

الأمريكي اليوم

WWW.ARABAMERICAN.TODAY.NET

مجلة العربي

May 2018 - Volume : 6 - Issue : 65

سياسية ❖ ثقافية ❖ اجتماعية ❖ شهرية ❖ شاملة ❖ مستقلة

مايو ٢٠١٨ م - السنة السادسة - العدد: ٦٥

THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*

الرئيس هادي : بإعادة تحقيق
الوحدة اليمنية تجاوز الشعب
رغبة المستعمر والكهنوت

فوز كاسح للسياسي برئاسة مصر في
انتخابات شهدت أكبر نسبة تصويت

واشنطن بوست: يبدو أن حكام العالم
تعلموا كيف يتعايشون مع الأسد

بلومبرغ : بعد انسحاب واشنطن
من الاتفاق النووي: الحرب أم
الدبلوماسية تنتظر إيران؟

محمد بن

زايد : بعون

الله كلنا

عونك يا يمن

Mohammed bin
Zayed: With the
help of God, we are
all your help, Yemen

مقتدى الصدر.. الذي حارب أمريكا | طارق صالح بعيدا عن الأضواء | علي محسن الأحمر.. النسر الجمهوري
وهزم حلفاء إيران في الانتخابات | قريبا من فوهات المدافع المتيق الذي لا يمكن هزيمته



إنا لله وإنا إليه راجعون

تتقدم مجلة العربي الأمريكي اليوم ورئيس التحرير الزميل عبدالناصر مجلي بخالص التعازي والمواساة الى
الأخ السفير أحمد علي عبدالله صالح
الأخ يحيى محمد عبدالله صالح
الأخ طارق محمد عبدالله صالح
الأخ عمار محمد عبدالله صالح
والى كافة آل عفاش الكرام وذلك في وفاة الشاب الخلق والشجاع والبطل :
كنعان يحيى محمد عبدالله صالح
الذي وافاه الأجل وهو في عز شبابه . إنا لله وإنا إليه راجعون

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

صدقة جارية ... لا تضيع الفرصة

لبناء مسجد جديد في سان دياجو كاليفورنيا



Islamic Center of Eastlake

PROJECT EASTLAKE The Future Is New

PLEASE DONATE TO BUILD
A NEW MOSQUE FOR YOUR REAL FUTURE



التبرعات النقدية تسلم للأخ جمال حيدرة 7029 - 550 - 313 أو يمكنكم التبرع عبر موقع المسجد



SALT CREEK GOLF COURSE 525 Hunte Pkwy. Chula Vista . CA 91914

www.islamiccenterofeastlake.com

Islamic Center Of Eastlake , San Diego , California

The above project is a mosque with Islamic school will be built in southern california near San Diego city. **please Donate Generously**

هذا المشروع مركز إسلامي متكامل يتكون من مسجد ومدرسة إسلامية وقاعة اجتماعات وصالة رياضة للأطفال في مدينة سان دياجو كاليفورنيا . الرجاء التبرع يا أهل الخير فهي صدقة جارية لك ولذريتك

قال عليه الصلاة والسلام (من بنى مسجداً لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة)

العربي الأمريكي اليوم
مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية - سياسية -
ثقافية - شاملة - شهرية -
مستقلة تصدر عن المركز العربي
الأميركي للإعلام والثقافة
والتراث - ديربورن - ميتشغان -
الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبد الناصر مجلي

Publisher &
Editor-in-Chief
ABDULNASSER
MUGALI

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل
باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة
عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم
يرجى الاتصال على
313-409-9541
arabamericantoday@
yahoo.com

THE INTERNATIONAL
MAGAZINE OF
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB
AMERICAN MAGAZINE
PUBLISHED BY THE
ARAB AMERICAN
MEDIA & CULTURE &
HERITAGE CENTER
DEARBORN-MICHIGAN
U.S.A

All articles, opinions and
letters are sent in the name
of the editor And do not
necessarily express the
opinion of the newspaper or
the center. Contact the
advertiser in the Arab
American Today Magazine
please call:

313- 409-9541

العنوان: Address
Historic Schaefer
13530 Michigan Ave
Dearborn MI 48126
- suite 327

الإخراج الفني
Art direction
AbDuLnAsSeR

الفارس العربي الشجاع الذي لبى النداء

محمد بن زايد : بعون الله كلنا عونك يا يمن

Mohammed bin Zayed: With the help of God, we are all your help, Yemen



كتب رئيس التحرير : عبد الناصر مجلي

ما يميز محمد بن زايد هو اهتمامه الحقيقي برفع شأن دولته دون النظر لمصلحة الشخصية كونه شخصاً شديد التواضع، يرفض "بن زايد" الكثير من اللقاءات الإعلامية.. (بلومبورغ) .
الرجال مواقف كما يقولون ، والشيخ محمد بن زايد رجل موقف صلب وقوي ومحب.
ولذلك فسيذكر تاريخ اليمن الحديث موقف بن زايد بكل الفخر والإمتنان لده يد الغوث والمساعدة للشعب اليمني في أحلك ظروفه وأشدها قسوة وظلاماً.
وهذا ليس بجديد على آل نهيان الشجعان الأبطال الكرام الأماجد ، فقد وقف والده المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مواقف مشرفة وكريمة مع الشعب اليمني في السراء والضراء وماثره رحمة الله تغشاها لاتزال ماثلة للعيان وحية في وجدنا كل يمني .
نتحدث هنا عن شخصية عربية شجاعة وذكية تعرف معاني الأخوة وإغاثة الملهوف ونجدة المظلوم ، ومحمد بن زايد هو هذا الفارس الذي نتحدث عنه ونفرد الصفحات في مجلتنا (العربي الأمريكي اليوم) للاحتفاء به لموقفه القوي والصلب في الوقوف الى جانب الشعب اليمني في دفاعه العظيم عن ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر واليمن الجمهوري باستقلاله ووحدة الخالدة .
محمد بن زايد فارس سبأى جديد لبى نداء الواجب
ووقف بعزم لا يلبين مع خيبرات الشعب اليمني في الحرية والإستقلال والتحرر .
ولذلك فلن ينسى شعب سبأ العظيم هذا الموقف أبد الدهر ، وسيدكر التاريخ بأن العرب هبت هبة واحدة للدفاع عن موطنها الأصلي اليمن وإعادةه الى موقعه الطبيعي على خارطة العربية الساطعة بالأماجد والإنتصارات والفتوحات الكبرى التي لاتنسى .
محمد بن زايد منا نحن اليمانيون وكل عربي
يمد يد العون والمساعدة لشعبنا لإسترداد اليمن الجمهوري
من عصابة الحوثيين فنحن منه ومعهم ..
وموافقنا تتبع من مصلحة بلادنا في الأول والأخير.. اليمن أولاً !

بطاقة الشيخ محمد بن زايد

أفضل وأرقى المستويات والمعايير
الدولية . ومنذ تولي سموه رئاسة
مجلس أبوظبي للتعليم ، عمل بلا
كلل لإقامة شراكات مع المؤسسات
التعليمية والمراكز الفكرية المرموقة
عالمياً ، والتي أعلن عن قيام عدد
منها في أبوظبي أو تم الانضمام إلى
مشاريع مشتركة استراتيجية مع
المؤسسات الأكاديمية المتواجدة في
أبوظبي ، بتوجيهات سديدة من
الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة حفظه الله .

الادوار والمسؤوليات

يتولى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان المناصب التالية :
تولى سموه ولاية عهد إمارة أبوظبي في نوفمبر عام
٢٠٠٤
أصبح بن زايد رئيساً للمجلس التنفيذي في ديسمبر عام
٢٠٠٤
أصبح نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية في
يناير عام ٢٠٠٥
كما يرأس الشيخ محمد بن زايد المؤسسات التالية :
مجلس أبوظبي للتعليم - سبتمبر عام ٢٠٠٥
شركة مبادلة للتنمية - العام ٢٠٠٢
مكتب برنامج التوازن الاقتصادي (الأوفست) لدولة
الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٢
كما يشغل سموه أيضاً عضوية المجلس الأعلى للبتترول
وجهاز أبوظبي للاستثمار ، اللذان يرأسهما الشيخ خليفة
بن زايد آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات .

الجوائز والأوسمة

حصل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على العديد من
الشهادات والأوسمة والميداليات من دولة الإمارات
والعديد من الدول بما في ذلك سلطنة عمان ، ومملكة

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب
القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية
المتحدة ، هو ابن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
"الأب المؤسس" وأول رئيس لدولة الإمارات ، وأخ
الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات .
عند بلوغه الثامنة عشر من عمره ، أمم صاحب الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان سنواته الدراسية بين مدينتي العين
وأبوظبي ، حيث تدرج في المراحل الدراسية بمدارس
الدولة والمملكة المتحدة .

ويتملك بن خليفة عسكرية ، إذ تخرج عام ١٩٧٩ من
أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة
حيث تلقى تدريبه هناك على سلاح المدرعات والطيران
العامودي والطيران التكتيكي والقوات المظلية ، ومن ثم
انضم إلى دورة الضباط التدريبية في إمارة الشارقة بدولة
الإمارات العربية المتحدة . وقد شغل سموه مناصب عدة
في القوات المسلحة الإماراتية ، من ضابط في الحرس
الأميري - قوات النخبة في دولة الإمارات العربية المتحدة -
إلى طيار في القوات الجوية ، ثم تدرج إلى عدة مناصب
علياً حتى وصل إلى منصبه الحالي نائباً للقائد الأعلى
للقوات المسلحة الإماراتية .

وساهم الشيخ محمد بن زايد في تطوير القوات المسلحة
لدولة الإمارات العربية المتحدة ، من حيث التخطيط
الاستراتيجي والتدريب والهيكل التنظيمي وتعزيز
القدرة الدفاعية للدولة ، مستلهماً توجيهات المغفور له
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ خليفة بن زايد آل
نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة . وقد
سأهمت توجيهاته المباشرة والقيادية ، في جعل القوات
المسلحة الإماراتية مؤسسة رائدة تحظى بتقدير عدد كبير
من المؤسسات العسكرية الدولية .

ويشغل بن زايد أيضاً عدداً من المناصب السياسية ،
والتشريعية والاقتصادية لدولة الإمارات . ويعرف عن
صاحب الشيخ محمد بن زايد بذله الكثير من الجهود
لتعزيز المعايير التعليمية في إمارة أبوظبي للوصول بها إلى

البحرين ، ودولة قطر ، ودولة الكويت ، والمملكة الأردنية ،
والمملكة المغربية ، وماليزيا ، وباكستان ، والولايات المتحدة
الأمريكية ، وفرنسا ، وألمانيا ، وإيطاليا ، وإسبانيا ،
والصين ، وكوريا الجنوبية ، ومونتينيغرو (الجلب الأسود) ،
وكوسوفو ، بالإضافة
إلى الأمم المتحدة .

مجلس محمد بن زايد

إيماناً بأهمية الحوار وتفهم وجهة نظر الآخر ، وارتقاءً بهذا
الحوار إلى ما يخدم أغراضه وغاياته ، وترسيخاً للمفاهيم
الراقية في تبادل الآراء والأفكار من أجل إثراء النقاش
وأغناء المعرفة وصولاً لتحقيق فهم أعمق وإيجاد حلول
أفضل تجاه شتى القضايا التي تمس مستقبل المجتمعات وحيوة
الإنسان ، فقد دأب مجلس محمد بن زايد كل عام على
استضافة نخبة من العلماء ورجال الدين والمفكرين
والمثقفين والخبراء والمبدعين من مختلف بلدان العالم ،
لترح آرائهم وتجاربهم النظرية والعلمية والتطبيقية حول
مختلف المواضيع العامة والقضايا الحيوية ذات الصلة
بتطورات العصر ومتطلباته واستشراف آفاق المستقبل في
رحاب مجلس عامر أضحى ملتقى فكرياً لختلف وجهات
النظر وتبني الحوار وتبادل الرأي لغة للحضارة وسمو
الهدف .

10136 Vernor Hwy
Dearborn MI 48120



صيدلية سبأ
Sheba
PHARMACY

PHARMACY
(313) 841-8820

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة
- ودقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه
- إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة





حوار عميق مع المحلل الإستخباراتي الأمريكي والباحث في معهد أمريكي إنتربرايز بواشنطن كينيث بولاك بلومبرغ : بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي: الحرب أم الدبلوماسية تنتظر إيران؟

حوار: توبين هارشو - هل تذكرون عندما كانت الحرب هي البديل الوحيد عن الاتفاق النووي الإيراني؟ ففي صيف سنة ٢٠١٥، وعندما ناقش الكونغرس ما إذا كان سيصوت على إلغاء خطة العمل الشاملة المشتركة التي تم التفاوض عليها، ألقى باراك أوباما خطاباً في الجامعة الأمريكية أشار فيه إلى تلك المعضلة الرهيبة. وقد قال الرئيس الأمريكي السابق آنذاك: "دعونا فقط نتحدث عن حقيقة واحدة. إن الخيار الذي نواجهه، في نهاية المطاف، هو إما الدبلوماسية ماسية أو خوض شكل من أشكال الحرب. وربما ننتدلع هذه الحرب غداً، أو في غضون ثلاثة أشهر من الآن، ولكنها باتت وشيكة". في هذا الصدد، أفترض أن كل ما ذكر أنفاً يتوقف على تعريفك لكلمة "وشيكة"، وربما أيضاً لكلمة "حقيقة". ولكن، منذ ما يقرب من أسبوعين، أعلن الرئيس دونالد ترامب عن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، بيد أن المعركة لم تنتش بعد. وفي الواقع، لم يتمثل الرد الإيراني المباشر في إعادة إطلاق طهران أبحاثها المرتبطة بالأسلحة النووية على عجل، بل في دعوة الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق للتفاوض من أجل وضع خطة لحماية وحفاظ عليه.

لكن إليكم الحقيقة، تواجه الولايات المتحدة وحلفاؤها تهديداً خطيراً من قبل إيران، التي تواصل اختبار الصواريخ الباليستية، في خطوة تعد انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة، وفي إطار تغذيتها للفوضى والإرهاب في خضم صراعها من أجل تفوقها إقليمياً أمام المملكة العربية السعودية والدول العربية الأخرى. بطبيعة الحال، ومثلما أشار إلى ذلك وزير الخارجية السابق، جون كيري، وغيره من مساعدي أوباما مرارا وتكراراً، تقع كل هذه الممارسات بعيداً عن دائرة الاتفاق النووي. وبالنسبة للعديد من المشككين في هذا الاتفاق، كان الرد حاسماً وواضحاً؛ وهو لا يشمل الاتفاق النووي هذه الممارسات؛ فمن جانبهم، مثل غض الطرف عن التجاوزات الإيرانية الإقليمية أصل المشكلة، التي تتجاوز مجرد خلافات حول عدد أجهزة الطرد المركزي أو أحكام الأجل المحددة أو مكان وزمان عمليات التفتيش. ولناقشة التنازلات الفورية عن إعلان ترامب، قررت التحدث مع أحد أبرز هؤلاء المنتقدين، ألا وهو كينيث بولاك.

الأمريكية حول المخاوف الإيرانية خاطئة". إذن، في الوقت الذي ننظر فيه إلى إيران ما بعد الاتفاق، ما هي الافتراضات التي يجب إعادة التفكير فيها؟ لمعرفة ذلك، إليكم نسخة منقحة من الحوار الذي دار بيننا:

توبين هارشو: في البداية، دعنا نتحدث عن المواقف التي عبرت عنها الأطراف المؤيدة والمناهضة للاتفاق في الولايات المتحدة خلال الأسبوعين الماضيين. من جهتهم، يصبر مؤيدو ترامب على أن الاتفاق كان متصدعاً إلى حد ما، وبالتالي كان من الضروري التخليص منه. كما يجب على أوباما لوم نفسه لاستخدامه أمراً تنفيذياً بدلاً من الحصول على صفقة أفضل عن طريق الكونغرس. فهل هذا صحيح؟

كينيث بولاك: تماماً مثلما هو حال السياسة في واشنطن هذه الفترة، يصعب تقديم إجابة شافية على هذا السؤال. ومن وجهة نظري، لم يكن الاتفاق النووي صفقة رائعة، حيث شعرت أن الجانب الأمريكي قدم تنازلات أكثر مما ينبغي، وحقق مكاسب أقل مما هو متوقع. مع ذلك، كان الاتفاق مفيداً للغاية لأنه جمد البرنامج النووي الإيراني لمدة تتراوح ما بين ١٠ و ١٥ سنة، وهو ما سيمتدنا الوقت الكافي للتعامل مع تحركات إيران العدوانية ذات الطابع التوسعي في المنطقة. بالإضافة إلى أن ذلك سيمتدنا فرصة تعزيز نفوذنا بشكل يسمح لنا بالعودة وإقناع الروس والصينيين والإيرانيين بالموافقة على توقيع اتفاق أفضل وأكثر ديمومة. لسوء الحظ، لم يعبر أوباما أو ترامب عن أي رغبة

في التصدي لممارسات إيران في الشرق الأوسط. وفي الوقت الراهن، انسحب ترامب من الصفقة دون تقديم سبب إستراتيجي وجيه، ودون رسم أي خطة بديلة تقوده نحو عقد اتفاق أفضل. أما بالنسبة لقرار عدم اعتبار الاتفاق النووي بمثابة معاهدة، فأعتقد أن كلا الرئيسين قد ارتكبا خطأ.

لقد كنت أفضل أن يتعامل أوباما مع الاتفاق على أنه معاهدة من خلال الحصول على موافقة مجلس الشيوخ. ولأنه لم يقم بذلك، فقد جعل من السهل للغاية على ترامب أن ينسحب منه على الرغم من أن الكونغرس عارض ذلك بشدة. بطبيعة الحال، وخلال دفاع أوباما عن موقفه سنة ٢٠١٥، بدأ الكونغرس مستميتاً في معارضته للاتفاق، الذي كان مخطئاً في ذلك من وجهة نظري.

قد يجعلك هذا تفهم سبب عدم منح أوباما ثقته للكونغرس الذي قرر أن يؤذيه بأي طريقة ممكنة، في إنجازاته المتعلقة بالسياسة الخارجية في الشرق الأوسط. مع ذلك، شعرت أن الطريقة التي حاولت بها إدارة أوباما عقد الصفقة؛ فإما أن توافق إيران عليها أو أن تكون داعية للحرب، كانت خاطئة أيضاً، وقللت من احتمالية تصويت الجمهوريين في الكونغرس لصالحها. وكما جرت العادة، دائماً ما يكون هناك الكثير من اللوم لإلقتائه.

توبين هارشو: أولئك الذين خاب أملهم في ترامب، لا سيما أعضاء إدارة أوباما، على غرار جون كيري وبن رودس، يصرون على أن قرار الانسحاب لا يرفع من احتمال نشوب حرب مع إيران فحسب، بل يبرز عدم إيفاء الولايات المتحدة بوعدها. وسيساهم ذلك، إلى جانب العديد من المسائل الأخرى، في



قرار ترامب
بالانسحاب من
الاتفاق النووي
وإعادة فرض
العقوبات على إيران
من صحة تلك
الرواية. ونتيجة
لذلك، سيضعف
نظام حسن روحاني،
ويتراجع دور الشق
المعتدل. بناء على
ذلك، علينا أن نكون
حذرين بشأن إلقاء
الكثير مما يحدث في
السياسة الداخلية
الإيرانية على عاتق
السياسة الأمريكية؛
إذ يبالغ الأميركيون
باستمرار في تقدير
أفعالنا ومدى تأثيرها
على السياسة
الإيرانية.

توئين هارشو: يصير
البيت الأبيض على
أن العقوبات هي التي
ستعيد إيران إلى
طاولة المفاوضات
للتوصل إلى اتفاق

غير كفؤ ولا يحظى بالشعبية مثل نظام بشار الأسد،
وهو نفس الخطأ الذي ارتكبه كل من الولايات المتحدة
في فيتنام وروسيا في أفغانستان. وما استخلصناه جميعاً
من هذه العبرة هو أن دعم النظام أصبح أمراً صعباً الآن
مقارنة بدعم المعارضة التي تحاربه، لتمسي بذلك
سوريا مثل فيتنام بالنسبة لإيران. لذلك، يجب أن
نتأكد من أنها ستكون كذلك من خلال توسيع دعمنا
للمتمردين السوريين.

توئين هارشو: وماذا عن العراق؟

كينيث بولاك: إن مشكلة العراق أصعب، ولكنها لا
تقل أهمية عن بقية القضايا الأخرى. ويعتبر العراق
واحداً من أهم الدول العربية ومعظم مواطنيها يكرهون
إيران، لكننا سمحنا لإيران بأن تصبح قوة إقليمية ذات
نفوذ بسبب الإهمال الكبير.

إذا كنا نرغب في الحفاظ على وجود عسكري أمريكي
واسع هناك (كما كان ينبغي أن نفعّل في سنة ٢٠١١)،
وعلى استعداد لعقد التزام طويل المدى لمساعدة العراق
اقتصادياً (بحوالي مليار إلى ملياري دولار سنوياً لمدة
خمس سنوات)، فسنكون حينها في وضع يمكننا من
مساعدة القادة العراقيين الذين حاولوا مراراً الوقوف في
وجه طهران إلا أنهم فشلوا لغياب مساعدة منا، حتى
بعد الانتخابات العراقية الأخيرة.

أما حل مشكلة اليمن فهو صعب أيضاً، فمهمتنا
الأساسية تتمثل في مساعدة حلفائنا السعوديين وإقناع
الحوثيين بطرد مستشاريهم الإيرانيين. وباختصار، إن
أفضل ما يتعين علينا فعله هو مساعدة التحالف
العسكري بقيادة السعودية على استرجاع ميناء
الحديدة، الذي يسيطر عليه الحوثيون. وبعد تحقيق
الانتصار العسكري، يجب إقناعهم بعرض صفقة
سياسية سخية على الحوثيين، والتي يجب أن تكون
هامة مقارنة بما طالب به الحوثيون في بداية الحرب
الأهلية. في المقابل، سنطالب بإنهاء الحرب ووضع حد
للفوذ الإيراني.

إن هذه ليست سوى ثلاث خطوات في رحلة طويلة،
ولكنها خطوات حاسمة سواء من حيث تأثيرها على
مكانة إيران الإقليمية أو تعزيز المطالب المناهضة بالقيادة
الأمريكية. كما أن هذه الخطوات الثلاث قابلة للتنفيذ
بالكامل بتكلفة معقولة للغاية. ويبقى السؤال المطروح
حول ما إذا كان هناك شخص يستطيع إقناع دونالد
ترامب بأن اتخاذ هذه الخطوات يستحق كل هذا
العناء.

❖ صحفي بوكالة بلومبرغ للأخبار

مصالح طهران من الناحية المالية والدبلوماسية،
لكن ذلك من شأنه أن يجعل إقناع إيران بالعودة إلى
طاولة المفاوضات أمراً صعباً. فلطالما كان النظام
الإيراني على استعداد لتحدي العقوبات وقبول
المشقة. ومن المرجح أن يكون إجبار إيران على
القيام بذلك مرة أخرى، خاصة بعد رفض عرضنا،
أصعب بكثير إن لم يكن مستحيلًا.

توئين هارشو: كلانا يعلم أن البرنامج النووي
الإيراني يعتبر نقطة بسيطة من مخطط أكبر؛

فالهدف من البرنامج هو السيطرة على مساحات
شاسعة من الشرق الأوسط والتغلب على الدول
العربية، باعتبارها قوة إقليمية عظمى. لكن فيما
تتمثل أولويات كل من الولايات المتحدة وحلفائها
الإقليميين في سعيهم لإحباط الخطة الأساسية
لطهران؟

كينيث بولاك: أعتقد أن أولوياتهم تتمثل في سوريا
والعراق واليمن، نظراً لأن الأوضاع في هذه البلدان
تستحق إجراء مفاوضات حولها. لكنني أعلم أنه
ليس لدينا الوقت الكافي لحل كل المشاكل التي
تعاني منها هذه الدول، لذا دعني أحدد أهم
القضايا الرئيسية.

في الوقت الحاضر، تعيش سوريا وضعا حرجا
ل للغاية، لأن الحرب الأهلية هناك تزعزع استقرار
كل من الشرق الأوسط وأوروبا، بالإضافة إلى أنها
قد تكون مكسباً هاماً أو مسؤولية كبيرة بالنسبة
لإيران. لقد تطور دور الإيرانيين في سوريا بشكل
هازل، وإذا سمح لهم بتعزيز سيطرتهم، فإن سوريا
ستكون معبراً للبنان ومنصة لوضع خطة عمل ضد
إسرائيل والأردن والمملكة العربية السعودية.
في المقابل، تواجه إيران مشاكل في دعم نظام فاسد

جديد، وهي حجة أتوقع سماعها يوم الاثنين
عندما يقوم وزير الخارجية الأمريكي، مايك
بومبيو، بوضع "الخطة الشاملة الجديدة للإدارة
الأمريكية. فهل تعتقد أن هذا معقول؟

كينيث بولاك: من الممكن ذلك، وباعتبار أنني
محلل، فإن مساعي البيت الأبيض صعبة المنال.
وبصفتي صانع سياسة سابق، فإن تقييمي لاحتمال
عودة إيران إلى طاولة المفاوضات كان ليكون
ضئيلاً جداً، بينما كانت التكاليف المحتملة للإقدام
على ارتكاب مثل هذا الخطأ الفادح مرتفعة جداً.

ومن أهم الأمور التي يجب أن يعلمها العديد من
الأشخاص، أن الصين وروسيا والهند والعديد من
الدول الأخرى هي إما معارضة للولايات المتحدة،
أو للدول التي كانت تابعة "حركة عدم الانحياز".
في الواقع، ركزت جميع المقالات الصحفية على
خطة العمل الشاملة المشتركة وعلى ردة فعل
الأوروبيين. ولكن، أعتقد أن العلاقات التجارية
الأوروبية الأمريكية ستثبت أنها متينة للغاية، وهذا
يعني أن الأوروبيين قد يعبرون عن امتعاضهم من
الأمر لكنهم لن يحركوا ساكناً. بالإضافة إلى
ذلك، لا تعتبر العلاقة التجارية بين أوروبا وإيران
ذات أهمية تذكر، لذلك لن يكون لقطع هذه
العلاقة تأثير كبير على إيران.

من جهة أخرى، تعتبر روسيا الحليف الإستراتيجي
الأهم بالنسبة لإيران، في حين أن الصين والهند
هما من أهم مستوردي النفط. ويمكن لهذه الدول
أن تواجه العقوبات الأمريكية وتحدي البيت
الأبيض، إن كان قادراً بالفعل على فرض هذه
العقوبات عليها. وإذا أقدمت هذه الدول على
القيام بهذه الخطوة، فإن ذلك سيخدم حتماً

إعاقة أي مفاوضات مع كوريا الشمالية. فما هو ردك؟
كينيث بولاك: على الرغم من أنني لم أجد الطريقة
التي كان يدبر بها مسؤولو إدارة أوباما السابقون
النقاش، إلا أنني أخشى أنهم على حق. ويعد ذلك
أحد الأسباب التي جعلتني أرى أن قرار ترامب طائش
ومتهور، وربما يضر بالولايات المتحدة.

توئين هارشو: لقد كانت ردود فعل النظام الإيراني
متوقعة، ابتداءً من حرق الأعلام الأمريكية في البرلمان،
ووصولاً إلى إطلاق بعض الصواريخ على إسرائيل من
سوريا. في المقابل، أظهرت القيادة الإيرانية توفيقاً
للمعمل مع البلدان الأوروبية على إنقاذ الصفقة بطريقة
ما. فهل كان ذلك أمراً مفاجئاً؟ وهل تعتبر أن الصفقة
قابلة للإنقاذ دون تدخل أمريكي؟

كينيث بولاك: لا أعتقد أن ما حدث كان مفاجئاً على
الإطلاق، بل كان رداً ذكياً. وكان من الممكن أن
يتعامل الإيرانيون مع هذا القرار بحدة وقلة خبرة
وجهل، بيد أنهم لطالما نجحوا في التعامل مع مسألة
الاتفاق. في الأثناء، تعمل إيران على الاستفادة من
خطة العمل الشاملة المشتركة، حتى وإن لم يرتق ذلك
إلى ما كانت تأمل فيه.

في الوقت الراهن، يشعر المواطنون الإيرانيون بعدم
الرضا عما آل إليه الوضع الاقتصادي في بلادهم،
وأعتقد أن الحكومة الإيرانية ستحاول معرفة ما إذا كان
بإمكانها توظيف قرار ترامب لتحقيق منافع اقتصادية
إضافية من الدول الأخرى المشاركة في هذا الاتفاق.
أما الإيرانيون فسيفكرون بمقدورهم الادعاء بأن ترامب
يحرّمهم من المزايا التي وعد بها في إطار خطة العمل
الشاملة المشتركة. وفي حال أرادت الدول المشاركة في
الاتفاق مواصلة التزام طهران به، فعليهم أن يثبتوا لها
أن هذا الأمر ذا قيمة.

توئين هارشو: يرى العديد من مؤيدي الاتفاق النووي
أن انسحاب ترامب لن يؤدي إلا لمنح سلطة أكبر
"للمتشددين" وإلحاق الضرر "بالمعتدلين". فهل تعتقد
حقاً أن هذا الانقسام موجود؟ وبغض النظر عن وجود
هذه الانقسامات من عدمه، كيف تعتقد أن قرار
ترامب قد يؤثر على السياسة الإيرانية؟

كينيث بولاك: إن النظام السياسي في إيران يعاني من
الانقسامات، وإنه لمن المبالغة أن يتم تقسيمه ببساطة
إلى شقين. ومع ذلك، ينضوي العديد من السياسيين
الإيرانيين بشكل أو بآخر تحت راية ما نسميهم
بالتيارات "المتشددة" أو "المعتدلة"، وليس من الخطأ
استخدام أي من تلك العبارات. ومع أخذ هذا التحذير
بعين الاعتبار، سأقول إنني واثق من أن هذه
الانشقاقات ستؤثر على السياسة الداخلية الإيرانية،
هذا إن لم تكن عاملاً مساعداً.

أما الرئيس الإيراني حسن روحاني، فهو سياسي
"معتدل" مثير للجدل، حيث علق الكثير من الآمال
على خطة العمل الشاملة المشتركة. وكانت نظريته
تتمثل في التخلص من العقوبات التي تفرضها الولايات
المتحدة الأمريكية حتى تشهد البلاد تحوّلًا اقتصادياً
يرتقي لما يتطلع إليه الشعب الإيراني بشدة.

على مدار سنتين، كان على الرئيس حسن روحاني
الدفاع عن هذا الموقف على الرغم من المؤشرات التي
كانت تدل على أن الاقتصاد الإيراني لم يشهد انتعاشاً
ولم يزددهر كما كان مأمولاً بعد إبرام الاتفاق النووي.
ويعزى ذلك نسبياً إلى أن بعض العقوبات الأمريكية
ظلت سارية المفعول. ولكن السبب الأبرز يعود إلى
الفساد المستفحل في البلاد، ناهيك عن سوء إدارة
الاقتصاد الإيراني، وهو أمر

لم يكن له علاقة
بالاتفاق النووي.
مع ذلك، حاول

المتشددون تقويض
موقف روحاني من
خلال الإشارة إلى أن
الاتفاق النووي لم يؤدي
إلى تحول في الاقتصاد
الإيراني، بتعلة أن
الولايات المتحدة تعمل
على خداع إيران، ولم
تلتزم بما تعهدت به.
ومن المرجح أن يعزى

❖ في الواقع، ركزت جميع المقالات الصحفية على خطة العمل الشاملة

المشتركة وعلى ردة فعل الأوروبيين. ولكن، أعتقد أن العلاقات التجارية

الأوروبية الأمريكية ستثبت أنها متينة للغاية، وهذا يعني أن الأوروبيين

قد يعبرون عن امتعاضهم من الأمر لكنهم لن يحركوا ساكناً. بالإضافة

إلى ذلك، لا تعتبر العلاقة التجارية بين أوروبا وإيران ذات أهمية تذكر،

لذلك لن يكون لقطع هذه العلاقة تأثير كبير على إيران.



جون بولتون .. ماذا سيفعل البيت الأبيض بصقوره؟

إبراهيم الجبين - بينما يطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب التصريحات المتكررة حول ضرورة الانسحاب من الشرق الأوسط وسحب قواته من سوريا، يقوم بتعيين المزيد من الصقور في إدارته من الذين لديهم مواقف قديمة حادة وحازمة تجاه إيران التي إن انسحب ترامب فهو سيترك لها الساحة خالية من أجل المزيد من التوسع وبسط النفوذ ليس فقط في العواصم الأربع التي تباهى بالهيمنة عليها، ولكن على المزيد من الدول العربية، وهو الأمر الذي أثار على ما يبدو حفيظة السعوديين، مادعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يقوم بزيارة إلى أمير كاهذه الأيام، إلى الإعلان بنفسه والقول بالحرف الواحد "القوات يجب أن تبقى في سوريا".

الشرق بل في الغرب أيضا حين أرسله الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي عنان مبعوثا خاصا إلى الصحراء الغربية . كانت منصة بولتون الاستراتيجية عهد الرئيس جورج بوش الأب وجورج بوش الابن . ففيهما تولى العديد من المهام سواء في العدل أو الدبلوماسية أو في شؤون الأمن الدولي والحد من سباق التسلح العالمي . وفيهما تمسك في الخط الذي سقل اتجاهه السياسي ورؤيته . صحيح أنه يبقى ظلًا لكوندوليزا رايس التي اعتادت معه على أن توجه الأمور عن بعد ، لكنه الآن في موقع شغلته هي شخصيا من قبل . وجاءته الفرصة ليقدّم رؤيته ، بعد أن قالت عنه رايس إنها هي وبوش "طلبا من بولتون قبول هذا المنصب لأنه دبلوماسي محنك يتسم بالصرامة ويعرف كيف ينجز الأمور التي يكلف بها".

حينها واجه الكونغرس بولتون بالرفض ، فجمد تعيينه بسبب اتهامه بالتورط في التلاعب بمعلومات استخباراتية وبترهيب محللين بالخبرات من أجل دعم تصوراته حول برامج التسلح ، لكن بوش أصر على تعيينه متجاهلا موقف الكونغرس ومستغلا فترة الإجازة .

الأمر ذاته فعله ترامب ، بشكل ما ، فقد واجه قراره تعيين بولتون مستشارا للأمن القومي ردود فعل غاضبة ، على حد تعبير صحيفة الإندبندنت البريطانية ، التي قالت إن الديمقراطيين وعددا من الجمهوريين غاضبون من اختيار ترامب لبولتون الذي وصفوه بأنه "متطرف خطر ، وصاحب سجل يهدد تحالفات أميركا الرئيسية حول العالم". وما نشرته الصحيفة تصريحات للسيناتور

الديمقراطي إدوارد ماركي يقول فيها إن بولتون لعب دورا أساسيا في تسييس الاستخبارات التي ضللت الأميركيين حول العراق ويضيف "لا يمكننا ترك هذا الصقر يورطنا في حرب أخرى". لم يكن بولتون بطلا من أبطال الحرب على العراق وحسب ، بل إنه حسب وصف الواشنطن بوست "متعصب ومتشدد ومتوحش أربح محللي الخبايا ودفعهم إلى تليفق أدلة على أن كوبا تطور برنامجا لحرب بيولوجية".

نموذج الفصام الأميركي

لعل الحرب على العراق وبعدها ما حدث في سوريا ومناطق أخرى من العالم ، كفيلا بتسليط الضوء أكثر على التناقض الأميركي ما بين عالم القيم وعالم المصالح . فتصدير الديمقراطية الأميركية حيلة لم تعد تطلي على أحد .

تقول مجلة الفورين بوليسي إن بولتون ورغم ولعه بالتدخل الخارجي ، إلا أنه ليس متحمسا كثيرا لنشر القيم الأميركية ، كالديمقراطية وحقوق الإنسان ، وهذا ما يتقاطع به مع ترامب الذي يرفض المعاهدات الدولية ويعبر عن "احتقاره للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي".

قال بولتون ذات مرة "لا توجد أمم متحدة . هناك مجتمع دولي يمكن قيادته من وقت لآخر بالقوة

وتقول التقارير إنه وفي الوقت الذي أظهر فيه مايك بومبيو وجون بولتون أنهما يستطيعان التواصل مع ترامب ، فإن أيا منهما لم يبد أي قدرة في أي وقت على التعامل مع أزمة واحدة ، ناهيك عن وقف تراجع قيادة الولايات المتحدة في العالم . لذلك سيكون الاجتماع المتوقع بين ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أول اختبار لهما .

ولا يزال ما جرى في اجتماع ترامب مع قيادته الأمنية قبل يومين ، غامضا وعصيا على التفسير ، فقد كان ترامب أعلن أنه سيصدر قرارا بسحب قواته العاملة في سوريا وترك الأطراف هناك تتدبر أمرها حسب تعبيره ، لكن البنتاغون والخارجية الأميركية سارعا إلى الإعلان عن ضرورة الإبقاء ، ليس فقط على القوات الأميركية الحالية ، بل زيادة عددها بالسرعة الممكنة ، وخرج عضو لجنة الدفاع في الكونغرس السيناتور ليندسي غراهام ليقول إن أي انسحاب أميركي من الشرق الأوسط الآن سيعيد إحياء داعش مجددا .

لم يكتفِ ترامب كثيرا لتلك التحذيرات ، كما اعتاد أن يتصرف حين ينوي اتخاذ قرار منفرد . فقط اكتفى بالإعلان أنه سيتخذ قرارا حول تلك القوات قريبا ، مع إشارة إلى أن السعودية إن رغبت ببقاء القوات الأميركية فعليا أن تدفع .

لا يختلف هذا المنطق الترامبي عن منطق الزمن الذي استعان به الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بجون بولتون ليكون ممثلا للولايات المتحدة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، رأس حربته لذلك المشروع الذي رأى العالم مآلاته حينها في العراق وفي أفغانستان وفي أماكن أخرى من العالم . وربما لا يزال العالم يدفع ثمن تلك الإدارة المحافظة المتطرفة .

لكن ترامب يبقى مختلفا بطبيعة الحال . فبعد أن استبدل وزير خارجيته ريكس تيلرسون بمدير وكالة الاستخبارات المركزية السابق مايك بومبيو ، قام بالدفع ببولتون ليكون مستشار الأمن القومي بديلا لماكاستر . كثيرون ينظرون إلى أن هذه الإجراءات إعلان حرب من قبل ترامب ضد إيران وكوريا ، لكن ترامب يبقى مختلفا مرة أخرى .

تورط بولتون في قضايا العرب أخطر ما يرد في تحليلات كبار الخبراء في الشأن الأميركي قولهم إن حلفاء الولايات المتحدة باتوا اليوم أكثر اقتناعا بأنه لم يعد بإمكانهم الاعتماد عليها ، خاصة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ، ومن خلفها الأوروبيون .

لكن ماذا تعني كل هذه الرسائل المتضاربة التي يرسلها ترامب بشكل شبه يومي ، تارة عبر مواقفه وتغريداته ، وتارة أخرى عبر قراراته وتعييناته ومن بينها تعيين بولتون في موقعه الجديد؟ بولتون الذي يعد أحد رموز التشدد في الحياة السياسية الأميركية ، يقولون عنه إنه "ناضل" من أجل غزو العراق ، وأنهك نفسه بالدعوة إلى ضرب إيران ، حتى أن الصحف البريطانية كتبت عنه ذات يوم بأنه "وقح ومستفز ومنفلت".

من عالم الحماة انتقل بولتون إلى عالم البحث الاستراتيجي في معاهد واشنطن ، قبل أن يصبح مساعدا لوزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر ، وهو وقت مبكر جدا ، يمكن أن ندرّك من خلاله مدى انغماس بولتون في قضايا العالم العربي ، ليس فقط في

جزء من المؤامرات التي تحيكها بعض الدول الصغيرة ضد الولايات المتحدة .

وها هو يجلب بولتون الذي يسمونه في واشنطن "العدو الرئيسي للوكالات الحكومية غير التقليدية" لينصبه على رأس مكتب الأمن القومي في إدارته . ملفان أساسيان يرى المراقبون أن ترامب جلب بولتون من أجلهما ، كوريا الشمالية وإيران . ولذلك يستعيدون تصريحات بولتون التي قالها أيام مفاوضات السادسة مع كوريا الشمالية حين وصف نظامها بأنه "كابوس شيطاني" وأن زعيمها "دكتاتور مستبد" ، حينها ردت عليه كوريا الشمالية ووصفته بأنه "تفاية بشرية ومحب للدماء" ، الأمر الذي تسبب باستبعاده عن المفاوضات .

أما عن إيران فقد كشف أرشيف بولتون عن تصريحات خصص بها صحيفة "معاريف" الإسرائيلية بأنه بعد هزيمة العراق في العام ٢٠٠٣ ، فإن الولايات المتحدة يجب أن تتعامل بنفس الطريقة مع سوريا وإيران وكوريا الشمالية .

لكن في الواقع يبدو أن هدف بولتون الأول هو إيران وليس كوريا الشمالية ، ويقال إن ترامب جاء ببولتون لأنه يستعد في مايو المقبل لإعلان انسحابه من الاتفاق النووي مع إيران ورفع مستوى العقوبات الاقتصادية . وطهران سترد بالطبع ، وستكون سوريا هي المسرح العملي لهذا الصراع ، ما سيستسبب بتفجر الأوضاع أكثر وأكثر فيها .

وأخيرا ، ربما لا يتصرف الرئيس الأميركي حسيما سيوسوس له بولتون ، لكن تبدو إدارة ترامب أقرب ما تكون إلى مجمع إداري للخبرات المتنوعة التي تأتي ولا تلبث أن تغادر لتحل محلها غيرها بسرعة ، وهكذا ، الأمر الذي يجعل من ترامب الرئيس الأميركي الأكثر قدرة على التعاطي مع السياسات ، وليس كما كان يتوقع منه من أنه منعدم الخبرة سياسيا . صحيح أنه لم يمارس السياسة لكنه يوظف عقول كبار السياسيين مثله مثل أي رجل أعمال ذكي وواسع الخيلة والدهاء .

الوحيدة الحقيقية المتبقية في العالم ، وهي الولايات المتحدة ، وذلك كلما تناسب هذا الدور مع المصالح الأميركية وكلما استطعنا جعل الآخرين يسيرون معنا".

ينسجم هذا مع توجه حقيقي موجود لدى تيارات فاعلة داخل الولايات المتحدة ، فقد كتبت اللور ستريت جورنال أواسط شهر مارس الماضي إن تعيين بولتون يحيي تقاليد شخصيات مثل جين كيركباتريك ودانيال موينهان ، اللذين كانا من الشخصيات التي عكست مواقف إدارة ريغان المشددة في الأمم المتحدة . وهي المواقف التي دفعت واشنطن إلى الانسحاب من منظمة اليونسكو والامتناع عن دفع ديونها للمنظمة الدولية .

هذه رؤية حقيقية وليست مجرد تغريدات . الغرب أن من يطلقها كان موظفا من موظفي الأمم المتحدة ذاتها ، التي يقول عن إصلاحها "لو كلفت بإعادة هيكلة مجلس الأمن الدولي خفضت عدد الدول دائمة العضوية إلى واحدة فقط ، وهي أميركا ، لأن ذلك هو التعبير الحقيقي عن ميزان القوة في العالم".

صائد الكلاب والدولة العميقة

نائب رئيس فريق معهد كاتو للأبحاث الأميركي كريستوفر بريبل يقول عن بولتون "أعتقد أنني سأكون مرتاحا لو كان بولتون صائد كلاب ببلدة ستون ماونتن بولاية جورجيا".

لكن صائد الكلاب هذا ، كان خيارا في وقت غير عادي بالنسبة لترامب ، الذي يريد على ما يبدو المزيد من خلط الأوراق ، ليس لتقديم انسجام معين في إدارته ، بل لكسب الوقت ربما .

ففي الوقت الذي انسحبت فيه واشنطن من الشراكة عبر المحيط الهادئ وشراكة التجارة والاستثمار العابرة للمحيط الأطلسي ، وهما مبادرتان من شأنهما أن تساعد على تعزيز القيادة العالمية للولايات المتحدة ، اعتبر ترامب أن هاتين الاتفاقيتين

صيدلية آزال

إدارة الصيدلي: بندر صالح

Bandar Saleh, Pharm D



بشرى سارة للجالية الكريمة ...

الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

- * Free Delivery
- * Refill Reminders
- * Easy RX Transfer
- * Guaranteed Lowest
- * Cash Prices Around
- * All Insurance Plans Accepted
- * Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

- * تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
- * توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات وبأسرع وقت
- * أقل وأفضل الأسعار
- * نقبل جميع أنواع التأمينات
- * استشارات مجانية

FREE DELIVERY

313-872-0021

9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212

أطفال يبلغ أكبرهم السابعة من العمر حالياً. "كان حنوناً معي ومع أبنائه وكان مثلاً للزوج والأب المثالي"، تقول زوجته آمنة أبو صلاح "كان يساعديني في الأعمال المنزلية، ويشاركني همومي ويخفف عني ويصطحبنا إلى الأماكن الترفيهية رغم حالته الصحية ورغم عدم تمكنه من السير والتحرك كالأصحاء"، تضيف الزوجة.

وتتابع: "كان يحلم بأن يؤدي فريضة الحج ويزور بيت الله الحرام، وكان يسدد ديونه المتراكمة بفعل مساعيه لترميم منزله وإسعاد عائلته وإدخال الفرحة إلى قلوبهم حتى لا يشعروا بالنقص، ويعيشوا مثلهم مثل غيرهم".

شعب الجبارين الذي لن يستطيع قهره أحد

إصرار على المشاركة

في اليوم الأخير من حياته، وقبل مغادرته منزله، أخفت زوجته مفتاح المنزل كي لا يغادره إلى الحدود. كانت تشعر بأن خطراً يحدق به، حسبما روت، إلا أنه أصر على المشاركة وقال لها وهو يتسهم: "لازم أشارك، لأنني مش أحسن من الشباب".

شقيقه الأصغر حمزة، ٢٤ عاماً، كان رفيق دربه في مشوار النضال، وآخر فصوله المشاركة في مسيرات



"لازم أشارك" .. قال ومضى إلى الحدود... أسرة فادي أبو صلاح تتحدث عن ابنها

العودة. يقول: "كان شقيقي مثلاً للشباب المثابر، وكان أيقونة تنبض بالحياة. لم يترك يوماً إلا وشارك فيه على الحدود".

كان فادي يطمح للعودة إلى أراضي الأجداد. "عندما غادرنا المنزل في الجمعة الأخيرة قبل استشهاده، سألتني: "هل سيكفي أن أملاً الدراجة بـ٢٠ شيقلاً من البنزين لأصل إلى يافا؟" فأجبتته مازحاً: "تكفيك في الذهاب، ولا تكفيك في العودة".

يقول حمزة: "فقدت شقيقي ورفيقي في الدنيا، ولن يوصلني بدرجته إلى السوق والمسجد في شهر رمضان".

"الرفيق الدائم"

"كان رفيقي الدائم قبل إصابته"، تقول والدة حاسبة دموعها ومطلقة تنهيدة ألم. كان ابنها البكر يذهب معها إلى السوق، ويصطحبها إلى الأماكن الترفيهية والمنتزهات، ويخفف عنها من مشقات الحياة، "رغم مسؤولياته الكثيرة للمقاومة على عاتقه كأحد أفراد الفصائل العسكرية".

١٠ سنوات من الإعاقة قضاهها الشاب في السعي الدائم إلى التغلب على إعاقته وظروفه الصعبة، بدأها برحلة علاج طويلة تنقل خلالها بين ألمانيا ومصر.

خلال هذه الفترة، تزوج عام ٢٠١٠، وأنجب خمسة

كتابة وتحرير: علي دوله - علي عجل، استيقظ من نومه مبكراً بعد أن قضى الليل في متابعة أخبار الاستعدادات لـ"مليونية الزحف نحو الحدود". ودع أمه وأبناءه الخمسة وزوجته، لينضم إلى آلاف الغزيين الذين قرروا مواجهة الإسرائيليين بصدورهم العارية. استقل الشاب فادي أبو صلاح، ٣٠ عاماً، دراجته النارية المخصصة لحالته، والتي تحمل في مؤخرتها كرسية المتحرك، مغادراً منزله الكائن في بلدة عيسان، شرق مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة. كان فادي قد فقد ساقه في ضربة إسرائيلية عام ٢٠٠٨

إصلاحه ليكون صالحاً للاستخدام في اليوم التالي. كان فادي يشارك في مسيرات العودة حاملاً باستعادة الأراضي المحتلة والعودة إلى مدينته الأصلية يافا التي هجر منها أجداده قبل ٧٠ عاماً، تروي والدة مضيغه أنه "كان يردد يومياً أن هذه الأراضي هي أرضنا ولا بد من الدفاع عنها وتحريرها".

لم تكن حالته الصحية وارتفاع احتمال تعرضه لخطر الموت بسبب وضعه يثنيه عن الإصرار على مقارعة الجنود الإسرائيليين. بأدواته البسيطة المكونة من كرسية المتحرك والمقلاع، كان يواجه إحدى أقوى وأحدث الآلات العسكرية في العالم. تتذكر الأم ابنها الذي فقد ساقه في قصف جوي، خلال مشاركته في صفوف سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في صد الاعتداءات والتوغلات الإسرائيلية ضد غزة. ورغم إصابته، تقول والدة إنه "لم يقطع صلته برفاقه المقاومين، واستمرت علاقة الصداقة بينهم، وبقي يشرف على فريق كرة القدم الذي كان قد أسسه وهو وعدد من الشباب".

بالقرب من السياج الحدودي الفاصل بين القطاع المحاصر وإسرائيل، تواجد فادي بشكل شبه يومي، على مدار شهر ونصف، مشاركاً في مسيرات العودة التي بدأت في ٣٠ مارس.

بيديه، كان يحمل حجارة وبقيةها بواسطة مقلاع على الجنود الإسرائيليين المنتشرين بكثافة على الشريط الحدودي، تماماً كما ظهر في الصورة التي انتشرت عقب مقتله.

ولكن في آخر مشاركة له في المسيرات، وقبل أن ينتهي احتجاج الـ١٤ من مايو بساعات، كان فادي على موعد مع الموت. قنصه جندي إسرائيلي وكأنه ينتقم منه لثباته طوال أيام المسيرات الماضية.

في ١٤ مايو ٢٠٠٨، فقد فادي نصفه الأسفل، بعد أن استهدفته مروحية إسرائيلية. وبعد عشر سنوات كاملة، في ١٤ مايو ٢٠١٨، رحل قبل أن يتحقق حلم العودة الكبير وقبل أن يتحقق حلمه الصغير برؤية أطفاله شباباً.

"العودة إلى يافا"

بعيون دامعة، تروي والدة الشاب الثلاثيني أنه "كان يغادر المنزل يومياً باتجاه الحدود الشرقية مع إسرائيل، ليشرك الشباب من جيله في مسيرات العودة، بكرسيه المتحرك، حتى لا يشعر بالنقص بسبب إصابته وفقدانه لأطرافه السفلية".

وبعد عودته من الحدود، كان يقضي وقتاً طويلاً في تجهيز عدد كبير من مقالع الحجارة التي تُعد وسيلته الوحيدة للنضال. وإذا كان كرسية المتحرك قد أصيب بعطل، كان يحرص، بعد العودة من الحدود، على



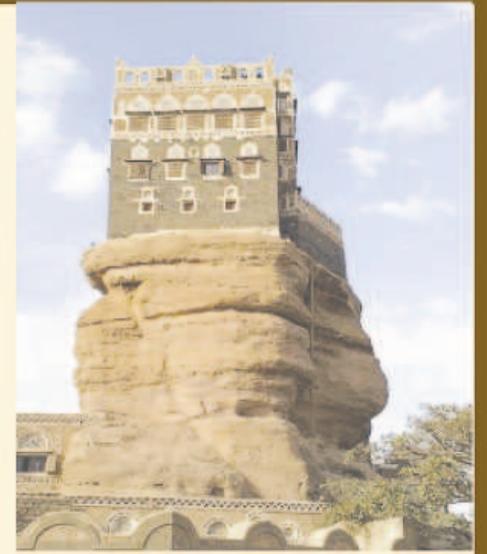
الشهيد فادي مبتسماً في موته وفرحاً ببنيه الشهادة



Shish Palace

Fresh & Healthy!

Mediterranean Cuisine



أشهى المأكولات اليمنية واللبنانية
Dine - In and Carryout We Cater All Occasions

313-427-8424



NOW OPEN
WE DELIVER NO MINIMUM

تحت إشراف الشيف خالد حيدرة
نقوم بتغطية جميع مناسباتكم



Hours: 8 am - 11pm . 7 Days a Week
www.shishpalacerestaurant.com

13277 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126



بشر الشعب اليمني بالنصر القريب وبقرب القضاء على الانقلابيين وانتصار الجمهورية مرة ثانية الرئيس هادي : بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية تجاوز الشعب رغبة المستعمر والكهنوت

عدن (الجمهورية اليمنية) - سيأنت: قال فخامة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي "ان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية يبقى منجزا شعبيا بامتياز، تجاوز فيه شعبنا رغبة المستعمر والكهنوت على السواء وصنع الجغرافيا التي تعكس حضارة شعب عريق ممتد في شعاب التاريخ ولهذا عبر عنه شعبنا العظيم بالترحاب والقبول لحظة ميلاده في مثل هذا اليوم المجيد". جاء ذلك في خطاب وجهه مساء الـ ٢١ من مايو العظيم لأبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٨ لقيام الجمهورية اليمنية ٢٢ مايو ١٩٩٠ م. وأكد رئيس الجمهورية أن الانحرافات التي اعترت مسار الوحدة والممارسات الخاطئة والسلوكيات المسيئة، لا تقلل من شأن الحدث التاريخي بقدر ما تعبر عن سوء من ارتكبها في حق الوحدة والشعب على السواء، وأية أخطاء حدثت فهي بالتاكيد ليست في المنجز بل في من سعوا لتحويله إلى غنيمية شخصية، ومن أساءوا لليمن شمالا وجنوبا. وفيما يلي نص الخطاب:

وإجماعنا الوطني الفريد في مؤتمر الحوار الشامل يقتضي إصلاح المسار والقضاء على كل الانحرافات الطارئة، فتوافق اليمنيون مجتمعين بكل أحزابهم وتكتلاتهم وفئاتهم على نموذج الوحدة الاتحادية بما يضمن بقاء الوحدة وذلك من خلال مشروع الدولة الاتحادية المدنية العادلة في إطار من المواطنة المتساوية والشراكة في السلطة والثروة، ويقضي على أطماع الأشخاص والسلالات الحاكمة بالحكم الأبدي سواء الحكم السلالي أو الأسري. ولقد حظيت تلك المخرجات بتوافق محلي وتأييد وإجماع إقليمي ودولي منقطع النظير. إن مشروع الدولة الاتحادية يشكل جوهر مشروع اليمن الجديد الضامن لمستقبل آمن ومستقر ومزدهر، ويعيد الاعتبار لكل اليمنيين شمالا وجنوبا ممن تعرضوا للمصادرة والإقصاء والنهب والتهميش، وقد كنا على وشك الشروع في البدء بذلك الانتقال لتحقيق تطلعات اليمنيين عقب استكمال مسودة دستور الدولة الاتحادية، لولا الانقلاب المشؤم، الذي أدخل البلاد في دوامة العنف والفوضى والحرب والخراب. لقد كان الانقلاب في جوهره ضد مشروع الوحدة

الشعب بحيث يبقى على الوحدة كمنجز كبير وإطار جامع، ويقضي على كل محاولات استغلالها من كل المتسلقين والطامعين والحاقدين. لقد أدرك اليمنيون شمالا وجنوبا ان الوحدة قد تم اختطافها وبدلا من ان يستفيد الوطن ويكبر ويتوسع ويقوى ويزدهر، لم تكن تكبر سوى مصالح الشخوص التي اغتالت الوحدة، وراحت تمارس أساليب الإقصاء والتهميش والإساءة الى كل معنى نبيل للوحدة اليمنية، وكان لابد ان ينبري من أبناء الوطن الأحرار من يجاهر برفض سياسة الإقصاء والتغول والإثراء والتعصب العائلي، فخرج أبناء الشعب في جنوب الوطن في العام ٢٠٠٧ م وتأسست بوادر الثورة الأولى الرافضة لسياسة ونهج الظلم والإقصاء، ولم يلبث الشعب اليمني الا ان انتفض جميعا في العام ٢٠١١ م تحت هتاف واحد الشعب يريد بناء اليمن الجديد، بمن العدالة والمدنية والإنصاف. . بمن اتحادي لا ظالم فيه ولا مظلوم. أيها اليمنيون الأحرار، ، لقد أدركنا من اللحظة الأولى لتسلمنا السلطة ان المسيرة الخاطئة للوحدة اليمنية يجب ان تصحح على أساس وثيق وعادل ولقد كانت رؤيتنا واضحة

ان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، يبقى منجزا شعبيا بامتياز، تجاوز فيه شعبنا رغبة المستعمر والكهنوت على السواء، وصنع الجغرافيا التي تعكس حضارة شعب عريق ممتد في شعاب التاريخ، ولهذا عبر عنه شعبنا العظيم بالترحاب والقبول لحظة ميلاده في مثل هذا اليوم المجيد. إن الانحرافات التي اعترت مسار الوحدة، والممارسات الخاطئة والسلوكيات المسيئة، لا تقلل من شأن الحدث التاريخي بقدر ما تعبر عن سوء من ارتكبها في حق الوحدة والشعب على السواء، وأية أخطاء حدثت فهي بالتاكيد ليست في المنجز بل في من سعوا لتحويله إلى غنيمية شخصية، ومن أساءوا لليمن شمالا وجنوبا. لقد تعرضت الوحدة للاغتتيال المعنوي مرات متعددة، مرة بمن حادوا عن طريق الشعب وجعلوها طريقا للغنيمة والإثراء والتملك والمجد الشخصي، ومرة أخرى بمن أرادوا العودة إلى الماضي والتنكر للنضالات الطويلة لشعبنا، ومرة ثالثة بمن تنكروا للإجماع الوطني الذي أنجزناه جميعا في مؤتمر الحوار الوطني. . المؤتمر الذي جاء ليصحح المسار ويرسم طريقا آمنا لمسيرة

تحل علينا الذكرى الثامنة والعشرون، لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو المجيد، وهو اليوم الأغر الذي توج محطات الكفاح الطويلة، وتضحيات ونضالات شعبنا اليمني الأبي شمالا وجنوبا، وتجسدت في ذلك اليوم الخالد ثمره أهداف ومبادئ الثورة اليمنية في الـ ٢٦ من سبتمبر والـ ١٤ من أكتوبر. . وعبرت عن تطلعات اليمنيين من اجل التحرر من عهود الإمامة والاستعمار والتشطير، وأسدت الستار على حقبة من الصراعات الدموية والتسلط على رقاب شعبنا المناضل. ففي هذا اليوم عبر الشعب اليمني عن نفسه بتلك الصورة الزاهية التي احتفظ بها التاريخ وعكست رغبة الشعب اليمني في الحياة النبيلة التي يطمح إليها من خلال الوحدة الوطنية التي اندفع إليها باعتبارها طريقا طبيعيا نحو الوحدة العربية. وما من عربي إلا كان الطريق إلى الوحدة العربية الشاملة حلما مخبوءا في النفوس، فالوحدة الوطنية بقدر ما كانت حصيلة طبيعية ونتيجة منطقية لعمل وطني كبير انطلق في أوائل السبعينيات حتى تحققت في الثاني والعشرين من مايو، فإنها كانت تشكل حجرا مهما في البناء العربي المنشود.

الشرعية الدولية . وإنما على يقين أن أي التفاف على تلك المرجعيات الثلاث - المتمثلة بالمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى رأسها القرار ٢٢١٦ - لن يؤسس الا لصراعات جديدة لن يتحمل تكلفتها الشعب اليمني وحده بل المجتمع الدولي بأسره . وكما قلت في مناسبات كثيرة ، ان بحثنا عن السلام

فحسب بل الخليج والمنطقة العربية ويهدد السلام العالمي بصورة عامة . وبرغم كل ما حدث ظلت أيدنا ممدودة للسلام الدائم والشامل ، وتعاملنا بإيجابية مع كل الجهود الأيجابية والدولية لوقف الحرب انطلاقاً من مسؤوليتنا عن كل اليمن أرضاً وإنساناً ، وقدمنا التنازلات تلو التنازلات ، التي اصطدمت بطيش المليشيا الانقلابية واستهانتها بمصير الشعب ومستقبل اليمن ، واستمرارها في غيها وضلالها بالمقاهرة بدماء وحياة اليمنيين حتى وقد أصبحت في اضعف حالاتها والهزائم تلاحقها كل لحظة وساعة في مختلف جبهات القتال على ايدي ابطال جيشنا الوطني ومقاومتنا الشعبية الباسلة ، وبدعم كامل من تحالف دعم الشرعية بقيادة أشقائنا في المملكة العربية السعودية .

إننا وبقدر ترحيبنا واستجابتنا لجهود السلام تحت سقف المرجعيات الثلاث المتوافق عليها ،

بالأساس ، وضد الإرادة اليمنية الجامعة ، وضد المستقبل بصفة عامة ، قام به وكلاء مأجورين لتحقيق أطماع داخلية عبر زعمهم بالحق الحصري في السيادة والسلطة والحكم ، أو خارجية ترعاها دول تسعى لتفكيك المنطقة وزرع بذور الخراب فيها .

غير ان شعبنا العظيم كان في الموعد ، فاصطدمت الخرافة القديمة بالمستقبل الواعي ، وأظهر شعبنا أنه قد شب عن الطوق وأنه قادر على حراسة منجزاته والدفاع عن كرامته ووحدته وحرية واستقلاله .

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم ، كونوا على ثقة ان مشروع اليمن الاتحادي القوي ، الذي ندافع عنه جميعاً اليوم ومنتصر لأجله ، هو أفضل الخيارات لتأمين البلاد من مستقبل مظلم ، والكفيل بالحفاظ على نضالات الشعب اليمني في كل ربوع الوطن ، وهو يشكل ضماناً حقيقياً لأمن أشقائنا الذين يبذلون مع اليمن كل غال ورخيص في سبيل الحفاظ على وحدة اليمن أرضاً وإنساناً ، واستئصال مشروع إيران من موطن العروبة الى الأبد .

إيها الشعب اليمني العظيم ، الاخوات والاخوة ، ليس خافياً عليكم ، ما بذلناه من جهود لعدم انزلاق اليمن الى الحرب ، واستخدمنا كل الوسائل المتاحة لتفادي طيش المقامرين والمرتهنين والخالين ، وتحملنا الكثير من الغم واللمز من القريب والبعيد ، لقد كنا ندرك بعمق أن الحرب ليست نزهة ، وحين تشتعل فهي تأكل حتى من أشعلها .

ويعد ان غامرت تلك العصاة المتمردة بدعم من النظام الإيراني ، بإشعال الحرب ، لم يكن أمامنا ونحن نرى الوطن يتداعى ، الا النهوض والاستعانة بالجسد العربي الذي نحن جزء منه وهو جزء منا ، وكانت استجابة الأشقاء عبر التحالف العربي الذي قاده المملكة العربية السعودية بقيادة أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية في موقف عربي اخوي صادق وشجاع لن ينساه شعبنا اليمني ابداً .

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم والحر والشجاع ، تعلمون جميعاً ، ان الحرب لم تكن خيارنا يوماً من الأيام ولطالما حاولنا تجنبها حتى فرضت نفسها

علينا ، ولم يكن امام شعبنا سوى ان يدافع عن أحلامه في بناء اليمن الاتحادي الجديد ومقاومة التمرد على الإجماع الوطني ، بعد ان كانوا جزءاً منه ، لكنهم باعوا أنفسهم رخيصة وقبلوا ان يكونوا وكلاء لمشروع إيران التدميري الذي لا يستهدف اليمن



لم يكن من ضعف ، بل هو الحرص المسئول على حقن كل قطرة دم تراق وعلى سلامة بلدنا ووطننا من الدمار والخراب ، ومع هذا فنحن نعلن بوضوح أننا لا نريد سلاماً عادلاً وناجراً ، يثبت الحق ويعاقب المعتدي وينهي جذور المشكلة ويستأصلها من قاعها ، فلم يعد امام اولئك المتغطرسين ومن يدعمهم مساحة للمراوغة والماطلة والتسويف بعد كل هذا الكم من التضحيات والضحايا ، فإما تنفيذ مرجعيات الحل المتوافق عليها ، او تحمل عواقب مقارنتهم التي شارفت على نهايتها .

وأؤكد لشعبنا الأبي والصامد ، في هذه المناسبة الوطنية ، ان الانتصار بات أقرب من أي وقت مضى ، وستسمعون وترون عما قريب ثمار صبركم وتضحياتكم انتصاراً عظيماً ، بفضل البطولات الخالدة التي يسطرها الجيش الوطني والمقاومة

فإننا في ذات الوقت نحرص كل الحرص على التمسك بالمرجعيات الثابتة احتراماً للإرادة الوطنية الجامعة وتضحيات شعبنا التي لا يحق لأحد ان يتنازل عنها أو يساوم عليها ، والتزاماً بقرارات

✿ أجدد عهدي ووعدني لكل أبناء شعبنا اليمني المشهود له بالإيمان والحكمة والشجاعة وفي

مقدمتهم أبطال الجيش و المقاومة الشعبية في كل ميادين العزة والكرامة و لأولئك الأحرار من غالبية شعبنا اليمني الصابر من يربطون على بطونهم و يواجهون متاعب الحياة و قلة الحيلة من يرون جوع أطفالهم و ألم أحبائهم و تشرد أقربائهم ، و عدي وعهدي لكم أن نهضي معاً نحو النصر الكبير الذي بات قاب قوسين أو أدنى ، وكونوا على ثقة أنني لن أخذل تطلعاتكم وطموحاتكم نحو الحرية والكرامة والغد المشرق والمستقبل الكريم و سنحرر كل شبر من أرضنا الطاهرة و لن نفرط بذرة تراب من أرضنا الواحدة ولن نقبل السلام المشوه الذي يعيد إنتاج الحروب والصراعات فلا حروب أخرى سنقبل بها فقد اكتفى شعبنا و من حقه ان يعيش بسلام دائم ووضع آمن ومزدهر و وطن مستقر . . .

المجد كل الهجد لليمن الواحد الموحد . - الرئيس عبدربه منصور هادي

الشعبية في كل جبهات القتال و بمختلف المناطق فالأبطال الذين رفعوا بالأمس علمنا الوطني على مباني مديرية كتاف في قلب محافظة صعدة سيرفوعه قريبا على جبال مران و سيمرون من شوارع العاصمة الحبيبة صنعاء ليظهروها من رجس إيران و يصرخون من أعالي نغم بروح و الدم نفديك يا يمن ، فالوحدة اليمنية جسدها جبهات القتال التي روتها دماء خيرة شبابنا من مختلف المناطق فابن مأرب قدم روحه على تراب شبوة و ابن أبن قدم روحه على تراب صعدة و ابن الضالع قدمها على تراب اب و ابن شبوة قدمها على تراب تعز و ابن تعز قدمها على جبال نهم و كلهم بمختلف مناطقهم لم تفرق بينهم أحقاد الأمس بل وحدتهم احلام الغد بيمن اتحادي جديد ، يمن يحيوهم و يحتويهم و ينظر إليهم بعين المساواة ، ونحن نشد على أيديهم و نبارك خطاهم التي ستتوج بالحسم القريب والنصر المظفر لشعبهم ووطنهم ان شاء الله .

وقد وجهت الحكومة بإيلاء مزيد من الاهتمام وفي جميع الجوانب لأبطالنا الأشاوس

المرابطين في الجبهات الذين يقدمون أرواحهم ودماءهم الزكية الطاهرة من أجل وطنهم وكرامة وحرية شعبهم ، وتوفير الرعاية الكاملة لأسر الشهداء الأبخار ، ومعالجة الجرحى الميامين وتأهيلهم ، ومتابعة ملف الأسرى والمعتقلين والمخفيين قسراً في سجون مليشيا الحوثي .

ويقتضي واجب الوفاء والإنصاف ، ان اكرر تقديري وشكري ، لأهلنا وأخوتنا في دول التحالف العربي وفي المقدمة المملكة العربية السعودية بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود ، وجميع قادة وحكومات وشعوب دول التحالف ، على ما بذلوه وبذلونه دعماً لعمقهم العربي والحضاري وإسناداً له للخروج من محتته .

وفي الختام ، أجدد عهدي ووعدني لكل أبناء شعبنا اليمني المشهود له بالإيمان والحكمة والشجاعة وفي مقدمتهم أبطال الجيش و المقاومة الشعبية في كل ميادين العزة والكرامة و لأولئك الأحرار من غالبية شعبنا اليمني الصابر من يربطون على بطونهم و يواجهون متاعب الحياة و قلة الحيلة من يرون جوع أطفالهم و ألم أحبائهم و تشرد أقربائهم ، و عدي وعهدي لكم أن نمضي معاً نحو النصر الكبير الذي بات قاب قوسين أو أدنى ، وكونوا على ثقة أنني لن أخذل تطلعاتكم وطموحاتكم نحو الحرية والكرامة والغد المشرق والمستقبل الكريم و سنحرر كل شبر من أرضنا الطاهرة و لن نفرط بذرة تراب من أرضنا الواحدة ولن نقبل السلام المشوه الذي يعيد إنتاج الحروب والصراعات فلا حروب أخرى سنقبل بها فقد اكتفى شعبنا و من حقه ان يعيش بسلام دائم ووضع آمن ومزدهر و وطن مستقر . . .

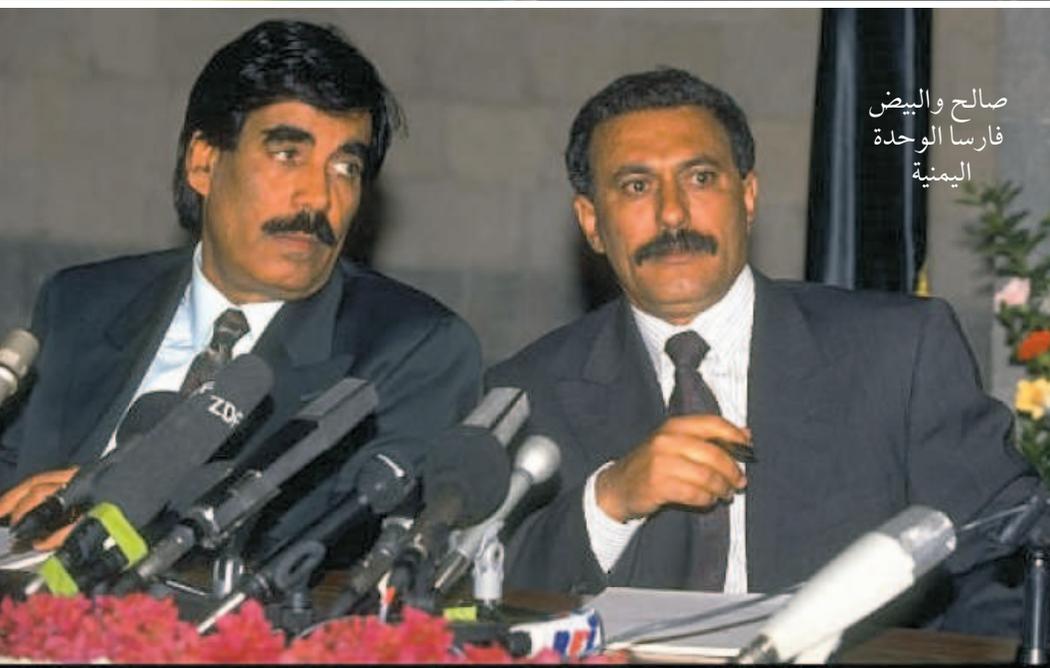
المجد لليمن الواحد الموحد ، والمجد كل الهجد للشعب اليمني العظيم في ربوع الوطن وفي دول الاغتراب والمهجر .

الشموخ والعزة والنصر لليمن الاتحادي الجديد ، والمجد للشهداء الميامين ، والشفاء للجرحي ، والحرية للأسرى ، وكل عام وانتم بخير ،

28 عاماً الوحدة اليمنية التي شكلت إنجاز استراتيجي قومي إنسانياً وحضارياً في محضر 22 مايو 1990م المجيد



الرئيس صالح يرفع علم
الوحدة اليمنية وخلفه
مباشرة الرئيس البيض



صالح والبيض
فارسا الوحدة
اليمنية

خاص: مجلة العربي الأمريكي اليوم - مع مجموعة من أبناءها (كبار متوسطي السن) حظينا بوقت قصير من النقاش الجاد في مقبل المناضل العميد / محمد جحلان مديريّة مكبراس .. كان النقاش يدور حول أوضاع المديرية بعد سنوات الوحدة وبعد الحديث معهم خرجت راجلاً أثناء زيارتي لها في ٢٠٠٨م لمسافة طويلة - نوعاً ما - على الخط الأسفلتي باتجاه مدينة البيضاء وعلى جانبي الخط شعرت وأنا أنظر إلى قري ومنازل مديرية مكبراس برهانية إنجاز حقيقي صار فخراً لكل يمني بل لكل عربي أصله من اليمن، وهناك وبين قريتين عتيقتين كانت شرارة الفتنة رابضة بين فاصل يفرق خطي تماس كلما اقترب البشر منهما، صار واضحا قطبين متضادين تفصلهما طبول الحرب، وتهمة مستوردة في علب التفرفة والتمزيق التي صدرتها للشعوب العربية ترسانة المستعمر الأجنبي العسكرية والثقافية والفكرية، هذه التهمة تلصق بكل من اقترب من خط التماس بمعاذرة - راعيا - أو بلهفة أشواقه لقريب يسكن في المنزل المقابل مصدرة عليه حكيمين كلاهما مرأما جاسوس لصالح أحد الطرفين فيسحب إلى السجون أو التحقيق. أو خائن أفرغ جعبة الأسرار - الخطيرة حينها - لدى الطرف الآخر فعاد على تراحيب مشنقة تنتظر وطنيته وحياته معا ..

الوحدة المباركة .

عوامل الجغرافيا

يقول الدكتور/ محمد توفيق محمد أستاذ الجغرافيا المساعد بكلية الآداب بجامعة تعز في أحد أطروحاته المعنونة بـ(الوحدة اليمنية واقع جغرافي .. وهدف قومي) مشيراً إلى أن الوحدة اليمنية أمر واقع جغرافياً منذ القدم حتى وإن حدثت عمليات التشطير على فترات متباعدة، فالأراضي اليمنية كتلة متجانسة طبيعياً وحضارياً يصعب الفصل فيما بينها بحدود سياسية مصطنعة، وأن عملية التشطير التي تمت ماهي إلا نتيجة لفعل كل من بريطانيا والأترك للاستفادة من خيرات هذه البلاد، ولخلق الفتنة والصراعات بين الشعب الواحد تحت مبدأ فرق تسد .

مؤكد أنه مهما حاول الاستعمار أو غيره من العملاء فرض أمر لا يتفق وجغرافية اليمن (التشطير) ، فإن الجغرافيا بشقيها الطبيعي والبشري تأبى الرضوخ ولا بد من يوم يصبح فيه التاريخ والحاضر لسان ومرآة يعبرا ويعكسا جغرافية المكان وينطقا بمكون الوحدة . وتمثلت عوامل الرغبة في إنجاز الوحدة في أزمة النظامين في الشمال والجنوب حيث نشطت قوى المعارضة لكلا الطرفين ومثلت عنصر ضغط على النظامين مما حدا بهما إلى السعي لانقاذ مشروع الوحدة الاندماجية للتغلب على المعارضة الداخلية ، كذا سقوط الخيار العسكري ، حيث ثبت لكلا النظامين أن الصراع العسكري لن يحسم إلا معركة لصالح أحد النظامين على حساب الآخر ومن ثم فإن الحل هو التوجه للوحدة ، أيضاً دور القيادة السياسية اذا ظهر كل من الرئيس علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض روحاً عالية من التفكير الوجداني أمكن بفضلهما تحقيق ما يشبه المعجزة وهو انغام وإنجاز الوحدة في وقت كان الكثيرون يراهنون على عدم إمكانية تحقيقها، ويمكن القول : إن ما أنجز خلال الخمسة أشهر التي سبقت إعلان الوحدة وتحديداً فيما بين ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ وحتى ٢٢ مايو ١٩٩٠ يفوق عشرات المرات ما تحقق خلال ثمانية عشر عاماً منذ اتفاقية القاهرة ، ١٩٧٢ وإذا كانت الجغرافيا بمعطياتها المختلفة خرساء لبعض

أما عامل الزمن الذي يشهد على القرابة بين أسرتين فصلتهما سنوات التشطير لا يملك أن يغفر لأحد الأقارب من السفر إلى عدن أو إلى صنعاء لتابعة مصلحة الجوازات ووزارتي الداخلية والخارجية في كلي الطرفين حينها لأخذ إذن تجاوز بضعة الأمتار للوصول إلى قريه في المنزل المقابل لبيته - فقط لأنه خلف خط دولي آخر - ولن يحصل على هذا الحق إلا في حال كانت الأوضاع السياسية مستقرة بين الطرفين وأحياناً يستغرق الوضع أشهر حتى يحصل صاحب الحق على إذن الزيارة . . وهذا التعقيد ما شرحه لنا بعض الذي جلسنا معهم في مقبل المناضل العميد محمد جحلان مدير المديرية الذي شرح تفاصيل ومعاونة المواطن اليمني في المديرية كواحدة من المديرية الحدودية خلال سنوات البؤس التشطيرية .

مايو المجيد

فجر يوم ال(٢٢) من مايو وحده الذي كسر حاجز المستحيل وحول خط التماس المكهرب بالعداوة والتفرقة إلى قلب ينبض في جسد خارطة اليمنية وهناك في مكبراس كواحدة من مناطق خطوط التماس تشعر بلا شك وبلا موارد ماذا تعني الوحدة اليمنية على الصعيد الجغرافي والاجتماعي والأسري . . ومن خلال ملامح الساكنين النقية وأحاديثهم الصادقة تشعر أن الوحدة كانت حلاً فصارت واقعا وكان غيابها مآتماً في كل صباح وأضحى وجودها فرحاً لا يبارح القلوب . . ومهما بلغت الأزمات باليمن الموحد تشعر أن هذه المناطق بابناها الذين خبروا التشطير معاونة هم أكثر من غيرهم يشعرون بمكانتها الحقيقية وخيرها الكبير كمسب وطنيا وقومياً . . وهذه أبرز ملامح البعد الاجتماعي للوحدة اليمنية المباركة لكننا قبل الحديث عن الأهمية الثقافية والسياسية والاقتصادية للوحدة نسرع على عوامل الرغبة المنطقية الداعية للوحدة اليمنية المباركة جغرافياً وأزلياً ، مع إشارة لما كان يدور من جهود في الأشهر القليلة التي سبقت

حدودي وشطرها او جزأها الى عدة أقسام؟ فهذا امر عادي بل من المعروف أن مظاهر السطح حدود فصل لا وصل ، هنا سنقول : اذا كانت الحدود موازية للوحدات التضاريسية فنحن نتفق معكم ولكن في حالة الأراضي اليمنية فإن الحدود كانت تتعامد عليها . ولترك مظاهر السطح الجامد لنتقل الى الأحواض المائية تلك الظاهرة الأكثر أهمية في الأراضي اليمنية ذات الطبيعة الجافة يستح لنا من الخريطة . ان الأمر لا يختلف كثيراً في ان الحدود المصطنعة لم تراخ طبيعة اتجاهات الأودية ومنابعها ، وأن طبيعة هذه الأودية واحواضها ترفض تلك الحدود التي تفصل بين مناطق منابعها ومناطق مصباها لا سيما وأن هذه الأودية متوسطة الأطوال وان جريان الماء بها متقطع غالباً . النسيج السكاني وخصائصه الديموغرافية والسياسية من بين أهم العوامل التي تساهم في قوة الدولة عدد سكانها وطبيعة انسجامهم العرقي والديني واللغوي ومشاعرهم القومية ونظراً للطبيعة القبلية في الأراضي اليمنية ستركز الورقة على دور القبائل في دعم الوحدة . وعن التكوين القبلي فهو يعتبر من أهم التكوينات البنوية للسكان التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في الاستقرار السياسي ومن ثم التكامل القومي ، وتعد القبيلة في اليمن أكبر وحدة قرابية وهي تنجز إلى أجزاء فرعية متعددة . ومن المؤكد أن القبيلة في اليمن ذات تأثير فعال يصعب تجاهله سواء سياسياً او اقتصادياً واجتماعياً لكونها جزء أساسي من تكوين المجتمع وقد ساهمت هذه القبائل بدور اساسي في تحديد مصير البلاد كما شاركت في دعم الوحدة بشكل كبير على اعتبار أنها ستوحد الأهل ويصبح من السهل عملية التواصل بين أفرادها التي كان

الوقت إلا أن التاريخ والسياسة هما بمثابة لسانها فإذا كان صادراً عم الاستقرار والعكس صحيح ، وما حدث على مستوى الأراضي اليمنية في حالة التشطير هو ان الأحداث التاريخية كانت ضد الجغرافية - ضد التيار وضد الطبيعة - فلم تهناً الدولتان شعباً وحكومة بالاستقرار وذاقتا كثيراً من ويلات الحروب منها على سبيل المثال لا الحصر (حربي ١٩٧٢ - ١٩٧٩ م) . وأتت الوحدة متناغمة مع طبيعة اليمن الجغرافية لا سيما جغرافيتها الطبيعية، التي لم تعرف التشطير البشري ولن تعرفه حيث لا تعترف هذه الظواهر بالفصل إنما هي مناطق متصلة ومستمرة ، وفيما يلي بعض من الظواهر الجغرافية التي تدعم وتدعم بدورها الوحدة . (١)

الأهمية الديموسياسية والاقتصادية

توضح خريطة الجمهورية اليمنية مظاهر السطح في الأراضي اليمنية ويبدو من أول نظرة لهذه الخريطة ان من الجوانب الطبوغرافية (السهول والهضاب والجبال) يصعب تشطيرها الى شطرين فالجبال تمتد من الشمال الى الجنوب محاذية لساحل البحر الأحمر ثم تنحرف صوب الغرب لتحاذي بعضاً من أجزاء خليج عدن وهي بذلك في شكلها حرف ؟ل؟ المقلوب ، أي أنها لا تعترف بالحدود البشرية والتاريخية الخطأ . واذا كان البعض سيشير إلى أن مظاهر السطح ظواهر جامدة وساكنة ماذا لو مر بها خط

إلى البعد القومي . . واحتل مكان الصدارة على المستوى الدولي في اهتمامات الكثير من السياسيين والأكاديميين والمحللين ومراكز الأبحاث ذات الصلة بهذه المسألة والأمور السياسية جراء ما أحدثه هذا الإنجاز من صدى واسع في مختلف أرجاء الأرض في ذلك الوقت من العام ١٩٩٠ والذي شهد انهيار منظومات (المنظومة الاشتراكية) ونجزة دول وكيانات عاشت حقبة طويلة من التاريخ موحدة ومهابة الجانب .

في لحظة مباحة من التاريخ يستحضر اليمنيون مخزونهم الحضاري ويتعاملون بعقلانية اتسمت بالحكمة مع قضية وحدة بلادهم . . وحينما ودولياً .

كما يلاحظ أن نقلة تاريخية جديدة في المجتمع اليمني بدأت تتشكل ، أبرز معالمها تلك النهضة الفكرية والسياسية والصحفية التي تعد بمثابة نتيجة منطقية لرديف الوحدة اليمنية المتمثل في الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الصحافة . واحترام حقوق الإنسان . وما أحدثته هذه المفاهيم من تغيرات إيجابية في بنية المجتمع اليمني فكرياً وثقافياً .

لقد ترسخت مفاهيم جد متقدمة في واقع المجتمع اليمني وأصبحت الانتخابات المنتظمة لمجلس النواب أمراً مألوفاً وأساسياً في الحياة اليمنية كذلك الحال في انتخابات المجالس المحلية وصولاً إلى انتخاب أعلى هرم في السلطة السياسية . رئيس الجمهورية . . وقد جرت كل تلك الانتخابات في أجواء من الحرية وبإشراف مراقبين من الداخل والخارج أقرروا بنزاهتها ومصداقيتها .

شعبياً وجماهيرياً ترسخت ثقافة ثبوت الوحدة وتحولها من حلم من منشود واقع يغمر الناس بهجة العرس الواحد والفرحة الدائمة . . وتحولت من منجز تحقق بفعل التضحيات الوطنية لكل أسرة يمنية إلى أبرز الثوابت الوطنية التي لا ولن يدخل في أي مساومات أياً كان نوعها على إعتبار " أنها ليست ملكاً لشخص أو جماعة أو حزب أو تنظيم سياسي بل هي ملك للشعب اليمني كله هو من سعى لتحقيقها وهو من استفاد منها وهو أي الشعب اليمني من اكتوى بنار التشطير ومن استعاد عافيته بتحقيق الوحدة . . والحال كذلك لا يمكن أن نتصور أن أي مواطن في الجمهورية اليمنية من أقصاها إلى أقصاها لا يريد الوحدة ويرغب في عودة التشطير والتجزئة للوطن اليمني وان وجد من يدعو إلى ذلك فإنه لا مجاله غير سوي وفاقد صوابه أكان ذلك فرداً أم جماعة أم حزباً سياسياً فذلك لا يدخل في منطق العقل ولا يمكن أن يقبله التفكير السليم أن تبرز جماعة أو أفراد أو أحزاب بنعمة شاذة تريد عودة التجزئة والتشطير للوطن بحجج بعيدة كل البعد عن المنطق السليم ومفهوم الوحدة السامي والواقع المعاش الذي يعيشه الوطن اليمني فذلك أمر غير مقبول جملة وتفصيلاً ويجافي منطق الحق والعقل السليم ويدخل في إطار التهريج والوقوف ضد المصالح العليا للوطن اليمني في الوحدة والتآلف والتآزر وتحقيق التماسك الاجتماعي . . فالوحدة اليمنية أصبحت متجذرة في الذات الوطنية وصار جيلها اليوم في عامه الثامن والعشرين وهي سن لا تقبل الوصاية أو التبعية . (٧)

الهوامش:

- (١) ورقة العمل المشار إليها في متن المادة نشرت في صحيفة ٢٦ سبتمبر الاثنين ١٧ مايو ٢٠١٠ م العدد الموافق ٦ جمادى الثانية ١٤٣١ هـ الدكتور محمد توفيق محمد أستاذ الجغرافيا المساعد بكلية الآداب بجامعة تعز .
- (٢) نفس المصدر
- (٣) نفس المصدر
- (٤) صحيفة الجمهورية المحرر السياسي
- (٥) الرابط: <http://www.algomhoriah.net/articles.php?lng=arabic&print=18973>
- (٦) من دراسته التاريخية المطولة المعنونة بـ (المشاركة السياسية في اليمن في الفترة من ١٩٦٢ م إلى ٢٠٠٧ م) والتي نال الباحث اليمني علي مطهر العشري درجة الدكتوراه في العلوم السياسية بامتياز من جامعة أم درمان بجمهورية السودان الشقيق .
- (٧) صحيفة ٢٦ سبتمبر الاثنين ١٧ مايو ٢٠١٠ م العدد الموافق ٦ جمادى الثانية ١٤٣١ هـ الدكتور محمد توفيق محمد .

<http://www.algomhoriah.net/articles.php>

إلى البعد القومي . . واحتل مكان الصدارة على المستوى الدولي في اهتمامات الكثير من السياسيين والأكاديميين والمحللين ومراكز الأبحاث ذات الصلة بهذه المسألة والأمور السياسية جراء ما أحدثه هذا الإنجاز من صدى واسع في مختلف أرجاء الأرض في ذلك الوقت من العام ١٩٩٠ والذي شهد انهيار منظومات (المنظومة الاشتراكية) ونجزة دول وكيانات عاشت حقبة طويلة من التاريخ موحدة ومهابة الجانب .

في لحظة مباحة من التاريخ يستحضر اليمنيون مخزونهم الحضاري ويتعاملون بعقلانية اتسمت بالحكمة مع قضية وحدة بلادهم . . وحينما



يقرون عودة اللحمة إلى وطنهم الجزأ كانوا ينطلقون في ذلك من أن الوحدة هي الأصل والتجزئة هي الاستثناء وأن في الوحدة قوة للبلاد وفي التجزئة ضعف وهوان وتشردم وفي الوحدة تجمع ورص للإمكانات والمقدرات وتوجيهها صوب البناء والتنمية وفي التجزئة هدر للإمكانات البلاد والتي لا يتحقق معها لا تنمية ولا بناء ولا استقرار .

كان قرار استعادة الوحدة قراراً صعباً على قيادتي الشطرين آنذاك . . وكان الأصعب من ذلك بقاء الوطن مجزأ . . . اللحظات التاريخية لا تتكرر ، واتخاذ قرارات تاريخية ومصيرية تتطلب قيادة وإرادة وطنية تستلهم وتضع نصب عينها المصالح العليا للوطن ومواطنيه . . . وقد كان لليمنيين ما أرادوا فكانت الوحدة الحلم الذي راود الأجيال اليمنية المتعاقبة ، المشروع الكبير الذي ناضل من أجله الوطنيون والمثقفون والأدباء والكتاب والسياسيون وغيرهم من أبناء الوطن . (٦)

البعد الثقافي والانساني

ثقافياً وإنسانياً تظل الوحدة هي مصدر التنوع الهائل الذي مثل الكاريزما الحقيقة للهوية الوطنية بثرائها الكبير والذي تجاوز البعد القومي العربي

الجنوبي للبحر الأحمر لا سيما وان على الجانب الآخر من المدخل تعدد الأحداث والصراعات والحروب الأهلية وإيضاً الوجود المكثف لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية والغرب ويكاد يكون ذلك الاستقرار مطلباً قومياً لأهمية هذه المنطقة الاستراتيجية بالنسبة للأمة العربية على اعتبار أن منطقة باب المندب بمثابة البؤرة التي تتركز عندها الأهمية القسوى لأمن جميع الأطراف المطلقة على البحر الأحمر .

وتنبع الأهمية الإستراتيجية لمنطقة البحر الأحمر بشكل عام نتيجة مجموعة من الحقائق القديمة ، والمتغيرات الجديدة منها أن البحر الأحمر يربط بين قارات العالم القديمة وهو موقعه هذا وكمر مائي

أما على الصعيد السياسي فالموقع الجغرافي للبحر الأحمر يلاصق الساحل الشرقي لأفريقيا ، والساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية ، ثم قناة السويس كبوابة للبحر المتوسط ، وباب المندب كمدخل للمحيط الهندي ثم يأتي البترول وطرق نقله ، واشتغال الصراعات في منطقة القرن الإفريقي (ارتيريا ، اثيوبيا ، السودان ، الصومال ، اثيوبيا) واحتمالات التوتر والقلق الكامنة تحت السطح في مجتمعات المنطقة ، فضلاً عن الثروات الكامنة في قاع البحر وعلى سواحلها ، والتي قربت التكنولوجيا يوم استثمارها ، كل ذلك جعل منطقة البحر الأحمر منطقة جذب استراتيجي . (٣)

التعددية السياسية والديمقراطية

هذا بالنسبة للعلاقة القائمة بين الأرض والسياسة والإقتصاد والأهمية الإستراتيجية التي مثلتها الوحدة اليمنية على خارطة الأرض والإنسان والإقتصاد لكن هناك بعداً سياسياً آخر انعكس على التنمية يتمثل في وقف نزيف الصراع الدائر بين الجانبين واتجه الجميع بفعل الوحدة التي انتهت كل تلك الصراعات إلى العمل نحو بناء الوطن الواحد في كل مجالات التنمية . سياسياً أيضاً شكلت الوحدة اليمنية أيضاً محطة استثنائية وفريدة لم يسبق وإن حدثت في أي بلد عربي أو إسلامي وهي التعددية السياسية والحزبية وحرية التعبير فكرياً وممارسة وشهادات اليمن محطات انتخابية عديدة شهد لها المجتمع الدولي . . واتجهت القوى السياسية الفاعلة نحو تحديث الصيغ الدستورية والقانونية للمشاركة السياسية في اليمن وصولاً إلى مشاركة الأحزاب والتنظيمات السياسية في الانتخابات البرلمانية الأولى للجمهورية اليمنية في ٢٧ إبريل ١٩٩٣ م وما تلاها من مرحلة الائتلاف الحكومي الأول والنتائج التي والأزمة السياسية وأثرها السلبي على الحياة العامة في اليمن . . لتأتي بعدها مرحلة المؤسسات الدستورية الحديثة (كالأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني) التي قطعت شوطاً متقدماً في عملية التحديث السياسي والاجتماعي من خلال استيعاب القوى التقليدية التي مازالت فاعلة في المجتمع اليمني المعاصر ، ونستطيع القول بأن القوى التقليدية لم ترفض قيم التحديث الاجتماعي والسياسي بل طالبت به من خلال مختلِف الفعاليات التي نفذتها القبائل اليمنية وهنا ينبغي علي تلك المؤسسات الدستورية أن تعمل على توظيف هذه الولاءات لتنمية الولاء الكلي لليمن خدمة للمصالح العام ، وهذا الاتجاه سيجعل كل تلك المؤسسات مقبولة ومرغوبة في أوساط الجماهير بشكل أكثر وأن تعتمد على العناصر الأكثر تأهيلاً . (٤)

يساهم في اختصار المسافات والوقت . كما يمثل قناة وصل بين البحار المفتوحة في المحيط الاطلنطي والهندي عبر المتوسط وظيفته هذه تزيد من أهميته الإستراتيجية سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية البحر الأحمر هو الطريق الرئيسي الذي يمر من خلاله نفط الخليج العربي الى الأسواق الاستهلاكية في أوروبا البحر الأحمر هو أحد الممرات الرئيسة للملاحة والتجارة الدولية بين أوروبا الغربية ودول آسيا . . كما أن البحر الأحمر له أهمية كبرى من ناحية الأمن القومي العربي وتحديد أمن البلاد العربية المطلقة عليه . (٥)

البعد الحضاري

بعد سنوات التشطير والصراعات السياسية كان ينتظر اليمن قدر يستعيد المكانة الحضارية للأمة اليمنية بين الأمم وبعد نضالات وطنية خيرة بذلها فقاء العمل السياسي ورموز الصفوة الإجتماعية والقبلية والفكرية في كلا الطرفين ويعد نداءات الإرادة الشعبية من الجانبين جاءت لحظة الحسم الحضاري والتاريخي المتمثلة في إعلان إعادة تحقيق وحدة الوطن في ٢٢ من مايو ١٩٩٠ الذي اعتبرها الكثير من أرباب الفكر والرؤى المستنيرة التي تشهد هذا النصر لليمنيين بمثابة مشروع حضاري تعدى بدلالاته وأهميته البعد الوطني

فجر يوم الـ (٢٢) من مايو وحده الذي كسر حاجز المستحيل وحول خط التماس المكهرب بالعداوة والتفرقة إلى قلب ينبض في جسد خارطة اليمنية وهناك في مكيراس كواحدة من مناطق خطوط التماس تشع بل شك وبلا مواربة ماذا تعني الوحدة اليمنية على الصعيد الجغرافي والاجتماعي والأسري . . ومن خلال ملا مع الساكنين النقية وأحاديثهم الصادقة تشع أن الوحدة كانت حلماً فصارت واقعا وكان غيابها مأزماً في كل صباح وأضحى وجودها فرحاً لا يبارح القلوب . . ومهما بلغت الأزمات باليمن الموحد تشع أن هذه المناطق بانباءها الذين خبروا التشطير معاناة هم أكثر من غيرهم يشعرون بمكانتها الحقيقية وخيرها الكبير كمسب وطنيا وقومياً . . وهذه أبرز ملا مع البعد الاجتماعي للوحدة اليمنية المباركة لكننا قبل الحديث عن الأهمية الثقافية والسياسية والاقتصادية للوحدة سنعرج على عوامل الرغبة المنطقية الداعية للوحدة اليمنية المباركة جغرافيا وأزلياً ، مع إشارة لها كان يدور من جهود في الأشهر القليلة التي سبقت الوحدة المباركة .

الأمن البحري محلياً وقومياً

تعتبر الوحدة اليمنية من أهم مصادر الاستقرار في المدخل



علي محسن صالح الأحمر (٢٠ يونيو ١٩٤٥) أبرز شخصية عسكرية واجتماعية يمنية ، وأحد مؤسسي حزب المؤتمر الشعبي العام وعضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام لثلاث دورات متتالية من تاريخ تأسيس المؤتمر الشعبي العام ١٩٨٠م وفترة الدورة ثلاث سنوات وعضو لجنة الدفاع باللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام . كان قائد الفرقة الأولى مدرع وقائد المنطقة الشرقية الغربية والرجل الثاني في اليمن بعد علي عبد الله صالح شارك في حرب الجبهة عام ١٩٧٩ وحرب صيف ١٩٩٤ ونزاع صعدة وكان يعتبر أقوى رجل في المؤسسة العسكرية .

انضم للاحتجاجات الشعبية في اليمن عام ٢٠١١ التي انتهت بتوقيع المبادرة الخليجية عام ٢٠١٢ كجزء من خطة معلنة لهيكله الجيش اليمني ، حلت الفرقة الأولى مدرع وعين مستشارا للرئيس الجمهورية

لديه علاقات قوية مع دول الخليج خصوصا السعودية ، كما ينظر اليه بأنه على علاقة وطيدة بالجماعات السلفية في اليمن وكان يد علي عبد الله صالح اليمني ومنتقد النظام . دمرت الفرقة الأولى مدرع التي أسسها بتقديم جماعة الحوثيين من محافظة صعدة مرورا بمحافظة عمران وصولاً إلى صنعاء ومع سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء حيث كان القضاء عليه أحد أهدافها المعلنة ، غادر إلى السعودية في ٢٤ سبتمبر ٢٠١٤

في ٢٢ فبراير ٢٠١٦ ، أعلن عبد ربه منصور هادي عن تعيينه لمنصب "نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة" ، إلى إصدار قرار آخر في ٣ أبريل من نفس السنة بتعيينه نائبا للرئيس خلفا لخالد بحاح . القرار الذي اثار كثير من الجدل بين من عارضه ومن أيده بشدة ، غير ان كثيرين رأوه رسالة واضحة من الرئيس هادي وقوات التحالف لتوجههم نحو الحسم العسكري واستعادة السيطرة عسكريا على العاصمة نظرا لما يتمتع به محسن من مرونة في تحالفاته وعلاقة قوية بالقبائل وقادة الجيش ، ومن شأن تعيينه استمالة هذه القبائل خصوصا في مناطق الشمال لصف قوات الشرعية بقيادة الرئيس هادي .

النشأة والتعليم

ولد في قرية بيت الأحمر ، في مديرية سنحان في محافظة صنعاء ، ودرس الصفوف الأساسية وحصل على معادلة في الثانوية العامة . التحق بالجيش اليمني عام ١٩٦١ ، في "السرية الرابعة" ، وفي عام ١٩٦٨ رقي من جندي إلى رتبة ملازم أول ، ثم التحق ب"الكلية الحربية اليمنية" عام ١٩٧١ ، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية عام ١٩٧٤ ، وعقب حصوله على تلك الشهادة أن رقي إلى رتبة نقيب . التحق بمعهد الثلاثيا في تمز ، فحصل على شهادة قادة كئانب ، كما حصل على زمالة الدكتوراه من أكاديمية ناصر العسكرية العليا في القاهرة سنة ١٩٨٦ وظل يترقى حتى وصل إلى رتبة لواء ركن . قبل ان يصدر الرئيس هادي قرار بترقيته إلى رتبة فريق ركن في عام ٢٠١٦ ،

في إحدى وثائق ويكيليكس ، يقول حميد الأحمر أن علي محسن الأحمر "ابن عمه العاشر ، وليس أقرب من ذلك" . وبحسب صحيفة الغارديان يشار إليه أنه ابن عم أحد أخوة صالح الغير الأشقاء ، وبعض التقارير تزعم أنه الأخ الغير شقيق لصالح .

العمل العسكري

عمل في المجال العسكري قائد سرية مشاه من لواء المغاوير ١٩٧٠م ، ثم قائد سرية دبابات في اللواء الأول مدرع ١٩٧٥م ، ثم قائد الكتيبة الرابعة دبابات مستقلة ١٩٧٧م ، ثم أركان حرب اللواء الأول مدرع ١٩٧٨م ، ثم

الفريق علي محسن الأحمر ..

النسر الجمهوري العتيق الذي لا يمكن هزيمته

صنعاء من خلال دعمه لجماعة الحوثيين سياسيا وعسكريا واجتماعيا . وبرغم ان كثيرين اتهموا الرئيس هادي ايضا بالتساهل مع جماعة الحوثي لغرض التخلص من نفوذ محسن الا سيطرة جماعة الحوثي على القصر الرئاسي واجبار هادي على الهروب إلى عدن ثم إلى الرياض دفع الأخير إلى إعادة الاستعانة بمحسن بوصفه الخيار الوحيد امامه لاستعادة سلطته اذ عينه في ٤ ابريل ٢٠١٦ نائبا له وأوكل اليه قيادة قوات الشرعية الدستورية لاستعادة العاصمة

ومنذ تعيين محسن نائبا للرئيس ، ساهم في تحريك جبهات القتال ضد الحوثيين ، وتولى الاشراف على عدد من المعارك ومنها مارب وميدي بمحافظه حجة وتعز وشبوة ، كما كان له اسهاما فاعلا في معركة اخراج تنظيم القاعدة في محافظة حضرموت . ويكاد لا يخلو مجلس محسن في الرياض من اجتماعات متواصلة مع رجال القبائل والقادة العسكريين لغرض التحشيد والتنسيق لحرب "استعادة العاصمة" . كما كان محسن محور اجتماعات مكثفة مع عدد كبير من السفراء على رأسهم سفراء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية ، اعقبها تصريحات متتالية من محسن بدعمه لمبادرة السلام التي عقدت في الكويت نهاية ابريل ٢٠١٦ .

العمل السياسي

عمل عضواً في اللجنة التحضيرية للحوار الوطني التي عملت على صياغة الميثاق الوطني ، وعضواً في اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام لثلاث دورات متتالية ، وعضواً في لجنة الدفاع باللجنة الدائمة .

اوكل قيادتها لنجل اخيه طارق صالح . وقد اسس الفريق محسن الفرقة الأولى مدرع تحت قيادته والتي كانت عبارة عن عدة لوية منتشرة في عدة مناطق داخل الجمهورية اليمنية .

وفي مارتون التفاوض حول الوحدة اليمنية كان محسن عضوا مهما وفاعلا في لجان التهيئة للوحدة ، وبعد تحقيق الوحدة كان أحد أهم اعضاء لجان إعادة تنظيم ودمج القوات المسلحة اليمنية . وفي مطلع الالفينات عين نائبا لرئيس اللجنة العسكرية اليمنية السعودية المشتركة لمعالجة الاختلالات العسكرية والأمنية بين البلدين ، وحل قضايا الحدود وكان يمثل الجانب السعودي فيها الفريق أول ركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الدفاع بالملكة العربية السعودية . وفي عام ٢٠٠٤ كلفه الرئيس السابق صالح بقيادة العمليات العسكرية ضد جماعة الحوثيين .

وفي العام ٢٠١١ شكل انضمامه لثورة الشباب نقطة فارقة اسهمت في سقوط نظام الرئيس علي عبدالله صالح الذي كان بمثابة الذراع الأيمن له طوال فترة حكمه ، لكن الأخير بتحالفة مع الحوثيين استطاع أن يقلص من نفوذ الرجل ويجبره على مغادرة العاصمة

أركان حرب الفرقة الأولى مدرع وقائد اللواء الأول من الفرقة في يناير ١٩٨٣م ، ثم قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية أركان حرب الفرقة في ٨ يناير ١٩٩٥م ، ثم قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية وقائد الفرقة الأولى مدرع في ٢٢ يناير ٢٠٠١م ، ثم مستشارا لرئيس الجمهورية لشؤون الدفاع والأمن في ١٠ ابريل ٢٠١٣م ، ثم نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة في ٢٢ فبراير

المواقف والمهام

من خلال تدرجه في المناصب العسكرية ساهم شارك في حروب الدفاع عن النظام الجمهوري في عدة جبهات ، وفي الحرب التي دارت بين النظام الملكي والمؤيدين للجمهورية المسنودين بالجيش المصري آنذاك المعروفين باسم الجيش الجمهوري ، والمعروفة بحصار السبعين . وينظر اليه على انه المساهم الأكبر في تشكيل القوات المسلحة اليمنية خصوصا بعد تركيز الرئيس السابق علي عبد الله صالح على بناء الحرس الجمهوري الذي اوكل قياده لنجله احمد علي ، والقوات الخاصة الذي

❖ لديه علاقات قوية مع دول الخليج خصوصا السعودية ، كما ينظر اليه بأنه

على علاقة وطيدة بالجماعات السلفية في اليمن وكان يد علي عبد الله صالح

اليمني ومنتقد النظام . دُمرت الفرقة الأولى مدرع التي أسسها بتقديم جماعة

الحوثيين من محافظة صعدة مرورا بمحافظة عمران وصولاً إلى صنعاء ومع

سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء حيث كان القضاء عليه أحد أهدافها المعلنة ،

غادر إلى السعودية في ٢٤ سبتمبر ٢٠١٤

Sami Abu Farha. M.D.

OAKMAN MEDICAL



يعلن
الدكتور سامي
أبو فرحة عن
استقبال مرضاه في
عيادته المجهزة
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال
اوجاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات
● لدينا طببة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

313-846-1997

نور لخدمات الهجرة وتعبئة التاكس



استشارات وخدمات الهجرة
تعبئة التاكس
الحسابات
الترجمة المعتمدة
اعداد الشركات
تذاكر السفر



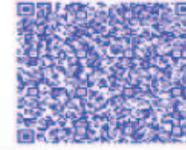
مكاتبنا تفتح أبوابها
والخدمات فتح خدماتك
العملاء طوال العام

التعبئة السريعة

قم بوضع المستندات في المكتب
سنقوم بتعبئة الضرائب
نتصل بك للمراجعة والتوقيع فقط



زورونا في
مكتبنا
الجديد
الواقع على
شارع شايفر



@ImmigrationUSA

5260 SCHAEFER RD DEARBORN, MI 48126

CEL:+1 (313) 414-7163 TEL: +1 (313) 297-3300

FAX: +1 (800) 294-4023 EMAIL: noorimmigration@gmail.com

La Shish



12918 Michigan Ave.
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400
Fax: 313.582.8405

www.LaShishRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event



ضع إعلانك في المجلة العربية الأمريكية الأولى في الولايات المتحدة وكندا

313

409 - 9541



إنهاء الانقلاب (أمّ القضايا) أمام وزير الخارجية اليمني الجديد اليمني: على الحوثيين عدم المراهنة على إيران لأنها تنهار

يبدأ مع مكتب المبعوث الخاص حتى يتمكن من تقديم أفكاره يوم السابع من يونيو (حزيران) المقبل، بعد التشاور مع الحكومة اليمنية. وستكون هناك اجتماعات خلال الفترة القليلة المقبلة للمبعوث الأممي مع الرئيس اليمني، وسيكون هناك أيضاً لقاء خاص مع الفريق التفاوضي (من جانب الشرعية) مع غريفيث. كل ذلك يصب في إطار الجهود التي يبذلها المبعوث في المنطقة.

❖ هل لديك فكرة مسبقة عما ناقشه المبعوث مع الحكومة الشرعية منذ توليه المهمة؟
- يجب الوزير بالقول: ما زال الحديث يدور حول الأفكار التي تحدثنا عنها في الكويت، إذ أنجزنا جزءاً مهماً من اتفاق شامل رفضه الطرف الانقلابي في اللحظات الأخيرة وهرب من طاولة المفاوضات ورفض التوقيع على الاتفاق. واليوم يعودون ليطرحوا الترتيبات السياسية كي تسبق الترتيبات الأمنية والعسكرية، ومعلوم أن الانقراض على الدولة في يناير (كانون الثاني) ٢٠١٥ جرى بفعل تغليب (السياسي) على (الأمني)، فبعد أن نال الطرف الحوثي مراده انقلب على التوافقات الوطنية التي انعكست في اتفاق السلم والشراكة والتي قدم فيها فخامة الرئيس التسهيلات حتى ينقذ الوطن من المآل الذي وصلنا إليه اليوم.

ويشدد بالتأكيد على أن المبدأ الأساسي أنه لا يمكن الحديث عن أي ترتيبات سياسية لأننا نعتبرها تحصيل حاصل إذا ما أنجزنا الانسحاب وتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والصواريخ. لا يمكننا أن نجرب

لمستقبل اليمن وهو اجسه حول الخطر القادم على صنعاء بدعم من إيران. كان هذا قبل أيام من انقراض الحوثيين على صنعاء، والانقراض النهائي على مؤسسات الدولة، في ١١ يناير أديت اليمن الدستورية، وبعدها بعشرة أيام تماماً سقطت الدولة وسيطرت الميليشيات على كل مؤسسات الدولة بالقوة، ووضعت رئيس الجمهورية في الإقامة الجبرية. كان هادي يتحدث في اللقاء وكأنه يرى هذا الكابوس يسقط على اليمنيين.

كان يوجهني بالقول: واجبك وأنت تتحدث إلى العالم أن يدرك المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن خطورة هذا الكابوس الحوثي الإيراني الذي يقض على اليمن، والذي لا يمكن أن يفلت البلاد إلا بعد أن يتسبب بالمآسي والدمار والقتل وسفك الدماء البريئة؟ مستدركا: نحن اليوم في العام الرابع من هذه الكلمات، أرى اليمن فعلاً دمرته هذه الميليشيات الغاصبية، وأراها اليوم في وضع يستدعي منا جميعاً كيميانيين وكأشقاء بأن نحث الخطى لإنهاء هذه الأزمة ووضع نهاية لهذه الحرب وهزيمة هذا المشروع الإيراني في اليمن.

لا مفاوضات قبل تسليم السلاح

يقول اليمني إنه سيركز في المقام الأول على (القضية الرئيسية)، المفاوضات والجهود التي تبذل الآن لدعم تحركات مارتن غريفيث المبعوث الأممي لليمن. نحن في الحكومة اليمنية نعمل على مدار الساعة يدا

لندن: بدر القحطاني - انهمرت الاتصالات على هاتف خالد اليمني، مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك مساء الأربعاء ٢٣ مايو (أيار) ٢٠١٨ الذي صار وزيراً للخارجية اليمنية. وتلقى النبأ فور وصوله إلى مقر حفل إفتار رمضان، مع مجموعة من سفراء الدول الإسلامية في ضيافة السفير العماني. "من هول التفكير في حجم المسؤولية التي ألقيت لتتو على كاهلي تناولت نصرة، وقطعة سمبوسة كانت أمامي. طلب مني الزملاء بترديد القول تفضل كل من هنا أو هنا، حتى كدت أن أصاب بالسقم". لم يكن لدى الوزير معرفة مسبقة بشأن توزيعه وفقاً لما يقول، لكنه أشار إلى وجود "عناصر عن الموضوع، لكن لم أتصور أنه سينجز في هذه الفترة الوجيزة".

سفير اليمن لدى فرنسا، والدكتور عبد الملك الخلافي مستشار الرئيس هادي حالياً. كما سيقود فريق التفاوض الحكومي اليمني من جانب الشرعية، لذلك، ستكون أمّ القضايا هي إنهاء الانقلاب، بالإضافة إلى تحسين أداء عمل وزارة الخارجية اليمنية التي يرى الوزير أنها تعرضت لظلم جراء الحرب.

اليمن الدستورية الثانية

يتذكر وزير الخارجية اليمني خالد اليمني ذكريات أدائه اليمن الدستورية الأولى عندما عين مندوباً لدى الأمم المتحدة يقول: "دوماً يتبادر إلى ذهني ذلك الموقف، في يوم ١١ يناير (كانون الثاني) ٢٠١٥ كان ذلك في صنعاء الحبيبة وأمام رئيس الجمهورية، ذكريات لا تنسى، كان لقاء استثنائياً أن يلتقي رئيس الجمهورية مع مندوب بلاده لدى الأمم المتحدة لمدة ساعة. استعرض خلالها الرئيس الكثير من مشاكل اليمن، وعرض رؤيته العميقة

"ماذا ستفعل فورما تنتهي من أداء القسم"، و"على ماذا ستركز خلال أول أيامك"، و"ما قصة ردك القاسي على مندوب إيران في الأمم المتحدة" وماذا تحمل من ذكريات في كوبا. انهمرت الأسئلة مثلما انهمرت التهاني على الوزير في مكالمته استغرقت ٢٥ دقيقة، حاولت خلالها (الشرق الأوسط) طرح أسئلة لم تقتصر على الجانب السياسي وحسب، بل امتدت إلى تجربته إبان دراسته بجامعة هافانا في كوبا، وذكريات الصحافة التي نالت نصيباً من بداية حياته العملية، وصولاً إلى الشخصيات التي يعتبرها الوزير الجديد الذي يتولى المهمة في وقت عصيب على اليمن، قدوة له على الصعيد اليمني، والعربي، والعالمي.

وبعدما ركض في ردهات ومكاتب وقاعات مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حاملاً لواء قضية اليمنيين، حاملاً نصيحة وجهها إليه الرئيس هادي بأن يعمل بضراوة على التحدث مع العالم عن الكابوس الحوثي الذي كان يحق باليمن والمنطقة؛ سيكون اليمني ثالث ثلاثة تولوا ملف الخارجية منذ دخول اليمن نفق الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران، بعد الدكتور رياض ياسين

انتهاكات حوثية متفاقمة

الخليج العربي
The
Arabian
Gulf

انتهاكات الحوثيين في اليمن لا تتوقف، بل هي دائماً في منحى تصاعدي، ولعل حجم الجرائم التي اقترفتها هذه الميليشيا الإيرانية في العاصمة صنعاء العام الماضي ما هو إلا دليل جديد على ذلك.

661 أسرة تم تشريدها من مختلف مديريات العاصمة اليمنية

4501 جريمة وانتهاك ضد المدنيين في صنعاء

412 حالة تجنيد لأطفال دون سن الـ 18 عاماً

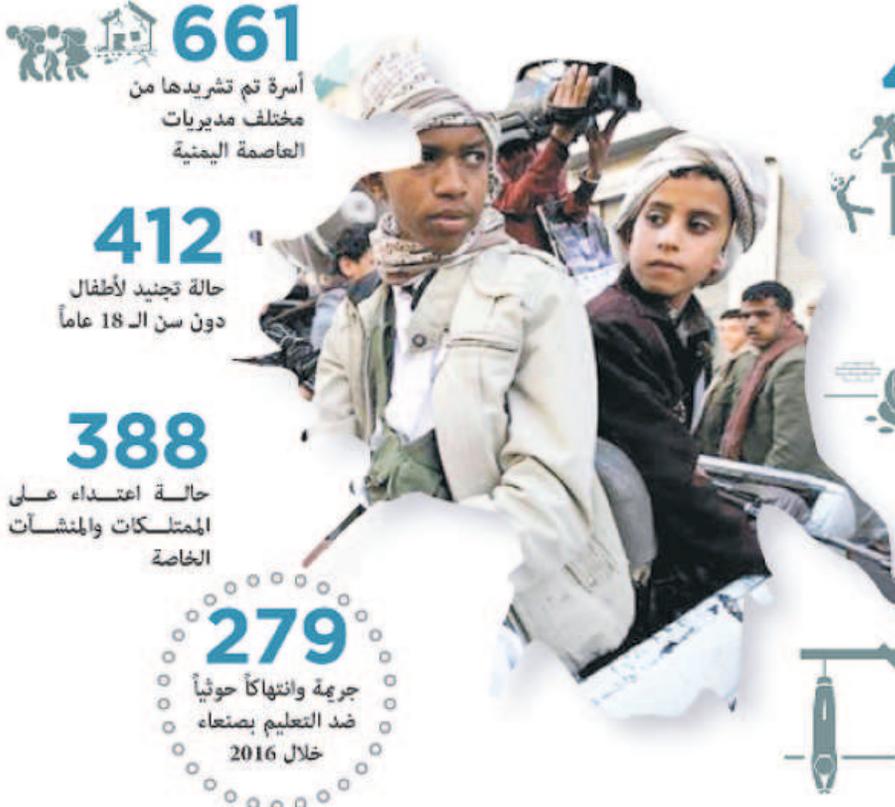
66 قتيلاً من المدنيين

388 حالة اعتداء على الممتلكات والمنشآت الخاصة

78 حالة اعتداء جسدي

279 جريمة وانتهاكاً حوثياً ضد التعليم بصنعاء خلال 2016

1513 حالة اختطاف واختفاء قسري وتعذيب



مع الولايات المتحدة، ولا نرى أننا مخولون بالحكم على التجربة الكوبية إذ أننا لا نملك الحق في الحكم على تجارب الشعوب، فلكل مناهله في التاريخ، ولكل أساليبه في الحكم، ولكن نتمنى بما أننا أصدقاء للشعب الذي قدم للشعب اليمني وقدم للشعوب الأخرى الإسهامات الجزيلة، نتمنى له التوفيق. أحمل ذكريات طيبة كثيرة خلال الأيام التي درست فيها في هافانا، درست فيها الصحافة والرأي العام. وتعلمنا كيفية مواجهة الحملة الإعلامية التي كانت موجهة من دولة كبيرة عظمى في ذلك الوقت مع دولة صغيرة. وكيف تستطيع هذه الدولة أن تواجه هذا الكم الهائل من القصف الإعلامي بالبقاء. ربما أنهم يفتقدون إلى ما نسميه نحن حرية الإعلام، لكن هم يتمتعون بكثير من الحريات التي لا تتمتع بها مجتمعات أخرى. فهناك حرية التطبيق، حرية التعليم، وهناك أشياء لا نستطيع أن نحكم إذا عرفناها بطريقة سوداوية بالطلق أو بالإيجابية المطلقة، الشعب الكوبي هو من يملك الحق بالحكم على تجربته التي اعتقد أنها فريدة.

الركض الصحافي في عدن

❖ كان من اللافت أن سيرتك الذاتية المنشورة في المواقع الإخبارية لم تورد أنك عملت في الصحافة؟ - يجب اليمني: " أنا للعلم كنت أعمل في صحيفة ١٤ أكتوبر اليومية الرسمية في عدن، قبل الذهاب للدراسة الجامعية في هافانا وبقيت فيها سنوات. عملت في مختلف القطاعات في تلك الصحيفة، وعملت في مجال الإخراج الفني بالصحيفة ذاتها. وكنت من أدخل الخط العربي إلى الصحافة العدنية مبكراً بين الأعوام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٢، مضيفاً: إنها تجربة ثرية في الصحافة عشنتها بين الحبر والمداد والرصاص وهي طريقة الطباعة القديمة. كنت في طفولتي أذهب إلى المدرسة ومنها إلى مطابع ١٤ أكتوبر. كتبت أولى كتاباتي في الصحافة وكتبت الشعر وغطيت قضايا في الساحة الفنية، وأيضاً همم الجنوبي حينها، كما كنت متخصصاً في مجالات العرض الفني في عدن، قبل أن أذهب للدراسة.

يتوفر هذه الأيام، في أي مكان. دبلوماسي حفيف الرؤية". ويقول: أعتقد إذا ما جمعت هؤلاء الثلاثة، أنا أتطلع بتواضع جم أن أكون قيساً صغيراً من روحهم في العالم الدبلوماسي.

ذكريات الدراسة في هافانا

❖ هل تحمل ذكريات من كوبا عندما تخرجت من جامعة هافانا في العام ١٩٩٠ خصوصاً أنها كانت فترة متغيرة سواء لليمن أو كوبا معاً؟. يقول الوزير: "كانت كوبا حقيقة في أيامها الصعبة نظراً لسياسة "الغلاسنوست" (كلمة روسية تستخدم كناية إلى سياسة الانفتاح والشفافية بالمؤسسات الحكومية في الاتحاد السوفياتي)، والبيرسترويكا التي قادها ميخائيل غورباتشوف، تعاني الأمرين، إلا أنهم استطاعوا التعايش مع الوضع. قدمت كوبا ولا نستطيع أن ننسى عشرات الآلاف من المنح لليمنيين والأسويين واللاتينيين والأفارقة ومن دول معدمة، وفي مجالات إنسانية كبيرة، ولهذا نحفظ نحن في المنطقة بعلاقات ودية وشعبية لشعب قدم التضحيات وما يتعلق بالعلاقات الأميركية - الكوبية شأن يتصل بالشعبين الكوبي والأميركي. نحفظ بعلاقات طيبة

يرسل وزير الخارجية اليمني رسالة غير مباشرة للحوثيين مفادها أن "الطرف الانقلابي إذا كان يراهن على إيران تتعرض اليوم لضغط دولي تقوده الولايات المتحدة". ويقول إن "هذا النظام الإرهابي الذي يزود الميليشيات الإرهابية في كل العالم قريب من الانهيار نتيجة الضغوط الدولية والضغط الشعبي الإيراني الذي يعاني الأمرين فيما دولته الإرهابية تصرف المليارات هنا وهناك من أجل فكرة توسعية معتوهة".

66

المجرب، نحن جربناها في اتفاق السلم والشراكة. يجب أن ينتهي الانقلاب. يكرر الوزير بعبارة أخرى: الأساس هو أن يتم سحب الأسلحة والصواريخ التي يتم اليوم الاعتداء من خلالها على الشعب اليمني والاعتداء على أراضي المملكة العربية السعودية، وعلى البنى التحتية المدنية في المملكة العربية السعودية، وعلى البنى التحتية في اليمن. ويعيد التأكيد أن "هذه الأسلحة والصواريخ ينبغي أن تسلم، ولا مجال للحوار أو التفاوض فيها، ينبغي تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وأن تسحب تلك الميليشيات، ويبقى الترتيب السياسي تحصيل حاصل، سيتم ترتيبه من دون شك، الترتيبات السياسية بوجود وبحضور الطرف الانقلابي".

استعادة القدرات الدبلوماسية

"من أولوياتي بالإضافة لملف المفاوضات باعتباري مسؤولاً عن الملف تحت قيادة فخامة الرئيس، سألتفت إلى أوضاع وزارة الخارجية اليمنية. سيكون تحركي الأول بعد أداتي لليمن الدستورية وأخذ التوجيهات من فخامة رئيس الجمهورية سيكون التوجه إلى مقر أعمال وزارة الخارجية، ولقاء قيادات الوزارة للحديث حول ما يمكن أن نفعله معاً. ويتعهد الوزير بأنه لا يؤمن بأن هناك "ون مان شو" (مصطلح إنجليزي يشير إلى التفرّد باتخاذ القرار والظهور في الصورة دوماً مع تهميش الآخرين وجهودهم)، مضيفاً: يجب أن يكون هناك فريق ينجز المهمة.

❖ من قدوتكم على الصعيد اليمني والعربي والعالمي؟

- في تاريخ وزارة الخارجية اليمنية، كان الراحل الدكتور عبد الكريم الإيراني - رحمه الله - علماً في السياسة، ومرجعاً عميقاً وخبيراً بشؤون اليمن وأهل اليمن. كان دبلوماسياً من الطراز الأول. قال لي الرئيس هادي إن موته الذي كان في العام الأول من الأزمة خسارة كبيرة له شخصياً، لأنه فقد الرفيق وفقد السنن الذي كان يعتمد عليه - حيث كانوا شركاء في مشروع استعادة الشرعية حيث كان الراحل يساند الرئيس هادي وقال قولاً مأثوراً، حيث حكى لي حينما زارني في نيويورك بعد شهرين من اندلاع الحرب أنه قال لي يجب أن تفخر بما تقوم به دفاعاً عن الشرعية في الأمم المتحدة، فوالله لو كانت الشرعية عصاً مهترئة في آخر الغرفة لتمسكت بها، لأننا لو فقدنا الشرعية فقدنا اليمن. وستتحول البلاد لدولة عصابات؟.

أما عربياً، فيقول الوزير: "أنا معجب بالأمر المرحوم سعود الفيصل. كان حكيماً عميقاً له أبعاد كبيرة في فهم طبيعة مجتمعاتنا، وتعقيداتها وصدق مجتمعاتنا في التعاطي مع الأمور. كان يحمل دوماً رسائل خير لليمن وكان الرجل محباً لليمن، ولا يمكن أن ننسى ذلك الرجل وسبقني دائماً في القلب، وسبقني نبراساً لنا تقتدي من ضوئه في هذه الطريق المظلمة التي نمر بها". على الصعيد العالمي هناك كثر: "قد تخطفت أو تتفق معهم"، لكن اليمني اختار "هنري كيسنجر، فهو شخص لا تستطيع إلا أن تنظر إلى قدرته الهائلة على تحليل وتكثيف عناصر القضايا والذهاب عميقاً في التقييم لمصلحة فكرته التي يدافع عنها. لكنه دبلوماسي من العيار الذي لا

إيران والاستفزاز

يرسل وزير الخارجية اليمني رسالة غير مباشرة للحوثيين مفادها أن "الطرف الانقلابي إذا كان يراهن على إيران في إيران تتعرض اليوم لضغط دولي تقوده الولايات المتحدة". ويقول إن "هذا النظام الإرهابي الذي يزود الميليشيات الإرهابية في كل العالم قريب من الانهيار نتيجة الضغوط الدولية والضغط الشعبي الإيراني الذي يعاني الأمرين فيما دولته الإرهابية تصرف المليارات هنا وهناك من أجل فكرة توسعية معتوهة".

وزاد بالقول: لا يمكن للعالم المتمدن والمتحضر الذي يحترم القانون الدولي أن يقبل بوجود دولة راعية للإرهاب وراعية لكل الميليشيات التخريبية والإرهابية في المنطقة. إيران إذا أرادت أن تكون جزءاً من النسيج الاجتماعي والثقافي والسياسي في منطقتنا فيجب أن تعقل سلوكها، فسلوكها اليوم سلوك إرهابي يشجع ويحث على انتشار العنف في المنطقة.

"بما أن الحديث هنا عن إيران". كان ردك لافتاً عندما قلت إن مندوب إيران في مداخلته في مجلس الأمن قبل أيام كان (يتباكى على اليمن) يجب الوزير بالقول: استفزني لأنه كان يتحدث بلغة الحمائم ولغة الدفاع عن الإنسان وكأنهم ليسوا هم من يرسل الخراب والدمار لليمن، هل تعلم أن جل ما تمكنا من نزعها من الألغام التي يزرعها الحوثيون فيها علامات

66 الصناعة الإيرانية، حتى وإن حققنا السلام اليوم، سنحتاج إلى عشرات السنين لنزعها، لن يكون هناك إمكانية للعيش الآمن في المناطق التي زرعت فيها الألغام نتيجة هذه العقلية التي تقوم على أساس الموت، والموت تحركه أيادي إيران في المنطقة.

إعادة بناء (النفسية اليمنية)

يصف اليمني ما يفعله التحالف من جهد عسكري وإنساني وتنموي في الوقت ذاته، بأنه إعادة "بناء النفسية

فوز كاسح للسيسي برئاسة مصر في انتخابات شهدت أكبر نسبة تصويت للرئيس

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر فوز الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي بفترة رئاسية جديدة تستمر أربع سنوات بدءاً من يونيو / حزيران المقبل، بنسبة ٩٧,٠٨ بالمائة من إجمالي الأصوات الصحيحة. وقالت الهيئة إن عدد المصوتين بلغ ٢٤ مليون و ٢٥٤ ألف، بنسبة إقبال بلغت ٤١ بالمائة، من إجمالي عدد الناخبين المقيدين في الكشوف الانتخابية والذي يصل إلى ٥٩ مليون و ٧٨ ألف. فيما حصل منافس السيسي موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد على ٦٥٦ ألف صوت بنسبة ٢,٩ بالمائة من الأصوات الصحيحة.

ترجيح

وصرح بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أن العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز قدم هنا هاتفيا للسيسي بالفوز في الانتخابات.

وأضاف راضي في بيان صحفي أن الملك سلمان أكد على "ما أظهرته النتائج النهائية من ثقة الشعب المصري في قيادة السيسي لمصر خلال المرحلة القادمة لمواصلة مسيرة البناء والتنمية".

كما تلقى السيسي التهنية من كل من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وسلطان عمان قابوس بن سعيد، والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

الى ذلك سيطر إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات عن فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية رئاسية ثانية، على عناوين الصحف وألقت الصحف الضوء على التهاني التي تلقاها الرئيس من الداخل والخارج وكذلك الاحتفالات التي شهدتها الشوارع والميادين ابتهاجا بهذا الفوز.

وأبرزت صحف "الأهرام" و"الأخبار" و"الجمهورية" إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار لاشين إبراهيم فوز الرئيس عبد الفتاح السيسي بفترة رئاسية ثانية، بعد حصوله على ٢١ مليوناً و ٨٣٥ ألفاً و ٣٨٧ صوتاً من أصوات الناخبين الصحيحة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الخارج والداخل وذلك بنسبة ٩٧,٠٨٪. بينما حصل المرشح موسى مصطفى موسى على ٦٥٦ ألفاً و ٥٣٤ صوتاً من الأصوات الصحيحة للناخبين بنسبة ٢,٩٢٪، في حين بلغت نسبة الأصوات الباطلة مليوناً و ٧٦٢ ألفاً و ٢٣١ صوتاً بنسبة ٧,٢٧٪.

ونقلت الصحف تصريح لاشين الذي أوضح فيه أن عدد المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين بلغ ٥٩ مليوناً و ٧٨ ألفاً و ١٣٨ ناخباً وأن من أدلوا بأصواتهم خارج البلاد بلغ ١٥٧ ألفاً و ٦٠ ناخباً ومن أدلوا بأصواتهم داخل البلاد ٢٤ مليوناً و ٩٧ ألفاً و ٩٢ ناخباً ومجموع من أدلوا بأصواتهم داخل وخارج البلاد ٢٤ مليوناً و ٢٥٤ ألفاً و ١٥٢ ناخباً بنسبة ٤١,٥٪. ووجه المستشار لاشين التهنية للرئيس عبد الفتاح السيسي على تجديد ثقة الشعب المصري فيه للمرة الثانية قائلاً لقد تحمّلت حكم البلاد في الفترة الأولى في ظل ظروف عصيبة وأديتها على أكمل وجه لذلك جدد الشعب ثقته فيكم لفترة حكم ثانية وأنت أهل للأمانة فسر على بركة الله وخلفك شعبك.

كما وجه رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات كلمة للمرشح موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد قائلاً لقد مارست حقك في المشاركة السياسية ونلت

احترام شعب مصر وبعث المستشار لاشين برسائل الشكر والتقدير لقضاة مصر الشرفاء الذين توجهوا لمختلف اللجان لأداء رسالة حب لوطنهم وكذا رجال القوات المسلحة والشرطة البواسل وأكد لاشين أنهم واصلوا العمل ليلاً ونهاراً لتأمين اللجان لتخرج الانتخابات بأبهى صورها. ووجه لاشين أيضاً الشكر للبعثات الدبلوماسية والمتابعين من كل المنظمات المحلية والدولية والذين بلغوا ٩٧٩٣٣ متابعاً محلياً و ٤٣٥ اجنبياً بالإضافة إلى ١٥٣ سفارة تم توجيه الدعوة لهم لمتابعة الانتخابات وخص بالشكر بعثات الجامعة العربية وتجمع الساحل والصحراء والكوميسا والمجلس القومي لحقوق الإنسان والمرأة وغيرهم.

وأشاد لاشين بتغطية وسائل الإعلام واصفاً إياها بالحرافية والمهنية وذلك في متابعة الانتخابات وقدم رئيس الهيئة الوطنية التحية للمرأة مؤكداً أنها كانت الداعم الأول للانتخابات ولم تتأخر يوماً عن تلبية نداء الوطن.

وأشار لاشين في كلمته إلى أن الوطن يمر بلحظات فارقة يسجلها التاريخ بأحرف من نور وأن الشعب المصري سطر ملحمة في حب مصر ملحمة جسدت نضال هذا الشعب من أجل العدالة والديمقراطية والكرامة وسعي لتحقيق هذا الحلم من خلال ثورتين شهدهما العالم بأسره حتى أصبح الحلم حقيقة ومارس الشعب الديمقراطية في انتخابات داخل البلاد وخارجها وأكد لاشين أن العالم بأسره تابع اصطفاف المصريين خارج وداخل البلاد حاملين رايات وطنهم معلنين الولاء له واستمر توافدهم بالملايين حتى الساعات الأخيرة من الاقتراع بل وبعد انتهاء مدة الاقتراع في ظل ظروف مناخية صعبة معلنين أنهم هم مصدر السلطات واتخذوا من الديمقراطية منهجاً للحياة واسلوباً للتداول السلمي للسلطة. وأشار لاشين إلى أن الانتخابات جرت تحت إشراف قضائي كامل وبلغ عدد القضاة المشرفين ١٨ ألفاً و ٨٠٨ قضاة و ١٢٤ ألف أمين لجنة عامة.

كما أبرزت كافة الصحف، الكلمة التي ألقاها الرئيس السيسي - بمناسبة هذا الفوز - ووجه فيها الشكر إلى الشعب المصري، وشدد على أن يظل عهده معهم هو الإخلاص في عمله من أجل رفعة الوطن، وعلي أنه سيواصل العمل بالصدق

والشفافية، ونقلت عنه قوله "إن ثقته في عبقرية الأمة لا تحتمل الشك، وإنه لم يخب رهانه على الشعب المصري يوماً.

ووجه الرئيس في كلمته الشكر للمرأة المصرية التي وصفها بصوت الضمير وأيقونة التحدي، وأشار إلى أن مصر تسع كل المصريين مادام الاختلاف في الرأي لا يفسد للوطن قضية.

كما وجه الرئيس الشكر لمنافسه في الانتخابات موسى مصطفى موسى الذي خاض وأعضاء حملته الانتخابية منافسة وطنية شريفة ومتحضرة دلت على ما يتمتع به من حس وطني عال وأداء سياسي راق.

فيما أبرزت صحيفة، الأخبار بتوجيه المهندس موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد والمرشح المنافس في الانتخابات الرئاسية التحية للرئيس السيسي بفوزه في الانتخابات الرئاسية، قائلاً: هو الرجل المناسب لاستكمال مسيرة التنمية لما لديه من شعبية، وأكد له أنني سأتكاتف معه للنهوض بالبلاد".

وأضاف موسى، أن الشعب المصري ضرب مثلاً يحتذى به في ممارسة حقه الديمقراطي، متمنياً التوفيق للرئيس عبدالفتاح السيسي، قائلاً "سنتعاون مع أعضاء الحزب لخوض المعارك مع شبابنا لجعلهم نواباً في ٢٠٢٠".

كما أبرزت الصحف التهاني التي انهالت من زعماء وملوك ورؤساء دول العالم فور الإعلان الرسمي عن فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي

بفترة رئاسية ثانية، حيث سارع الزعماء بتهنئة الرئيس، وتمنوا له وللشعب المصري مزيداً من التقدم والرفي. وأكد الزعماء في رسائل التهنية أن الفوز الكبير للرئيس السيسي يعكس ثقة المصريين في قيادته للبلاد ورؤيته لعملية التنمية الشاملة التي تشهدها كل قطاعات الدولة، وأضافوا أن الفترة الثانية ستشهد مزيداً من التقدم الذي من شأنه أن يحدث نهضة شاملة في الاقتصاد المصري.

كما أشارت الصحف إلى إرسال أعضاء مجلس النواب رسالة تهنية للرئيس أعربوا فيها عن تمنياتهم بالتوفيق والسداد للرئيس، وحمل أعضاء المجلس أعلام مصر خلال الجلسة العامة للبرلمان، وأشارت إلي إرسال الوزراء والمحافظين رسائل تهنية للرئيس، تعهدوا خلالها بمواصلة العمل كل في مجاله بما يؤدي في النهاية إلى رفعة الوطن ودفعه إلى الأمام لتحقيق مستقبل أفضل للمواطنين.

كما ألقت الصحف الضوء على الاحتفالات الحاشدة التي انطلقت في القاهرة والمحافظات بعد إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات عن فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية ثانية في الانتخابات التي جرت أيام ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ مارس الماضي.

وأشارت إلي أن المسيرات جابت الشوارع وتجمعت الحشود في الميادين مرددين هتافات تعلن عن تأييد ودعم الرئيس عبدالفتاح السيسي لقيادة مصر لاستمرار النجاح والتقدم والرخاء من أجل تثبيت أركان الدولة المصرية والمضي قدماً نحو الاستقرار والبناء.



مركز كهوار للجراحة العامة والطوارئ



الدكتور سميح كعوار
Dr/Sameeh Kawar

**GENERAL
SURGERY &
URGENT
CARE**



313- 562-9000

313 -278-0600

عمليات جراحية للمعدة والقولون والكبد
والهرارة والفتق والبواسير والثدي والغدة الدرقية

SURGERY OF THE BREAST , THYROID AND PARATHYROID
WE DO PROCEDURES OF COLONOSCOPY AND EGD

عمليات جراحية بسيطة بالعيادة
Minor Surgeries

علاج الجروح والتقرحات
Treatment of wound & Burns

عمليات التطهير واختان للصبيان
Circumcisions

URGENT CARE
العناية الطارئة

Mon - Fri 3 pm - 9 pm
Sat - Sun 10 am - 4 pm

SURGICAL CENTER

Mon - Fri 9 am - 5 pm
Saturday 10 am - 4 pm
Sunday Closed

6200 Chase Rd. Dearborn, MI 48126

شيخ جليل يجدد أمل شباب ماليزيا . القصة الكاملة لمهاتير محمد وصعوده الجديد

لم يكتب هذا التقرير ليتحدث عن قصة مألوفة: "رجل فقير يصعد إلى الحكم قادماً من قرية مهمشة"، بل عجوز طاعن في السن يحفظ دولة في دماغه، يخرج من مكتبه الفخيم إلى مكتب فخيم آخر حاملاً لقب (رئيس الوزراء)، إنه ملك بلا تاج، مهاتير محمد، كبير السياسة الماليزية الذي لا يتحدث عنه الناس بسخط أو بعين إعجاب. في هذا التقرير استعراض عام لتجربته، مع مرور على نمو ماليزيا الاقتصادي الذي بدأ قبل قدومه، وتجاوز به مهاتير أزمة مالية واجه فيها صندوق النقد الدولي. أي أفكار يحملها هذا الرجل في الاقتصاد والسياسة؟ وكيف عاد إلى مكتبه القديم مجدداً، على الرغم من سنه الكبير، واعترافه من فترة طويلة للسياسة؟ وماذا تعني عودته؟

قديفة من التاريخ تحتل ساحة كوالالمبور

يعتبر مهاتير أسرته أسرة فقيرة من متوسطي الدخل، وُلد في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢٥ لمعلم رياضيات ترك المدرسة، وعمل مدققاً مالياً، وترعرع في بيت مالوي تقليدي مكنظ بالإخوة والأخوات، تلقى فيه القيم الماليزية القديمة واحدة تلو الأخرى من والدته القريبة له: الأسرة، والتواضع، والاهتمام الشديد بالمواعيد، وأهمها الحرص على التعلم والتعليم، وغيرها من القيم (المالوية التقليدية)، التي يتحسر مهاتير على فقد الأجيال الجديدة لها.

من المدرسة إلى كلية الطب في سنغافورة، شاب طري العود يخاف من الجثث وتشريحها، يتعلم الدرس الأول: إذا خفت شيئاً واجهه. هكذا يتحدث مهاتير عن نفسه في سيرته الذاتية، (طبيب في رئاسة الوزراء)، شارحاً كيف مارس السياسة بعيني الطبيب: استماع حقيقي للمشكلة، ثم تشخيص دقيق. هذا وصفه لنفسه، وإن كانت تبدو الأمور

في الواقع مختلفة بعض الشيء. خطا مهاتير خطوته الحقيقية الأولى في عالم السياسة كعضو في البرلمان الماليزي عام ١٩٦٤، منتقداً كل شيء لا يعجبه؛ فطرد من (أمينو)، التحالف السياسي الأقدم لإثنية الملاويين في ماليزيا؛ بعد انتقاده لرئيسها. ظل مهاتير ناشطاً، حتى عاد إلى اللعبة مع أمينو مجدداً، ودخل البرلمان عام ١٩٧٤ بسبعة عن أفكار وخطط لديه

عن تحسين التعليم، وبشكل مفاجئ عين وزيراً للتعليم، متجاوزاً بذلك البروتوكول المعتاد بأن تكون نائباً للوزير كتمرين قبل استلام حقيبة وزارة بكامل مهامها. وبعد أربع سنوات من حملته لحقيبة التعليم توفي أستاذه عبد الرزاق حسين، رئيس الوزراء عينه في منصبه. وبوفاته صعد إلى رئاسة الوزراء حسين أون، وصار مهاتير نائبه. أن تكون نائب رئيس الوزراء، فهذا يعني الكثير في ماليزيا ذلك الوقت؛ فالحزب الحاكم (أمينو) مسيطر تماماً، ويرأس الحزب رئيس الوزراء، وبرحيله يحل نائبه مكانه. وهكذا، وفي مشهد مفاجئ وغير متوقع، وجد مهاتير نفسه على أهم كرسي في البلاد، في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٨١، وكان مهاتير أخذ الكرسي إلى نجان خاص فصله وصاغه على قياس مهاتير فحسب، فلا يرتاح فيه أحد غيره من بعده.

لم يكن مهاتير صغيراً آنذاك؛ فعمره ٥٦ عاماً، وظل في منصبه حتى أواخر ٢٠٠٣، تاركاً كرسيه الخاص مقترباً من عامه الثمانين. فكيف عاد اليوم إلى الساحة على الرغم من سنه الكبير: ٩٢ عاماً؛ ليحقق نصراً مستحقاً على منافسه الذي نشأ في ظل توجيهاته، بتحالف جديد كسر التقليد الماليزي الأقدم.

هزة أرضية: شرق آسيا بلا مال

تعيش في بلدك وقيمة مدخراتك وأملكك وكل ما لديك تنخفض يوماً بعد يوم فيما ينشبه انهياراً جليدياً، وكلفة ربطة الحبز قديماً لا تكفي لرغيف واحد اليوم. هذه ببساطة هي الأزمة المالية الآسيوية عام ١٩٩٧ انهارت قيمة العملة، ما الذي يسبب حدوث ذلك؟ المضاربون وانفتاح السوق دون قيود أو شروط. ما حدث أن صندوق النقد الدولي كان يرعى ويحفز سياسات فتح السوق الآسيوية أمام الاستثمارات

الأجنبية، على الطريقة الليبرالية: دون قيود؛ فتتدفق الملايين من الدولارات دون أن تتمكن الحكومات من منعها، أو التحكم بها بأي شكل من الأشكال، تزدهر البلاد وتصبح (ثرية) وذات استقرار مالي؛ فترتفع قيمة العملة، ويشعر المستثمرون البعيدون أن المكان آمن؛ فتتدفق رؤوس أموال جديدة بأحجامها المختلفة: الصغيرة، والكبيرة. ودون سابق إنذار يسحب فجأة رؤوس أموال ضخم جداً من البلاد؛ فتقل قيمة العملة كثيراً. يخاف المستثمرون؛ لأن قيمة أموالهم تقل شيئاً فشيئاً أمام أعينهم، برطة الحبز صارت بقيمة رغيف واحد. وعندما يدق ناقوس الخطر في البورصات، ينسحب المضاربون جميعاً ويختفون، وتخفي معهم الأموال، ولا يظل دولار واحد في البلاد في مكانه، وينتهي المطاف بأبناء البلاد وحدهم، دون شيء هذه المرة. هكذا تنهار عملة من خلال المضاربة. بفقاعة عقارية ومضاربات كبيرة بدأت قصة الأزمة المالية في تايلند، ومع ظروف أخرى، ما الذي مهد الطريق لهؤلاء المضاربين ليهزوا اقتصادات نامية كتلك؟ صندوق النقد الدولي، الذي دفع باتجاه فتح الأسواق، (وليرتها) سريعاً، ودون تدرج حقيقي، مؤكداً على أن ذلك (أمر إيجابي)، وستكون نتائجه إيجابية كذلك. أبعدهم من ذلك: قبل شهرين من وقوع الأزمة طمأن رئيس صندوق النقد دول الإقليم بأن أوضاعها الاقتصادية مطمئنة وإيجابية. انهارت تايلند، وتبعتهما اقتصادات الإقليم في الانهيار، وخسر الرنجت ٣٠٪ من قيمته. وهنا تاجح الخلاف بين مهاتير وأنور إبراهيم.

المشارك الذي تتصل به غير متاح حالياً!

وقف صندوق النقد الدولي يتابع الأزمة من بعيد، وبعد أن غرقت آسيا بعملائها، هبت فوراً مقدمة حزم إنقاذ قاسية: ٢٣ مليار دولار لإندونيسيا، و١٧ ملياراً لتايلند، مشروطة بإعادة هيكلة الاقتصاد، وهذا يعني باختصار: التقشف، وخفض الإنفاق العام، وإغلاق الكثير من الشركات والبنوك، أو استحواذ رؤوس أموال أجنبية عليها.

أما ماليزيا فقد أشاحت بوجهها عن عروض النقد الدولي، ومع بداية الأزمة أعلن أنور إبراهيم، وزير المالية، أن خفضاً في إنفاق الوزارات سيتم بين ١٠-٢٠٪، وأعلن وقف ضخ الأموال في المشاريع العملاقة. ألغيت معظم رحلات الوزراء إلى خارج البلاد، وتطوعوا باقتطاع ١٠٪ من رواتبهم، وتبعهم بذلك بعض البيروقراطيين متبرعين بـ ٥٪ من رواتبهم. لاحقاً حذر المواطنين على إيداع الأموال وإدخالها بتخفيف الضريبة عنهم، وفورا فرضت قيود على العملة الأجنبية وأموالها، التي ترسل ٤ مليارات رينجيت سنوياً إلى خارج البلاد.

مهاتير كان حاداً في الهجوم على المضاربين وعلى المحللين الاقتصاديين الذين شككت تحليلتهم في قوة الاقتصاد الماليزي؛ فخوفوا المستثمرين. ودعا إلى (مركزة) الاقتصاد؛ أن تتحكم الحكومة برؤوس الأموال، وأن تمنع المستثمرين، ورؤوس الأموال



المال، (أصابت ماليزيا في تحكّمها برؤوس الأموال). وفي نفس الوقت حفظت سيادتها على بنوكها ومؤسساتها، في حين استحوذت رؤوس الأموال الأجنبية على بنوك الدول المجاورة لها. وجاء ارتفاع ونجاح ماليزيا مذكراً بشكلٍ ساخر بعبارة: (ارتفاع المد يرفع كل القوارب)، فحسنت فرص النمو في جاراتها المهارة، التي انخرطت في تنفيذ خطط صندوق النقد الدولي، ولم تقترب في نتائجها من نتائج ماليزيا.

بلد متأهب: كيف يفكر مهاتير؟

خطوات أولى في الاقتصاد

لم تنتج رؤية مهاتير الاقتصادية من العدم، بل كما يؤكد في مذكراته، كان متابعاً لما قدمه الآباء الأوائل للماليزيا ما بعد الاستقلال. أما ما ميزه فكان اهتمامه الشديد بأن لا يحتاج الماليزيون لمساعدة خارجية، وإذا احتاجوها فليتعلموا كيفيتها.

في الستينات اتجهت البلاد نحو إنعاش صناعة المطاط ونخيل الزيت، ونشأ قطاع لإنتاج الأخشاب ذو مردود جيد. كان إنتاج ماليزيا لهذه المواد المطاط خصوصاً، إنتاجاً لمواد أولية، ثم تصدر لعدة دول؛ لتصنع هذه المواد الأولية، وتحول، ثم يعاد إرسالها بفارق عالٍ في السعر تدفعه ماليزيا، بدلاً عن أن تنتج المنتجات بشكلها النهائي محلياً. كان هذا هاجساً مزعجاً لمهاتير، وظل حريصاً على نقل الإنتاج إلى الداخل، ولو بملكية غير ماليزية، مع اشتراط بتعليم كوادر ماليزية وتأهيلها لأداء هذه المهام الصناعية الجديدة على البلاد.

وفي السبعينات ارتفعت قيمة هذه المواد الأولية، وارتفع معها النمو إلى ٨، ١١٪، بعد أن كان ٩، ١٠٪ في الستينات. وفي السبعينات بدأ الانتقال نحو التصنيع، بدلاً عن التصدير الأولي فحسب، وهذا يعني انخراطاً لشريحة أوسع من العمالة الماليزية في العملية، ومنذ ذلك الحين وحتى أوائل التسعينات تضاعفت القوى العاملة من ٢، ٣ مليون إلى ٤، ٦ (يبدو التضاعف مبرراً أكثر عند أخذ ارتفاع عدد السكان في الحسبان).

وتحرّكت تشريعات الدولة وخططها الاقتصادية بهذا الاتجاه، تحويل الاقتصاد من مجرد اقتصاد زراعي إلى اقتصاد صناعي؛ صناعة الاقتصاد. وبناءً على ذلك بنيت رؤية جديدة للبلاد، وسارت الأمور على أربع مراحل: المرحلة الأولى: استبدال الواردات بتصنيعها محلياً. ١٩٥٨-١٩٧٠

المرحلة الثانية: التصنيع بهدف التصدير إلى خارج البلاد. ١٩٧٠-١٩٨٠، (وهنا بدأت استراتيجية السياسة

الأجنبية من الانسحاب من السوق، بعد أن وقعت الأزمة، بهدف تثبيت سعر العملة وتثبيت السوق. وهذا ما حصل بالفعل. بدلاً عن التقشف الذي أوصى به صندوق النقد الدولي اتجه مهاتير نحو إنعاش الاقتصاد بزيادة الضخ في الإنفاق الحكومي العام، ولتوفير المال للإنفاق استعانت الدولة بصناديق ادخار الموظفين والمتقاعدين، وأي صناديق ادخار أخرى تابعة للدولة، ووفرت شركة النفط الوطنية (بتروناس) سببولة مالية جيدة للبلاد. وضعت سياسات تمتع رؤوس الأموال من التدفق إلى خارج البلاد، فأمسكت ٨ مليارات دولار داخل البلاد من الاستثمارات الأجنبية.

شيئاً فشيئاً فتح الباب أمام رؤوس الأموال لتهاجر إلى الخارج في نطاق شروط معينة، كضريبة على سحب المال، حولت لاحقاً إلى ضريبة على الأرباح. كان موقف أنور من الأزمة معاكساً لموقف مهاتير الذي شرع يهاجم المضاربين، ويتهم جورج سورس بأنه فاعل رئيسي في المضاربة بالعملة وإسقاطها، وظل أنور داعياً إلى سياسة السوق المفتوح التي رفضها مهاتير رفضاً تاماً.

أسست وكالات اقتصادية لحل مشاكل اقتصادية محددة، كالديون المتعثرة، التي كانت تخنق حركة الاقتصاد، فأوجدت شركتان: Danaharta وDANAMODAL، للعمل على التخلص من هذه الديون بضخ النقد المالي بشكلٍ موجه، وإعادة بناء القطاع البنكي بشكل خاص، مخفضة من مخاطر تضخم الاقتصاد.

في نفس العام ارتفع الطلب العالمي على الصادرات الماليزية الإلكترونية؛ فسندت الإنفاق، ونما الاقتصاد في الربع الأول ١، ٤٪، على عكس المتوقع: ١٪، وكان ذلك إشارة إلى انتهاء فترة الركود.

كانت التوقعات عكسية: أن يفشل الاقتصاد، وأن تفشل استراتيجية مهاتير التي تعلق السوق وتمنح الحكومة سيطرة واسعة عليه وعلى رؤوس الأموال فيه، الأجنبية خصوصاً. وصندوق النقد الدولي الذي أصدر تحذيرات عدة تتوقع فشل هذه الاستراتيجية، تراجع وأعلن رئيسه إعجاباًه باستراتيجية الإنعاش الماليزية، وهو ذات الرجل، ميشيل كامديسوس، الذي طمأن ماليزيا قبل أزمته الاقتصادية بشهرين بأن شؤونها المالية ممتازة ومستقرة، ثم فجأة غرقت ماليزيا.

ليس من السهل أن يصدر تصريح كهذا من صندوق النقد الدولي، الأداة العالمية لفتح الأسواق المغلقة بقوة



إلى حد ما رسم مهاتير خطوطاً للسياسة الخارجية صعب على من بعده أن يخرجوا عنها، وحجر زاوية هذه السياسة: النزعة الإقليمية، الميل نحو الدول المجاورة والاهتمام بها أكثر من غيرها، ولذا دعم منظمة (آسيان) الاقتصادية التي تجمع دول جنوب شرق آسيا، وتشكل الآن سابع أكبر اقتصاد في العالم.

تهم (جنسو سياسية)

كانت سنوات ١٩٩٧-١٩٩٩ سنوات قاسية على مهاتير شخصياً، وعلى ماليزيا، وإقليم شرق آسيا ككل، كانت الأزمة قاسية، وواجهها مهاتير باستراتيجية قاسية؛ فكسرها، وتخطى الركود أسرع من غيره. أنور إبراهيم، السياسي الموثوق والمقرب من مهاتير، خدم كوزير للمالية منذ ١٩٩١، وفي ١٩٩٣ صار نائباً لمهاتير في رئاسة الوزراء، حتى ١٩٩٨ حين اشتعلت الأحداث، سياسية واقتصادية، مُفجرة خلافاً بين الرجلين.

في تلك الأثناء، ومع السقوط الكبير للاقتصاد عكّت أصوات المشككين في كفاءة وجدارة مهاتير، وهل من الجيد أن يظل في سدة الحكم ويقود البلاد في أزمة حادة كهذه وهو الذي أوصلها إليها؟ صدرت مطالب بتنحي مهاتير، واستجاب مهاتير بتنفيذ حملات تأييد واسعة على طول البلاد وعرضها، ولمّا عقدت جلسة في البرلمان طرح الثقة عن الحكومة، أو تجديدها، أعرب أنور إبراهيم بشدة عن ثقته بمهاتير كرئيس للوزراء، فعل ذلك على الرغم من خلافهما الشديد حول طريقة إدارة الأزمة.

وكان رمز أنور يبرز يوماً بعد يوم كرئيس كفاء للوزراء، ولكن تهماً بالفساد والحسوية، وحتى اللوطة - المحرمة قانونياً في ماليزيا - بدأت تنتشر عنه في أوساط أمينو وفي ماليزيا. كانت هذه التهم، مع أدلة بصر أنور على أنها مزيفة، كافية لمهاتير ليطرده أنور من الحكومة في سبتمبر ١٩٩٨؛ ففرغ مقعدا المالية والداخلية، وأخذهما مهاتير، وأعطى ذلك مبرراً كبيراً للمعارضة لنصمه بالديكتاتور المتفرد.

وبحركة محبوبة، جلب مهاتير وزيراً قديماً من الثمانينات إلى منصبه مجدداً: وزير المالية (ديم زين الدين)، ومعه وزيراً للداخلية، ونائباً لرئيس الوزراء عبد الله أحمد بدوي. وبذلك اتزن الحزب الذي أجّل مهاتير انتخاباته الداخلية لما بعد الانتخابات البرلمانية. وحول طاقات الحزب من صراع داخلي إلى آخر خارجي علي مستوى ماليزيا لإثبات تفوق أمينو. وبدأ مهاتير بإلقاء التهم على صديقه القديم أنور، وأصدر في الاجتماع العام لأمينو لائحة بأسماء مقرّبين من أنور تحصلوا على عقود مع الحكومة بالحسوية.

اعتقل أنور لاحقاً في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٩٩، بتهمة الفساد، وحُكّم عليه بست سنوات من السجن؛ صدمت قطاعاً من الناس، واعتبروا المحاكمة سياسية لاغتيال رمزية أنور؛ فنزلوا إلى الشوارع في احتجاجات مستمرة لثلاثة أيام؛ تحولت أحياناً إلى عنف قابله عنف آخر من قوات مكافحة الشغب. ثم في الذكرى الأولى لاعتقال أنور إبراهيم اجتمع ١٠ آلاف محتج أمام المسجد الوطني إحياء للذكرى، وقابلتهم مجدداً قوات مكافحة الشغب، وبدأت موجة من الاعتقالات لقادة المعارضة بتهمة التحريض. في نفس الوقت نشرت أشرطة مسجلة للمعارضة اعتبرها مهاتير تهديداً على الأمن الداخلي للماليزيا بدعوتها لقتله وقتل قيادات المعارضة. في ولكن ناقوس خطر دق في هذه التظاهرات؛ إذ مثل فيها بوضوح الملايون والشباب والطلاب من حركة

الاقتصادية الجديدة).

الجملة الثانية من المرحلة الأولى ١٩٨٠-١٩٨٥. الجولة الثانية من المرحلة الثانية ١٩٨٥. وحتى ١٩٩١، حين أطلق مهاتير الرؤية المكتملة: رؤية ٢٠٢٠. تسلم مهاتير رئاسة الوزراء في منتصف ١٩٨١، وأي أن الاستراتيجية القديمة كانت قد انطلقت بالفعل، وحققت تقدماً جيداً في نقل الاقتصاد من الزراعية إلى الصناعية؛ قفزت حصة القطاع الصناعي من إجمالي الناتج المحلي من ٦,٣٪ في بداية التغيير، إلى ٢٦,٨٪ عام ١٩٩٠، وانخفضت حصة القطاع الزراعي من ٤٧٪ إلى ١٩,٤٪، وظل حجم قطاع الخدمات شبه ثابت على الرغم من توسعه الكبير، لكن التغيير الحساس في هذه العقود الثلاثة يكمن في الانتقال من الاستيراد إلى التصدير: صارت حصة الصادرات من إجمالي الناتج المحلي تساوي ٦٩٪ في ١٩٩٠، بعد أن كانت ٤٢٪ في ١٩٦٣ لم تتجه ماليزيا في تلك الفترة نحو الشركاء القدامى: أمريكا وأوروبا، وإنما تجاه الدولة المجاورة والجنوبية، إنها سياسة مهاتير تقود اقتصاده، وحاجات اقتصاده تقود سياسته.

البرجماتية الأمريكية في زي ماليزي

عقلية مهاتير مختلفة عن من تبعوه؛ فعدا الاختلاف الطبقي/ الاقتصادي، هنالك اختلاف فكري واختلاف في التوجه. مهاتير ابن أسرة عادية متوسطة الدخل، أما من بعده فكانوا أبناء الأرستقراطية المالوية. وفي نفس الوقت، شهد مهاتير استقلال ماليزيا وتحورها من سلك الدول المستعمرة؛ وإن كان استقلالها أقل ديموية من استقلال جاراتها، وخرج من كل ذلك بحس ضد استعماري/ غربي، ظهر بوضوح في رفضه لما قدمه صندوق النقد الدولي.

لكن قطاعات مهاتير سرعان ما كانت تتهار أمام المصالح السياسية والاقتصادية؛ إذ فتحت الأسواق الماليزية - في فترات الاستقرار - لرووس الأموال الأجنبية أياً كان مصدرها. إلى أي حد كان لا اختلاف الحلفيات دور في تصادم مهاتير مع سلفه نجيب؟ مهاتير درس الطب في ماليزيا، ودرس الأخير في بريطانيا - المستعمر السابق للماليزيا - الاقتصاد الصناعي، وهو ابن ثاني رئيس وزراء ماليزي، استدعي للبرلمان ليخلف مكان والده بعد وفاته؛ فدخله بعمر الثانية والعشرين.

كذلك، على خلاف نجيب، اهتم مهاتير اهتماماً أكبر بالعالم الإسلامي، أو ما يسميه الماليزيون (بغرب آسيا)، وظل يعقد زيارات دبلوماسية لدول العالم العربي، وعبر بشكل واضح عن دعمه للقضية الفلسطينية ورفضه لما تفعله إسرائيل. أما نظره المعادية للاستعمار فدفعته باتجاه جيرانه من الدول الآسيوية، وظل يدعو لحوار جنوبي-جنوبي، بين دول الجنوب وبين الآسيويين لبناء مصالح سياسية واقتصادية بشكل خاص، مشتركة ونافعة للجميع. روح لنموذجه في الحكم على أنه (إسلامي معتدل)، حتى الولايات المتحدة وصفته بذلك بعد أحداث سبتمبر (أيلول) التي دفعته أكثر باتجاه الدول الإسلامية. لكن موقفه من هذه الدول ليس كلاماً فحسب، بل فيه توجه برجماتي واضح لتشغيل الأموال الماليزية وبيع تكنولوجياها (وفي ظروف أخرى كان توجه ماليزيا مهاتير نحو العالم الإسلامي إنسانياً؛ إذ اهتم بشكل خاص بحرب البوسنة والهرسك، واستضاف الهاربين من الحرب كلاجئين سياسيين في بلده).

وكانت ماليزيا، مع الصين والهند، من أول الوافدين إلى السودان، ودخلت إلى السودان لتعمل في بناها التحتية في مستويات مختلفة: بناء السدود، وشبكات الاتصال السلكية، واللاسلكية، وأهم من ذلك: الصناعات النفطية. استحوذت شركة النفط (بتروناس)، أكبر شركة ماليزية، على أكثر من ٣٠٪ من سوق النفط السودانية عام ١٩٩٧، ومعها الصين والهند، إلا أن الحرب الأهلية في السودان صعبت العمليات النفطية للدول الثلاث، لكن ماليزيا لم تتسحب، على الرغم من استهداف موظفيها واختطافهم وقتلهم. كان السوق السوداني فرصة ذهبية للتوسع، بعد أن انسحبت منه الشركات الأوروبية والأمريكية. اتسع التعاون ليشمل صفقات سلاح مع السودان، ودخولاً في سوق الصناعات التحويلية، وتصفية البترول.

خديجة خالد، الأستاذة الباحثة في المؤسسة الدولية للسيااسات العامة والإدارة في جامعة مالايا الماليزية، ترى أن تفكير مهاتير السياسي - داخلياً وخارجياً - مرتبطٌ بالاقتصاد بشكل مباشر، وأنه لظالم رأى علو المنزلة السياسية لأية دولة عالمياً مرتبطاً بنجاح اقتصادها وتقدمه.

المعارضة على تهم الفساد، ورجال الأعمال يحاكمون الصحفيين على نشر قصص عنهم، واتهامهم بالحسوية، والمعارضة فعلت المثل بقيادة الحكومة ورجال الأعمال.

أزمتان: سياسية، واقتصادية، أسقطت الأخيرة رؤساء الدول المجاورة بشدة وطأتها، وتجاوزها مهاتير بأقل خسارة ممكنة، وخرج منها سالماً يخوض الانتخابات العامة عام ١٩٩٩، ويحقق فيها -

كالمتعاد - فوزاً بأغلبية كبيرة، ولم يخسر في جولته هذه بعد كل معاركة، سوى ١٥ مقعداً. منهيًا بين ١٩٩٧-١٩٩٩ برجي التوأم، التابعين للشركة النفطية (بتروناس)،

لم تنتج رؤية مهاتير

الاقتصادية من

العدم، بل كما

يؤكد في مذكراته،

كان متابعاً لها

قدّمه الآباء الزّوائل

لماليزيا ما بعد

الاستقلال. أما ما

ميزه فكان اهتمامه

الشديد بأن لا يحتاج

الماليزيون لمساعدة

خارجية، وإذا

احتاجوها فليتعلموا

كيفيتها.

لا يحب مهاتير هذه المشروعات لرمزيتها فحسب، ولكن لأنها تخلق طلباً ضخماً على الموارد والعمالة، وبذلك يأتي مع كل مشروع كبير شركات حكومية كبيرة تُنفق أموال الميزانية على أبناء الشعب، فالعمال ماليزيون، والموارد المستخدمة ماليزية، والمال من وإلى ماليزيا. وهذه نقطة خلاف أخرى بين مهاتير وأنور، الذي أجّل عمل المشروعات العملاقة فوراً مع بدء الأزمة الاقتصادية، مُظهراً اختلافاً كبيراً في الرؤية بينه وبين مهاتير.

تقاعد مهاتير عن عمله السياسي في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠٣، ترك البلاد في يد رجل

اختلف معه لاحقاً، عبد الله أحمد بدوي. لحق بدوي بعد رئاسته نجيب رزاق، ووجود ملفات فساد كبيرة مرتبطة برزاق لا ينفي أن سجله السياسي كان حافلاً وثرياً؛ فقد نجح في انتخاباته الأولى، ثم الثانية، رغم (فضائح الفساد) المرتبطة به وبزوجته. حتى جاءت احتجاجات ٢٠١٦ واسعة النطاق، التي لبس فيها الماليزيون ملابس صفراء وملأوا الشوارع بحملة (نزاهة)، احتجاجاً على حكومة نجيب وفسادها. ودفع هذا مهاتير ليُقدّم على خطوته التالية: انسحب في ٢٠١٦ من التحالف الحاكم (أمينو)؛ لأنه رآه (مسانداً للفساد)، وبعد عام من ذلك أسس حزبه الجديد لحوض الانتخابات، والإحاطة بنجيب، رئيس الوزراء الحالي المُتهم بالفساد.

ذهب مهاتير لزيارة أنور إبراهيم، وتحدّث عنه كرجل المرحلة، والرجل الأنسب للماليزيا، وبدأ يظهر مع زوجة أنور وابنته، زعيمته التحالف المعارض. في طريق العودة عليك أن تقدم تنازلاً كبيراً بعد أن تؤذي الآخر كثيراً. وعود مهاتير أنور إبراهيم أن يتنازل عن

رئاسة الوزراء له بعد خروجه من السجن، وبعد أن فاز مهاتير بالانتخابات، قبل أيام صرح أن أنور سينال عفواً ملكياً قريباً ليعود إلى الساحة السياسية، ويستلم رئاسة الوزراء.

الصينيون

في ماليزيا ثلاث إثنيات: هندية، وصينية - تملك الأخيرة مصادر مالية كبيرة - والإثنية الأكبر والأقدم في البلاد: الملاوية. بعد استقلال ماليزيا عن بريطانيا عام ١٩٦٣، كان للصينيين والهنود يد نافذة جداً في الاقتصاد، وشعر الملاويين أن فرصهم في البلاد قليلة أمام الصينيين بنفوذهم المالي والسياسي، فكانت اضطرابات ١٩٦٩ ذروة التوتر، وقتل فيها ١٤٣ صينياً و٢٥ ملاوياً. وعلى إثرها أعيد ترتيب النظام السياسي والإنفاق الحكومي ليُقدم فرصاً عادلة للإثنيات المختلفة، وللملاوية، الأكثرية المحرومة من التعليم على وجه الخصوص. اعتمد مهاتير وحزبه أمينو لوقت طويل على أصوات الملاويين، ونظرت النخبة الصينية لمهاتير كملاوي متعصب ومغال، وهو ما بنفيه عن نفسه. وفي العامين الماضيين تحالف مهاتير مع أعدائه الصينيين القدامى، متجاوزاً الخلاف الإثني التاريخي.

ملك بلاتاج: لم العودة الآن؟

انشق مهاتير عن حزبه؛ لأنه تحول من (حزب أمينو) إلى (حزب نجيب)، رئيس الوزراء المتهم بالفساد، وتحول إلى حزب (مساند للفساد)، وجد أن عليه العودة لإخراج نجيب ومُحاسبته على تهم الفساد المُسندة إليه. فاز تحالف المعارضة، (تحالف الأمل): مهاتير مع الصينيين وأتباع أنور إبراهيم بـ ١٢ مقعداً من أصل ٢٢٢، متجاوزين بذلك النصاب المطلوب لكسب الأغلبية البرلمانية، ومن ثم صار زعيم التحالف، مهاتير، رئيساً للوزراء.

صعد مهاتير لأداء اليمين كأكثر حاكم سياسي في العالم عن عمر ٩٢ عاماً، وعلى عاتقه وعدان للوفاء بهما: إخراج أنور من السجن، ووضع نجيب رزاق فيه. صدق مهاتير، فخلال عامين من الآن كحد أقصى سيكون أنور إبراهيم في كرسي رئاسة الوزراء، وسيستخلى له مهاتير عن منصبه.

أما نجيب رزاق فينتظره مستقبلٌ مجهول يبدو أنه سيكون قاسياً. فبعد فوز مهاتير، وحتى قبل الانتخابات، كان يُنادي بالتحقيق في قضايا الفساد التي ارتبطت باسم نجيب، وبعد يومين فحسب من فوز مهاتير حاول نجيب وزوجته الهرب من ماليزيا إلى إندونيسيا، نجيباً لمحاكمة وتحقيقات حول قضايا (فساد كبيرة).

وفي تطوّر في هذه القضية داهمت الشرطة الماليزية بيوت أقارب لرئيس الوزراء بحثاً عن وثائق هامة، (يعتقد أن هنالك محاولة لتفريغها خارج البلاد). ويوم ١٣ مايو (أيار) ٢٠١٨ اتهم رئيس مكتب مكافحة الفساد نجيب بإعاقة التحقيقات في ملف الفساد، الذي يبدو أنه لن يغلق كما أراد نجيب.

إنه صعودٌ مدهش، أن تعود بالديمقراطية مجدداً إلى الحكم بعد لم يعده أحد من قبل: (جئت لأتخلى عن السلطة!)، يبدو المشهد درامياً ومثيراً للحنق في دول تعيش اختناقاً غير مسبوق في الحريات.

أي آفاق جديدة ستفتح للعالم العربي بصعود مهاتير، ثم أنور إبراهيم؟ الأيام كثيلة بالإجابة عن ذلك.

في استعادة اليمن الجمهوري
من أيدي دعاة التخلف الحوثيين

طارق صالح بعيدا عن الأضواء قريبا من فوهات المدافع

والده في قيادة قوات الأمن المركزي التي تحولت لاحقا إلى قوات الأمن الخاصة عقب إعادة هيكلة الجيش والأمن في العام ٢٠١٢ وحظي صالح بثقة عمه اللامتناهية، حيث أوكل إليه مهمة تأمين تحركاته وأمنه الشخصي، كقائد للحرس الخاص. وهي المهمة التي أصبحت أكثر إلحاحا وأهمية. عقب الاحتجاجات التي عمت اليمن في مطلع العام ٢٠١١، وقادتها أحزاب المعارضة اليمنية ثم انضمت إليها لاحقا كل مراكز القوى والجماعات التي لديها ثأر شخصي أو أيديولوجي مع الرئيس علي عبدالله، وهو الأمر الذي تطلب تكثيف الحراسة على الرئيس وتحركاته، في ظل ورود العديد من التقارير الاستخبارية حينها عن وجود شبح مؤامرة تستهدف حياة الرئيس وأركان حكمه وعائلته. نجح العميد صالح من حادث تفجير مسجد دار الرئاسة في يونيو ٢٠١١ والذي أصيب فيه عمه

تفاقت حدة التوتر السياسي بين الرئيس الراحل والحوثيين بفعل التحريض الذي كانت تتزعمه قيادات حوثية بارزة رأت ضرورة التخلص منه ومن الشراكة مع حزب المؤتمر التي اعتبروها عائقا أمام خططهم في استكمال السيطرة على مؤسسات الدولة و"تحويل" المجتمع اليمني.

تعادل مساحتها نصف مساحة المحافظة الإجمالية تقريبا. وتحتشد قوات المقاومة الوطنية التي يقودها صالح على تخوم مديرتي الجراحي والتحتيا في محافظة الحديدة الاستراتيجية التي أعلن قبل أيام عن إطلاق معركة تحريرها، وهي المعركة التي يذهب العديد من الخبراء إلى أنها ستكون خاطفة وسريعة، وستكون لخبرة طارق العسكرية والكاريزما التي يتمتع بها، إضافة إلى طبيعة القوات التي يقودها والتي تتمتع بخبرة وتدريب عسكري عاليين مستمدين من كونها امتدادا لقوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة في الجيش اليمني السابق، دور رئيسي في حسمها.

سياج أمني

ينتمي العميد صالح إلى الجيل الثاني من عائلة آل عفاش التي ينحدر منها الرئيس اليمني الراحل، وشقيقه الأكبر محمد عبدالله صالح الذي قاد قوات الأمن المركزي اليمنية حتى وفاته، وقد اختار معظم أولاده ومن بينهم طارق أن يسلكوا ذات الطريق الوعرة في الحياة، من خلال التحاقهم بالسلك العسكري وانخراطهم في حياة الجندي الصارمة، وقد ساهمت في توجيههم نحو هذا الخيار، البيئة التي نشأوا وترعرعوا فيها في مسقط رأسهم بقرية "بيت الأحمر" بمنطقة سنحان جنوب صنعاء. وشكل صالح المولود في العام ١٩٧٠ إلى جانب شقيقه، عمار ويحيى، السياج الأمني الأول في نظام الرئيس السابق، حيث تولى الأول إدارة جهاز الأمن القومي "الاستخبارات"، فيما خلف الثاني

تعرض الرئيس صالح وأقرباؤه وعدد من المقربين منه لاستفزازات متصاعدة من الحوثيين وصلت إلى تهديد حياة الرئيس نفسه، وبينما كان قطاع كبيرة من قادة المؤتمر والمحيطين بصالح يدعون باتجاه الانحناء للعاصفة والتأقلم حتى مع موجة الإهانات الحوثية، رأى فريق آخر ضرورة الاستعداد للمواجهة القادمة والحتمية مع الحوثيين، وكان على رأس هذا الفريق العميد طارق محمد عبدالله صالح الذي أخذ على عجل خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي في جمع أكبر عدد من عناصر القوات الخاصة والحرس الجمهوري السابق، غير أن الوقت لم يسعفه كثيرا، حيث تسربت تحركاته إلى الحوثيين الذين كانوا قد اتخذوا بالفعل قرار تصفية الرئيس ولكن خشيتهم من أن تكون ردة الفعل أشد عنفا ساروا لتقديم موعد ساعة الصفر إلى مطلع ديسمبر من العام الماضي.

كتابة وتحرير: صالح البيضاني

في معسكر خالد بن الوليد على الساحل الغربي لليمن عاد نجم العميد طارق صالح ليلمع مجددا في سماء الأحداث، محاربا هذه المرة في الجهة المقابلة للميليشيات الحوثية التي كان يقاتل في صفوفها ذات يوم، ومن المعسكر الذي شهد ولادة الرئيس اليمني الراحل كقائد عسكري، بدأ نجل شقيقه وقائد حراسته أولى مهامه العسكرية كقائد لقوات "حراس الجمهورية" التي يسعى من خلالها لاسترداد "الجمهورية" المختطفة من براثن الميليشيات الحوثية، التي قتلت عمه ولا تزال تحتجز نجله وشقيقه واثنتين من أبناء عمه الرئيس الراحل.

وتتمتع استراتيجية صالح وفقا لمقربين منه على خوض معركة مقدسة ومصيرية ضد الحوثيين، من دون ضجيج وبعيدا عن عدسات الكاميرات وقريبا من فوهات المدافع التي دكت تحصينات الحوثيين، برفقة ألوية العمالقة والمقاومة التهامية وتمكنت خلال وقت قياسي من تحقيق إنجازات عسكرية مهمة ومحورية، انتهت الجزء الأول منها بتحرير مفرق "الحما" الاستراتيجي وصولا إلى مفرق "البرح" غربي تعز، وتحرير أكبر أربع مديريات في محافظة تعز،

لم يدر بخلد الضابط الشاب والعسكري المتمرس صاحب النفوذ الواسع وقائد الحراسة الخاصة لعمه رئيس الجمهورية، أنه سيأتي يوم يغادر فيه صنعاء تحت جناح الظلام، متخفيا وسايرا على قدميه في الشعاب والأودية الوعرة. بينما تطارده ميليشيات الجماعة الحوثية التي كانت توزع صورته بكثافة في أحياء وشوارع صنعاء بصفته المطلوب رقم واحد، وملاحق الغضب والقلق بادية على وجوه قادتها خشية إفلات هذا المقاتل العنيد الذي خاض ضدهم مواجهة عسكرية شرسة استمرت لثلاثة أيام في قلب العاصمة، ودفعت بزعيم الحوثيين إلى التوسل للرئيس علي عبدالله صالح بأن يوقف الحرب، بعد أن كادت المواجهات تتحول إلى ثورة شعبية عارمة شارفت على إنهاء سلطة الميليشيات.

استراتيجية مصيرية



بروفيل profile

نجل شقيق الرئيس الراحل وقائد حراسته يعمل اليوم كقائد لقوات "حراس الجمهورية" التي يسعى من خلالها لاسترداد "الدولة" والجمهورية من أيدي الحوثيين الفئة الباغية التي يكرها الشعب اليمني كله

كان يعول عليهم الرئيس علي عبدالله في تغيير مسار المعركة التي أنهاها الحوثيون باستخدام الأسلحة الثقيلة والدبابات في قصف المنازل والأحياء السكنية بشكل غير مسبوق، وتركيز جميع قواتهم في منطقة "الثنية" التي تضم منزل الرئيس.

وفي الرابع من ديسمبر انتشع غبار المعارك ودخان الحرائق عن مقتل الرئيس ومحاولة الحوثيين إظهار أنه قتل بينما كان في طريقه إلى مسقط رأسه في سنحان وهي المسرحية التي انكشفت سريعا مع ظهور العديد من الشهادات التي أدلى بها من التقوا بالرئيس علي عبدالله قبل مقتله بساعات. أما مصير قائد المعركة مع الحوثيين فقد ظل غامضا، حيث أعلن بعد ذلك بساعات عن ترجيح مقتل العميد صالح في أول يوم من المواجهات، وتحدثت بعض المصادر حينها عن قيام عمه بالصلاة عليه في جامع "الثنية" ودفن هناك، فيما تبين لاحقا أنها محاولة لصرف أنظار الحوثيين عنه.

بلغت شعبية العميد صالح عنان السماء بعد أن تصدر اسمه وسائل الإعلام التي غطت أخبار المواجهات بين الحوثيين وأنصار الرئيس السابق في صنعاء، وعلى الرغم من إعلان بيان صادر عن حزب المؤتمر مقتله مع عمه، إلا أن الحوثيين كان لهم رأي مختلف، حيث بدأوا بتمشيط العديد من مناطق صنعاء واقتحام بيوت أقرباء الرئيس الراحل وعدد من قيادات المؤتمر، إضافة إلى توزيع صور طارق صالح في شوارع صنعاء بصفته الشخص الأول على لائحة المطلوبين أمنيا.

في تلك الأثناء كان العميد صالح يقوم بواحدة من أكبر وأصعب تحدياته، حيث استطاع أن يتخطى الحواجز الأمنية للجماعة الحوثية، برفقة عدد محدود ممن يثق بهم، وسيرا على الأقدام عبر طرقا وعرة، وبجسم منهك وقلب حزين ومكلم تمكن من الوصول إلى مناطق سيطرة الشرعية، غير أنه فضل البقاء خلف الأضواء، ليظهر لأول مرة بشكل علني أثناء قيامه بمهمته الأولى بعد اكتمال علاجه من الإصابات التي لحقت به، وفي ١١ يناير الماضي، ظهر في محافظة شبوة اليمنية معزيا في مقتل رفيق عمه الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي عارف الزوكا، ليعود إلى الظل مجددا ويبدأ في مهمته الجديدة التي ظهرت نتائجها بعد ذلك بأشهر في جبهة الساحل الغربي لليمن، ولا تزال مستمرة حتى هذه اللحظة.

والحوثيين بفعل التحريض الذي كانت تنزعه قيادات حوثية بارزة رأت ضرورة التخلص منه ومن الشراكة مع حزب المؤتمر التي اعتبروها عائقا أمام خططهم في استكمال السيطرة على مؤسسات الدولة و"تحويت" المجتمع اليمني.

وتعرض الرئيس وأقرباؤه وعدد من المقربين منه لاستفزازات متصاعدة وصلت إلى تهديد حياة الرئيس نفسه، وبينما كان قطاع كبيرة من قادة المؤتمر والمحيطين بصالح يدفعون باتجاه الانحناء للعاصمة والتأقلم حتى مع موجة الإهانات الحوثية، رأى فريق آخر ضرورة الاستعداد للمواجهة القادمة والاحتية مع الحوثيين، وكان على رأس هذا الفريق العميد صالح الذي أخذ على عجل خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي في جمع أكبر عدد من عناصر القوات الخاصة والحرس الجمهوري السابق، غير أن الوقت لم يسعفه كثيرا، حيث تسربت تحركاته إلى الحوثيين الذين كانوا قد اتخذوا بالفعل قرار تصفية الرئيس ولكن خشيتهم من أن تكون ردة الفعل أشد عنفا ساروا لتقديم موعد ساعة الصفر إلى مطلع ديسمبر من العام الماضي.

وفي الثاني من ذلك الشهر أكمل الحوثيون استعداداتهم لمعركة التخلص من شريكهم الوحيد، وبدأوا بمهاجمة المربع الأمني الذي يضم منزل الرئيس الراحل ورئيس

حزب المؤتمر الشعبي العام، ومنازل عدد من أفراد أسرته من بينهم العميد صالح الذي قاد آخر المقاتلين الأوفياء لعمه في معارك عنيفة استمرت لثلاثة أيام، وكادت أن تتحول إلى انتفاضة شعبية عارمة تسقط الحوثيين لولا تحاذل العديد من شيوخ القبائل الذين

مختلفا. ونتيجة للتحولات المتسارعة وخصوصا في المسار العسكري وإصرار العميد صالح على بناء وحدات عسكرية ذات رؤية مغايرة، وتزامن ذلك مع تفاقم خسائر الحوثيين في الجبهات، رضخ قادة الجماعة الحوثية لطلبه بإنشاء معسكر خاص لاستقبال وتدريب المجندين غير المؤمنين بفكر الحوثي والموالين لحزب المؤتمر وأنصار الرئيس، قبل إرسالهم إلى الجبهات، ويطرح هنا العديد من المراقبين للشأن اليمني بعض التكهنات حول الهدف الذي كان يرمي إليه العميد صالح، وهل كان يستعد بالفعل لحوض المواجهة الختامية القادمة مع الحوثيين والتي كان يشعر باقترابها لا محالة.

وبدلا من أن يعزز معسكر "المصفي" الذي أنشأه في معسكر ريمة حميد بسنحان العلاقات بينه وبين الحوثيين، تسبب في توترها، حيث بدأت الشكوك تساور الجماعة حول ما يدور في المعسكر، وطبيعة مخرجاته، ولم تغلق زيارة مشتركة قام بها الرئيس الراحل في يوليو ٢٠١٧ برفقة رئيس المجلس السياسي الأعلى حينها صالح الصماد، الذي قتل في ١٩ أبريل الماضي، في تخفيف حدة التوتر وطمأننة جناح الصقور في الجماعة الحوثية، وخصوصا أن العقيدة العسكرية التي كان يعمل العميد صالح على تأهيل جنوده وفقها تنتمي إلى أفق ثقافي وعقدي مغاير تماما لفكر الحوثي بل ومضاد له في الكثير من الأحيان.

ولادة جديدة

تفاقت حدة التوتر السياسي بين الرئيس الراحل

كان المشهد منذ عودة العميد صالح إلى ألمانيا يزداد قتامة وتعقيدا مع اقتراب الحوثيين من صنعاء، وهو الأمر الذي بلغ ذروته في سبتمبر ٢٠١٤ عندما اجتاحت ميليشيا الحوثي العاصمة، وشرعت في إسقاط مؤسسات الدولة ومعسكرات الجيش، وتشير العديد من المصادر إلى أن العميد صالح الذي كان في ذلك الوقت لا يحمل أي صفة عسكرية أو مدنية في الجيش لم يكن مسرورا بهذه التطورات التي دفعت بالعدو التقليدي لليمن الجمهوري من جبال صعدة إلى شوارع صنعاء !!

بجروح بلغة نقل على إثرها إلى العاصمة السعودية الرياض لتلقي العلاج، وقد ساهم في تلك المرحلة الحرجة في المحافظة على حالة التوازن العسكري والأمني الذي حال دون سقوط النظام، إلى جانب أشقائه وأبناء الرئيس علي عبدالله وفي مقدمتهم أحمد علي عبدالله صالح الذي كان لا يزال يتولى قيادة الحرس الجمهوري والقوات الخاصة.

تضاعفت مسؤولية العميد صالح الأمنية بعد عودة عمه مرة أخرى إلى صنعاء، إثر تمانله للشفاء. وقد كان أول شخص يستقبله أمام سلم الطائرة التي أقلته من الرياض. ترافق ذلك مع خيبة أمل لدى خصوم الرئيس الذين ازدادوا إصرارا بعد فشلهم في اغتياله، ليعيدوا الكرة مرة أخرى، في أغسطس من العام ٢٠١٤، حيث أجهضت حراسة الرئيس حينها محاولة اغتيال جديدة من خلال نفق سري تم حفره بالقرب من منزله، وصولا إلى أسفل غرفة نومه. تلك الحادثة دفعت، كما يبدو، العميد صالح إلى مغادرة ألمانيا التي عين فيها ملحقا عسكريا بعد إقالته من منصبه كقائد للواء الثالث للحرس الجمهوري وقائدا للحرس الخاص في أبريل ٢٠١٢ والعودة إلى صنعاء لتولي مسؤولية الحراسة الخاصة لعمه مجددا، إضافة إلى إدارة جزء من شبكات العلاقات الاجتماعية والعسكرية المعقدة التي كان الرئيس لا يزال يحتفظ بخيوطها.

كان المشهد منذ عودة العميد صالح إلى ألمانيا يزداد قتامة وتعقيدا مع اقتراب الحوثيين من صنعاء، وهو الأمر الذي بلغ ذروته في سبتمبر ٢٠١٤ عندما اجتاحت ميليشيا الحوثي العاصمة، وشرعت في إسقاط مؤسسات الدولة ومعسكرات الجيش، وتشير العديد من المصادر إلى أن العميد صالح الذي كان في ذلك الوقت لا يحمل أي صفة عسكرية أو مدنية في الجيش لم يكن مسرورا بهذه التطورات التي دفعت بالعدو التقليدي لعمه من جبال صعدة إلى شوارع صنعاء، إضافة إلى البعد الثقافي المتمثل في ميول العميد صالح "السلفية" التي كانت تهمة شائعة، إلى درجة اتهامه من قبل الحوثيين بدعم مركز دماج السلفي في صعدة.

نخالف حذر مع الحوثيين

اتبع العميد صالح حذس عمه الذي تحالف مع الجماعة الحوثية بعد دخولها صنعاء، لأسباب لا تزال مجهولة، من بينها كما يتردد في الأوساط السياسية اليمنية رغبته الجارحة في الانتقام من المعارضة التي أجبرته على مغادرة السلطة. أو التفكير المبكر ربما في الانقضاض على الجماعة الحوثية من داخلها في الوقت المناسب.

وبالرغم من اختلاف الآراء حول السبب الحقيقي لهذا التحالف الحذر، إلا أن قصف منزل الرئيس من قبل التحالف العربي في مايو ٢٠١٥ نقل تعقيدات للمشهد اليمني إلى طور آخر بعد أن وصلت العلاقة بينه وبين دول التحالف إلى نقطة حرجة من التأزم، انعكست من خلال تصاعد الخطاب المعادي للتحالف والشرعية من قبله، وهو الذي رأى أن أي انتصار للطرف الآخر هو انتصار لرؤية وتفوذ جماعة الإخوان التي ظل يتهمها بأنها من تقف خلف الصراع والحرب وأنها المستفيد الأول منها.

وقد لعب العميد صالح في هذه المرحلة دورا مهما في التحشيد العسكري والقبلي، ولكنه ظل ملاحقا في نفس الوقت بنظرات الريبة والشك من قبل الحوثيين الذين لم تتغير نظرتهم له كسلفي مفترض، وهو ما تحدث عنه شخصيا في تسجيل مسرب سرد فيه أسباب علاقته المتوترة بالجماعة الحوثية وخشيتهم منه ورفضهم منحه أي فرصة حقيقية للمشاركة في الحرب إلى جانبهم، كطرف يحمل مشروعا ثقافيا ووطنيا



الصدر.. استراحة المحارب قبل استرداد العراق العربي من أيدي الطامعين

**يدعو الى سيادة العراق وانفتاحه على محيطه العربي واحترام حدوده وعدم التدخل في شؤونه الداخلية
مقتدى الصدر.. الزعيم الشيعي الذي حارب أمريكا وهزم حلفاء إيران في الانتخابات**

شعبية التيار في ازدياد مستمر بين الشيعة على خلاف بقية التيارات الشيعية والاسلامية في البلاد، ويرجع ذلك إلى مطالباته المستمرة بالقضاء على الفساد وإصلاح مجمل العملية السياسية فضلاً عن معاقبته لنواب ووزراء من تياره، بعد أن ثبتت عليهم قضايا فساد كبهاء الأعرجي وغيره. وعن ما يميز به مقتدى الصدر مقارنة مع بقية القادة من الشيعة يضيف الموسوي أن حياته تتميز بالبساطة ومخالطة جمهوره دون تكلف، ما أعطاه جماهيرية كبيرة في العاصمة بغداد خاصة في مدينتي الصدر والشعلة فضلاً عن مدن جنوبية أخرى

كتابة وتحريير : أحمد الدباغ

زعيم شيعي له شعبية كبيرة في وسط وجنوب العراق، إنه مقتدى الصدر، الزعيم الشيعي الوحيد الذي كان يسكن في العراق قبل الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، الأسطر التالية تسلط الضوء على تاريخ الرجل وحياته ونشأته وأهم المراحل التي مر بها تياره السياسي بعد عام ٢٠٠٣،

نشأته وتعليمه

ولد مقتدى الصدر في العراق في مدينة النجف في ١٢ أغسطس (آب) عام ١٩٧٣، وهو الأصغر بين أشقائه وهم مصطفى ومرضى ومؤمل، ينحدر الصدر من عائلة دينية محافظة جداً، والده هو السيد محمد

يؤم المصلين في صلاة الجمعة في مسجد الكوفة كما كان يفعل والده محمد صادق الصدر، ويدرس الصدر حالياً للحصول على درجة الماجستير في المذهب الشيعي. تعرض مقتدى الصدر وعائلته للاعتقال أكثر من مرة، إبان حكم النظام العراقي السابق صدام حسين، واعتقل من قبل السلطات العراقية مع والده وأشقائه بعد حرب الخليج الثانية والتي عرفت حينها بـ؟الانتفاضة الشعبانية؟ عام ١٩٩٣، كما كان متصدراً للتحركات العسكرية المناوئة التي استهدفت النظام العراقي وقواته عقب اغتيال والده محمد صادق الصدر في عام ١٩٩٩، ثم ما لبث حراكه أن واجه قوة عسكرية ضاربة من النظام السابق أدى إلى تراجعه واضمحلالها فيما بعد. سطع نجم مقتدى الصدر على الساحة السياسية العراقية بعد الغزو مباشرة، بوصفه زعيماً شعبياً شيعياً، يقول الخبير في شؤون الأحزاب الدينية مرتضى السلطان إن مقتدى الصدر كان القيادي الشيعي الوحيد الذي يسكن العراق في زمن اغتيال السابق، ولم يخرج من العراق حتى بعد اغتيال والده، ويضيف السلطان أن الحراك السياسي لمقتدى الصدر وحضوره الجماهيري جاء موروثاً شعبياً من والده الذي اغتيل في نهاية تسعينيات القرن الماضي.

صادق الصدر الذي اغتيل في فبراير (شباط) عام ١٩٩٩ مع اثنين من أولاده، في حادثة اتهمت فيها الأجهزة الأمنية العراقية، ويرجع نسب مقتدى الصدر إلى الإمام علي بن أبي طالب وفق المصادر الشيعية. وفق تقاليد المذهب الشيعي، فإن مقتدى الصدر لم ينل بعد درجة المجتهد، إلا أنه درس في حوزة النجف على يد والده محمد صادق الصدر ومحمد كلانتر ومحمد الجواهري، أعطى خلالها بعض الدروس الشرعية، وأشرف على جامعة الصدر الدينية، فضلاً عن توليه مسؤوليات أخرى مثل لجنة الحقوق الشرعية التابعة لمكتب والده وطباعة مؤلفاته وكتبه وتنظيم منهجه. انتقل الصدر بعد الغزو عام ٢٠٠٣ إلى مدينة قم في إيران وحصل على درجة حجة الإسلام من الحوزة هناك، عاد بعدها إلى العراق بعد عدة أشهر وبات

كما أشار إلى أن الصدر يعد رجل الدين الشيعي الوحيد الذي رفض علناً الوجود الأمريكي والأجنبي في البلاد منذ الوهلة الأولى، ودعا إلى خروجهم سلمياً لعدة أشهر ثم ما لبثت محاولاته أن اصطدمت بالقوات الأمريكية في نهاية عام ٢٠٠٣ وإغلاقها لصحيفة الحوزة التي كان يديرها، ليعلن في إحدى خطب الجمعة عن تشكيل قوة عسكرية عرفت حينها بـ؟جيش المهدي؟ وظيفتها مواجهة القوات المحتلة، بحسب السلطان.

**الصدر يعد رجل الدين الشيعي
الوحيد الذي رفض علناً الوجود
الأمريكي والأجنبي في البلاد
منذ الوهلة الأولى، ودعا إلى
خروجهم سلمياً لعدة أشهر ثم
ما لبثت محاولاته أن اصطدمت
بالقوات الأمريكية
في نهاية عام 2003**



هذا التحول ظهر جلياً في عام ٢٠١٨ حين تحالف تياره الإسلامي الشيعي مع الحزب الشيوعي في تشكيل ائتلاف؟ سائرون نحو الإصلاح؟ والذي حاز على أكبر عدد من المقاعد البرلمانية في الانتخابات التي جرت قبل أيام والذي عد سابقة في العملية السياسية العراقية.

أبرز الراحين في انتخابات ٢٠١٨

يصف محمد حسين، الشاب البغدادي وطالب الدراسات العليا في كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد الانتخابات العراقية ونتائجها بـ؟ الانقلاب الديمقراطي وبالزلزال الانتخابي؟، إذ اقتنصت كتلة؟ سائرون؟ التي يتزعمها مقتدى الصدر والتي تضم الحزب الشيوعي وتيارات مدنية أخرى على أكبر عدد من المقاعد البرلمانية في الانتخابات التي جرت يوم السبت الماضي ١٢ مايو (أيار) والتي حصلت فيها كتلة سائرون على ٥٤ مقعداً وفق نتائج رسمية أولية، ولتصدر كتلته المشهد السياسي في البلاد بعد أن شهدت الدورات السابقة تصدر حزب الدعوة لنتائج الانتخابات السابقة.

ومع فوز التيار الصدري وكتلة؟ سائرون؟، يترقب العراقيون قدرة التيار الصدري متمثلاً بمقتدى الصدر على تشكيل حكومة عراقية بعيدة عن المحاصصة الطائفية، سيما أن ضغوطاً إيرانية بدأت تتكشف ملامحها إثر زيارة قائد فيلق القدس الإيراني إلى بغداد ومحاولته تشكيل تحالف بين ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وكتلة الفتح بزعامة هادي العامري المدعومين من إيران لتشكيل كتلة شيعية برلمانية كبيرة قادرة على تشكيل الحكومة المقبلة بمعزل عن الصدر.

بغداد . دعم مقتدى الصدر حكومة نوري المالكي في دورتها الأولى ثم ما لبث أن دعى إلى إقالة حكومة المالكي واشتد الخلاف بينهما حتى أعلن الصدر في عام ٢٠٠٧ مغادرة العراق واختياره

لإيران باعتبارها منفى اختياريًا حيث ابتعد مؤقتاً عن السياسة، وأكمل خلال هذه الفترة دراسته الفقهية في الحوزة العلمية بمدينة قم في إيران . وفي شأن ذي صلة، يقول الأستاذ المحاضر في العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية خالد إبراهيم إن التيار الصدري شهد تحولات عديدة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٨ وشهد حراكه السياسي تحولاً نحو سياسة وطنية عراقية أقل طائفية من باقي التيارات الإسلامية، وهذا ما أهله أن يكون ذ المقبولية شعبية حتى لدى السنة الذين يرون في تياره بديلاً مريحاً عن المالكي وما شهدته سنوات حكمه التي امتدت بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٤، وأشار إبراهيم إلى أن التيار الصدري يتميز بمرونة سياسية كبيرة، سيما أن هذا التيار شهد مراجعات كبيرة ونوعية في سنوات قليلة، وتميزت آخر تحركاته بوقوفه بالضد من التدخل الإيراني في البلاد وزيارته للملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٧ وتبنيه لنتظارات مليونية في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ في بغداد مطالبة بحاسبة الفاسدين . ويضيف إبراهيم في ختام حديثه أن نتاج

المستمرة بالقضاء على الفساد وإصلاح مجمل العملية السياسية فضلاً عن معاقبته لنواب ووزراء من تياره، بعد أن ثبت عليهم قضايا فساد كبهاء الأعرجي وغيره . وعن ما يتميز به مقتدى الصدر مقارنة مع بقية القادة من الشيعة يضيف الموسوي أن حياته تتميز بالبساطة ومخالطة جمهوره دون تكلف، ما أعطاه جماهيرية كبيرة في العاصمة بغداد خاصة في مدينتي الصدر والشعلة فضلاً عن مدن جنوبية أخرى .

ينحدر الصدر من عائلة دينية محافظة جداً، والده هو السيد محمد صادق الصدر ويرجع نسب مقتدى الصدر إلى الإمام علي بن أبي طالب وفق المصادر الشيعية.

اتهامات لمقتدى الصدر بالطائفية

شهدت سنوات عمل التيار الصدري في العراق تقلبات كثيرة واتهامات أكثر ما بين دعمه لمجموعات مسلحة كجيش المهدي -والتي اتهمت بالطائفية والتطهير العرقي للسنة في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ بعد أحداث سامراء وتفجير مرقد الإمامين العسكريين في المدينة- وصولاً إلى حل جيش المهدي وترك السلاح ثم تشكيل قوة عسكرية أخرى تعرف بـ؟ سرايا السلام؟ في عام ٢٠١٤ واجهها حماية الأماكن المقدسة لدى الشيعة بعد اجتياح تنظيم الدولة (داعش) مدناً عراقية ووصولها إلى تخوم

تحوله من العمل العسكري إلى السياسي

بدأ الصدام المباشر بين المجموعات المسلحة التابعة للصدر والقوات الأمريكية في شهر مايو (أيار) ٢٠٠٤ في مدينة النجف إثر قتل القوات الأمريكية لمتظاهرين خرجوا تنديداً بإغلاق صحيفة الحوزة التابعة له، والتي كانت تنبئ أفكاراً تدعو للمقاومة، وفي محاولة من القوات الأمريكية لاعتقال الصدر بعد أن اتهمته باغتيال رجل الدين الشيعي عبد المجيد الخوئي، بدأت المعارك بين الطرفين والتي ما لبثت أن اتسعت رقعتها لتشمل مدينة الصدر في بغداد والبصرة والناصرية والعمارة ومدناً أخرى، ولم تنته المواجهات إلا بتدخل المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني الذي دخل وسيطاً بين الطرفين، وقدم مبادرة سلام انتهت بوقف إطلاق النار وتسليم مقاليد مدينة النجف والمراقد إلى المرجعية الشيعية .

بعد هذه المواجهات بزغ تحول في فكر التيار الصدري، إذ وافق على دخول العملية السياسية في أواخر عام ٢٠٠٤، لتبدأ بذلك رحلة التيار السياسية ومشاركته في مختلف الحكومات التي توالى . يقول المحلل السياسي العراقي جابر الموسوي إن التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر يختلف في فكره وتنظيمه السياسي عن مجمل التيارات الشيعية الداخلة في العملية السياسية حزب الدعوة وتيار الحكيم الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي عمار الحكيم، ويضيف الموسوي أن التيار الصدري يتمتع بشعبية كبيرة في أوساط الشيعة العراقيين، سيما أن جل جمهوره من الفقراء، وهم يكونون له مكانة خاصة .

ويشير الموسوي في حديثه أن شعبية التيار في ازدياد مستمر بين الشيعة على خلاف بقية التيارات الشيعية والاسلامية في البلاد، ويرجع ذلك إلى مطالباته

رئيس الوزراء الإسرائيلي مع السفير الأمريكي في افتتاح السفارة بالقدس

نيويورك تايمز : إسرائيل والتبشيريون .. سفارة الولايات المتحدة الجديدة علامة على تحالف أخذ في الازدهار

بعد ليلة واحدة من افتتاح سفارة الولايات المتحدة الجديدة في القدس دعا رئيس وزراء إسرائيل بنجامين نتنياهو والتبشيريين الأمريكيين للاجتماع والتخطيط لما سيخذه ونه بعد ذلك من خطوات. يوم الثلاثاء، داخل غرفة اجتماعات في مكتبه، شكر السيد نتنياهو المجموعة الصغيرة من القساوسة والنشطاء لما مارسوه من ضغوط على الرئيس ترامب حتى يفتح السفارة مخالفاً بذلك سياسة أمريكا التي استمرت لعقود وكانت تقضي بأن وضع القدس ينبغي أن يتقرر من خلال محادثات السلام.

ولو كان في ذلك مخاطرة تتمثل في فقد دعم يهود أمريكا الذين قد يزعمهم ما يمارسه بعض التبشيريين من تحقير للدين اليهودي . المفارقة هنا معروفة جيداً: وذلك أن اعتقاد كثير من المسيحيين التبشيريين أن إسرائيل لها وضع خاص عند الرب -بل يعتبرها بعضهم مؤشراً على نبوءات آخر الزمان -يقود كثيرين منهم إلى الغلو في دعم الدولة اليهودية بينما يصرون في نفس الوقت على أن الخلاص إنما يكون من نصيب من يقبل يسوع مخلصاً .

حسبة نتياهو تلك إنما تعكس حسبة حليفه القوي في واشنطن، حيث أن السيد ترامب ينهل من نبع الدعم التبشيري المتدفق . ولقد شارك عدد من كبار مستشاريه التبشيريين في حفل افتتاح السفارة وكذلك في اجتماعات مغلقة مع السيد نتياهو طوال الأسبوع الماضي .

إلا أن الإسرائيليين الليبراليين يحذرون من أن العلاقات الوثيقة والمتنامية بين اليمين الإسرائيلي واليمين المسيحي تسرع من حالة الاستقطاب التي تؤدي إلى تحول دعم إسرائيل إلى قضية حزبية في واشنطن، ولا عجب أن نائباً ديمقراطياً واحداً لم

ما هي السفارة التالية؟ ذلك ما أراد السيد نتياهو معرفته وهو يتفقد قائمة بأسماء البلدان الأخرى التي توجد بها كنائس تبشيرية قوية . ويذكر أن غواتيمالا والبراغواي لحقنا مباشرة بالولايات المتحدة وأعلنتا عن نيتهما نقل سفارتيهما من تل أبيب إلى القدس، ولكن ماذا عن البرازيل والهند أو حتى الصين؟

يذكر ماريو براميك أن "رئيس الوزراء كان في غاية الحماس . " و براميك هذا الذي كان حاضراً في اللقاء قس أمريكي من أصول كوبية يعمل في كنيسة خمسينية بالقرب من ميامي وهو من أنصار ترامب .

ما تحقق خلال الأسبوع الماضي من افتتاح السفارة الأمريكية في القدس، فيما يعتبر ذروة عقود من ممارسة الضغط السياسي على الحكومة الأمريكية، يرقى إلى كونه أكبر اعتراف علني حتى الآن بما توليه حكومة نتياهو من اهتمام بحلفائها من المسيحيين المحافظين، حتى وإن كان بعضهم متهماً بإصدار تصريحات معادية للسامية .

ظلت إسرائيل منذ وقت طويل تعتمد على دعم الشتات اليهودي، إلا أن حكومة نتياهو أحدثت نقلة تاريخية واستراتيجية حينما بدأت تعتمد على قاعدة أضخم وأوسع تتكون من التبشيريين المسيحيين، حتى

وأوماً في صلاته الافتتاحية التي أداها يوم الإثنين إلى النبوءات التوراتية حول المجيء الثاني للمسيح، مشيراً إلى أن تأسيس دولة إسرائيل الحديثة قبل سبعين عاماً كان بمثابة "إعادة تجميع" لشعب الرب . ثم ختم صلاته "باسم الرب وروح أمير السلام، سيدنا يسوع"، وهي عبارة تبجح مسيحية أرقت حتى أكثر المنظمين اليهود نشاطاً ضمن التحالف مع التبشيريين .

يقول الحاخام ياشيل إكستين، مؤسس الزمالة الدولية بين المسيحيين واليهود: "تجد هذا التبشيري يختم صلاته بعبارة يعرف يقيناً أنها غير لائقة، ويعرف أن اليهود المتواجدين سيستأثرون منها، وأنهم لن يتمكنوا من التعقيب على صلاته بكلمة أمين . " محذراً من أن مثل هذه الصلاة المسيحية بشكل صريح أحييت مخاوف لدى كثير من اليهود من أن الدعم التبشيري لإسرائيل إنما هو "وسيلة لتطويعنا وإعدادنا لاستقبال يسوع من الباب الخلفي ."

يقول الحاخام ساندميل من رابطة مناهضة التبشير إن السيد جيفريس كثيراً ما يصدر تصريحات تعتبرها المجموعة "غير مقبولة"، مشيراً إلى أنه طوال التاريخ كانت التصريحات المشابهة لمواعظه بأن اليهود سينتهي بهم الأمر إلى الجحيم كثيراً ما تساهم في تأجيج أعمال العنف المعادية للسامية .

في افتتاحية نشرتها في عددها الصادر يوم الجمعة علقت صحيفة هآريز الإسرائيلية الليبرالية على ذلك قائلة إن ذلك كان بمثابة "لكمة في بطن اليهود الأمريكيين ."

ورأت الصحيفة أن التحالف مع التبشيريين "يقوض مكانة إسرائيل في مراكز النفوذ التقليدية -وأهمها على الإطلاق يهود الولايات المتحدة، الذين يعتبرون التبشيريين خطراً ماحقاً يهدد قيمهم" ومن شأن هذا

يحضر افتتاح السفارة . كما يشكو الليبراليون اليهود من ازدواجية المعايير التي تمارسها الحكومة اليمينية التي يترأسها السيد نتياهو، وذلك أنها تبدي حساسية أكبر تجاه أي ادعاءات بالتعصب تنسب إلى اليسار السياسي بينما تغض الطرف عما يبدر من مؤيديها المحافظين .

يقول الحاخام دافيد ساندميل، مدير التواصل بين الأديان في رابطة مناهضة التبشير: "أعداد الناخبين في أوساط التبشيريين تفوق بمراحل أعداد الناخبين اليهود . ولذلك قد تقول الحكومة الإسرائيلية إنه في سبيل الحصول على ذلك الدعم فلن نبدي كثيراً من الاهتمام إزاء هذا التصريح أو ذاك التصريح مما قد يبدو لنا إشكالياً ."

شهد الأسبوع الماضي صوراً جلية من هذه المقايضات، ومنها تلك التي تخض روبرت جيفريس، وهو من أوائل داعمي ترامب وأكثرهم صدحاً بذلك . كان جيفريس، الذي يعمل قساً في كنيسة معمدانية جنوبية كبيرة في مدينة دالاس، هو الذي رتل الصلاة التي افتتحت بها عملية تدشين السفارة .

حذر السيد جيفريس من أنه "لا يمكنك أن تنجو بكونك يهودياً"، وقال إن اليهودية والإسلام والهندوسية والمرونية تقود أتباعها إلى الخلود في الجحيم .

روبير جيفريس، القس الذي ألقى خطاباً في افتتاح السفارة، قال "لا يمكنك أن تنال الخلاص بكونك يهودياً"



روبير جفريس، القس الذي ألقى خطاباً في افتتاح السفارة، قال "لا يمكنك أن تنال الخلاص بكونك يهودياً"

التحالف أن يخاطر بإقصاء "الأنصار الذين قد تحتاجهم في نوفمبر القادم فيما لو فاز الديمقراطيون بالسيطرة على مجلس الشيوخ أو مجلس النواب في الولايات المتحدة".
كان السيد نتيهاو يجلس في الصف الأمامي إلى جانب جاريد كوشنر، زوج ابنة الرئيس ترامب ومستشاره لشؤون الشرق الأوسط، وكلاهما صفاقاً بأدب قبل وبعد تلاوة السيد جيفريس لصلواته.
المبشر التلفزيوني جون سي هاغي الذي تلا الصلاة الختامية كان قد قال إن المحرقة (الهولوكوست) وقع لأن الرب "من أولى أولوياته إعادة الشعب اليهودي ليستقروا في أرض إسرائيل، "تمهيداً للمجيء الثاني للمسيح. ولكنه ما لبث أن قال في رسالة عبر البريد الإلكتروني إن تصريحه الذي جاء في خطبة حول مشكلة الشر في عالم خلقه الله، قد أخرجت من سياقها، ثم اعتذر عن أي إساءة قد يكون تسبب بها.

الرفيرند جون هاغي قدم صلاة الإختتام وقال بأن الهولوكوست جزء من مخطط الله ليعيد اليهود إلى إسرائيل

أما السفير الأمريكي لدى إسرائيل دافيد فريدمان، والذي أدار حفل تدشين السفارة فقال إن المبشرين المسيحيين يدعمون إسرائيل بحماسة وإخلاص يفوقان ما يتوفر لدى كثيرين من أبناء الجالية اليهودية.

وقال في مقابلة صحفية: "حينما تدير بلداً فأنت بحاجة إلى أصدقاء، وبحاجة إلى حلفاء، وبحاجة لأن تحمي نفسك".

كثير من الإسرائيليين، وخاصة ممن هم في اليمين، يقللون من أهمية ما يؤمن به حلفاؤهم المسيحيون باعتباره مجرد قضية نظرية، ويرددون النكتة القديمة التي تقول حينما يصل المسيح فسوف نسأله ما إذا كانت تلك زيارته الأولى أم الثانية.

لم تكن علاقات السيد نتيهاو باليهود الليبراليين في الولايات المتحدة سلسة، وذلك جزئياً بسبب ما يعتبرونه عدم اهتمام من طرفه باستئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين، ولكن أيضاً بسبب خضوعه لحاخامات إسرائيل الأرثوذكس بشأن الجدل الذي يدور مع زعماء التيار الإصلاحي والنيو المحافظ حول اعتناق اليهودية والصلاة في الحائط الغربي. ولذلك فإن تحالفه مع التبشيريين يحرره من الحاجة إلى استرضاء اليهود الليبراليين.

يقول أنشيل بيفر، مؤلف كتاب حول سيرة نتيهاو: "يعتقد أنهم سيدوبون وأنهم لن يعودوا مهتمين بهويتهم اليهودية. ويرى أن الأقلية الأرثوذكسية من يهود أمريكا، والتي هي أكثر انسجاماً وتوافقاً مع فكره اليميني، سيشكلون أغلبية اليهود الأمريكيين بعد جيل أو جيلين. ويرى أن الجمهوريين والمبشرين المسيحيين وليس اليهود في أمريكا هم من يشكلون القاعدة الصلبة لدعم إسرائيل داخل الولايات المتحدة".

تشير استطلاعات الرأي إلى أن تأييد الحكومة الإسرائيلية يتنامى داخل اليمين الأمريكي بنفس القدر الذي يتنامى به النقد الموجه إليها في أوساط اليسار. ويتبين من تعداد السكان أن النسبة المئوية لليهود بين الناخبين الأمريكيين أخذت في التناقص، وهي أكثر تراجعاً في أوساط اليهود من غير الأرثوذكس.

وهذا سفير إسرائيل في واشنطن رون ديرمر، والذي يشارك بانتظام في النشاطات التي تنظم هناك لكسب تأييد التبشيريين،

يقول إن "المسيحيين المتزمتين دينياً" يشكلون الآن "العمود الفقري" للدعم الذي تحظى به إسرائيل داخل الولايات المتحدة. وأضاف في إحدى المقابلات التي أجريت معه: "لا ريب أنه جزء صلب من الشعب، ولعله من حيث العدد يعادل عشرة أضعاف عدد اليهود أو ربما ١٥ أو ٢٠ ضعفاً".

إلا أن السيد ديرمر أصر على أن إسرائيل لا تقصد إطلاقاً إلغاء دور الديمقراطيين أو اليهود الليبراليين في أمريكا. وقال: "بإمكانك القول إن ثمة تبدل هنا أو هناك، ولكن بالنسبة لنا من الواضح أن من المهم أن نحظى بدعم قوي وأن يشارك في ذلك الجميع ومن كلا الحزبين. لا يمكنك أن تحلق بطائرة لس لها سوى جناح واحد".

أما عالمياً، فالنسب مذهلة، حيث يقدر عدد التبشيريين بما يقرب من ستمائة مليون، وتقود النمو في الأعداد بلدان أمريكا اللاتينية التي كانت تقليدياً تتبع المذهب الكاثوليكي.

يقول الليبراليون الإسرائيليون إن احتضان السيد نتيهاو للتبشيريين الأمريكيين لم يكن المرة الأولى التي يبدو فيها توجهه من معاداة السامية انتقائياً. ففي الحريف الماضي، على سبيل المثال، أطلقت الحكومة اليمينية في المجر حملة دعائية كلفتها عدة ملايين من الدولارات لمهاجمة الممول الليبرالي

وأحد الناجين من المحرقة جورج سوروس بسبب دعمه للهجرة المفتوحة، واشتملت الدعاية المستخدمة ضده على لوحات إعلانية كبيرة في الشوارع تحمل رسومات معادية للسامية. ندد السفير الإسرائيلي لدى المجر بالدعايات التي تحمل ما يشير إلى المحرقة وقال إن الحملة "تثير ذكريات حزينة وتبث كذلك الكراهية والخوف. إلا أن حكومة السيد نتيهاو أصدرت "توضيحاً"

قالت فيه إن السفير قصد فقط التأكيد بمعاداة السامية بشكل عام. وجاء في بيان الحكومة: "لم تقصد التصريحات بأي شكل من الأشكال نزع الشرعية عن انتقاد جورج سوروس، والذي ما فتئ ينال من حكومات إسرائيل المنتخبة ديمقراطياً".

ومع ذلك يصير الحاخام ساندميل من رابطة مناهضة التشهير على أنه إذا كان التبشيريون المسيحيون في بعض الأوقات يظهرن بمظهر شوفيني إزاء عقيدتهم، فقد يرى البعض أن دعمهم لدولة إسرائيل يساعد في التكفير عن ذلك.

يذكر أن علاقات السيد نتيهاو مع المحافظين المسيحيين في أمريكا أقوى من علاقته بأي مكون آخر في الخارج. ويقول الحاخام إكستين من الزمالة الدولية بين المسيحيين واليهود إن السيد نتيهاو يتمتع بشعبية في أوساط التبشيريين تفوق ما كان

يتمتع به أي رئيس وزراء إسرائيلي سابق. يقول الحاخام إكستين: "بإمكانه أن يخاطبهم بلغتهم، وتراه مرتاحاً بينهم، وكأنهم يبادلهم حباً بحب".

قال السفير فريدمان إنه دعا السيد جيفريس والسيد هاغي لأنهما "إثنان من أكثر الزعماء أتباعاً في الوسط التبشيري وأردت أن أكرم هذا المجتمع لما قدمه من مساعدة بناء ساهمت في قرار نقل السفارة".

وقام السيد نتيهاو بدوره بدعوة أكثر من مائة من كبار الزوار إلى وزارة الخارجية للمشاركة في احتفال نظم عشية افتتاح السفارة وتوجه بشكر علني للسيد هاغي بسبب دعمه منذ وقت طويل لإسرائيل.

وفي مقابلة أجريت معه قال السيد هاغي: "لقد عرفت رئيس الوزراء نتيهاو منذ سنين طويلة وأنا فخور بأن أعتبره صديقاً لي، وأعتبره من وجهات متعددة تشير شيل زماننا هذا".

يقول إيلي بيرز، وهو يهودي أرثوذكسي يمثل منظمة للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية: "إذا كان هناك شخص في هذا العالم ساعد إسرائيل واليهود في جمع المال وبناء الدعم السياسي فإنه القس هاغي".

اعتبر السيد جيفريس أن من السخف مساواة المعتقدات المسيحية الشائعة حول الخلاص بمعاداة السامية. وقال في مقابلة أجريت معه: "حقيقة أن المسيحيين يعتقدون أن الخلاص يحصل من خلال الإيمان بالمسيح وحده لا يعتبر تعصباً ولا يستحق الاهتمام. يفهم الشعب اليهودي ذلك وتفهمه إسرائيل وهما يعتمدان على التبشيريين الذين يعتبرونهما أصدقاء داعمين لهما".

وقال إنه على علاقة "عظيمة" مع ابنة الرئيس إيفانكا ومع زوجها السيد كوشنر، وهو يهودي أرثوذكسي. وقال: "أعتبرهما أصدقائي، وأعلم أنهما يعتبرانني صديقاً لهما".

وأضاف: "ليس سراً أن اليسار يكره هذا التحرك الذي يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وسوف يهاجمونه من كل زاوية ممكنة. وهذا جزء من محاولة أكبر للنيل من الرئيس ترامب، ولا أرى لما يقومون به أدنى تأثير".

❖ تقرير لدافيد دي كيركاتريك، إليزابيث دياز ودافيد إم هالفينغر نشر في صحيفة النيويورك تايمز

❖ ظلت إسرائيل منذ وقت طويل تعتمد على دعم الشتات اليهودي، إلا أن حكومة نتيهاو أحدثت نقلة تاريخية واستراتيجية حينما بدأت تعتمد على قاعدة أضخم وأوسع تتكون من التبشيريين المسيحيين، حتى ولو كان في ذلك مخاطرة تتمثل في فقد دعم يهود أمريكا الذين قد يزعجهم ما يمارسه بعض التبشيريين من تحقير للدين اليهودي. المفارقة هنا معروفة جيداً؛ وذلك أن اعتقاد كثير من المسيحيين التبشيريين أن إسرائيل لها وضع خاص عند الرب - بل يعتبرها بعضهم مؤشراً على نبوءات آخر الزمان - يقود كثيرين منهم إلى الغلو في دعم الدولة اليهودية بينما يصرون في نفس الوقت على أن الخلاص إنما يكون من نصيب من يقبل بيسوع مخلصاً.

السيادة العربية في القدس غير مُمكنة ، لن تُقسّم هذه المدينة ، والطريقة الوحيدة التي سنترك بها القدس هي أن نخوض حرباً ونخسرها . *جولدا مائير ، رئيسة وزراء إسرائيل

في كتابه (المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل) ، يقول المؤرخ والصحافي المصري محمد حسنين هيكل : "إن المعايير اختلفت ابتداءً من سنة ١٩٧٤ ، سقطت موانع التحريم ، كما زالت دواعي القداسة ، لكن وجه الغرابة أن مجموعة القيم والحقائق لم تكن تغيرت ، ومن المفارقات أن (الأخر) -يقصد إسرائيل- كان أكثر وعياً وعلماً ، فقد ظلّ في مكانه ، وبقي ثابتاً على مقدساته . وفيما يظهر من فصول القصة ، فليس مؤكداً أن ما جاء في النهاية (سلام) .
المثير أن الوثائق السرية التي نشرتها المخابرات الأمريكية تحكي فصلاً هاماً من القصة ، فالرئيس المصري الراحل أنور السادات ، رغم أنه خرج منتصراً من الحرب ، فوجئ في مفاوضاته مع إسرائيل أنهم منذ البداية كتبوا في أول سطر ، واعتبروه غير قابل للتفاوض ، أن (القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل) ، وهو ما جعله يشير في مذكراته فيما بعد أن نظرية الأمن لدى إسرائيل تقوم في الأساس على فرض الصلح على العرب بالقوة ، لذا فقد هدفت وجهة النظر المصرية وقتها إلى فرض الصلح عن طريق الحل السلمي ، وهو ما تفوقت فيه إسرائيل لاحقاً .
التقرير التالي يرسم لك أبرز الهزائم التي تلقاها العرب عبر المفاوضات التي خاضتها إسرائيل بنجاح لصالحها على مدار ١٠٠ عام ، سواء على الجانب الدبلوماسي ، أو العسكري ، وانتهاءً بالتطبيع مع الكثير من الدول العربية ، وتهميش القضية الفلسطينية عند القادة العرب .

المرحلة الأولى ..

تواطؤ دولي وخذلان عربي

ألا تتعلم من التاريخ؟ - قليلون يتعلمون ، ولذلك فإن الذين لا يتعلمون من التاريخ محكوم عليهم بتكراره *محمد حسنين هيكل

1- سايكس بيكو والمراسلات السرية العربية ١٩١٦

دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ، إلى جانب ألمانيا ، والنمسا ، على أمل استرداد ما انتزعه منها دول الوفاق : إنجلترا ، وفرنسا ، وروسيا ، وحفاظاً على ما تبقى تحت يديها من ولايات عربية وقعت تحت مخطط التقسيم ، لذا قام الأسطول العثماني بقصف موانئ روسيا ، مُعلنًا الجهاد المُقدس لاستنفار ٥٠ مليون مسلم في البلدان التي تقع تحت السيطرة البريطانية ، وقد كان هذا النداء مزعجاً لدول الوفاق ، إلا أنه كان مثيراً في البلدان العربية التي تسلّل حماس الفكرة إلى شعوبها ، ومن هنا تبدأ القصة .

في تلك الأثناء ، كان الحسين بن علي ، شريف مكة ، يعمل على الاستقلال عن الدولة العثمانية ، شأنه في ذلك شأن الكثير من أمراء الجزيرة ، لذا عرض الحسين على البريطانيين أن يشترك معهم في الحرب ضد الأتراك ؛ مقابل الاعتراف باستقلاله عن الدولة العثمانية . بدأت مراسلات الشريف حسين وهنري مكماهون ، المندوب السامي البريطاني لمصر ، فيما عرف بمراسلات (حسين-مكماهون) ، والتي ظهر فيها طموح الأمير العربي ، وأطماعه الشخصية في أن يكون الخليفة العثماني الجديد ، وأن تتشكل دولة عربية كبرى مستقلة .

مؤسس الدولة السعودية الأولى ، عبد العزيز آل سعود ، أمير الرياض وقتها تحالف أيضاً مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية ، ودخل في مباحثات سرية أدت في النهاية إلى توقيع معاهدة (دارين) التي

حصل بموجبها على اعتراف رسمي بدولته الوليدة . وفيما كان آل سعود يحافظون على أمن الخليج ويؤمنون المواصلات البريطانية ، كان الحسين بن علي الذي أعلن الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ ، يخوض بقواته معارك في الشام لإسقاط الدولة العثمانية .

2- وعد بلفور عام ١٩١٧

في تلك الأثناء ، تنكشف (المؤامرة الكبرى) على العرب ؛ فقد سرّبت روسيا بنود اتفاقية (سايكس- بيكو) لاقتسام أراضي الدولة العثمانية بين فرنسا وبريطانيا ، وبموجباً شريف مكة بأن حلفاءه غدروا به ؛ فقواته التي نجحت في إسقاط الحكم العثماني في سوريا مُنعت من الدخول ، والمفاجأة أن فلسطين وضعت تحت إدارة دولية تمهيداً لتسليمها لأصدقاء آخرين بذلوا دوراً خفياً في الحرب . ضربة أخرى تلقاها العرب ؛ فالحكومة البريطانية أصدرت وعد بلفور تعبيراً عن موقفها الداعم ل(حق اليهود في وطن قومي) ، وقد كان ذلك الوعد سبباً وإقامة دولة إسرائيل على أنقاض الدولة والشعب الفلسطيني . مرة أخرى تعود بريطانيا إلى الأمراء الهاشميين ، ويستمر التعاون رغم (خيانة) الأُمس ؛ فبحسب المراسلات التي كانت بين فيصل بن الحسين ووايزمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ، فإن الطرفين توصلوا إلى اتفاقية (فيصل- وايزمان) ، والتي جاء فيها : "يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين" .

قضية

Issue

أوقف الملك فيصل النفط عن الغرب دعماً لمصر في حربها مع إسرائيل ورفض تهديد كيسنجر

100 عام من المفاوضات .. كيف استطاعت إسرائيل أن تهزم العرب من خلال التفاوض ؟

قبل قرار التقسيم بعامين ، كانت جامعة الدول العربية قد تشكلت بدعم بريطاني ، لكنها ظلت عاجزة عن اتخاذ أي قرار ؛ نظراً لأن قرارها غير ملزمة للدول الأعضاء ، وعقب انسحاب بريطانيا من فلسطين عام ١٩٤٨ ، أعلنت إسرائيل قيام دولتها في القدس الغربية ، وكان القرار الأول الذي اتخذته الجامعة هو إعلان دخول الحرب ، والتي عرفت فيما بعد بـ (النكبة) ؛ نتيجة للانتصار الذي حققته إسرائيل على العرب ، إضافة لاحتلالها أراضي جديدة ، واضطرت دول المواجهة: مصر ، والأردن ، وسوريا ، ولبنان ، إلى توقيع هدنة (رودس) ، والتي كان نتيجتها استسلام عربي واعتراف دولي بالحدود الجديدة .

ساعدوا بريطانيا في حربها العالمية الأولى ، يقول هيكل في كتابه (المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل) : "كانت الولايات المتحدة شديدة الانحياز إلى الحركة الصهيونية التي قدمت لها خدمات واسعة النطاق لتخطيط ألمانيا النازية في سبيل دعم المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط ، خاصة بعدما أثبتت شركات البترول الأمريكية أن منطقة الخليج العربي تعوم على بحيرة من البترول ، وأن من يسيطر عليها يستطيع أن يسيطر على العالم" .

وفي سبيل ذلك ، دعت الولايات المتحدة مندوبي المنظمات الصهيونية الموجودة في فلسطين ، وعقدت مؤتمر (بلمتور) عام ١٩٤٢ الذي أصبح مشروعاً كاملاً ؛ إذ دعمت تشكيل قوة عسكرية تحارب تحت علمها الخاص ، كما منح القائمين على إدارة فلسطين حقوقاً إدارية تمهيداً لاستلام أمور الحكم ، ولأن بريطانيا اعترضت على سياسات الولايات المتحدة ، قامت بنفض يدها من القضية ، وأحالها إلى الأمم المتحدة ، التي أصدرت قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ إلى دولتين ، بموافقة ٢٣ دولة ورفض ١٣ ، وامتناع ١٠ دول عن التصويت .

قبل قرار التقسيم بعامين ، كانت جامعة الدول العربية قد تشكلت بدعم بريطاني ، لكنها ظلت عاجزة عن اتخاذ أي قرار ؛ نظراً لأن قرارها غير ملزمة للدول الأعضاء ، وعقب انسحاب بريطانيا من فلسطين عام ١٩٤٨ ، أعلنت إسرائيل قيام دولتها في القدس الغربية ، وكان القرار الأول الذي اتخذته الجامعة هو

وما يحدث اليوم تكرر بالأمس ؛ فالعرب احتكموا إلى بريطانيا -باعتبارها القوة العظمى وقتها- ضد الاستيطان الإسرائيلي ، وفي تلك الأثناء تصدر الحكومة الإنجليزية الكتاب الأبيض الأول عام ١٩٢٢ ، والذي وعدت فيه بريطانيا العرب مرة أخرى بأن الاستيطان لن يؤثر على وجودهم ، وفي عام ١٩٣٠ يصدر الكتاب الأبيض الثاني الذي يؤكد على تنفيذ وعد بلفور .

ينتفض العرب أخيراً عام ١٩٣٥ بتشكيل اللجنة العربية العليا التي طالبت بإيقاف الهجرة اليهودية ، وتشكيل حكومة فلسطينية ، ومنع انتقال الأراضي ، وعندما قوبلت طلباتها بالرفض ، اندلعت الثورة العربية الكبرى في فلسطين عام ١٩٣٦ ، واستمرت ثلاث سنوات ، لكنها انتهت بالفشل والخذلان ؛ فاللجنة البريطانية التي تابحت مع الثوار ، وتفاوضت مع اليهود ، أصدرت أول مشروع لتقسيم فلسطين إلى دولة فلسطينية ويهودية .

المرحلة الثانية: أمريكا تدخل على الخط .. والنفت عنوان المرحلة

لا داعي للخوف من العرب ، فهم ضعفاء بطريفة
بائسة وايزمان -رئيس المنظمة الصهيونية العالمية

مرة أخرى يعود اليهود إلى الساحة الدولية ، فكما

إعلان دخول الحرب، والتي عُرفت فيما بعد بـ(النكبة)؛ نتيجة للانتصار الذي حققته إسرائيل على العرب، إضافة لاحتلالها أراضي جديدة، واضطرت دول المواجهة: مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان، إلى توقيع هدنة (رودس)، والتي كان نتيجتها استسلام عربي واعتراف دولي بالحدود الجديدة.

في عام ١٩٦٧ حققت إسرائيل نصراً استراتيجياً حاسماً بانتصارها عسكرياً على الدول العربية في ستة أيام، وكان أبرز نتائج هذه (النكسة): الاستيلاء على القدس الشرقية، وهضبة الجولان السورية، وسيناء المصرية ومناطق من الأردن، ورغم تدخل مجلس الأمن ومطالبته القوات المحتلة بالانسحاب من الدول العربية، إلا أنه رسخ لأول مرة مبدأ (الأرض مقابل السلام)، وكان تسليم الدول العربية بالأمر الواقع وقتها أهم من النصر العسكري بالنسبة لإسرائيل، وبدأ واضحاً أن أي تدخل عسكري جديد سيتبعه هزيمة وخسارة جديدة للقضية، وهو ما خلق انطباعاً عاماً بأن الحل العسكري لن يُعيد القضية.

اللائق للانتباه أنه قبل عام واحد من النكسة، تُشير وثيقة سرية عبارة عن رسالة بين الملك السعودي الراحل فيصل بن عبد العزيز، إلى الرئيس الأمريكي آنذاك، ليندن جونسون، جاء فيها: (إن القوات المصرية لن تنسحب من اليمن، إلا إذا احتلت إسرائيل سيناء والضفة الغربية وغزة)، وهو ما اعتبر طلباً صريحاً بتشجيع إسرائيل على قيام الحرب انتقاماً من نظام عبد الناصر في مصر الذي كان يحارب السعودية في اليمن، وحتى الآن لم تنته هذه المراسلات السرية بين الحكام العرب والولايات المتحدة.

المرحلة الثالثة.. وداعاً للسلاح ومرحباً بطاولة المفاوضات

جيشي يُطعم أوامري، وقيادتي سوف تنفذ أي أمر أصدره لها ❖ السادات لوزير الخارجية الأمريكي

في ظل المناخ الانهزامي الذي سيطر على الدول العربية، وتأكيد الجميع من فشل الجهود الدبلوماسية، وعدم قدرة الأمم المتحدة على الوصول لحل سلمي، خاضت مصر وسوريا حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، وسط تأكيد دولي بأنها غير قادرة على دخول حرب؛ لتحدث أزمة غير متوقعة: فوزير الخارجية الأمريكي بعث برسالة تهديد شديدة اللهجة للملك فيصل - بحسب الوثائق السرية - يُخبره فيها بأنه إذا لم تُقنع المملكة الدول العربية برفع قرار حظر تصدير النفط، فإن الولايات المتحدة ستوقف كل مساعيها في سبيل السلام، وقد كان هذا هو الخطاب الثاني بعدما وصل خطاب آخر للرئيس السادات.

تنتهي الحرب بانسحاب إسرائيل التام من سيناء، عدا مدينة أم الرشراش - إيلات حالياً - الواقعة على خليج العقبة، وتبدأ مفاوضات السلام والحل السلمي. وبحسب ما نقله هيكلم في كتابه، فإن المستشار العسكري لملك المغرب بعث برسالة من رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها إسحاق رابين إلى السادات عام ١٩٧٦، ينصحه فيها: (عملية السلام بين مصر وإسرائيل

لم يعد من السهل الرجوع فيها، ولا بد لمسارها أن يكتمل)، وتنتهي رحلة المفاوضات عام ١٩٧٩ بتوقيع معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل، والمعروفة بمعاهدة (كامب ديفيد)، ورغم الرفض العلني للدولة العربية للموقف المصري، إلا أن السعودية عام ١٩٨١، طرحت مبادرة عربية، تنص على انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية، ورفضتها كل من مصر وإسرائيل. كانت تلك أول مرة تجر فيها إسرائيل حليفاً عربياً يدعمها غير الولايات المتحدة التي تجاهلت المبادرة.

في تلك الأثناء نشبت انتفاضة فلسطين الأولى عام ١٩٨٧، والتي عُرفت بـ(انتفاضة الحجارة)، غضب فلسطيني استمر ست سنوات لفرض المطالب الفلسطينية التي فضلت فيها المفاوضات، وتمثلت في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، وتمكين الفلسطينيين من تقرير مصيرهم، وتفكيك المستوطنات، وعودة اللاجئين.

انتهت الثمانينات - ولا زالت الانتفاضة مستمرة - باتصالات سرية ومفاوضات غير علنية بين العرب وإسرائيل، وفي عام ١٩٩١ عقدت الولايات مؤتمر (مدريد) بمشاركة خمس دول عربية: مصر، وسوريا، والأردن، ولبنان، وفلسطين، بهدف تشجيع البلدان العربية على توقيع اتفاقيات سلام مع إسرائيل، وأدى المؤتمر في نهاية المطاف إلى إبرام معاهدة سلام بين الأردن وإسرائيل في عام ١٩٩٤ التسعينات نفسها شهدت طفرة في العلاقات العربية الإسرائيلية، ففي ذلك الوقت كان كل من قطر، وتونس، والمغرب، وموريتانيا، وعمان على

علاقات علنية وتطبيع رسمي مع إسرائيل، إلا أن الحدث الهام كان الوصول لأول مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، عقب انتهاء الانتفاضة بتوقيع اتفاقية (أوسلو) عام ١٩٩٣ وبغض النظر عما جاء في بنودها، إلا أن المفاوضات نفسها حملت اعترافاً متبادلاً بكلا الطرفين، بعدها بعام تم توقيع اتفاق القاهرة عام ١٩٩٤، الذي أجبر الاحتلال الإسرائيلي على الانسحاب الجزئي من غزة، وأريحا، والضفة، تمهيداً لقيام السلطة الفلسطينية الحالية، وكانت تلك إحدى ثمار الانتفاضة.

المرحلة الرابعة.. عندما مدّ العرب يدهم (بمبادرة للسلام) فردتها إسرائيل خاوية!

على الفلسطينيين أن يعترفوا بالواقع.. القدس عاصمة أبدية لإسرائيل ❖ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

في عام ٢٠٠٠ انطلقت الانتفاضة الفلسطينية الثانية عى إثر تباطؤ الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ بنود اتفاقية أوسلو، إلا أن الصدام الجديد شهد كثرة المواجهات المسلحة وتصعيد المقاومة الفلسطينية، واستخدامها الحل العسكري ضد الجيش الإسرائيلي، ليحدث ما لم يكن في الحسبان، فتقطع الدول العربية التي سبق أن فتحت قنوات اتصال مع تل أبيب العلاقات، عدا مصر، والأردن، وتكشف وثائق ويكيبيديا؟ أن الدول العربية، وعلى رأسها السعودية سعت للتطبيع

الكامل مع إسرائيل للحد من الخطر الإيراني من جهة، والوصول إلى اتفاق لإنهاء القضية، وهو القرار الذي اتخذته السادات قبلها بسنوات. يضع الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل في كتابه (المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل) شرحاً لوجهة النظر العربية وقتها: "بشكل من الأشكال، فإن خيار الاتفاق مع إسرائيل جرى تصويره في ذلك الوقت، وكأنه خيار معقول تستدعيه الظروف، وكان المنطق الذي رتب الحجج لهذا الخيار على النحو التالي: لقد جربنا كل الخيارات، ولم يبق غير خيار واحد، وهو: التعامل مع إسرائيل كأمر واقع يصعب إنكاره. ثم هو خيار لم يجربه على الإطلاق، وقد تكون هناك فائدة منه! ما الذي يمنع؟".

في عام ٢٠٠٢ أطلقت السعودية مبادرة السلام العربية، المبادرة التي التفت حولها الدول العربية من أجل إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، والتي اشترطت حل الدولتين وإنشاء دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وانسحاب إسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة، وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، في مقابل اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهياً، وتتمكن إسرائيل بموجب هذا الاتفاق من إنشاء علاقات طبيعية مع نحو ٥٧ دولة عربية وإسلامية.

من المؤكد أن إسرائيل التي سعت في القرن الماضي، من خلال الوسيط البريطاني والأمريكي، لفرض نفسها باعتبارها حقيقة تاريخية على العرب، لم تكن لتتوقع أن يأتي يوم وترفض فيه هذا العرض، ورغم فشل المبادرة، إلا أنها رسخت مبدأ اعتراف كل الدول العربية بأن (إسرائيل حقيقة)، وهو ما سعت له إسرائيل منذ عام ١٩١٦ مفاوضات جديدة وهزيمة جديدة لحقت بالقضية

الفلسطينية عام ٢٠٠٣، فاتفاقية (جنيف) رغم أنها حملت نفس المطالب القديمة، إلا أن إسرائيل فرضت شرطاً هاماً على القضية؛ فلأول مرة تنازل السلطة الفلسطينية عن (حق العودة) في مقابل الحصول على معظم أجزاء الضفة الغربية، كما أن المثير للانتباه في هذه الجولة هو أن الاتفاق نص على منح الفلسطينيين حق إقامة عاصمة دولتهم المرتقبة في القدس، وهي تفصيلاً غير منطقية؛ نظراً لأن إسرائيل لا تتفاوض على القدس.

❖ في عام ١٩٦٧ حققت إسرائيل نصراً استراتيجياً حاسماً بانتصارها عسكرياً على الدول العربية في ستة أيام، وكان أبرز نتائج هذه (النكسة): الاستيلاء على القدس الشرقية، وهضبة الجولان السورية، وسيناء المصرية ومناطق من الأردن، ورغم تدخل مجلس الأمن ومطالبته القوات المحتلة بالانسحاب من الدول العربية، إلا أنه رسخ لأول مرة مبدأ (الأرض مقابل السلام)، وكان تسليم الدول العربية بالأمر الواقع وقتها أهم من النصر العسكري بالنسبة لإسرائيل، وبدأ واضحاً أن أي تدخل عسكري جديد سيتبعه هزيمة وخسارة جديدة للقضية، وهو ما خلق انطباعاً عاماً بأن الحل العسكري لن يُعيد القضية.

الإمارات في 2017.. جاذبية النهضة والازدهار وبدأت بقوة في 2018

احتلت مراكز متقدمة وتفوقت على دول كبرى في المؤشرات العالمية -2-2

إعداد: وائل بدر الدين - واصلت دولة الإمارات في العام 2017 نهجها التنموي والتطويري ضمن المبادرات والرؤى المحلية لتصدر التصنيفات الاجتماعية والاقتصادية والسياحية، علاوة على أنها دخلت لأول مرة في تقارير وتصنيفات لمؤسسات عالمية حلت بها في مراكز متقدمة جداً لم تتمكن دول عربية من تبوؤها، فضلاً عن تألق شخصيات إماراتية بارزة في العديد من المجالات. فعلى الصعيد الاقتصادي، واصلت الإمارات تصدرها لأغلب التصنيفات والمؤشرات الدولية التي وضعتها كأفضل اقتصاد في المنطقة بلا منازع، إضافة إلى أن مدن الدولة عززت مكانتها السياحية كوجهات مفضلة حول العالم للسياحة والترفيه والتعليم وغيرها. وكل عام تثبت دولة الإمارات وللعالم أجمع فاعلية وكفاءة الاستراتيجية التنموية الشاملة، التي تتبعها الحكومة، تحت رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة، والمبنية على الاستثمار في التنمية البشرية، وتحفيز الابتكار والتطوير والتحديث المستمر في مختلف القطاعات والياديين، ويعود الفضل في ذلك إلى توجيهات القيادة الرشيدة، وللرؤية الاستراتيجية الثابتة التي تهدف إلى الارتقاء بمرتبة دولة الإمارات؛ لتصبح أفضل الدول على مستوى العالم بحلول 2071.

المدن الأكثر زيارة - ماستركارد

سياحي: سبتمبر

حافظت دبي على المركز الرابع ضمن قائمة أبرز وجهات العالم استقطاباً للمسافرين الدوليين، وذلك وفقاً لنتائج النسخة التاسعة من مؤشر ماستركارد السنوي للمدن العالمية المقصودة. وقد استقبلت الإمارة 14,87 مليون زائر خلال العام 2016، مع معدل نمو متوقع بنسبة 7,7٪ للعام 2017.

كما صنّف المؤشر أبوظبي كأسرع المدن نمواً في الشرق الأوسط وإفريقيا، واحتلت العاصمة الإماراتية المرتبة الرابعة عالمياً من بين 132 دولة كمدينة رائدة حيث يتوقع أن يرتفع عدد زوارها من السياح بنسبة 4,5٪.

ثروات المدن - نايت فرانك

اقتصادي- مالي: مارس

احتلت دبي المرتبة الـ 16 عالمياً ضمن قائمة أكثر

المدن تفضيلاً واستقطاباً لفائتي الثراء حول العالم، ضمن (مؤشر ثروات المدن) الذي أصدرته مؤسسة (نايت فرانك) لعام 2017، وهو التقرير الذي أظهر احتلال دبي المرتبة الرابعة في قائمة أسرع المدن نمواً في أعداد فائتي الثراء، وذلك بأن سجلت زيادة بلغت 2000 شخص العام الماضي وبنسبة نمو 5٪ على أساس سنوي.

كما جاءت في المرتبة الـ 11 في مؤشر الاتصال، الذي يعتبر أحد مكونات مؤشر ثروات المدن، وهي المدينة العربية والأوسطية الوحيدة التي جاءت ضمن قائمة الوجهات الـ 20 الأكثر تفضيلاً واستقطاباً لفائتي الثراء حول العالم، فضلاً عن أنها حلت في المرتبة الـ 17 في التصنيف الفرعي الخاص بالثروة المستقبلية، والمرتبة الـ 19 في عنصر الثروة والاستثمارات.

الأفضل للطلاب الجامعيين - كيو إس

تعليم: سبتمبر

حلت مدينة الشارقة ضمن قائمة أفضل 100 مدينة حول العالم بالنسبة للطلاب الجامعيين، والذي تصدره مؤسسة QS المتخصصة في تصنيف

الناشئة، من حيث سهولة إنشاء العمل التجاري، واستقرار البيئة الاقتصادية، وبعض العوامل الأخرى التي تضمن نجاح المشروع واستمراره، حيث وصفها بأنها خيار مناسب لتأسيس شركة ناشئة، بفضل تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها. وأضاف التقرير أن من بين الأسباب التي تجعل من دبي وجهة مفضلة للشركات الناشئة مرونة قوانينها وتشريعاتها المنظمة لهذا الجانب، علاوة على أن الدخل في شركات مع مؤسسات محلية يمثل ضماناً لنجاح الشركة، لما تمتلكه تلك المؤسسات المحلية من خبرات.

علامات المدن العالمية - جونز لانج لاسال

اقتصادي: أكتوبر

احتلت دبي المركز الأول إقليمياً والـ 17 عالمياً في تصنيف قوة العلامات التجارية للمدن، والمتفرع عن تقرير مؤسسة (جونز لانج لاسال) العالمية لتحليل أداء المدن للعام 2017، وهو التصنيف الذي يضم المدن العالمية الـ 20 الأقوى من حيث العلامة التجارية، والذي يعنى بقياس سمعة المدن على الصعيد

الجامعات والمعاهد التعليمية حول العالم. ويعتمد التصنيف الذي أجراه الموقع على عدد من المعايير التي تقيس عوامل تتضمن القدرة على تحمل التكاليف، والنشاط الاجتماعي والتجاري العام في المدينة، ونسبة الطلاب الأجانب في الجامعات، إضافة إلى آراء الطلاب في الجامعات التي يدرسون فيها، وقدرتهم على إيجاد فرص عمل مناسبة بعد التخرج. وقالت المؤسسة في حيثيات تقريرها إن منظمة اليونيسكو منحت الشارقة في العام 1998 لقب عاصمة الثقافة العربية، وهو ما أكد الموقع أنها تستحقه بفضل غناها الثقافي والعلمي، واحتضانها للعديد من المعالم الثقافية، وحفاظها على تراثها التقليدي من خلال دمجها لموروثها الاجتماعي والثقافي مع التطور والحداثة.

الأفضل للشركات الناشئة - إبي بي سي

اقتصادي: إبريل

صنّف موقع (ABC Money) البريطاني المتخصص دبي بين أفضل المدن العالمية للشركات



العالمي . يركز التقرير على التطور الذي حققته وسرعة صعودها خلال السنوات الماضية ، إضافة إلى جودة الحياة فيها وبيئة الأعمال التجارية والثقة في أنظمتها الحكومية وقدرتها على تحمل الصدمات والأزمات ، وهي المدينة الإقليمية الوحيدة التي حازت مكاناً لها في التقرير بمختلف تصنيفاته .

المدن العالمية - إيسوس موري

اقتصادي: إبريل

جاءت أبوظبي في المرتبة الثانية عالمياً على مؤشر (إيسوس موري) للمدن العالمية ٢٠١٧ ، مسجلة إجمالي ٤٦ نقطة خلف نيويورك التي احتلت الصدارة ، متقدمة مرتبتين عن ترتيب عام ٢٠١٣ الذي جاءت فيه العاصمة في المرتبة الرابعة على مستوى العالم ، وهو التقرير الذي يغطي ٦٠ مدينة عالمية ، ويستند إلى استبيان تجريه مؤسسة (إيسوس) للعلاقات العامة ، على أكثر من ١٨ ألف شخص ، من ٢٦ دولة حول العالم . ويتكون المؤشر من ٣ عناصر هي المدن المفضلة للعيش ، والمدن المفضلة للزيارة ، إضافة إلى أفضل الجهات العالمية لمزاولة الأعمال التجارية . وأكد التقرير أن أبوظبي تفوقت منذ تقرير عام ٢٠١٣ على باقي المدن العالمية الأخرى .

قوة المدن العالمية - موري

اقتصادي: أكتوبر

احتلت دبي صدارة ترتيب مؤشر قوة المدن العالمية ٢٠١٧ على الصعيد الإقليمي والمرتبة ٢٣ عالمياً ، الذي أصدرته مؤسسة موري اليابانية للأبحاث ، ويضم ٤٤ مدينة ، وهو المؤشر الذي دخلته دبي لأول مرة وسجلت فيه إجمالي ٦ ، ٩٦٩ نقطة لكل العناصر الفرعية ، لتصدر إقليمياً جميع تصنيفات المؤشر ، والمرتبة ١١ عالمياً . قاس المؤشر في نسخته العاشرة جاذبية المدن العالمية الكبرى ضمن ستة عناصر رئيسية ، هي القوة الاقتصادية ، وعنصر الأبحاث والتطوير ، والتفاعل الاجتماعي ، وجود الحياة ، وعنصر البيئة ، وعنصر الاتصال بالعالم ، ويضم أكثر من ٧٠ معياراً مختلفاً تتفرع عن العناصر الرئيسية . وأكد التقرير أن دخول دبي في التصنيف جاء بعد أن رسخت المدينة مكانتها كمركز تجاري .

الأفضل للعيش - الإيكونوميست

اقتصادي: أغسطس

تصدرت دبي على الصعيد الإقليمي مؤشر المدن العالمية الأفضل للعيش بتحقيقها ٧٤ ، ٧ نقطة والمرتبة ٧٤ عالمياً في التصنيف السنوي الذي تصدره وحدة المعلومات لمجلة (إيكونوميست) ، والذي يغطي ١٤٠ مدينة حول العالم ، علاوة على أنها احتلت المرتبة الثانية عالمياً ضمن قائمة المدن التي شهدت أكبر تحسن في ترتيبها على المؤشر خلال السنوات الخمس الماضية ، لتواصل بذلك تصدر كافة التصنيفات الإقليمية المتعلقة بالمدن وجود الحياة على المستوى الإقليمي .

ويستند المؤشر في تصنيفه للمدن إلى عدد من العناصر التي تتضمن جودة الحياة والرعاية الصحية والسياسات والخدمات العامة والتنافسية وغيرها .

الابتكار العالمي - انسياد

سياسي واقتصادي: أبريل

حافظت دولة الإمارات على صدارتها عربياً وحلت في المركز الـ ٣٥ عالمياً في مؤشر الابتكار العالمي لعام ٢٠١٧ من حيث أدائها الشامل على المؤشر متقدمة من المركز الـ ٤١ في العام ٢٠١٦ لتحقق بذلك قفزة بمقدار ستة مراكز وتعزز موقعها ضمن بلدان الفئة العليا الأكثر ابتكاراً . يقيس (مؤشر الابتكار العالمي) العام الأداء الابتكاري لنحو ١٢٧ بلداً واقتصاداً تمثل ٩٢ ، ٥ في المئة من إجمالي سكان العالم والنسبة العظمى من الناتج الإجمالي العالمي ، ويعتمد مقياس مفضلة عبر مرتكزين رئيسيين هما (مدخلات ومخرجات الابتكار) ويتضمنان ٨١ مؤشراً فرعياً تقدم رؤية شاملة حول مختلف مجالات الابتكار من أبرزها الإبداع والمعرفة والتكنولوجيا والبحث والتطوير .

أفضل دول العالم - يو إس نيوز آند

اقتصادي وسياسي: مارس

احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى في تصنيف الدول الصاعدة ، الذي يعتبر أحد المكونات الرئيسية لمؤشر (أفضل دول العالم ٢٠١٧) الذي أصدرته شبكة (يو إس نيوز آند وورلد ريبورت) الإعلامية الأمريكية ، وهو المؤشر الذي تصدرت فيه الإمارات

احتلت الإمارات المرتبة الأولى إقليمياً والثامنة عالمياً على مؤشر انفتاح الأسواق ، الذي يقيس الانفتاح الاقتصادي للدول ، بتسجيلها ٤٧ ، ٤ نقطة ، وهو التصنيف الذي تعده سنوياً غرفة التجارة الدولية ICC ويضم ٧٥ اقتصاداً ويعنى بقياس انفتاحية السوق ، حيث جاءت الإمارات ضمن التصنيف الثاني للدول الأعلى من المتوسط العالمي في الانفتاحية الاقتصادية . وجاءت الإمارات في التصنيف الثاني للدول الأعلى من المتوسط العالمي الذي ضم ١٨ دولة ، منها ١٥ دولة أوروبية ، إضافة إلى نيوزيلندا وكندا ، متقدمة على اقتصادات عالمية كبرى مثل أستراليا ، وألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة .

الحرية الاقتصادية - معهد فريزر

اقتصادي: سبتمبر

حافظت الإمارات على صدارتها لدول المنطقة على مؤشر (الحرية الاقتصادية العالمي) ٢٠١٧ والذي يصدره سنوياً معهد (فريزر) ، الذي يتخذ من كندا مقراً له ، مسجلة ٧٥ ، ٥٠ نقطة من إجمالي ١٠ نقاط ، لتحل المرتبة الـ ٣٧ عالمياً ، وتحافظ على مركزها في تصنيف دول الفئة الأولى الأكثر حرية في العالم . ويستند التصنيف في قياساته التي أجريت عليها بعض التعديلات في مؤشر ٢٠١٧ ، على فاعلية السياسات والمؤسسات التي تضمها دولة ما لتعزيز معايير الحرية الاقتصادية فيها .

دول المنطقة واحتلت فيه المركز الـ ٢٢ عالمياً . ويتكون عنصر الدول الصاعدة الرئيسي الذي تصدرته الإمارات عالمياً وسجلت فيه ١٠ درجات هي النقاط الكاملة للمؤشر الفرعي ، من عدد من العناصر الفرعية التي تتضمن التنوع الاقتصادي ، والتميز السياسي والاقتصادي .

التنافسية الرقمية - التنمية الإدارية

اقتصادي: مارس

حققت الإمارات المركز الأول إقليمياً والمرتبة ١٨ عالمياً ضمن أكثر الدول تنافسية في مؤشر التنافسية الرقمية لعام ٢٠١٧ والصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية بمدينة لوزان السويسرية . وتقدمت الإمارات في تقرير عام ٢٠١٧ سبع مراتب حيث تم تصنيفها في المرتبة ١٨ عالمياً ، والأولى عربياً متقدمة دول الخليج والشرق الأوسط وشمال إفريقيا . وتقدمت في تقرير هذا العام في محور الجاهزية للمستقبل من المرتبة ١٧ إلى المرتبة ٧ عالمياً ومن المرتبة ٢٠ إلى المرتبة ١٤ عالمياً في التكنولوجيا .

انفتاح الأسواق الاقتصادية - ICC

اقتصادي: يوليو

ISLAM

is the religion of peace and mercy

The true message of god

لا إله إلا الله

إساءة فهم الإسلام!

فيما يتعلق بالحرب لنشر العقيدة، لا يتم ذكر شيء من هذا القبيل ولو مرة واحدة في القرآن الكريم. هذه الحقيقة ينبغي أن يستوعبها أولئك الذين يعتقدون أن الإسلام يطلب من أتباعه القتال من أجل نشر دينهم.

نسمع كثيراً ادعاءات تقول أن الإسلام يشجع على الكراهية والعنف وسبب الحروب الدينية، وأريد أن أسهب في شرح هذا الموضوع لأهميته.

في الديانة اليهودية هناك تشريع العين بالعين والسن بالسن. وإذا كنت مسيحياً فانت مأمور أن تصفح عن من ضربك بل وتدير له خدك الآخر وهناك القليل من يطبق ذلك.

القرآن يدعو إلى مقاومة الظلم، حتى ولو كان الثمن حياتك الشخصية، لأن خلاف ذلك فانت تساعد الظالم أن يظلم، والله يكره الظالمين. وهذا هو الأساس في الأخلاق الإسلامية، ونحن بحاجة لفهم ذلك.

وأما المسألة الأكثر إرتباطاً بسوء فهم الدين الإسلامي فتأتي من باب عقيدة الجهاد وهي المسألة التي ركز عليها القرآن. "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ" (٤: ١٤٢).

إن التمسك بحياة إسلامية، وأداء الصلاة خمس مرات في اليوم، والصيام وصوم رمضان، والحج إلى مكة المكرمة، وإعطاء الفقراء بسخاء وتربية المرء

جنسياً-ومسكون بالشیطان". وهذا قبح وكذب لا يصدق عقل أو منطق، بل هو نبي كريم وشريف وصالح وآخر الأنبياء والمرسلين.

فرانكلين غراهام، وهو ابن بيلي غراهام، الذي قال بمناسبة تنصيب الرئيس بوش، "الإسلام دين شرير جدا وكاذب". ويصف جون حنا، وزير الإنجيلية من ولاية أوهايو "إن الدين الإسلامي هو دين المسيح الدجال".

ولكن هذا كذب سافر. يشير القرآن إلى أن يسوع بأنه كلمة الله وروح منه، المولود من مريم العذراء بلا خطيئة، والقرآن يعطي مساحة أكبر للسيدة مريم عليها السلام.

وهناك عدد من المسلمين الذين يطلبون شفاعة "السيدة مريم" كل يوم. هناك العديد من الأضرحة في الشرق الأوسط، حيث المسيحيون والمسلمون يقفون جنباً إلى جنب ويسألون السيدة مريم عليها السلام أن تصلي من أجلهم.

لم أسمع أبداً، ولا أتوقع أن نسمع أي إهانة من المسلمين ليسوع. وسيكون ذلك مخالفاً لما جاء به الإسلام، في أن المسيح الموعود، صعد إلى السماء، وأنه سوف يأتي مرة أخرى قبل نهاية العالم.

إنه من المؤسف أن بعض الأصوليين-المسيحيين واليهود والمسلمين-يحاولون دائماً زيادة الشرح بين المسيحية والإسلام، وهما أكبر الأديان على وجه الأرض. ان بعض أتباع الديانتين يسعون إلى تعزيز الكراهية والحروب الدينية في كلا الجانبين. هذا النوع من المعلومات الخاطئة التي يتم نشرها بين المسيحيين واليهود مقلقة جدا.

على سبيل المثال، نسمع من بعض المسيحيين أن المسلمين لا يعبدون الله (God) إنما يعبدون شيئاً آخر

يدعي الله (Allah) ولكن الله هو ببساطة الكلمة العربية لـ Alaha، في اللغة الآرامية، وهي اللغة التي كان يتكلم بها يسوع وتلاميذه وهي لغة وما زال عدد قليل في الشرق الأوسط يتحدث بها. إذا كنت مسيحياً عربياً، أو يهودياً أو مسلماً فانت تصلي إلى الله.

الشك في ذلك يشبه أن الناطقين بالفرنسية لا يعبدون الله، فهم يعبدون شيئاً آخر يسمى "ديو". المسلمون يعبدون إله إبراهيم وموسى وعيسى، وأي شخص يفتح الترجمة الإنجليزية للقرآن سوف يرى ذلك. جيرري فاينز، الرئيس السابق للمعمداني الجنوبي، سبق أن وصف نبي الإسلام، محمد، بأنه "شاذ

لذريته على خشية الله، كل ذلك من الجهاد. (وأمنوا بالله ورسوله وجاهدوا بانفسكم وأموالكم ذلك خيراً لكم).

لقد خاض المسلمون الأوائل المعارك ضد الهجمات التي يشنها أعدائهم. ونص القرآن الكريم على الظروف التي توجب الجهاد أو اللجوء إلى الحرب وهي:

•رد العدوان

•التعرض للاضطهاد

•طرده المسلمين من أرضهم

•في حالة وقوع انتهاكات متعمدة للمعاهدات والاتفاقيات

لقد أمر الله المسلمين صراحة في القرآن الكريم أن يوقفوا جميع أعمال الحرب إذا أذعن أعداءهم للسلم وتعهدوا بالالتزام بالمواثيق. قال تعالى: (فَإِنْ أَتَيْتُمْ إِفْئَاتِ اللَّهِ غَمُورًا رَحِيمًا (١٩٢) سورة البقرة. وقال أيضاً: "وَإِذَا جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٨: ٦١).

وتناول القرآن مسألة الردع أيضاً. (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مَنْ دُونَهُمْ لَا تَعْلَمُونَ اللَّهُ الْعَزِيزُ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (سورة الأنفال). وأمر المسلمين ليكونوا على استعداد للحرب، وليس من أجل البدء في ذلك، ولكن للحفاظ على السلام.

وفيما يتعلق بالحرب لنشر العقيدة، لا يتم ذكر شيء من هذا القبيل ولو مرة واحدة في القرآن الكريم. هذه الحقيقة ينبغي أن يستوعبها أولئك الذين يعتقدون أن الإسلام يطلب من أتباعه القتال من أجل نشر دينهم.

إن سوء فهم الغربيين للإسلام يرجع -أحياناً- إلى حرص المسلمين على تمسكهم بمبادئ الإسلام وأن تكون حاكمة في جميع مناحي الحياة، وهذا ما يجعل الغربيين لا يفهمون الإسلام إلا من خلال هذه المظاهر والمشاعر الدينية التي يرونها غير منسجمة مع قيم الغرب الحديثة.

لذلك، فسوء الفهم يرجع أساساً إلى وجود ميل متواصل لافتراض أن المعايير والقيم الغربية هي المرجع الوحيد في أي تحليل أو حكم على الأشياء، وأن مثل هذه المقاربة تركز بشكل رئيسي على تحليل نقاط الاختلاف بين الإسلام والثقافة الغربية.

ويلاحظ أن البحث عن نقاط الخلاف لا يهدف إلى فهم سلوك المسلمين، وإنما من أجل التأكيد على نقاط الاختلاف والتمايز، والتشديد -ضمناً- على تفوق الثقافة الغربية.

ويرى بعض الباحثين الغربيين المنصفين أنه من أجل إزالة سوء الفهم المتبادل لالابد من الاعتراف بحكمة وتسامح بمساحات الاختلاف بين الثقافتين الإسلامية والغربية، فليس أمينا ولا راغبا في بناء علاقات سوية وواقعية من يتجاهل أوجه الاختلاف بين الحضارتين أو من ينكرها.

كما أن من أكبر أسباب الجهل وسوء الفهم لدى الغربيين بالإسلام أن كثيرا من الحقائق والتعاليم والقيم الإسلامية بقيت غير معروفة، خصوصا تلك القيم والمثل المرتبطة بوسطية الإسلام وسماحته، ودعوته الخالدة إلى الحوار والتعايش، ونبذ العنف والتطرف، وربما لو عرفها عموم الغربيين ففساعد بشكل كبير في تحسين صورة الإسلام وإزالة سوء الفهم الموجود هذه الأيام.

يجب علينا -كمثقفين ورجال دولة- أن نعي جيدا: أن هناك أكثر من مليار ونصف مسلم يؤمن بالأمر الإلهي بالامتناع عن العدوان، ورد الظلم ومقاومة القهر.

الإسلام هو الدين الأسرع نمواً في العالم. وإذا استمر أسلوب سوء الفهم للمسلمين وقذفهم بأسوأ الأوصاف فإن ذلك من شأنه أن يسبب أماً كبيراً للمجتمعات في العالم.

القرآن من العناية إلى الهداية

مسعود صبري - يتمثل منهج الإسلام في العناية بالقرآن من جانبين: الأول - جانب الحفظ والتلاوة، والجانب الثاني - جانب الفهم والعمل واتخاذ منهجاً في الحياة عبر فهم يسير أغواره، ويستند إليه في التنمية الحضارية للأمة.

وجانب الحفظ والتلاوة هو السياج الحامي والمقدم أولاً على العمل والفهم، وهو من باب الوسيلة لحفظ المقصد والغاية، فبدون حفظ لن يكون هناك عمل، لأن الحفظ يمثل جانب المعرفة والعلم، ولهذا كانت عناية الأمة بالقرآن في جانب الحفظ فائقة، فوجدت ملايين الشباب والفتيات يحفظون القرآن الكريم، يظهر هذا في الكتابات ومدارس القرآن في ربوع العالمين: العربي والإسلامي، وتقام المسابقات، وتبارى الدول في بيان عنايتها بالقرآن الكريم من خلال رعاية الدولة ومؤسساتها في تنظيم حفظ القرآن الكريم، وترصد مكافآت مالية كبيرة لأجل هذا الغرض السامي.

وفي صحيح البخاري (٦/ ١٩٢) عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، بل تفاخر الحجاج بن يوسف الثقفي وكان يعلم الصبيان القرآن، ويرى أنه وصل للملك بما كان معه من القرآن.

على أن تعلم القرآن ينبغي أن يكون في الصغر، كما في صحيح البخاري (٦/ ١٩٣) قال ابن عباس: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم".

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون جل الاهتمام بالقرآن الحفظ والتلاوة دون الفهم والعمل به، وأن يكون القرآن موجهاً للمسلم في كل تصرفات حياته، بل نبأ أنه سيأتي على الناس زمان من شرار الخلق، ولكنهم يحفظون القرآن ويتكلمون به، ولكنهم لم يدركوا مقاصده، ولم يعرفوا هديه، ولم يتبعوه سلوكاً ومنهجاً في الحياة، بل يراءون الناس به ويأكلون بالقرآن، ففي صحيح البخاري (٦/ ١٩٧):

قال علي رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة". وإنما اليوم نرى بأمر أعيننا أناساً من بني جلدتنا يتكلمون بالقرآن وهم أبعد ما يكونون عن هدي الإسلام وتعاليمه، وتكمن المشكلة في أنهم حين علموا القرآن تعلموا قراءته وتلاوته، لكنهم لم يتعلموا العمل بما جاء فيه.

أصناف الناس مع القرآن

ويدعو النبي صلى الله عليه وسلم بالانتفاع بالقرآن في الحياة، فيجعل الناس بالنسبة للقرآن أربعة أصناف، ففي صحيح البخاري (٦/ ١٩٨) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به: كالأنترجة، طعمها طيب وريحها طيب، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن، ويعمل به: كالتمريرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن: كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن: كالخنظلة، طعمها مر - أو خبيث - وريحها مر".

وهذا الحديث غاية في توصيف الناس فيما يتعلق بالقرآن الكريم، وبه يزول الإشكال عند الناس فيما يجدونه في بعض أهل القرآن.

أفضل الأوقات

ولأجل الفهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أن

تكون قراءة القرآن وقت النشاط واجتماع القلب، فإذا لم تكن النفس مستعدة للتلاوة بسبب الملل فترك القراءة أولى حتى يجتمع القلب، كما ورد في صحيح البخاري (٦/ ١٩٨): (اقرأوا القرآن ما أثقلت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه).

إن هذا الائتلاف الذي جعل الملائكة تنزل على بعض الصحابة عند قراءته، كما في صحيح البخاري (٦/ ١٩٠) عن أسيد بن حضير، قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس فسكت، فقرأ فجالت الفرس، فسكتت، ثم قرأ فجالت الفرس، فأنصرف، وكان ابنه يحيى قريباً منها، فأشفق أن تصيبه فلما اجتراه رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير، قال: فأشفتك يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريباً، فرفعت رأسي فأنصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: (وتدري ما ذلك؟)، قال: لا، قال: (تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم).

فهل يمكن للملائكة أن تنزل اليوم على أحدنا حين يقرأ القرآن كما حصل مع أسيد بن الحضير - رضي الله عنه - وغيره من الصحابة؟

التهيئة قبل العمل

إن مما ينبغي العناية به في القرآن التهيئة النفسية لقبول أحكامه، قبل بيان العمل به، حتى تكون النفس قابلة لذلك، فقد ورد في صحيح البخاري (٦/ ١٨٥) عن يوسف بن ماهك، قال: إني عند عائشة أم المؤمنين



WWW.SOGL.COM

القمر: ٤٦ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده"، قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه أي السور.

إن عصمة القرآن للأمة مما يحاك لها لن يكون إلا من خلال التدبر والانتقال بالقرآن من مرحلة العناية إلى مرحلة الهداية التي هي مقصوده الأعظم، وأن نعنى بتفعيل القرآن في حياتنا بقدر عنايتنا بحفظه عن طهر قلب، ولئن كان حفظ القرآن مفخرة مستحبة، فالعمل بالقرآن واجب مفروض على كل مسلم.

رضي الله عنها، إذ جاءها عراقي، فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك، وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين، أريني مصحفك؟ قالت: لم؟ قال: لعلني أولف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك أيه قرأت قبل؟ "إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنا، لقالوا: لا ندع الزنا أبداً، لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب: ﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾

PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !

3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً

Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقاً لحجز طلبيات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

Tel: 313.841.4300

2461 Akron St.
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days
8am-5pm

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عريية - لحوم - أسماك - دجاج

NASSER FAMILY IMPORTS

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



313-842-6366

10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120

مكتب الأمانة للترجمة



Amana Translation Services

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

* ترجمة حرفية ومهنية وسريعة وبأسعار رمزية
* أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

* ترجمة الشهادت الرسمية
* لوراق قضايا المحاكم
* الشهادات المدرسية
* التقارير الطبية
* قصص اللجوء السياسي

خدماتنا تغطي كافة انحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor
Dearborn MI 48126

Tel: 313.918.6791

amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى
دائرة الهجرة الأمريكية
والجهات الحكومية
الفيدرالية الأخرى



بإدارة الميكانيكي طاهر السميري

AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الأسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215



HELPING HANDS FOR
THE CHILDREN OF YEMEN
FUNDRAISER IFTAR

يداً بيد لأجل أطفال اليمن

حفل إفطار رمضاني

JUNE 12, 2018 AT 8:30 P.M.

BYBLOS BANQUET CENTER
7258 Chase Rd, Dearborn, MI 48126

For more info call

Saeed Haidara 313-888-6563 | Walid Fidama 313-377-0818



مؤسسة جبرة السلام
والتنمية الانسانية
HAIDARA FOUNDATION FOR PEACE
AND HUMAN DEVELOPMENT



المغامرة رقم (٢٣)

مغامرة : السرداب الخفي

مكتبة غريب

تأليف : مجدى صابر

كتابة وتحرير : إيهاب عمر - في خمسينات القرن العشرين، بدأت موجة الفن الشعبي Pop Art في أمريكا وبريطانيا، وهي حركة ثقافية متحررة عن الأطر النخبوية والأكاديمية المتعارف عليها وقتذاك فتفجرت في المجالات الإبداعية من آداب وتمثيل وغناء وصولاً إلى تصميم الأزياء والديكور والأثاث بل وبعض أنماط الحياة أيضاً. هذه الموجة كانت لها إرهابها الثقافي في أمريكا منذ نهاية العشرينات على وقع الأزمة الاقتصادية الكبرى، ولكن الأجيال الإبداعية في أمريكا ما بعد الحرب العالمية الثانية هي من انتصر ورسخ هذا الفكر.

وحول العالم وحتى اليوم هنالك موجة رافضة للبوب آرت انطلاقاً من ان معارضة هذا اللون الثقافي يعني بالضرورة التزامك بالأطر النخبوية، ما يعني حصداً صك النخبوية والعمق الثقافي والهوية الأكاديمية فور معارضتك لهذا النمط من الفنون بغض النظر عن امتلاكك تلك الرؤى من عدمه. وفي مصر كانت الحركة الثقافية هي الأكثر تأثيراً بفكر البوب آرت عن التمثيل والغناء، ذلك لأن سلسلة "روايات الجيب" التي أصدرها محيي الدين فرحات عام ١٩٣٣ قد سبقت البوب آرت الثقافي في بريطانيا وأمريكا وفرنسا وإسبانيا قاطبة. وهي سلسلة قدمت ترجمة دقيقة لأهميات الأدب العالمي بسعر مخفض لأنها طبعة شعبية، توقفت السلسلة عام ١٩٥٧

عام ١٩٦٠ بدأت مرحلة جديدة، عين الكاتب محمود سالم 1929- 2013 بمجلة سمير تحت رئاسة رائدة فن الكوميكس المصري نادية نشأت حفيده المفكر جورج زيدان مؤسس دار الهلال، وقد شجعت على كتابة الألغاز البوليسية عبر صفحات مجلة سمير، ولكن تأميم الصحف المصرية قضى على المساحات الإبداعية ورحلت نادية إلى لبنان عام ١٩٦٢

ولكن بحلول عام ١٩٦٨ تولى سيد أبو النجاة رئاسة دار المعارف الحكومية وطلب من نادية نشأت العودة والعمل بالدار، وبدورها طلبت من محمود سالم أن يبدأ في كتابة سلسلة روايات تطبع بحجم الجيب. وهكذا بحلول عام ١٩٦٨، استأنفت دار المعارف نشر روايات الجيب التي غابت لفترة عن المكتبة المصرية.

يمكن القول إن دار المعارف ونادية نشأت ومحمود

سالم هم من وضعوا أسس وقواعد أدب البوب آرت في مصر عام ١٩٦٨ عبر سلسلة "قصص بوليسية للأولاد"، والتي اشتهرت لاحقاً بأسم الألغاز، وتدور روايات سالم حول "المغامرون الخمسة"، تختص وعاطف ومحبة ولوزة ونوسة. القطع الصغير، والنصوص البوليسية المشوقة وسهولة قراءة الرواية لقلّة عدد صفحاتها جعل الألغاز "المغامرون الخمسة" تصبح في كل حقيبة مدرسية في مصر في الفترة ما بين عامي ١٩٦٨ حتى عام ١٩٨٨ وأعلنت دار المعارف وقتذاك أن إجمالي مبيعات "المغامرون الخمسة" قد وصلت إلى ٢٠ مليون نسخة، وأن الطبعة الواحدة لا تقل عن ١٠٠ ألف نسخة. وكان محمود سالم هو أول كاتب مصري تنظم له حفل توقيع بالنمط الحديث، وذلك في معرض القاهرة للكتاب أوائل السبعينات، بعد أن كان قطع توقيع الكتب لا يجري إلا في الحلقات النقاشية المصغرة في صالونات المثقفين فحسب وعلى استحياء أيضاً.

الملاحظ أن بزوغ أدب البوب آرت في مصر حدث في العصور الذهبية الأدبية، جنباً إلى جنب مع كتابات محمود تيمور ونجيب محفوظ والعقاد وهيكمل وإدريس، ومع ذلك لم يقم هؤلاء الكبار بنقد هذه الظاهرة.

ولكن النقد العنيف جرى لاحقاً من الأجيال الأدبية التالية التي نظرت إلى هذا الأدب باعتباره كتابة درجة ثانية، وهو جدل لا يزال دائراً في مصر حتى اليوم. فالمحافل الأدبية المصرية لا تقبل بهؤلاء، وسيطرتهم على الصحافة الثقافية صنعت قائمة سوداء منهم حتى أصبح من غير المسموح لكتاب البوب آرت أن يفرد لهم صفحات عرض أو نقد لأعمالهم إلا فيما

أدب الـ"بوب آرت" في مصر: المغامرون الخمسة والشياطين الـ١٣ والألغاز البوليسية

الدولة التشجيعية، بعد أن وصل مجمل أعماله من كتب الرواية والقصة والمقال إلى ٥٠٠ عنوان. ولكن بحلول عام ١٩٩٢ جرت ثورة داخل المؤسسة العربية الحديثة، حينما وصل د. أحمد خالد توفيق إلى أبوابها، وبدأ في نشر سلسلة ما وراء الطبيعة ثم فانتازيا وسافاري.

يمكن القول بلا جدال إن خالد توفيق هو مؤسس أدب الرعب في مصر، سواء الرواية أو القصة القصيرة، وقد تتلمذ على كتابته ويده مع نبيل فاروق أغلب الكتاب الشباب في مصر خاصة موجة الكتابة الجديدة أوائل الألفية الثالثة، بمن أصبحوا لاحقاً من أهم كتاب جريدة الدستور ومجلة بص وطل الالكترونية، واليوم تجدهم من أهم أعمدة الصحافة والإعلام المصري عقب ثورة ٢٥ يناير.

وإذا كان الـ"بوب آرت" في مصر هو أدب موجه للشباب وليس صغار السن فحسب فإنه على يد خالد توفيق توسع ليشمل كافة الشرائح العمرية التي كانت تكتظ بها ندواته.

الفرقة الانتحارية ومشروع محمود قاسم السينمائي

شجعت تجربة حمدي مصطفى العديد من دور النشر في تقديم الأدب الشعبي والأدب المصور. مكتبة الغريب سارعت بالتعاقد مع الكاتب الشاب مجدي صابر لإصدار سلسلة "مغامرات بوليسية للأولاد والبنات" ومع هذا النجاح الذي وصل إلى ٣٣ رواية. شركة ميدلايت تعاقدت مع مجدي صابر أوائل التسعينات لتقديم مشروع كامل، سلسلة الفرقة الانتحارية، وكوبرا، ومغامرات جمعة وشركائه، ولكن أغلب المشاريع توقفت نهاية التسعينات بعد أن تحول مجدي صابر للكتابة التلفزيونية وأصبح من أهم كتاب الدراما بعد قرابة ١٠٠ رواية في عالم البوب آرت.

نهضة مصر اهتمت بالبوب آرت بشكل مختلف، وعبر الناقد السينمائي الشاب محمود قاسم الذي يعد اليوم من أهم كتاب مجاله، قدم قاسم سلاسل "أجمل حكايات الدنيا" والتي تبسط أهم النصوص السينمائية الشهيرة.

وقد بدأ أولاً بالنصوص الضاحكة مثل أفلام شارلي شابلن ثم لوريل وهاردي وبالفعل نجح في خلق جمهور جديد مهتم بالاطلاع على النصوص السينمائية والنقدية ومعرفة ما يجري وراء شاشات السينما.

يمكن القول إن أدب البوب آرت في مصر ليس للهواة أو الناشئة فحسب، حيث يمكن مع أبسط ندوة لأحد هؤلاء الكتاب أن نجد تنوع في الأعمال والطبقات والثقافة.

وعلى المستوى العالمي بعيداً عن تعقيدات المثقف المصري فإن هذا الأدب معترف به، بل وأصبح المنهل الأول للسينما الأمريكية طيلة عقدين من الزمن. كما أن بعض المراجع الأدبية تصنف بعض الروايات

المصورة مثل Watchmen وV for Vendetta باعتبارها من أهم روايات القرن العشرين، كما أن العالم أجمع يقدر الأدب البوليسي مثل روايات شارلوك هولمز، أو الخيال العلمي خاصة روايات الأديب الفرنسي جول فيرن.

ويعتبر البوب آرت خير بداية لأي شخص يريد الاطلاع وبدء سلك دروب القراءة والأدب، وبالفعل فإن الـ"بوب آرت" هو صاحب الفضل الأول في انتزاع الآلاف من الشباب من المقاهي إلى الندوات الثقافية ومن أمام شاشات التلفزيونية متابعة مباريات كرة القدم إلى دفوف الكتب لقراءة أحدث مغامرات وأحداث "المغامرون الخمسة" وأدهم صبري ورفعت إسماعيل.

♦ كاتب وصحفي مصري متخصص في الشؤون التاريخية والسياسية، أصدر عدداً من الكتب منها: الإمبراطورية الروسية، الثورة المصرية الكبرى، ربيع القومية المصرية، سنوات أوياما.

ندر. لاحقاً منع محمود سالم من الكتابة لخلاف سياسي وقامت ناديا نشأت بعد استقرارها مرة ثانية وأخيرة في لبنان بدعوته إلى بيروت للكتابة، وهكذا كتب الشياطين الـ١٣ في بيروت، عبر ٢٥٠ رواية.

ولما أسست مؤسسة الأهرام الصحفية مجلة علاء الدين عاد "المغامرون الخمسة" في نسخة مصورة أوائل التسعينات، وأخيراً عام ٢٠١٠ طلبت دار الشروق من سالم أعداداً جديدة من العمل، وبالفعل نشرت الشروق تلك الأعداد ليلظ سالم يكتب عن تختنخ ورفاقه حتى سنواته الأخيرة. ولعبت الآراء السياسية لسالم لاحقاً دور هام في الاحتفاء به على حساب باقي أبطال ومؤلفي سلسلة قصص بوليسية للأولاد.

على سبيل المثال، قدمت هدى الشراوي عبر نفس السلسلة "المخبرين الأربعة" (خالد ومشيرة وطارق وفلفل والكلب سبع) وعبد الرحمن حمدي "المغامرون الثلاثة" (عامر وعارف وعالية والقط مرجان)، وأيضاً قدمت رجاء عبد الله مجموعة بهذا الاسم. ولم يتعلق الشباب من السبعينات للتسعينات بكتاب "المغامرون الخمسة" فحسب، ولكن بقي أبطال السلسلة.

مواقف سالم الناصرية المناهضة لآراء الرئيس السادات جعلت الصحف اليسارية في مصر تحتفي بسالم في بداية الألفية الثالثة ولم تقدم سيرة باقي كتاب وأبطال السلسلة رغم غياب عوامل النقل من نص أجنبي كما الحال مع سالم.

يلاحظ مع محمود سالم، أن الناشئة ناديا نشأت مع دار الهلال والمعارف لعبت دوراً هاماً في تأسيس هذا الدرب الأدبي، فالمشروع الثقافي يجب أن يحظى برعاية ناشر محترم سواء من القطاع العام أو الخاص.

وفي عام ١٩٨٤، قام الناشر حمدي مصطفى بخطوة هامة قلبت حال الثقافة المصرية لاحقاً، وذلك عبر شركته المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر، التي تخصصت في طباعة ونشر الكتب الدراسية سلاح التلميذ والأضواء، وهما كتابان لا يخلو أي بيت مصري منهما.

جمع حمدي مصطفى ثروة طائلة ولكن لأنه لم يكن رجل أعمال عادي صاحب مطبعة ودار نشر فحسب، كان يطعم في مشروع ثقافي ضخم، وفي عام ١٩٨٤ نشر إعلان يطلب مؤلفين جدد لكتابة روايات للجيب.

المشروع الذي أطلق عليه روايات مصرية للجيب، بدأ بأعمال نبيل فاروق وشريف شوقي، حيث بدأ نبيل فاروق سنواته الذهبية بسلسلة ملف المستقبل ثم رجل المستحيل، ولم يتوقف حمدي مصطفى بشبكة توزيع غطت كافة الدول العربية بلا استثناء، ولكنه فرد مساحات للأدب المصور ذي التكلفة العالية نسبياً ولم يكن متوفراً في البوب آرت المصري بهذه المساحات.

هكذا بدأ الفنانان معلوف وفواز ثم خالد الصفتي في إحداث ثورة بالكوميكس المصري عبر البوب آرت.

وبعد أن كان قارئ الروايات الصغيرة ينتظر محمود سالم ودار المعارف فحسب، أصبح هنالك ١٠ سلاسل شهرية تطرح بأسعار زهيدة، لتصبح خير بداية للناشئة من أجل بداية القراءة وتعظيم احترام الكتاب واقتنائه.

لم يكن مشروعاً ثقافياً فحسب بل تمتع برؤيا تربوية لبث قيم الاحترام والحفاظ على كل ما هو خير وجميل في الحياة، واحترام الآخر والمساواة الجنسانية، ومكونات المجتمع، وتمجيد قيمة الفن والأدب والقراءة والسينما والمسرح.

نال مشروع روايات مصرية للجيب جائزة سوزان مبارك في أدب الطفل، كما نال نبيل فاروق جائزة



سقطرة بنت فطره

* سلطان مجلي

ودّي اسأل؟

من فتح للفرس (وكره)
من كشف للترك (سده)
وبين (ابو هامور) عن (زجمة
هلاله)
وبين عز اسمى القبائل
بدكوهم بالمخم وبالمخمه
لا بنور ولا إناره
والبشاره والله امحق من بشاره
دام واللي يحكم عيال الحمائل
(خامني) و (عزمي بشاره)
قبل اجاب دوحه الشر الشريفه
واليمنيين والنيه عفيفه
يا يمن يا دار ابوي ودار جدّي
أبقى منك وانت منّي
لو نفوني خلف حدّي
يا اليمن أو ياليماني
قبل تسأل عن (سقطره)
وين (صنعا) والقياده
يوم ابو خالد مشمر ساعدينه
لاجل عزك يا يمن أو عز دينه
قادتك خارج مقاليد القياده
يوم ابو خالد عياله تسبق الصف
الإمامي
قادتك ما بين بياع وحرامي
من تنادي؟
يا المغوّه يا الجهادي
من تنادي؟!
قالها لي ذات مره
شيخ له حكم وحكمه
المربيات فكل وادي
والآمل بالله ثم بالجيل والحلم
الريادي
واسألك عن بنت فطره
عن سقطره
من مسح دمة عناها؟
من بكس معها وبكاها؟
من عطاها؟
من بناها؟

بنت فطره
اشهد ان البنت هذي بنت فطره
نصفها الاوّل سقى واللي باقي
منها قطرته
بنت بحر وحضنها كله مرافي
قلبا وافي وفيها الحب صافي
قاطعوها قرن كامل
ما سأل عن قلبها حتى التجافي
بنت ابوها
ما معاها من أبوها إلا اسمه
بس اسمه
لا صدى صبحه ولا نامت بليله
لا خذت يومه ولا ذكرى بامسه
ولا عطاها شي يطرا
فاتنة كل البحور ومذهلة كل
المراسي
لابرهه فيها مآسي
مثل ما لكسرى و (روما)
من طموح ومن مآسي
ماني ناسي
لهثة الأتراك واحلام المواسي
كلهم مروا عليها
مثلهم مثل الكراسي
وبنت فطره مثل ما هي بنت
فطره
قبل ينبج كلب الاعلام المؤخون..
المخون
قبل ما الحربا تلون
قبل ما فارس تنوّه
وتركيا بحسره تأوّه
والعجوز المستطيره
تنفخ فبوق الجزيره:
"ويش بيون عيال زايد
في العفيفه بنت فطره
وش معاها في سقطره؟"
قبل اجاب دوحه الشر الشريفه

الشر خيره

خاب شره

يا سقطره..

دوم عد العاده وهالمره بزياده
ما ينازعك المنازع عد السياه
والقياده تعرفين اهل القياده
والله ان (عيال زايد) لك أمان
واسألني كل الزمان
عن سما زايد وعن غيمه وعطره
يا سقطره

ألف عام من التجافي

واكثر من الالف عام

بلا حدود وكأ نظام

في الحدود ومنغية خلف المنافي

من تكلم عن اهلها؟

من وصلها؟

من سألها؟

عن عناها عن جهلها؟

عن بحرها عن جبلها؟

ويوم جاها الخير ما قالت عيون



سينما
Cinema

كتابة وتحرير لك أميرة جمال - بعد العرض الأول
لفيلمه الأخير "قضية رقم ٢٣" في مهر جان
البنديقية السينمائي، وفور وصوله إلى مطار
رفيق الحريري الدولي ١٠ سبتمبر / أيلول ٢٠١٧
الماضي، وأوقفت السلطات اللبنانية المخرج
اللبناني الفرنسي "زيد دويري"، وصادرت
جوازي سفره، وأحالته إلى القضاء العسكري
بجائحة دخول إسرائيل من دون إذن مسبق.
كانت قد منعت السلطات اللبنانية فيلم "قضية
رقم ٢٣" من العرض في دور السينما هناك، وذلك
لاتهامه بالتطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي،
وبين مؤيد ومعارض حرية الفن حيال مسألة
مقاطعة المنتج الثقافي أم لا طبة المبادئ حركة
مقاطعة إسرائيل التي لا تُحدد معايير واضحة
إلى الآن في المقاطعة الثقافية.

لقد كان هناك أصوات تطالب أيضاً بوقف عرض
فيلم "The Post" للمخرج "ستيفن سبيلبيرغ" كونه
أحد مخرجي هوليوود الداعمين للكيان
الصهيوني بعد أن تبرع بمبلغ قدره مليون دولار
لمساعدة الجيش الإسرائيلي "إبان الحرب في لبنان
عام ٢٠٠٦، إلا أن السلطات اللبنانية لم ترى في
محتوى فيلم "The Post" أية دعاية إيجابية لدولة
الاحتلال وموضوعه يبعد عن السياسة اللبنانية
أو القضية الفلسطينية كذلك، ولهذا لم يوقف
من العرض.

بين مؤيد ومعارض للمقاطعة الثقافية باعتبار الفيلم
منتج ثقافي يُقاطع مثله كمثل المنتج التجاري، وما بين
المعايير غير الواضحة بشكل كامل لللائحة مقاطعة
"إسرائيل" في الفنون بشكل عام، مازال مشاهير
هوليوود، الذي نشاهد أفلامهم ومسلسلاتهم
بشكل شبه مستمر، يدعمون الكيان الصهيوني
بالأموال والمشاريع الاستثمارية والترويج الفني.

أبرز 7 مشاهير في هوليوود داعمين للاحتلال

يحتفي الكثيرون بأبرز مشاهير هوليوود المقاطعين
للكيان الصهيوني، أو الذين يستغلون فهم للترويج
للقضية الفلسطينية، أو يقومون بزيارات لأرض
الاحتلال لنقل واقع القضية الفلسطينية للعالم من
مستغلين شهرتهم، ولكن على الجانب الآخر، هناك
قائمة طويلة من مشاهير هوليوود الداعمين للكيان
الصهيوني بالاستثمارات في المجالات المختلفة.

1- ليوناردو ديكابريو

الممثل الأمريكي الشهير الحائز على جائزة
الأوسكار، والمعروف عنه كونه ناشط بيئي، يمتلك
شركة La Colombe Torrefaction لإنتاج القهوة
المعضوية، بدأ بالتعرف على الشركات الناشئة في
"إسرائيل" من خلال علاقته بعارضة الأزياء "بار
رفائيلي" والتي امتدت لأكثر من خمس سنوات، من
خلالها ساهم الممثل الأمريكي بدعم بعض

الشركات الناشئة مثل موقع "Imobil الإسرائيلي"
للتواصل الاجتماعي والاتصالات البصرية، الذي
استثمر فيه "ديكابريو" مبلغ ٤ مليون دولار.
أما عن صديقه الإسرائيلية "بار رفائيلي" فقد
شاركت عام ٢٠١٢ في تأسيس متاجر التجزئة
الإلكترونية Under.me لبيع الملابس الداخلية على
الإنترنت، وذلك مع زميلها عارض الأزياء (دودي
بالسار)، وهي أيضاً مؤيدة بارزة لتطبيق الدفع
بواسطة الهاتف المحمول "MyCheck الإسرائيلي"
والمصمم خصيصاً ليتيح لرواد المطاعم دفع فواتيرهم
بواسطة استخدام هواتفهم الذكية في أي وقت خلال
الوجبة.

2- مغني الراب "جاي زي"

يُعد مغني الراب الشهير Shawn Corey Carter

مشاهير من هوليوود داعمين للاحتلال

التكنولوجي في إسرائيل".

6- المخرج ستيفن سبيلبيرغ

مخرج الفيلم الأخير "The Post" الذي جمع بين الممثلين
"توم هانكس" و"ميرل ستريب" كان أول من بدأ حملة
تبرعات واستثمارات مشاهير هوليوود للكيان
الصهيوني، فكان قد تبرع بمبلغ قدره مليون دولار لجيش
الاحتلال الإسرائيلي أثناء اجتياح إسرائيل للبنان عام
٢٠٠٦، وهو التبرع الذي سيذهب جزء كبير منه
لمنظمات حقوق الإنسان "الإسرائيلية" على أرض فلسطين
المحتلة لتساعد على بناء وترميم العديد من المستشفيات في
مدن مثل حيفا، ودعم الأطفال "الإسرائيليين"
المتضررين.

كان قد تسبب تاريخ "سبيلبيرغ" الداعم للكيان الصهيوني
في جدل بين دور وصلات العرض في الدول العربية ما
بين مؤيد ومعارض لعرض فيلمه الأخير "The Post" الذي
يتناول قضية وثائق البنتاغون في الولايات المتحدة، وعلى
الرغم من أن موضوع الفيلم ليس له علاقة بالكيان
الصهيوني ولا بأي دولة عربية، إلا أنه أثار جدلاً واسعاً
تسبب في منع عرضه في بعض الدول مثل لبنان من مبدأ
مقاطعة المنتجات الثقافية "الإسرائيلية".

7- مادونا

حُصصت شقة فارغة من طابقين في إحدى ناطحات
السحاب في قلب الكيان الصهيوني "تل أبيب" للمثلة
المشهورة مادونا، حيث أبرمت مادونا عقد امتلاك للشقة
التي بلغ سعرها حوالي ٢٠ مليون دولار أمريكي، حيث
ذكرت وكالات الأخبار الغربية أن الشقة بُنيت خصيصاً
بحسب المواصفات التي ترغبها مادونا، حيث تحتوي
الشقة على حمام خاص للسباحة و طلة فاخرة على
سواحل البحر الأبيض المتوسط.

لا تنتهي القائمة عند هؤلاء، وإن كانت هذه مجموعة
من أبرز مشاهير هوليوود الذي نستمتع بفهم بشكل
مستمر من خلال الأفلام أو المسلسلات أو الأغاني أو
برامجهم الحوارية، لقد استطاع الكيان الصهيوني
اكتساب مشاهير هوليوود في صفه حتى جعلهم يرغبون
في القدوم إليه والاستثمار فيه، وخلال الأزمات
السياسية التي تعصف بالشرق الأوسط وبالولايات
المتحدة أيضاً، قرر هؤلاء أن القرار الأسلم على الإطلاق
هو الاستثمار داخل الكيان الصهيوني.

تواجه مشكلة الدعم المالي، ولهذا فقد قرر أن
يفتح حاضنة أعمال خاصة به في تل أبيب.

4- سكارليت جوهانسون

نجمة هوليوود ذات الأصول الدنماركية الممثلة
وعارضة الأزياء والمغنية (سكارليت جوهانسون)
سفيرة العلامة التجارية لـ Soda Stream، وهو
اختراع إسرائيلي يحول الماء والمشروبات الأخرى
إلى مشروبات غازية، وهو الاختراع التي توزعه
المذبة الكوميدية الشهيرة "إلين ديجيتريس" في
برنامجها "مع إلين".

كانت قد ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن مقر
الشركة الرئيسي ومصنعها الأساسي يقع على
مساحة كبيرة في مستوطنة "إسرائيلية" على أرض
فلسطين في الضفة الغربية، والتي اضطر الشركة
لتوظيف عدد كبير من الفلسطينيين في الضفة
الغربية للعمل في مصنع الشركة للرد على
الشكاوى الدولية لانتهاك الشركة لحقوق
الفلسطينيين.

5- ويل أي أم مغني الراب Will I Am

مغني الراب الشهير

William James Adams والمعروف

بـ Will I Am هو أحد أعضاء برنامج "The
Voice"، كان قد عرض ساعته الذكية الأحدث
على مجموعة من الشركات الناشئة والمستثمرين
الإسرائيليين في زيارته الأخيرة لدولة الاحتلال،
أعرب خلالها عن اهتمامه الشديد بدعم
الشركات التكنولوجية الناشئة في "إسرائيل"،

حيث استثمر بالفعل في تطبيق "tonara" لتطبيق
موسيقى تفاعلي، و تطبيق "Wishi" لتصميم
الأزياء.

يُذكر أن "ويل أي أم" قد ابتاع الشركة "الإسرائيلية"
"سينسيا" لتطوير آلية تعلم الآلة وتطوير التطبيقات
وأظمة التشغيل المختلفة، قرر "ويل أي أم" أن
يحمل على عاتقه مسؤولية تطوير الجيل الجديد
من الشركة التكنولوجية، فاشتراها وبدأ في بناء
فريق عمل جديد، حيث اعتبرها المغني "منزله

شاون كوري كارتر)، والمعروف باسم Jay Z
جاي زي)، المستثمر البارز والمتحدث الإعلامي

لشركة Duracell PowerMat الإسرائيلية،
والمختصة في الشحن اللاسلكي للأجهزة
الإلكترونية، حيث يرغب "جاي زي" في نشر
تكنولوجيا الشحن اللاسلكي لشحن أي جهاز
إلكتروني لاسلكياً، وبحسب رأيه فإن الشركة
الإسرائيلية هي من ستقدم وتنشر هذه التكنولوجيا
حول العالم، ولهذا يرى أن الاستثمار فيها هو القرار
الصائب، فبحسب رأيه فإن الشركة تقدم حلول
للمستقبل.

لقد كان استثمار "جاي زي" في شركة للتكنولوجيا
مثل شركة "ديورسيل باورمات" في "إسرائيل" سبباً
كافياً لاحتفال الصحافة "الإسرائيلية" في مجال
التكنولوجيا، ووصفهم لذلك بأن "التكنولوجيا
الإسرائيلية" لا تسير في طريقها لهوليوود، بل إن
هوليوود في طريقها إليها.

يكون "أشتون كوتشر" مستثمراً في أكثر من ٣٠ شركة
ناشئة أيضاً، وذلك من خلال صندوق رأس المال
الخاص به A-Grade Investments، الذي تشارك
في تأسيسه مع رجل الأعمال الإسرائيلي، ومدير
أعمال المثلة "مادونا"، غاي أوسيري

3- أشتون كوتشر

لطالما عُرف الممثل وعارض الأزياء "أشتون كوتشر"
بولعه بالتكنولوجيا، فهو من مثل فيلم "Jobs" الذي
يروى حياة مؤسس شركة أبل "ستيف جوبس"، لدى
"كوتشر" استثمارات عديدة في شركات تكنولوجية
مختلفة حول العالم، كما يكون المتحدث الرسمي
الإعلامي لشركة التكنولوجيا الصينية لينفو.

يكون الممثل الأمريكي مستثمراً في أكثر من ٣٠ شركة
ناشئة أيضاً، وذلك من خلال صندوق رأس المال

الخاص به A-Grade Investments، الذي تشارك
في تأسيسه مع رجل الأعمال الإسرائيلي، ومدير
أعمال المثلة "مادونا"، غاي أوسيري، وقد أعلن
"أشتون" مؤخراً نيته لافتتاح حاضنة أعمال خاصة به
في تل أبيب، فبحسب رأيه في حديث عام له في تل
أبيب أنه يؤمن أن "إسرائيل" هي مكان مناسب جداً
لميلاد الأفكار الجديدة المتعلقة بالتكنولوجيا، ولكنها



من أعمال الشهيد ناجي العلي

كتابة وتحبير: جمال النشار - ربما قد يختلط الأمر علينا عندما نذكر مصطلح الكاريكاتير ونخلط بينه وبين رسوم الكارتون، ولكن الحقيقة أن الأول هو مجرد تصنيف، وفئة من رسوم الكارتون بشكل عام؛ تعود بداية ظهورها بشكلها الحالي إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد، مع ظهور الدوريات المطبوعة في أوروبا، وكان المقصد الأساسي منها هو انتقاد شخص ما، أو السخرية مما يفعله وغالباً ما يكون هذا الشخص حاكماً، أو ملكاً أو مسنولاً رسمياً. ومن أشهر الأمثلة المبكرة تاريخياً؛ كانت أعمال الرسام البريطاني الساخر جيمس جيلاري الذي اشتهر بتصويره الساخر للإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت في أواخر القرن الثامن عشر، والذي اعتاد (جيلاري) تصويره شخصاً قصيراً متعرجاً بقبضة كبيرة مضحكة. ثم صار (الرسم المبالغ فيه تشريحياً) فيما بعد واحداً من أكثر أشكال فنون الكارتون تعبيراً عن الواقع ونقداً له على مدار منتهى عام وأكثر، ليس في العالم الغربي فقط بل وفي عالمنا العربي الذي اشتهر بشراء محتواه من رسوم الكاريكاتير على مدار قرن وأكثر من الزمان.

الأصول.. من مصر القديمة إلى إيطاليا بعد النهضة

ربما ليس من السهل إرجاع الرسوم الساخرة إلى زمن بعينه، نظراً لوجود الكثير من الدلائل أو الآثار القديمة التي تخبر عن سخرية البشر قديماً، إما بشكل كوميدي صرف يعتمد على الضحك النابع من الفانتازيا؛ مثلما فعل المصريون القدماء مثلاً حين رسموا قصصاً ورسومات خيالية بغرض الضحك والسخرية مثل بردية؟ دير المدينة؟ الساخرة التي صورت أسداً يلعب لعبة لوحية تشبه الشطرنج مع غزال بري، والمحفوطة حالياً بالمتحف البريطاني، ورسم حجري

الكاريكاتير السياسي.. الريشة الساخرة الأكثر صفاً من الرصاص

المواطن السوري بمختلف أطيافه. اعتبر الكثيرون مصر من أولى الدول العربية التي عرفت بثراء عالمها الصحفي والسياسي. وبعد إعلان الملكية في مصر على يد الملك فؤاد الأول، خلفه ابنه الملك فاروق الذي استخدم الكاريكاتير السياسي في حملته الكبرى ضد منافسه العتيد مصطفى النحاس باشا، زعيم حزب الوفد عام ١٩٤٤ بواسطة رسام الكاريكاتير المصري الكبير محمد رخا بمعاونة الصحفي مصطفى أمين، في تحول مفاجئ بعدما سجن (رخا) عام ١٩٣٣ بتهمة رسوم مسيئة للملك فاروق طبقاً لما رواه الكاتب والصحفي السوري (غسان الإمام) في مقالاته عن الكاريكاتير العربي في جريدة الشرق الأوسط، وقد شهدت بعدها حركة الكاريكاتير النقدي في مصر هدوءاً إجبارياً أثناء حكم الرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات.

الموت وتكسير الأصابع.. العلي وفرزات

كلما جاء ذكر الكاريكاتير العربي ففز إلى الأذهان اسم الرسام الفلسطيني الشهير ناجي العلي الذي اغتيل برصاص مجهول عام ١٩٨٧ في لندن بعد حياة لم تكن بالطويلة، ولكنها كانت مزدهرة صاخبة مليئة بالنقد اللاذع والتعبيرات الصادقة حيال القضية الفلسطينية، عندما رسم أشهر شخصية كاريكاتيرية عربية (الطفل حنظلة) الذي كان بمثابة نبض حي يذكر به (العلي) العالم بقضيته وقضية الفلسطينيين الخالمين يعودتهم إلى وطنهم المحتل، وناقداً في الوقت نفسه للأنظمة العربية التي تمارس القمع على شعوبها وتتناسى قضيتها الكبرى، ولكن الأمور لم تسر كما تمنى العلي؛ بل كانت رسوماته تلك التي ناضل بها هي نفسها سبب انتهاء حياته بشكل مأساوي. رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات اشتهر بأعماله الساخرة وانتقاده للأوضاع في سوريا لفترة كبيرة، وكان أحد أهم مؤسسي الصحف المستقلة في سوريا عام ٢٠٠١، والتي عرفت باسم (الدومري) وحصد عدة جوائز صحفية، أهمها الجائزة الأولى في مهرجان صوفيا الدولي في بلغاريا (١٩٨٧)، وجائزة الأمير كلاوس الهولندية (٢٠٠٣)، وجائزة ساخاروف؟ لحرية الفكر عام ٢٠١١ بعد تعرضه للاعتداء وكسر أصابع يديه في أغسطس؟ أب؟ من العام نفسه، أثناء عودته من مقر عمله بواسطة ملثمين اتهمهم فرزات بالانتماء إلى قوات الأمن التابعة لرئيس النظام السوري (بشار الأسد) نتيجة نقده لنظامه.

الكاريكاتير السياسي مع نهايات القرن التاسع عشر، خصوصاً في مصر على يد الصحفي والمسرحي المصري يعقوب صنع الذي أنشأ جريدة (أبو نصر) التي تعد من أولى الصحف التي احتوت رسوم الكاريكاتير السياسي الذي ينتقد الاحتلال الإنجليزي، والسلطة وقتها المتمثلة في الخديوي إسماعيل وابنه الخديوي توفيق. وبحكم قربيه من الطبقات الحاكمة في مصر وعمل والده في خدمة الأمير يكن، حفيد محمد علي باشا وأحد أهم أفراد الأسرة العلوية؛ استطاع؟ صنع؟ استقراء الأوضاع في مصر بدقة وانتقادها سواء بالرسم بالكاريكاتير الساخر أو بالفن المسرحي الذي يعد من أوائل مؤسسيه في مصر، بعدها تم نفيه من قبل الخديوي إسماعيل إلى باريس عام ١٨٧٢ وتوفي أثناء منفاه عام ١٩١٢ شهدت سوريا أيضاً أولى التجارب العربية لفن الكاريكاتير على يد الرسام السوري (عبد الوهاب أبو السعود) عام ١٩٢١ بجريدة فكاهية ناقدة باسم (جراب الكردي) التي انتقد فيها بالكاريكاتير الكثير من الأمور السلبية الاجتماعية، والسياسية وبعض أفعال الحركات الصهيونية في فلسطين، وحتى حكومة الانتداب الفرنسي أحياناً كثيرة، كما عمل على ابتكار العديد من الشخصيات الكاريكاتورية التي مثلت

يفكر في تبعات الأوامر المعطاة إليهم. وأثار الكاريكاتير غضب أجهزة الدولة وقتها، وحاكم المدعي العام الرسام (روبرت مينور) وتم الزج به إلى السجن ومصادرة نسخ المجلة والتنويه في مكاتب البريد داخل الولايات المتحدة بعدم توزيع المجلة. كما كان للكاريكاتير دور كبير في الدعايات المضادة أثناء الحرب العالمية الثانية من قبل ألمانيا النازية في السخرية من اليهود وتشويه صورتهم، واتهام الولايات المتحدة بدعمهم لتدمير العالم، وفي المقابل استخدمت الصحف والمجلات الأمريكية الكاريكاتير الساخر الذي ينتقد هتلر وحزبه النازي وأطماعه التوسعية في أوروبا. بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، شهد العالم التوتر الدائر بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فيما عرف بالحرب الباردة والتي لم تتوان القوات العظميان عن استخدام الكاريكاتير النقدي بها، كما جاء في كتاب (تاريخ التصميم البصري) للرسامة الكندية إيرانية الأصل (جيتي نوفين).

العالم العربي.. بقعة ساخنة

بصفته مسرحاً لأحداث ساخنة لا تستقر إلا نادراً؛ شهد العالم العربي محاولات مبكرة في ظهور فن

آخر محفوظ بمتحف بروكلين الأمريكي يمثل قطعاً يخدم فأراً يجلس على عرش، ومن تلك التناقضات والسيناريوهات التخيلية تنشأ فكرة الكوميديا، أو السخرية بالرسم. أصول كلمة (كاريكاتير) أتت من المصطلح الإيطالي Carico أو Caricare والتي تعني (التحميل الزائد) أو (المبالغة). وفي منتصف القرن السادس عشر -أعقاب عصر النهضة- اشتهر رسام إيطالي اسمه (أنيبل كاراتشي) بهذا النوع من الرسوم المبالغ فيها تشريحياً بهدف السخرية من المقاييس المصرية الصارمة التي اشتهرت بها المدارس الفنية الإيطالية، وبخاصة أكاديمية (بولونيا) للفنون، بجانب النحات الإيطالي (جيان برنيني) الذي اشتهر أيضاً بصنع تماثيل لنفسه ولأصدقائه مبالغ في قياساتها بغرض السخرية، وظل فن الكاريكاتير مقروناً بإيطاليا لما يزيد عن قرن من الزمان، ثم انتقل مع الحركة الفنية إلى باقي أنحاء أوروبا وعلى رأسهم فرنسا وبريطانيا.

الكاريكاتير.. السلاح الصامت

من أولى المحاولات التي رصدتها التاريخ في السخرية السياسية باستخدام الكاريكاتير كانت في فرنسا في القرن الثامن عشر أثناء حكم الملك لويس السادس عشر وزوجته ماري أنطوانيت، عندما انتشرت العديد من الرسومات التي تنتقد الملكة بشكل ساخر؛ وخاصة أسلوب تصنيف شعرها المبالغ فيه، والذي ظن الشعب أنه من مظاهر البذخ الملكي الذي من المفترض أن يواجهه لخدمة الفقراء بدلاً من الملوك.

كما استخدمت بريطانيا الكاريكاتير بشكل سياسي أثناء حرب المستعمرات بينها وبين أمريكا للسخرية من فشل فكرة (اتحاد الولايات). واقعة أخرى مبكرة تسبب فيها النقد بالكاريكاتير في إثارة جدل كبير؛ ألا وهي الرسمة المسماة؟ أخيراً جندي كامل؟ التي نشرتها مجلة

اجتماعية سياسية باسم Masses اشتهرت في أوائل القرن العشرين أثناء الحرب العالمية الأولى في الولايات المتحدة، والمحسوبة على اليمين المتطرف واشتهرت بدعايتها المضادة للحرب، الرسم الساخر الذي رسمه (روبرت مينور) عام ١٩١٦

مثل فيه ضابط جيش طبيب في غرفة فحص الجنود وأمامه جندي قوي ضخم بشكل مبالغ فيه وفي التعليق كتب (أخيراً جندي كامل) في إشارة ساخرة إلى رغبة الجيش الأمريكي في جنود أقوياء يحاربون دون عقل



العراق يشهد على ذلك وينستون تشرشل ليس بطلاً بل مجرم حرب

علي أديب - ينتصب تمثال وينستون تشرشل أمام مجلس العموم البريطاني ليخلد ذكرى أحد أهم القادة البريطانيين على مر العصور. هذا البطل البريطاني الذي واجه النازية بكل وحشيتها وقسوتها وتمكن من بعث روح الصمود والمقاومة في أمته حتى انتصرت على هتلر وإجرامه كان له جانب آخر لا يعرفه إلا من تكبد عناء القراءة والبحث. هذا الجانب يعرفه أبناء المستعمرات البريطانية السابقة، والذين كانوا في نظر تشرشل أقواماً بدائية كان لا بد لها أن تسعد وتمتن لمحتليها المتحضرين، لأن تجرد فضلهم وتنور عليهم مثل الهنود والعرب والأفارقة وغيرهم ممن تفضلت عليهم بريطانيا باحتلال بلدانهم.

دقيقة يمكن أن يتم مسح قرية كاملة من الوجود ويتم قتل أو إصابة ثلث سكانها باستعمال ٤ أو ٥ رشاشات. وهكذا فلن يكون لهم (الثوار) أي هدف حقيقي يردون عليه، ولا فرصة للحصول على شرف الفروسية كمحاربين، ولا طرق فعالة للهروب.

وهو نفسه الذي قال أثناء الثورة العربية في فلسطين في أواخر الثلاثينيات حين كان برتبة عميد في سلاح الجو آنذاك، "إن الشيء الوحيد الذي يفهمه العرب هو القوة، وسنقوم باستعمالها عاجلاً أم آجلاً". لقد نجح تخطيط تشرشل آنذاك في إخماد الثورة بالاعتماد على سلاح الطيران والذي كانت نتيجة قصفه العنيف مقتل الآلاف من أبناء العشائر وتدمير قراهم.

يقول الدكتور علي الوردي في كتابه "لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث - حول ثورة العشرين" في معرض حديثه عن الهجوم الإنكليزي على مدينة طويريج شرق مدينة كربلاء: "أخذت القوات الإنكليزية بعد ذلك تحرق القرى القريبة، وتنهب ما فيها، وتوجه نيران الرشاشات على من تجده في القرى من البشر، واضطر الكثير من أهل القرى إلى الفرار من قراهم وهم يحملون ما تيسر حملهم، وساروا يتصارعون لا يدرون إلى أين يتوجهون".

يستعرض الجنرال ايلمر هالدان

Aylmer Haldane في مذكراته عن سحق ثورة العشرين في العراق وأمره المباشرة بخصوص معاقبة كل من يوجد بحوزته سلاح من أبناء العشائر "بمنتهى القسوة، فقريته يتم تدميرها، ويتم الضغط على السكان عن طريق قطع المياه ومتطلبات الحياة الأخرى". وأضاف أن "حرق قرية بكاملها يتطلب ساعة أو أكثر حسب حجمها". هذه هي النظرة التي حكمت سياسات تشرشل ومن عملوا تحت إمرته فيما يخص "الشعوب البدائية المتخلفة" التي رزحت تحت احتلال بريطانيا.

لقد اتبع تشرشل نفس سياسة "الصدمة والرعب" التي اتبعتها الولايات المتحدة في غزو العراق ولم ينج منها حجر أو بشر في المناطق الثائرة، ولا شعبي أو سني أو كردي، فالكل في نظر الزعيم البريطاني متوحشون يستحقون التأديب لثورتهم على بريطانيا العظمى.

في رسالة كتبها لورنس العرب في أغسطس عام ١٩٢٠ ونشرتها الصندي تايمز اللندنية، انتقد لورنس بشدة سياسات القمع البريطانية في العراق وعدم وفاء بريطانيا بالتزاماتها ووعودها. ختم لورانس رسالته بفقرة يقول فيها: "نحن نقول إننا في أرض الرافدين لأننا نريد تطويرها لمصلحة العالم... كيف سيؤثر قتل الآلاف من القرويين وابناء المدن على إنتاج القمح، والقطن والنفط؟ إلى متى سنسمح بالتضحية بملايين الجنهيات، والآلاف من القوات الامبراطورية، وعشرات الآلاف من العرب لصالح قيادة استعمارية لا تنفع أحداً سوى زعمائها؟"

ولعل منح غاري أولدمان، وهو الممثل الذي قام بدور تشرشل في الفيلم الأخير "الساعة الأكثر ظلمة"، جائزة الأوسكار مؤخراً أعاد إلى دائرة الضوء والاهتمام كيف ينظر صناع الفن بانتقائية إلى هذه الشخصية التاريخية المهمة.

فتشرشل لا يزال يتمتع برضى المؤرخين والرأي العام، رغم أنه قام بما يمكن تجريمه حين كان وزيراً للمستعمرات والحربية وصولاً إلى رئاسة الوزراء. من أهم الأمثلة على عقلية تشرشل وتعامله مع أهالي المستعمرات البريطانية السياسة التي اتبعها في التعامل مع الانتفاضة في العراق، والذي كان يطلق عليه اسم

Messpot أي وعاء المشاكل بدلاً من الاسم

اليوناني القديم أرض الرافدين Mesopotamia. ففي عام ١٩٢٠، اشتعلت ثورة عشائرية اشتركت فيها عشائر سنية وشيعية في الفرات الأوسط وغرب العراق ضد الاحتلال البريطاني.

سببت هذه الثورة المسلحة قلقاً لدى تشرشل الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير الحربية والطيران، لأن تكاليف الاحتلال كانت باهظة، وعديد القوات المطلوب للسيطرة على الوضع كان آخذاً بالتزايد بسبب هجمات العشائر المسلحة.

لهذا بدأ تشرشل بالدعوة المحمومة لاستعمال سلاح الطيران بشكل مكثف وعنيف لإخضاع الثائرين. كان هذا الأسلوب الذي أطلق عليه "الحراسة الجوية" في نظره أقل كلفة وخسائر، وأسرع مفعولاً.

في قراءتنا للوثائق التاريخية نرى تشرشل وهو يخاطب رئيس أركان سلاح الجو البريطاني هيو ترنشارد بقوله: "أعتقد أنك يجب أن تستمر في عملك التجريبي لاستعمال قنابل الغاز، وخصوصاً غاز الخردل الذي سيعاقب السكان الأصليين المتمردون بدون إلحاق خسائر ميمية في صفوفهم"، وأضاف "أنا على استعداد لإعطاء الإذن فوراً بالعمل على إنتاج هذه القنابل".

تجاهل تشرشل الآثار الخطيرة لاستعمال هذه الغازات التي تتسبب بالوفاة بين الأطفال وكبار السن لأن هدفه الأهم كان أن يخضع العراق بأسرع ما يمكن وبأرخص تكلفة عوضاً عن صرف ملايين الجنهيات وإرسال الآلاف من الجنود إلى أرض المعركة.

صحيح أن هناك الكثير من الجدل بين المؤرخين حول حقيقة استعمال بريطانيا للغازات في إخماد ثورة العشرين في العراق، ولكن النقطة الرئيسة هنا أنه حتى لو ثبت حقيقة عدم استعمال الغازات لانتهاء الحاجة إليها بعد القصف العنيف، فإن موافقة تشرشل على اقتراح استعمالها إذا دعت الضرورة كاف لإثبات النية والعقلية التي حكمت هذه الشخصية السياسية الاستعمارية في تعاملها مع "السكان الأصليين" للمستعمرات البريطانية.

نقرأ ونحن نراجع الوثائق البريطانية عن تلك المرحلة ما قاله أحد قادة سلاح الجو البريطاني آنذاك آرثر هاريس والذي أشرف على تدمير المدن الألمانية في الحرب العالمية الثانية فيما بعد ولقبه زملاؤه بالسفاح عن عمله في العراق حين قال: "إن العرب والأكراد يعرفون الآن ما هو معنى القصف الحقيقي بالنسبة للخسائر في الأرواح والممتلكات. ففي خلال ٤٥

بالاً إلا حين يتعلق الأمر بعرقه وبلده. وفي هذا ما تعلمنا فن قراءة التاريخ واستخلاص حقائقه ودروسه، لأن نأخذ الظاهر ونعتمده كحقيقة مطلقة.

لأحداث التاريخ وشخصياته ظلال تحتاج إلى البحث والتنقيب، وقد تكون هذه الظلال أثقل وأكثر سوداوية مما نعتقد أحياناً.

✦ علي أديب صحفي عراقي عمل في بغداد مع جريدة نيويورك تايمز ثم انتقل إلى الولايات المتحدة حيث حصل على الماجستير في الاعلام من جامعة نيويورك. يعمل كمدرس في قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة نيويورك وله إسهامات إعلامية في الجزيرة أمريكا، وPBS

لم يكن الأمر قاصراً على وقت ثورة العشرين في العراق فحسب، بل كان رؤية شاملة لأسلوب إخضاع كل الشعوب المستعمرة. فقد صرح تشرشل في مذكرة داخلية أنه لا يمانع في استعمال الغازات السامة ضد القبائل الثائرة في شمال غرب الهند لأنهم "حقاً مثيرون للمشاكل، فلنستعمل الغاز عليهم". ثم أضاف لاحقاً "لا أفهم حقيقة كل هذه الحساسية المفرطة حول استعمال الغازات السامة".

إن التاريخ ملك للمنتصر يخبره كما يشاء ويلوي عنق الحقيقة بين صفحاته لصالحه. ولعل هذه هي الحقيقة الأبرز التي يجب ألا تغيب عن بالنا ونحن نتصارع حول شخصيات التاريخ بصيغة الأبيض والأسود. فها هو تشرشل الذي يبجله العالم الغربي وتحفتي به هوليوود مجدداً يبرز من بين أفعاله وكلماته الموثقة كعنصري ومجرم حرب لم يكن يعبر القيم الإنسانية



هل نحن أمة تستهلك المسرح؛ نقرأ وتفترج، وتستخدمه قوةً لعقلها، أم إننا أمةٌ ثرثرة مهذرة تستسهل وتستهلك (الحكي) وتفترط، حد الإفراط والتفريط في "عقلها" الذي فيه قوتها لتصير أمةً مجنونة، أمةً تلتهم عقلها، وتعود تعيش عبوديتها وقطيعيتها في دولة تمارس أقصى أنواع القسر الجسدي والنفسي على (رعاياها)، بل وتعمل على سحق الإنسان - الرعية، وكأنها الدولة/ الدويلات تقوم بتقديم عرض مسرحي هو خراج وحشي لكن بغاية المحمية؟ أين نذهب بالقضايا الأخلاقية والجمالية والفلسفية، وبقيم البشاعة أيضاً، في مثل هذا العرض الذي تقدمه هذه الدويلات؟ والمسرح هو من يملك من بين الفنون كل الفنون الجراة لفرض وجهات نظر العقل بالقوة، لأن الوجود هو ممارسة للقوة كي لا يبقى الجائع جائعاً، ولا العبد عبداً، سواء استعملنا عصا الأرض أو عصا السماء. لأن المسرح في تاريخه يحول العنف، والعنف القسري الذي يمارسه المستبدون إلى "سلام". فعلى خشبته/ ركحه/ منصته تنتشر طاقة نفسية، بصرية وسمعية، تثير وتأخذ بنا/ يسلكنا القطري والمكتسب نحو صيرورته.

الثابت حتى الآن في حياتنا الاجتماعية أننا نجد استخدام العنف الجسدي والعنف اللغوي في خطاباتنا اليومية: في المنزل، في الشارع، في العمل، في المدرسة، في دار القضاء، في المصحات الجسدية والنفسية، في مخافر الشرطة، في أقبية المحابر، وفي... وفي. ونعتدي به على بعضنا، فنشل قدرات عقلنا كي لا يفكر، كأننا أشبه أو إننا عصابات نعندي وتعندي على عقلها. هل نحن مراهقون عنفياً ومسرحياً، وهو ما يدفينا لنخلق تلك القطيعة مع الفرجة التي تحرضنا على التفكير. ما هذا النمط الاستهلاكي للثقافة والثقافة المسرحية الذي نعيشه. لماذا لا نحقق الاندماج مع المجتمعات الإنسانية يدل التفاخر بعنفنا - بالعنف الذي يمزق ويفرق ويهرق الدماء؟

المسرح العربي لم يقم إلى الآن باستقطاب ثقافي لـ"الجماهير" رغم سحره - سحر المسرح، وهو "أبو" والد ومولد الحركة الاجتماعية الثقافية. كأننا نضطهد المسرح، وبالتالي نضطهد الجماهير التي من المفترض أن نقيم معها علاقات اجتماعية، باعتبار أن المسرح - الفرجة المسرحية - هي كنز الأفكار الإنسانية العقلانية. بل منها نفتخر أحلامنا باعتبار "الفرجة" مصدراً للجمال والجمال الفلسفي، لأن الإنسان أياً كان قومه ومذهبه، هو فوق الأمل التراجيدي الذي يسببه العوز والفقير أو الاستبداد، فيتحول إلى كائن تعس يثير الرثاء وينشر البشاعة. وكأننا نقوم بقتل (الرائع) البطل.

هناك شخصيات مسرحية استثنائية في الحياة الاجتماعية العربية مثل: أبوذر الغفاري والحلاج

وابن رشد والسهورودي والمتنبى... كانوا صرعى أفكارهم وأفعالهم، ولقد عاقبناهم بدل أن نكافئهم. مع أنهم شخصيات غير ارتكاسية كانت تدافع عن الجمال وبقوة. فهم ليسوا شربيرين، ولم يرتكبوا جرائم ولم ولم. وأفكارهم/ ثقافتهم هي نتيجة تجرية حياتية دافعوا فيها عن "قيم" أخلاقية وفلسفية كما عن العدالة - خاصة عند أبي ذر الغفاري، ولا يقلون أهمية تراجيدية عن: أوديب، أغاممنون، أخيل، أو هاملت وماكبث شكسبير الذي لجأ إلى الأبطال التراجيديين في القصص والحكايات التاريخية، واستقى منها شخصيات وصراعات مسرحياته. وهنا يجب أن لا ننكر ولا نقلل من قيمة ما فعله عربياً: ألفرد فرج، عز الدين المدني، سعد الله ونوس، ممدوح عدوان، عبدالرحمن الشراوي، محفوظ عبدالرحمن، يسري الجندي، صلاح عبدالصبور، وآخرين.

العدو العميق للمسرح العربي

المسرح العربي لم يقم إلى الآن باستقطاب ثقافي لـ"الجماهير" رغم سحره - سحر المسرح، وهو "أبو" والد ومولد الحركة الاجتماعية الثقافية. لماذا لم يبر العقل المسرحي العربي في مصادفات انقلابية؟ هل لأن عقلنا عنده اكتفاء ذاتي فلا يعيش دورته الحضارية. لماذا لم يبر العقل المسرحي العربي في مصادفات انقلابية؟ هل لأن عقلنا عنده اكتفاء ذاتي فلا يعيش دورته الحضارية، فيثري الحياة الإنسانية بالإبداع الفلسفي والمسرحي كما فعل الغير

المسرح المحترف ٢٠٠٧-٢٠١٣ حتى رحيله، إلى ميدان تنافس أفرز العديد من الخمائير النقدية والعقلانية الشبابية في المسرح الجزائري، وخلصه من سيطرة وهيمنة السحرة والكهنة، نحو تحقيق عمومية إنسانية للمسرح. هؤلاء الكهنة الذين "يتعنكبون" ويخرقون القوانين والمحرمات وينشرون الخراب والرعب، ولا يزالون يتحكمون ويحكمون بصفتهم زعماء وشيوخ قبائل المسرح العربي، متجاهلين أن المسرح يعمل في عروضة على نشر الحركة النفسية بين المتفرجين، وقد يصير قائد رأي، لا ينشر، ولكن ينمي الجدل، لنشتبك مع الدولة/ القبيلة، العدو العميق للإنسان الذي تمتلكه بصك عبودية، أو تستلبه. المسرح هو شكل من أشكال القوة يقوى بـ"الجدل" على القوة مهما كانت قوية حتى لو كانت تتحصن بالاستبداد. لأنه مختلف، يختلف حتى لا يتغلب رد الفعل على الفعل. المسرح فعل والعدو العميق هو أبو ردود الأفعال، وهذه التي قبض عليها المسرح اليوناني خاصة يوربيديس. فيعيش ونعيش مع فعله "المبدع" حيث يختبئ "العبد" العدو العميق ومع شيخ العشيرة بثياب السيد. إنه المسرح الذي يسائل الحياة: من أين تجيبين بالألم؟ وتجييب: من العدو العميق لكي أثبت أنني حياة.

❖ ينشر الملف بالاتفاق مع "الجديد" الشهرية الثقافية اللندنية

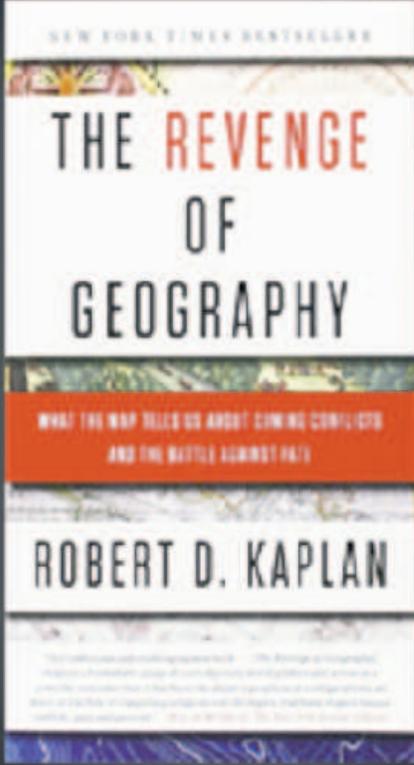
❖ ناقد وباحث مسرحي من سوريا

عقلنا؟ لماذا نبراً منه؟ أين المطبخ المسرحي - الطبخ المسرحية، رغم ما يصرف من أموال علي "المسرحيين"؟ هل ما زلنا قبائل، أو أننا نفضل أن نعيش حياة البداوة رغم مدنية المسرح؟ محير أمر هذه الأمة/ الدويلات العربية، فهي رغم تدينها وتمدنها لا تزال تشغل بذهنية تاريخية وثنية، الولاء للوثن وليس للعقل. لأننا ما زلنا نأكل بعضنا، وما زلنا نغزو- قبيلة تغزو قبيلة. لم نندمج مع محيطنا الإنساني، خسرونا ولم ننتصر سياسياً وثقافياً. حتى أننا لم نستطع أن في الشعر الذي هو كما نتيج "ديواننا"، ولا في سائر الفنون والآداب أن نصير عندنا "مركزاً مسرحياً أو فلسفياً. بل خطوة خطوة من انهيار تاريخي إلى سقوط حضاري. حتى الصدفة التاريخية لم نستفد منها لما جاءت عن طريق "الضرورة" فنحقق الدولة. أين جاذبية المسرح، خصوصته، بريقه؟ لا يكفي أن يكون عندنا بنى مسرحية كما لو أنها بنى صناعية لإنتاج القبعات والأحذية. نريد عقلاً مسرحياً، عقلاً يؤمن ويؤمن الحوار بين رعايا الدويلات على اختلاف وتنوع أحلامهم وآمالهم وأعرافهم وعقائدهم ومذاهبهم. ففي كل ما قرأنا وعشنا لن ترى أمة تتزين بالجهل والحماقة، بل وتضطهد عقلها مثل أمتنا/ دويلاتنا. المسرح، والفنون عموماً عند غيرنا من الأمم، هو تجرية وليس حلية. وهنا أذكر بتجربة المسرحي الجزائري محمد بن قطاف الذي حول رعاية الدولة العربية واستعمارها للثقافة عموماً، وللمسرح خاصة، فترة إدارته لمهرجان

ذلك لأننا بحاجة إلى الأبطال، إلى عصر الأبطال حتى نقلل من خطر المجرمين والخونة، ولنحقق شيئاً من السمو. لأن المسرح، أو لأننا في المسرح نشعر ونعيش وجودنا الفيزيائي. فنحن في حركة وفي حالة لعب كون جسدينا انخرط في العملية المسرحية، في الفرجة، في عملية الترويح عن النفس وعن الجسد، وفي استهلاك الزمان والمكان الذي يمر على الخشبة. لأننا فوقها نرى صراعاً للأفكار والمبادئ، لتناجات الوعي. نرى ذلك الصدام التراجيدي ما بين الأساطير والواقع، وأن تاريخنا كان فيه مثل أولئك المفكرين النبلاء والذين شكلوا الهيكل العظمي لهضبة العقل العربي.

لماذا لم يبر العقل المسرحي العربي في مصادفات انقلابية؟ هل لأن عقلنا عنده اكتفاء ذاتي فلا يعيش دورته الحضارية، فيثري الحياة الإنسانية بالإبداع الفلسفي والمسرحي كما فعل الغير، أم لأنه كان عقلاً منصرفاً لإنتاج "الخراج" والأثوات، وليس لإنتاج المعرفة! حتى في لحظات القوة لـ"الإمبراطورية" العربية الإسلامية حيث لم نسع إلى خلق حالة فكرية في المسرح والفلسفة، بل أقمنا مجازر للمشتغلين في الفلسفة، وهذا ما قتل نواة التفكير، وكريس مفهوم الطاعة لأولي الأمر، فلا نعيش حالة وتفوقاً ثقافياً في العلوم والمعارف الإنسانية.

حتى الآن، ورغم كثرة المسرحيات والعروض والمهرجانات والندوات المسرحية، فلا مركز ولا رأسمال مسرحي عندنا. لماذا؟ مسؤولية من ونحن نعيش عزلة مسرحية وعزلة عقلية؟ لماذا لا ننتمي إلى



كتب BOOKS



قراءة وتحليل: نورا الدين قلاله - كتاب "انتقام الجغرافيا" لصاحبه الأمريكي روبرت كابلان لا يتحدث فقط عن جدلية التاريخ والجغرافيا، وكيف أن هذه الأخيرة لم تأخذ حقيقتها في تحليل العلاقات الدولية، بل يتطرق إلى كيفية تشكل الخرائط السياسية عالمياً. فهو يدخل في إطار الدراسات الاستراتيجية المعاصرة، وتبحث في تأثير الجغرافيا في تشكيل جيوسياسية العالم من الصين إلى الهند ثم إلى إيران والولايات المتحدة مروراً بالشرق الأوسط. المثير في كتاب كابلان أنه من بين الفصول الـ ١٨ لا يختص أي فصل مباشر بإسم العالم العربي أو الشرق الأوسط، بل يضع هذه المنطقة في إطار التنكهن بما يسميه "المحور الإيراني" ثم "الامبراطورية العثمانية السابقة". وهذا التقسيم في الواقع ليس جديداً بل يلتقي مع العديد من الدراسات الأخرى التي تمنح للعالم العربي مركزاً ثانوياً مستقبلاً وتدمجه ضمن المناطق التي تتأثر بالتطورات العالمية وخاصة القوى القريبة منها بدل أن يكون فاعلاً ومؤثراً بشكل مباشر في التطورات المستقبلية.

لا مكان للعرب

وعلمياً، لا تنقص الأدلة لتأكيد هذا الطرح، فإسرائيل أثرت ولا تزال تؤثر على العالم العربي، كما أثر التدخل الأمريكي ضد العراق على العالم العربي، بالإضافة إلى أن المنطقة تخضع لتأثيرات التمدد الشيعي الإيراني، الذي يظهر جلياً في العديد من المناطق العربية كالعراق واليمن ولبنان وسوريا. وهذا الوضع هو الذي يجعل كابلان يعتقد أن العالم العربي (الضعيف) لا يقوى على أخذ المبادرة للتأثير في المستقبل، وإنما يتأثر بمحيطه الجغرافي (القوي).

يعالج الكتاب المناطق الأكثر أهمية من الناحية الجيوسياسية وهي أوروبا وروسيا والولايات المتحدة والصين والهند وإيران والشرق الأوسط. وعندما يتحدث كابلان عن الشرق الأوسط، فهو يدير ظهره تماماً للمنطقة العربية التي لا تحتل - في نظره - الريادة في صنع الخريطة الجيوسياسية المستقبلية.

الجغرافيا تعاقب الصين وتكافئ روسيا

ويبين كابلان كيف أن الجغرافيا مثلاً ساعدت روسيا في مساعيها لتحقيق استراتيجيتها، فيما وجدت الصين صعوبة كبيرة في تخطي عامل الجغرافيا لتنفيذ سياساتها. وهو ينطلق من دراسة تاريخ كل منطقة، ويعتقد في استمرار روسيا على منوال روسيا القيصريّة قديماً بمعنى بسط نفوذها حيث تسمح لها الجغرافيا بذلك وحيث ينتهي التعاطف أو تأثيرها الثقافي ومنها مثلاً امتداد الطابع الروسي إلى أوكرانيا والقرم.

ويقف الكتاب كثيراً عند الصين ليرمز المفارقة الهائلة في حالة هذا البلد بشأن العلاقة بالتاريخ والجغرافيا والسياسة. ويؤكد أن الصين التي بقيت منعزلة نسبياً عن العالم وتعامل معه بحذر تام، وتجد الآن نفسها مجبرة على الانفتاح، وهي الدولة التي تتحول إلى قوة عظمى ولكن دون أن تساعدها الجغرافيا الطبيعية من حيث وفرة الأراضي الصالحة للزراعة أو الموارد الطبيعية مثل الطاقة، وبالتالي تقوم برسم خطوط تجارية تمتد من الصين إلى وسط القارة الأفريقية ببرغماتية مطلقة دون تبشير بقيم أو مبادئ عكس الولايات المتحدة. ويؤكد كابلان أن هذا ما يجعل الصين لوحدها منافسة للغرب برمته.

الشرق الأوسط سكين مهترئ

لا ينكر كابلان توفر منطقة الشرق الأوسط على ٧٠٪ من احتياطات العالم من طاقة النفط والغاز، لكنه بسبب التقاء آسيا وأوروبا وأفريقيا عنده، وتقاطع طرق تجارية تاريخية وتنافس الديانات والأيديولوجيات، يصفه بمثل قيام سكين مهترئ بالقطع ليعطي حدوداً متداخلة بشكل متفرج. ويحمل الفصل الذي يعالج الشرق الأوسط عنوان "المحور الإيراني" حيث منح التاريخ والجغرافيا إيران ميزة خاصة بوصفها حلقة ربط بين الجهة المطلة على البحر المتوسط بامتداداتها نحو أوروبا وأفريقيا والجهة المطلة على عالم آخر مكون من الهند

"انتقام الجغرافيا" .. كابلان وتشكيل العالم

الهجرة المكسيكية إلى الولايات المتحدة، خاصة وأن المكسيكيين يعتبرون الجنوب الأمريكي أرضاً اغتصبتها واشنطن منهم خلال القرن التاسع عشر. ويؤكد الكاتب أن معطيات الجغرافيا والمعطيات السياسية تفرض الآن اتحاداً بين الولايات المتحدة والمكسيك لامتصاص المخاطر مستقبلاً. ويتكهن الكاتب بحول بوصول الولايات المتحدة فبدل أن تستمر من الشرق الأمريكي نحو الغرب الأمريكي ستصبح من الشمال الكندي نحو الجنوب المكسيكي مع دور محوري لواشنطن.

تركيا والحتمية الجغرافية

ويبدو أن فرضية روبرت كابلان في عمله الضخم "انتقام الجغرافيا: ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير" ساعدت العديد من الباحثين خاصة الأتراك منهم لفهم أزمة الهوية الجيوبوليتيكية التركية. ومن ثم محاولة الإجابة عن السؤال: هل الأتراك أتراك (بالمعنى العرقي)، أم أوروبيين أم أوراسيانيين (بالمعنى الجغرافي)؟

فموروثات الجغرافيا والتاريخ والثقافة، حسب كابلان، هي التي تفرض بالفعل حدوداً لما يمكن تحقيقه في أي مكان بعينه والخرائط نفسها تدحض المفاهيم المتعلقة بمساواة وحدة الجنس البشري. وبذلك فإن التوظيف السياسي والفكري للمفاهيم الجيوبوليتيكية في تركيا ساهم بصورة كبيرة في رسم حدود الهوية الداخلية، الإقليمية والدولية لتركيا. وقد حاولت الباحثة أمينة مصطفى دلة في دراسة بعنوان: "الجيوبوليتيكية التركية: الحتمية الجغرافية وسؤال الهوية" الإجابة على سؤال تركيا الكبير وفقاً لنظرية كابلان ومن خلال الافتراض بأن -

التوظيف السياسي والفكري للمفاهيم الجيوبوليتيكية في تركيا ساهم بصورة كبيرة في رسم حدود الهوية الداخلية، الإقليمية والدولية لتركيا - أكدت الباحثة في دراستها على الدور الكبير للمفاهيم الجيوبوليتيكية خاصة الحتمية الجغرافية في تحديد السياسات المحلية والخارجية التركية. وشددت على أهمية التأكيد على أن العنصر الفاصل لأي عملية تعريفية للهوية التركية على غرار الجغرافيا، هو الطريقة التي يمكن أن يؤثر بها توظيف صنّاع القرار للجغرافيا. فالجغرافيا، نعم يمكنها أن تبني لنا تصوراً عن مستقبل الصراعات ولكنها في نفس الوقت وبإضافة البعد الإنساني إليها يمكن أن تكون عاملاً دافعاً لخيارات غير صراعية.

وانخفاض مناسيب المياه في الأنهار العابرة لسوريا والعراق وكذلك إيران ومصر، ومن الطبيعي في حالة مناطق يعتمد اقتصادها على الزراعة والرعي، حصول اختلالات نتيجة نقص المياه فيها.

وبالفعل، شهد عام ٢٠٠٩ حالة نزوح ضخمة لسوريين من منطقة الجزيرة صوب دمشق وحلب، بعد أن دمر الجفاف مناطق شاسعة. أما في العراق، فقد اختلطت الكارثة بالحرب المذهبية فلم ينتبه أحد لها. وفي إيران تبين أن إحدى مراكز الدراسات الإيرانية، أن أغلبية المظاهرات والاحتجاجات التي عرفتها البلاد حصلت في مناطق كانت تصنف بأنها مؤيدة للنظام، وهي مناطق ريفية يعتمد سكانها على الزراعة، حيث ضربت إيران ١٤ سنة جفاف متوالية كانت نتيجتها هجرة خمسة ملايين، منذ عام ٢٠١١، من الأرياف إلى أحياء الصفيح في ضواحي المدن الكبرى. ويتوقع أن تبدأ إيران بتصدير الملايين من أبنائها إلى الخارج، على شكل هجرات هاربة من كارثة الجفاف.

أما في شمال إفريقيا وكذا الشرق الأوسط فقد تبين أن ظاهرة موت النحل البري، الذي يقوم بتلقيح الحضر والفواكه، بسبب الاستخدام المكثف للمواد الكيماوية في تسميد المزروعات، سينتج عنه موت أسباب الحياة في هذه المناطق، الأمر الذي سيدفع بعشرات الملايين إلى البحث عن مناطق أخرى (أوروبا وأمريكا) للحصول على الغذاء.

المكسيك تهدد القرار الأمريكي

وعندما يتحدث كابلان عن مستقبل الولايات المتحدة، يركز على نقطة هامة للغاية وهي دور المكسيك مستقبلاً في التأثير في قرارات واشنطن. ويتساءل بنوع من التعجب عن قرار واشنطن التدخل في صراعات بعيدة مثل أفغانستان والعراق في وقت بدأت تتحول فيه المكسيك، الدولة الكبيرة جغرافياً وبشرياً، إلى دولة شبه فاشلة بسبب الفساد وسيطرة عصابات المخدرات على مفاصل مؤسسات البلاد. ويستعيد أطروحة هنغنتون التي تحذر من قوة

والصين ونسبيا روسيا. ويقول أن الجغرافيا ساهمت في رفع مكانة إيران التاريخية، ويستمر أنه في حالة حدوث تغيير سلمي نحو مؤسسات ليبرالية مفتوحة بعيداً عن مفاهيم الثورة وقتها ستستعيد إيران دورها التاريخي الحقيقي كحلقة وصل حضاري. وتزداد منطقة الشرق الأوسط أهمية لأن المناطق المناخمة لها ومنها البحر الأبيض المتوسط ستستعيد دورها التاريخي وكذلك جنوب آسيا لتصبح حلقة أكثر وأكثر.

يتوقف الكتاب عند دولة تكتسب قوتها من موقعها الديني في الإسلام وهي السعودية التي تعتبر قلب الجغرافيا الدينية، ليشير إلى أن الخطر الحقيقي على هذا البلد هو اليمن. ويأتي استنتاج الكاتب ثلاث سنوات قبل التدخل السعودي العسكري في "عاصفة الحزم" في اليمن حالياً لكي لا تزداد خطورته إذا سقط في يد إيران عبر الحوثيين.

سوريا والعراق أراض طاردة للحياة البشرية

في سياق حديثه عن الشرق الأوسط، تبدأ الاستراتيجية روبرت كابلان، بأن منطقة الشرق الأوسط، وبالتحديد سوريا والعراق، ستتحول إلى أرض طاردة للحياة البشرية، وستفكك الدولة في هذا الحيز الجغرافي، وتتحوّل السلطة فيها إلى العشائر والإثنيات، وسيتم إلحاق هذه المناطق بدول الجوار، حيث ستغير الخريطة، وتزول دول بكاملها، وتظهر كيانات جديدة، كما أن بعض الدول ستكسب صفة "الكبير"، مثل الأردن ولبنان!

لكن كابلان لم يلمح من قريب أو بعيد للصراع المذهبي، رغم أن مؤشرات كانت موجودة في حينه، عبر الصراع الأهلي في العراق، كما لم يتطرق للمشاريع الجيوسياسية باهتمام، رغم بدايات تبلور مشروع إيران "الهلال الشيعي"، إنما استند في تحليله على التغيرات المناخية، وبالتحديد انحباس الأمطار وجفاف الأنهار، بما يعني استحالة وجود نشاطات اقتصادية، وبالتالي حياة بشرية في هذه المنطقة. لا شك أن كابلان لم يأتي بنظرية جديدة، وخاصة في جزئية توقعه لندرة المياه القادمة للمنطقة، فهو لم يفعل أكثر من قراءة المعطيات التي تحدثت عنها العديد من الدراسات التي تنبأت حتى بوقوع حروب تقودها إسرائيل بسبب نقص المياه في المنطقة. وتحدثت عن سنوات الجفاف المديدة التي ضربت المنطقة،

The Other Side of the Wall.

An Eyewitness Account of the Occupation in Palestine

Misplaced power is a recurring theme in the book; it illustrates the different forms of violence inflicted upon Palestinians. Hardigan describes the repercussions of price tag attacks, the damage to Palestinian land in attempts to displace Palestinians by force and the violent psychology behind the more notorious cases, such as the murder of Palestinian teen Mohamed Abu Khdeir in 2014.

Ramona Wadi

What we are accustomed to reading as structured news items or analysis about Palestine quickly dissipate in Richard Hardigan's book "The Other Side of the Wall: an eyewitness account of the occupation in Palestine" (Cune Press, 2018). Volunteering with the International Solidarity Movement (ISM) in 2014, Hardigan imparts his testimony to readers in a narrative that captures the Israeli violence against the Palestinian right to resist.

Sensationalism over visible violations has restricted the awareness of international support for Palestine. As observers from afar, the main impediment to supporting Palestinians is the relative lack of exposure to narratives which depict the disastrous social impact of Israel's colonial violence. As a result, Israel has been able to normalise its atrocities. In his foreword to the book, Israeli historian Ilan Pappé insists that the normalisation "can be easily disrupted by the activist's work both inside and outside Palestine." This book is one example of how the existing information gap can be narrowed and, as a result, Israel's crimes can be exposed. Hardigan ruminates about this possibility on several occasions, yet the hurdles remain, despite denouncing neutrality in narrating his testimony of the Palestinian cause.

Hardigan's visit coincided with the events unfolding prior to Operation Protective Edge in 2014. Hence, this book offers readers a glimpse into the lives and experiences of Palestinians who were living their own struggle away from media scrutiny. It follows a narrative style, yet there are many themes to be gleaned from the author's observations, some of which should prompt some thinking and

rethinking about activism's role in the Palestinian cause. As an ISM volunteer, Hardigan provides detailed descriptions of the demonstrations, bringing to the fore not only the resistance, but the human effort behind the visual material that has become accessible through social media.

One particular observation by Hardigan in relation to the protests in Ni'lin stands out: "The man's words were angry, but his voice sounded resigned and tired, as if he had lost all hope. But here he was leading his village in the protest against the armed forces occupying the land of his people." The author describes a connection that is missing when discussing Palestinian resistance; how repetition does not equate to resignation. Nevertheless, the psychological impact of colonial violence has had an impact on the people, resulting in differences between the narratives of resistance from within, and those of the observers whose news is static and misses the emotion of the moment.

Hardigan also differentiates between international activists and Palestinian activists. While not demeaning international activism, there is an insistence that the shared experiences are temporary, while for Palestinians, Israeli state and settler violence is the norm. "I could never identify with the suffering of Palestinians but what I could do is share it a little," says Hardigan explicitly. "Just like many Palestinians, I had been teargassed and shot at by Israeli soldiers, but after all was said and done, I would leave."

What would be left behind?

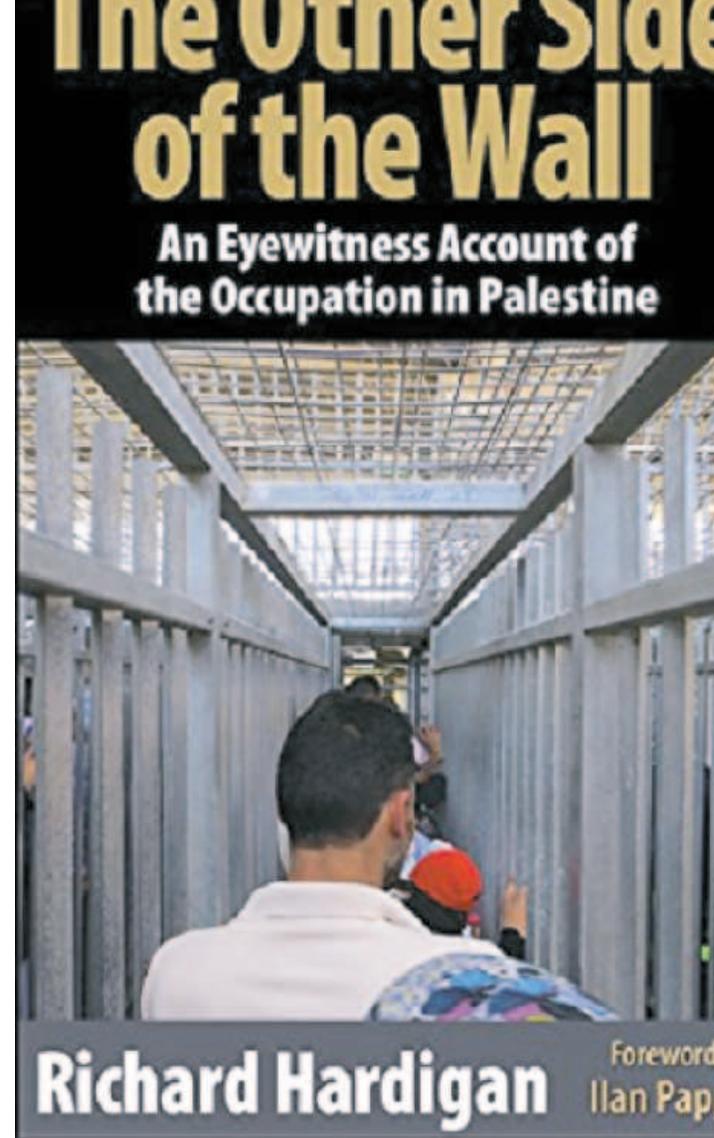
Families waiting for their loved ones' release from Israeli jails. Political incitement by Israeli leaders which cloaks settlers with impunity. Children who have to choose between violence and the safest form of violence, a contradiction in its own right but nonetheless valid for Palestinians who consider settler-free roads as less dangerous than those patrolled only by the Israel Defence Forces. Settler violence is prevalent throughout: one brutal story related by the author is about a Palestinian who was accosted by settlers, sprayed with gasoline and his legs hacked "with a hatchet".

For Palestinians, the dynamics of state violence also reflect the Palestinian Authority's collaboration through security coordination. Albeit spoken of as a concern of the ISM activists who feared the possibility of a raid on their premises, the statement is of significance in relation to the targeting of Palestinians, and the PA's acquiescence: "Before the Israeli army enters a city, it lets the PA know, so that there are no clashes between the two forces. When you see that there is no PA, you know the Israelis are coming."

The individual stories of people who the author encountered are a sliver of Palestinian reality that usually remains unaccounted for. It is in the daily routine of Palestinians, which is missing from mainstream coverage, that awareness can be raised about the abnormality of settler-colonial violence. Like other testimonies, Hardigan singles out Hebron as brimming with violations that impede Palestinians from living a normal life. "Several Palestinian children, celebrating Eid, were blowing bubbles in the street. This offended local settlers, a scuffle ensued, and once again the Palestinians were taken away."

Misplaced power is a recurring theme in the book; it illustrates the different forms of violence inflicted upon Palestinians. Hardigan describes the repercussions of price tag attacks, the damage to Palestinian land in attempts to displace Palestinians by force and the violent psychology behind the more notorious cases, such as the murder of Palestinian teen Mohamed Abu Khdeir in 2014.

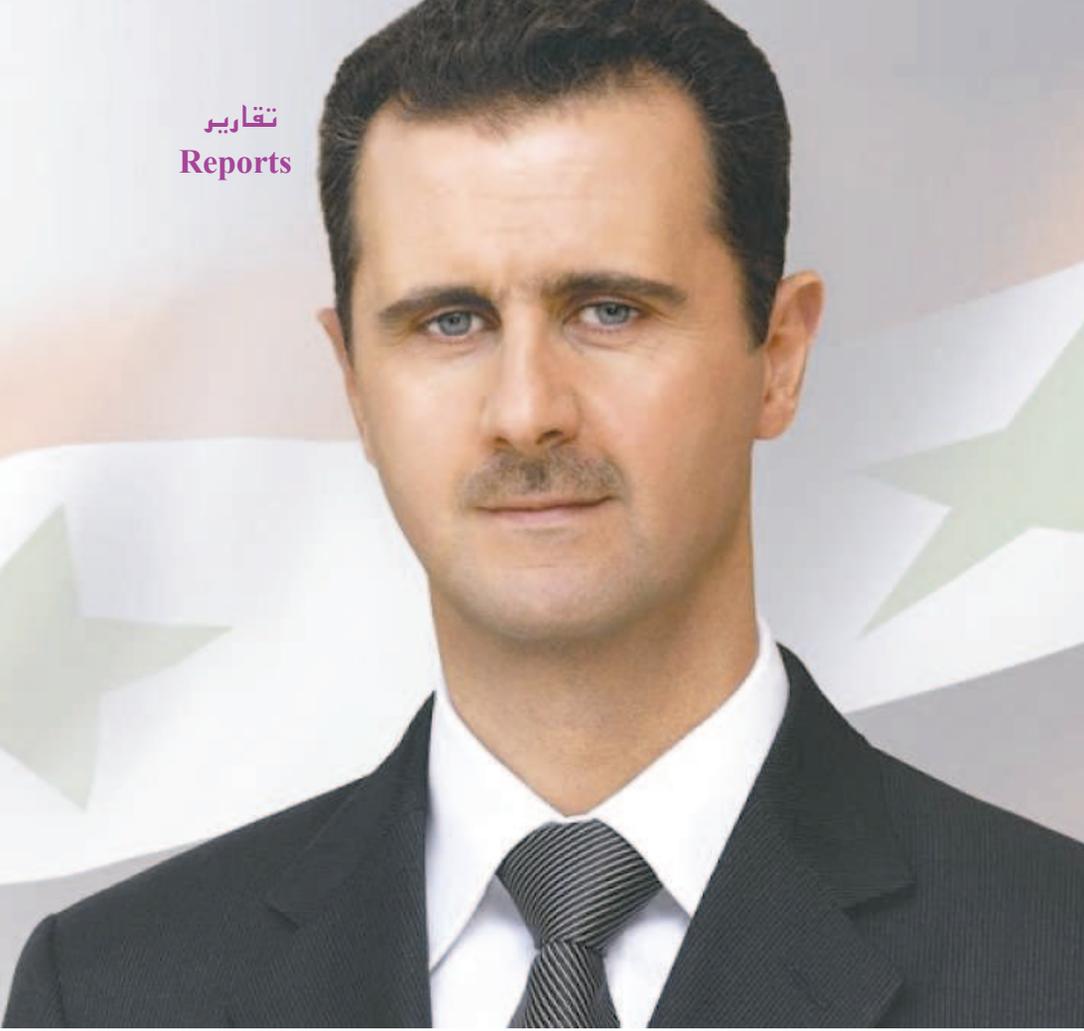
During protests, Hardigan observes the same dynamics of misplaced power within the context of Palestinian resistance. "I knew the protest was not about inflicting damage on the army," he



says of a demonstration in Kufri Quddum. "It was about letting everybody know that the villagers were not going to go away."

Hardigan's book reads like a perpetual laceration. It is when one realises that there is a multitude of narratives within Palestine, many of which remain silenced, that other concerns surface. The activist perspective, which is juxtaposed skilfully against the cause, is, by the end of the book, dissected and analysed. It is a mark of the author's candid reflections that he states, "A part of me felt dishonest for telling Palestinians that their search for fairness would be aided by my publicising their experiences." The acknowledgement of such limitations, emphasised throughout the book, makes Hardigan's contribution to the Palestinian cause of particular importance. It is an admission that requires some navigation of the fine line between hope and desolation, awareness and isolation. If such a sentiment were to be reciprocated, activism for Palestine would have the potential to ease itself into its rightful role, working alongside Palestinians without wilful or unintentional pretences.

* Ramona Wadi is an independent researcher, freelance journalist, book reviewer and blogger. Her writing covers a range of themes in relation to Palestine, Chile and Latin America.



واشنطن بوست: يبدو أن حكام العالم تعلموا كيف يتعايشون مع الأسد حاكماً سوريا

نشرت واشنطن بوست تقريراً كتبته (إيشان نارور) يتناول فيه الخيارات المطروحة أمام الأسد في سوريا، لا سيما بعد أن بدا جليداً لجميع الأطراف أنه لن يترك الحكم، بل يسعى لسيطرة كاملة على سوريا. وما هي الخيارات التي يلجأ لها حلفاء الأسد كروسيا وإيران، وكذلك احتمالية عقد إسرائيل وروسيا اتفاقاً للضغط على إيران.

سيطرة الأسد وانحصر التمردين

يقول نارور: "إن الأمر صار جليداً بما لا يدع مجال للشك: النظام السوري باق، وعلى الرغم من الحرب الأهلية التي دامت سبع سنوات، ومقتل الآلاف من السوريين، وهروب الملايين من اللاجئين، ومحاولة تفريغ وإخلاء المدن القديمة، والاستخدام المروع للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، ما يزال الرئيس بشار الأسد في منصبه. وعلى الرغم من أن الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأسد تحت مرمى ومسمع عدد لا يحصى من قادة أجنبيات وحكومات أجنبية أدت إلى الدعوة للإطاحة به، صمد الأسد أمام تمرد متعدد الجبهات ضد حكمه بفضل مساعدة روسيا وإيران".

ويضيف الكاتب أن قوات الأسد أعلنت الأسبوع الماضي تحرير العاصمة دمشق، وكذلك ضواحيها المكتظة بالسكان من (الإرهابيين)، وصارت تحت سيطرة النظام بالكامل، ويرى الكاتب أن ذلك كان بمثابة تنويع لكل الهجوم المنهجي الوحشي ضد مواقع التمرد المحيطة بالعاصمة، بما في ذلك جيب الغوطة الشرقية، والتي صمدت طوال نصف عقد حتى استسلمت في وقت سابق من العام الحالي. يذكر الكاتب أن حسب ما أورده زملاء في تقارير أخرى، فإن معاقل المعارضة المسلحة، أصبحت قاصرة على محافظة إدلب في الشمال، المجاورة للحدود التركية، ودرعا على الحدود الأردنية، ويسعى نظام الأسد إلى التحرك للضغط على تلك المناطق أيضاً، في حين يحذر المحللون من احتمال وقوع المزيد من المعاناة البشعة بين المدنيين، أسقطت الطائرات الحكومية منشورات على درعا الأسبوع الماضي، ورد فيها تهديد للمسلحين بالاستسلام، وكتب على المنشورات (رجال الجيش العربي السوري قادمون)، و(اتخذ قرارك قبل فوات الأوان).

كتب تشارلز ليستر -باحث بريطاني أمريكي بمركز بروكنجز- في تغريدة له مصحوبة بصورة للمنشور الذي ألقته طائرات الأسد أن "في أعقاب التقارير الواردة بإحلال قوات سورية ووحدات مدربة روسية محل القوات التي تنزعها إيران في جنوب سوريا، أسقطت طائرات الأسد منشورات على الناس تحتوي على خيارين: الموت أو الاستسلام".

يسيطر الأسد بشكل كامل على المراكز الكبرى الثلاث في سوريا، دمشق وضواحيها، وحمص وحلب، كتبت (لويزا لوفلوك) في أحد تقاريرها المنشور على واشنطن بوست أن "الطريق السريع الذي يرطهم هو قيد إعادة الإنشاء الآن، والذي سيوفر طريقاً آمناً لجنود الحكومة السورية المتوجهين إلى الجبهات المتبقية"، وهكذا، يقول الكاتب: "إن المسرح أعد بالكامل من أجل القمع النهائي للتمرد".

الحل العسكري مقابل التسوية السلمية

أخبر يزيد صايغ -زميل مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت- بعض زملاء الكاتب في الصحيفة أن النظام ليس قوياً، لكن ليس هناك شك في أنه سيبسط على المناطق المتبقية في سوريا حتى يصل الخطوط الأمامية للمناطق التي يسيطر عليها الآخرون؟، إلا أن تلك الحقيقة تعد تحدياً لإصرار الغرب على ضرورة معاهدة سلام حقيقية من أجل إنهاء الحرب، تقول (إيما بيلز) -محللة مستقلة للشأن السوري- في حديثها إلى (لوفلوك) "بل إنها على الأرجح تسخر من فكرة أنه لا يوجد حل عسكري للصراع في سوريا، والتي يروج لها الناس الذين يسعون من أجل محادثات السلام"، وأضافت: "في حين أن فكرة انعدام وجود سلام دائم تحت ظل استراتيجية عسكرية ربما تكون صحيحة، نرى الآن أن بالتأكيد هناك طريق لتحقيق أهدافهم من خلاله: السيطرة".

يعتقد الكاتب أنه لا ينبغي أن يفاجأ أحد من عزم الأسد الدموي على البقاء في السلطة، كتب ستيفن سايمون -مسؤول سابق في إدارة أوباما- احتفظ النظام السوري برباطة جأشه طوال الحرب الأهلية، حتى عندما قضت المعارضة السورية على حكومة الحرب السورية بأكملها في عام ٢٠١٢، وذلك عن طريق زرع قنبلة بذكاء، وفي ربيع عام ٢٠١٥ عندما سقطت تدمر وجسر الشغور في يد المتمرد الذين كانوا بشكل متزامن يشيدون حصاراً على غرب حلب. إضافة إلى أن الحاكم السوري تحدى موقف إدارة أوباما سابقاً وكذلك موقف إدارة ترامب، وتخطى برنامجاً سرياً لوكالة الاستخبارات المركزية يهدف إلى تسليح المتمرد (المعتدلين)، فضلاً عن نجاحه في الصمود أمام عدد من صواريخ الولايات المتحدة الأمريكية التي أطلقت على المطارات السورية.

تعقيد الحرب في صالح الأسد!

يقول الكاتب: "إن السياسات الإقليمية رجحت كفة الحرب بشكل كبير لصالح الأسد، وإن تعقيد الحرب في سوريا أدى إلى تقليل الرغبة الغربية في تغيير النظام في دمشق، وعلى الرغم من أن أجزاء كبيرة من البلاد ما تزال خارج نطاق سيطرة الأسد، إذ ما تزال تركيا تسيطر على جيب صغير في شمال سوريا، بينما تسيطر القوات الأمريكية بمساعدة وكلاء الحرب الذين

يقودون الأكراد على الأرض، على الكثير من شرق وشمال شرق سوريا، لا يبدو أن أيًا من حالات الاحتلال تلك تهدد حكمه".

لم يخف الرئيس الأمريكي ترامب عدم اهتمامه بإزاحة الأسد من منصبه، مفضلاً التركيز على محو (تنظيم الدولة الإسلامية) والدفع لتقليل النفوذ الإيراني، حتى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي كان ذات يوم من أشد منتقدي الأسد، خفف مؤخراً من موقفه ضده، وأصبح أكثر اهتماماً الآن بالقدرة المتنامية للمليشيات الأكراد السورية على الحدود التركية الجنوبية، وتحرك لإيجاد قضية مشتركة مع حلفاء الأسد: روسيا وإيران.

ويشير الكاتب إلى أن المحادثات حول التحركات الروسية جديرة بالمتابعة، إذ أن دخول الكرملين إلى الحرب مال بموازين المعركة بشكل حاسم لصالح الأسد، حيث حولت القوة الجوية الروسية موازين المعركة في جميع أنحاء البلاد. الآن، قد تسعى روسيا لتوطيد حصتها في نهاية الحرب السورية، والتحرك من أجل أن تكون لها اليد العليا على إيران، حليف الأسد الحيوي على الأرض.

اتفاق روسي إسرائيلي يلوح في الأفق

يقول الكاتب: "إذا ما كانت التقارير الواردة من إسرائيل صحيحة، فإن موسكو ربما تنجح في

ذلك؛ إذ ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال اليومين الماضيين أنه من المفترض أن تتوصل إسرائيل وروسيا إلى اتفاق من شأنه أن يجبر الميليشيات الموالية لإيران على الانسحاب من الحدود السورية مع إسرائيل، وربما يمهّد لطريق خروج مجموعات أخرى مدعومة من إيران، ويضيف الكاتب أن هجوم الأسد على المتمرد في درعا، والذي دعمه الإسرائيليون والأردنيون والأمريكيون على السواء ذات يوم، سيمر بلا ضابط أو مراقبة".

يرى الكاتب أن مثل ذلك الانسحاب يناسب تماماً النظام السوري، يقول (سايمون): "إن الأسد يحتاج إلى الحفاظ على قوته العسكرية لاستعادة السيطرة على الأراضي في شرق سوريا، وإعادة السيطرة على النفط في سوريا، وفي النهاية إعادة احتلال إدلب في الشمال الغربي"، وأضاف: "سيخاطر الأسد بهدفه في إعادة توحيد الدولة السورية تحت حكمه إذا ما تورط في نزاع مع الولايات المتحدة وإسرائيل". بيد أن أبناء هذا الاتفاق المزعوم لم تمر بسهولة في طهران، حيث انفجرت الصحف الإيرانية منددة بتكتيكات الضغوط الروسية.

ومن ناحية، لا يبدو الأسد مهتماً في الوقت الراهن، وبينما يستمر في محاولة إحكام قبضته على قلب البلاد، فإنه بصدد أيضاً إحباط وعرقلة محاولات دولية جديدة للتوسط في تسوية سياسية، وبينما تتحول مهمة إعادة البناء إلى تحركات فعلية على الأرض، يخشى المحللون أن النظام سيصعب على الكثير من اللاجئين العائدين استعادة ممتلكاتهم وأصولهم، والتي قد تصادرها الدولة، وتنقلها إلى الموالين للنظام، ويشير الكاتب إلى أن حتى في حالة السلام الوهمي تلك، قد تستشري المظالم والانتقاسات الجديدة.

ويختتم الكاتب قائلاً: "إن النظام السوري رفض الأسبوع الماضي مقترحاً روسياً من شأنه تخفيف صلاحيات الأسد الرئاسية، ويؤدي إلى لا مركزية في الحكم جزئياً، وتحديد مدة الحكم الرئاسية فترتين بحد أقصى مدة كل منهما سبع سنوات"، إلا أن ما عبر عنه المتحدث باسم المعارضة للمقترح الروسي من حيث عدم رغبته في قبول تلك الشروط يشير إلى أن الأسد لا يريد حلاً سياسياً.

✿ يذكر الكاتب أن حسب ما أورده زملاء في تقارير أخرى، فإن معاقل المعارضة المسلحة، أصبحت قاصرة على محافظة إدلب في الشمال، المجاورة للحدود التركية، ودرعا على الحدود الأردنية، ويسعى نظام الأسد إلى التحرك للضغط على تلك المناطق أيضاً، في حين يحذر المحللون من احتمال وقوع المزيد من المعاناة البشعة بين المدنيين، أسقطت الطائرات الحكومية منشورات على درعا الأسبوع الماضي، ورد فيها تهديد للمسلحين بالاستسلام، وكتب

على المنشورات (رجال الجيش العربي السوري قادمون)، و(اتخذ قرارك قبل فوات الأوان).



قال جيل بارندولار في مقال له على موقع (يو أس إيه توداي) إنه يبدو أن الولايات المتحدة ستلبي طلب حلفائها في منطقة الشرق الأوسط بضرورة إسقاط نظام الملالي في إيران، وذلك على ضوء انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وتعيين جون بولتون أحد أبرز الصقور في أمريكا مستشاراً للأمن القومي، وفرض المزيد من العقوبات على طهران.

وأوضح بارندولار أنه إذا بدأت استعدادات جادة لتغيير النظام الإيراني، فإننا سنستمع بالتأكيد إلى بعض العبارات المألوفة: دولة الملالي ضعيفة وستنهار بسرعة. وسوف يستقبل الناس (رجلنا في طهران) بالترحاب؛ والحرب لن تحملنا الكثير من التكاليف. والأهم من ذلك، لن نحتاج إلى "الدفع بقوات برية أمريكية". لكن بارندولار يشكك في كل هذه الادعاءات.

إن أي تحرك جاد لإسقاط النظام الإيراني سيتطلب ما هو أكثر من مجرد إرسال قوات أمريكية يشدد بارندولار بل سيكون من المؤكد ضرورة الاعتماد على القوات الاحتياطية وليس المتطوعين. إذا أرادت واشنطن تغيير النظام في إيران، يجدر بها وضع نظام تجنيد جديد.

بدءاً من الحرب على ألمانيا هتلر أو فيتنام هوشي منه أو عراق صدام ظهر للجميع أن سلاح الجو الأمريكي لا يكفي لإسقاط الحكومات. "أطلق سلف بولتون، الجنرال إتش. ماكماستر، على ذلك فكرة مغالطة مصاصي الدماء". وبالنظر إلى أن حلفاء واشنطن العرب السنة غارقون في مستنقع اليمن ويعارضون بشكل واضح إرسال قوات إلى سوريا، فإن الاعتقاد بأنهم سيغزون إيران غير منطقي. ولم يبق أمام واشنطن سوى اللجوء إلى منظمة مجاهدي خلق المكروهة عالمياً.

إن إسقاط نظام الملالي سيكون على يد الجنود الأمريكيين ومشاة البحرية يضيف بارندولار وحتى لو انهارت الجمهورية الإسلامية من تلقاء نفسها، فإن المخاوف بشأن المواد الإشعاعية، أو أمن مضيق هرمز، أو موجة ضخمة أخرى من اللاجئين، ربما تدفع الولايات المتحدة إلى الدفع بقوات برية.

لطالما أشار الساسة والجنرالات الأمريكيون إلى أن الجنود المتطوعين قد تحملوا بنجاح عقداً ونصف من القتال المستمر وعمليات الانتشار. لكن هذه ليست القصة كلها يستدرك بارندولار. فعلى الرغم من الأموال الضخمة التي أنفقت هناك، كان غزو العراق من منظور تاريخي حرباً منخفضة الكثافة. بلغ إجمالي عدد القتلى للقوات الأمريكية على مدى ثماني سنوات حوالي حجم لواء، وبلغت الخسائر في أفغانستان حوالي نصف ذلك. ومع ذلك، فمن أجل تجنيد المزيد في الجيش، اضطر البنتاجون إلى أن

يخفض معاييرها إلى حد كبير، مما أدى إلى تضاعف حالات التهرب من الخدمة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٦، على سبيل المثال. ويؤكد بارندولار أن الزيادة الكبيرة في استخدام المقاتلين المدنيين أخفت مساوئ النظام التطوعي. لقد تمكنت قوة المتطوعين من إتمام حملتين

كبيرتين بأعداد قتلى منخفضة نسبياً. ولكن لا يمكن أن يطلق على أي منهما انتصاراً استراتيجياً أمريكياً.

إن غزو إيران سيختلف بشكل كامل عن حربي العراق أو أفغانستان يواصل بارندولار. إذ يبلغ عدد سكان الجمهورية الإسلامية ٨٠ مليون نسمة، أي أكثر من ضعف عدد الجارين اللذين مزقتهما الحرب. ومع ذلك، تتميز إيران بتنوع

عرقى شديد: إذ إن ٦١% فقط من الإيرانيين هم فرس. وقد تسبب هذا في تحفيز الصقور في واشنطن، ولكن ينبغي الحذر بشدة من آثار تغيير النظام في إيران. فكما حدث في العراق وأفغانستان، فإن إزالة حكومة إيران قد تفجر النزاع الطائفي. ومن المستبعد للغاية أن يتم الترحيب بالجنود الأمريكيين باعتبارهم

مترجم: بهذه الطريقة تستطيع أمريكا

إسقاط النظام الإيراني الآن

إن غزو إيران سيختلف بشكل كامل عن حربي العراق أو أفغانستان - يواصل بارندولار. إذ يبلغ عدد سكان الجمهورية الإسلامية ٨٠ مليون نسمة، أي أكثر من ضعف عدد الجارين اللذين مزقتهما الحرب. ومع ذلك، تتميز إيران بتنوع عرقي شديد: إذ إن ٦١% فقط من الإيرانيين هم فرس. وقد تسبب هذا في تحفيز الصقور في واشنطن، ولكن ينبغي الحذر بشدة من آثار تغيير النظام في إيران. فكما حدث في العراق وأفغانستان، فإن إزالة حكومة إيران قد تفجر النزاع الطائفي. ومن المستبعد للغاية أن يتم الترحيب بالجنود الأمريكيين باعتبارهم محجرين.

محجرين". كما أن حجم إيران إذ تبلغ مساحتها ٦٦٦ ألف ميل مربع بما يوازي حجم أوروبا الغربية سيصعب من المهمة. تعتبر إيران، التي تحيطها الجبال والمحيطات والمستنقعات، قلعة حصينة يكشف بارندولار. ويعيش معظم سكانها في الجبال. فضلاً عن أن المسطحات الملحية المنخفضة والصحارى غير صالحة للسكن إلى حد كبير. لذا فإن القوات الأمريكية التي تعتمد على الحركة الآلية والملاحة الجوية والإمداد غير مجهزة للتعامل مع الجغرافيا العسكرية الإيرانية.

إن القوة التي ستحتل إيران ليست مرتبة بقدر ما يعتقد معظم الأمريكيين. فحتى الآن، وبينما لا تتخرط القوات في أي قتال مباشر، تكافح قوة المتطوعين للحفاظ على الأرقام والمعايير فقط. كما أن تعداد المجندين في كل من القوات الجوية

وسلاح المارينز والقوات البحرية أقل من العدد المطلوب. وقد أعلن الجيش مؤخراً أنه ينقصه بالفعل ١٢ ألف مجند على هدف التوظيف لعام ٢٠١٨. ولن يرسل بعثة خارجية. كما صرح البنتاجون العام الماضي بأن ٧١% من الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٤ سنة غير مؤهلين للخدمة في الجيش الأمريكي،



وذلك لأسباب تتعلق بالصحة أو اللياقة البدنية أو التعليم أو لسجلهم الجنائي. كما تعزف هذه الفئة العمرية عن الالتحاق بالخدمة العسكرية. إن المطالب والخسائر المحتملة لحرب في إيران ستعني نهاية قوة المتطوعين، الأمر الذي يتطلب تجنيد الأمريكيين قسراً للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٣

ويؤكد بارندولار على أن هناك أدلة كثيرة على أن واشنطن لم تتعلم الكثير من حربي العراق أو أفغانستان. لنطلع فقط على أحدث العناوين من ليبيا أو سوريا وسنرى ذلك بوضوح. ولكن ربما يمكن للسلاسة في واشنطن أن يدركوا درساً واحداً بسيطاً من حروب ما بعد الحادي عشر من سبتمبر (أيلول): وهو أن الحروب لا يمكن التنبؤ بها.

إن تغيير النظام في إيران ستترتب عليه مجموعة من العواقب يختم بارندولار بالقول والكثير منها لا يمكن التنبؤ به، ولكن كلها تقريباً سلبية بالنسبة لأمريكا والمنطقة. ومع ذلك، هناك نتيجة واحدة يمكن أن تكون متأكدين منها: وهي أن احتلال إيران سيمثل موت الجيش الأمريكي القائم بالكامل على المتطوعين وسيطلب العودة إلى التجنيد الإجباري.



عندما أمطرت إسرائيل مواقع إيرانية عسكرية متعددة في سوريا بالصواريخ خلال الليل، كانت هذه واحدة من أكبر العمليات العسكرية الإسرائيلية في سوريا منذ عقود. وبررت إسرائيل القصف قائلة إن إيران أيضا ارتكبت أفعالا لا داعي لها عندما أطلقت قواتها الموجودة في سوريا نحو ٢٠ صاروخا على مواقع إسرائيلية في مرتفعات الجولان.

يُعد ذلك تصعيدا دراماتيكيًا للأحداث، لكنه أيضا يتناسب مع نمط مستمر طويل شكلته العلاقة المتوترة بين إسرائيل وإيران. انخرط الخصمان في صراع ثانوي يدور معظمه خارج حدود الدولتين، مستغلين الاضطراب الحاصل في المنطقة نتيجة الصراع السوري لمواجهة بعضهم البعض.

وإذا ما بدا أنه تم احتواء هذه المواجهة - وهي واحدة من الحروب العديدة التي تدور الآن في سوريا بين مقاتلين شتى - فإنها تظهر إشارات على آثار

وانعكاسات ستتجاوز ساحة المعركة تلك. وهذا يعني أنه حتى لو تراءى أن الحرب الأهلية السورية نفسها توشك على الانتهاء، باستعادة الأسد سيطرته

على المناطق الرئيسية، فإنه تتفاقم أزمة إقليمية أكبر وأخطر من الصراع السوري.

وصرح المقدم جوناثان كورنيكس، المتحدث العسكري باسم الجيش الإسرائيلي، على موقع

تويتر: "استهدف جيش الدفاع الإسرائيلي العشرات من الأهداف العسكرية الإيرانية في

سوريا ردا على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل"، مشيرا إلى أن "فيلق القدس هو من يقف

وراء الهجوم ومن أمر بتنفيذه... الجيش الإسرائيلي لا يزال مستعدا لكافة السيناريوهات،

لكنه لا يسعى إلى تصعيد الموقف".

ينشط فيلق القدس - وهو وحدة قوات خاصة تابعة للحرس الثوري الإيراني والمسؤولة عن

العمليات خارج الحدود الإقليمية - ينشط في سوريا، حيث إنه واحد من القوى المحاربة المتحالفة

مع نظام الأسد، وربما يكون اختياره لهضبة الجولان كهدف للهجوم ليس من قبيل المصادفة.

استولت إسرائيل على هضبة الجولان السورية خلال حرب الأيام الستة أو حرب يونيو/حزيران

عام ١٩٦٧، وحتى عام ٢٠١٠، تخضع الأراضي المناقشات حول تقديمها إلى سوريا مقابل

معاهدة سلام.

لكن تلك المفاوضات سرعان ما انحرفت عن مسارها بعد ثورات الربيع العربي ضد نظام الأسد

والتي تحولت إلى حرب أهلية سورية. سارعت إيران، وهي من مؤيدي الأسد منذ فترة طويلة،

إلى الانضمام إلى جانبه في هذا الصراع، ومنذ ذلك الحين رسخت القوات التابعة لها وجودها في

البلاد. يخشى المسؤولون الإسرائيليون من أن وجود إيران داخل سوريا يمنحها جسرا أرضيا

يكنها أو يكتف بها وكلاءها من تنفيذ هجمات على إسرائيل بسهولة، كما فعلوا الآن.

لكن الضرر الذي لحق بإسرائيل في هذه الحالة كان ضئيلا للغاية، صرح الجيش الإسرائيلي أنه

اعترض أربعة من الصواريخ العشرين التي تم إسقاطها على هضبة الجولان، وأن الستة عشر

صاروخا الآخرين فشلوا في تحقيق أهدافهم، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار.

وقالت إسرائيل إن طائراتها قصفت وألحقت أضرارا بسبعين هدفا إيرانيا داخل سوريا، بما في

إذا حدثت ستكون مواجهة مهولة سيفرج أحدهما محطما ذي أتلانتك : حرب بين إيران وإسرائيل.. أي مستقبل ينتظر الشرق الأوسط؟

وحثت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق - والتي قالت إنها ستلتزم به - الجميع على الهدوء بعد الضربات الإسرائيلية. قالت الولايات المتحدة إنها تدعم "حق إسرائيل في التحرك للدفاع عن النفس". تعتبر روسيا، التي هي الأقوى في المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة، طرفا أيضا في الاتفاق النووي، ودعت إلى "ضبط النفس من جميع الأطراف". تمتلك روسيا علاقات وثيقة مع كل من إسرائيل وإيران وترى تدخلها في سوريا نجاحا كبيرا في السياسة الخارجية، وبالتأكيد لا تريد أن تزيد التوترات بين حليفها، التوترات التي من المحتمل أن تجذب أطرافا إقليمية وعالمية أخرى. ومع ذلك، فإن هذا هو ما يحدث بالفعل وبشكل سريع في سوريا.

الذي انسحب فيه ترمب من الصفقة الإيرانية، وضعت إسرائيل قواتها في حالة تأهب قصوى بعد أن اكتشفت ما أسمته نشاطا غير نظامي من قبل القوات الإيرانية داخل سوريا.

وحثت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق - والتي قالت إنها ستلتزم به - الجميع على الهدوء بعد الضربات الإسرائيلية. قالت الولايات المتحدة إنها تدعم "حق إسرائيل في التحرك للدفاع عن النفس". تعتبر روسيا، التي هي الأقوى في المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة، طرفا أيضا في الاتفاق النووي، ودعت إلى "ضبط النفس من جميع الأطراف". تمتلك

روسيا علاقات وثيقة مع كل من إسرائيل وإيران وترى تدخلها في سوريا نجاحا كبيرا في السياسة الخارجية، وبالتأكيد لا تريد أن تزيد التوترات بين حليفها، التوترات التي من المحتمل أن تجذب أطرافا إقليمية وعالمية أخرى. ومع ذلك، فإن هذا هو ما يحدث بالفعل وبشكل سريع في سوريا.

تهمت روسيا ونظام الأسد إسرائيل بضرب مطار عسكري بالقرب من حمص في الشهر الماضي، حيث من المعروف أنها منطقة لعمليات إيران، مما أسفر عن مقتل ١٤ شخصا. وبحسب التقارير قتل ثلاثة من أعضاء الحرس الثوري الإيراني في ذلك الهجوم. نفذت إسرائيل العشرات من الغارات داخل سوريا منذ بدء الحرب الأهلية في عام ٢٠١١، معظمها حسب قولها، كانت لحماية نفسها وضرب القوات الإيرانية ووكلائها عندما يشكلون تهديدا لها. وعلى سبيل المثال، تقول إسرائيل إن قاعدة "T4" وهي القاعدة القريبة من

الذي انسحب فيه ترمب من الصفقة الإيرانية، وضعت إسرائيل قواتها في حالة تأهب قصوى بعد أن اكتشفت ما أسمته نشاطا غير نظامي من قبل القوات الإيرانية داخل سوريا.

وحثت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق - والتي قالت إنها ستلتزم به - الجميع على الهدوء بعد الضربات الإسرائيلية. قالت الولايات المتحدة إنها تدعم "حق إسرائيل في التحرك للدفاع عن النفس". تعتبر روسيا، التي هي الأقوى في المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة، طرفا أيضا في الاتفاق النووي، ودعت إلى "ضبط النفس من جميع الأطراف". تمتلك

روسيا علاقات وثيقة مع كل من إسرائيل وإيران وترى تدخلها في سوريا نجاحا كبيرا في السياسة الخارجية، وبالتأكيد لا تريد أن تزيد التوترات بين حليفها، التوترات التي من المحتمل أن تجذب أطرافا إقليمية وعالمية أخرى. ومع ذلك، فإن هذا هو ما يحدث بالفعل وبشكل سريع في سوريا.

تهمت روسيا ونظام الأسد إسرائيل بضرب مطار عسكري بالقرب من حمص في الشهر الماضي، حيث من المعروف أنها منطقة لعمليات إيران، مما أسفر عن مقتل ١٤ شخصا. وبحسب التقارير قتل ثلاثة من أعضاء الحرس الثوري الإيراني في ذلك الهجوم. نفذت إسرائيل العشرات من الغارات داخل سوريا منذ بدء الحرب الأهلية في عام ٢٠١١، معظمها حسب قولها، كانت لحماية نفسها وضرب القوات الإيرانية ووكلائها عندما يشكلون تهديدا لها. وعلى سبيل المثال، تقول إسرائيل إن قاعدة "T4" وهي القاعدة القريبة من

الذي انسحب فيه ترمب من الصفقة الإيرانية، وضعت إسرائيل قواتها في حالة تأهب قصوى بعد أن اكتشفت ما أسمته نشاطا غير نظامي من قبل القوات الإيرانية داخل سوريا.

الحوثي يعترف بهزيمته وحزب الإصلاح يؤيد طارق صالح لو سقطت (الحديدة) .. كيف ستتغير خريطة الحرب في اليمن؟

على خلاف العادة، ظهر زعيم الحوثيين، عبد الملك الحوثي في خطاب تليفزيوني وأقر بهزيمة قواته في الاشتباكات الدائرة التي يشنها التحالف العربي لاستعادة محافظة الحديدة الساحلية، في تلك الحرب التي حمى وطيستها منذ بداية العام الجاري، وحصدت أمامها عشرات القتلى والقادة الميدانيين، كان أبرزهم الرأس الثاني للحوثيين يحيى الصماد الذي قُتل في غارة الشهر الماضي في نفس المحافظة التي شرعت مديرياتها في السقوط واحدة تلو الأخرى. وبالرغم من أن الزعيم الحوثي يبرر هزائم قواته قائلاً: "إن أي تراجع لأسباب موضوعية لا يعني نهاية المعركة، وسقوط بعض المحافظات في الجنوب أثبت ذلك"، إلا أن تلك الأرض التي يحاول التحالف انتزاعها بأي ثمن تبدو أكثر أهمية في العاصمة صنعاء نفسها، لأن سقوطها لا يعني سوى أن الحرب انتهت، لأنها معبر الحوثيين الوحيد إلى البحر.

طوق نجاة الحوثيين

رغم الأهمية السياسية التي تحتلها العاصمة صنعاء، والتي أكسبت بعداً آخرًا للحرب منذ سيطر عليها الحوثيون أو آخر عام ٢٠١٤، إلا أن محافظة الحديدة الساحلية تتمتع بمزايا استراتيجية جعلتها محور الحرب الحالية، فهي رقعة جغرافية كبيرة على ساحل البحر الأحمر، وتبعد عن صنعاء مسافة ٢٢٦ كيلو متراً، وتضم ثاني أكبر ميناء يمني، وهو السبب الرئيس لقصة الحرب الدائرة حالياً.

إطلالتها على البحر الأحمر جعلتها تفرض استراتيجيتها على الملاحاة البحرية في باب المندب وقناة السويس كما أنها تستطيع عرقلة الحركة البحرية من خلال زرع الألغام البحرية وقصف السفن واستهدافها، وأحد أكبر الأسباب التي جعلت التحالف العربي يعجل بالسيطرة على المحافظة، هو قيام الحوثيين الشهر الماضي باحتجاز ١٩ سفينة نفطية، وبعدما حذرت القوات البحرية التابعة للحوثيين سفن التحالف العربي من اختراق مياه اليمن الإقليمية دون إذن سابق، نفذت تهديدها أوائل العام الماضي، واستهدفت فرقاطة سعودية تقوم بمراقبة الميناء عبر ثلاثة زوارق انتحارية، الحوثيون أيضاً قاموا باستهداف سفن حربية إماراتية وسعودية بصواريخ مضادة للسفن، رداً على الضربات الجوية على المحافظة.

ورغم خسائر التحالف، إلا أنه لم يقدم حتى الآن على استهداف الميناء بسبب تحذير من الأمم المتحدة من غلقه أو تفجيره، خوفاً من تفاقم الأزمة الإنسانية التي تشهدها اليمن، وتخفف من حدتها المساعدات الإنسانية التي تدخل ٧٠٪ منها حالياً عبر الميناء الوحيد، على جانب آخر فالبناء يمثل أكبر الفوائد الاستراتيجية للميناء، هي الأموال التي تحصل عليها جماعة الحوثي من عمليات الشحن والتفريغ لدعم اقتصاد حربها، إضافة لكونه معبراً هاماً لدخول الأسلحة الإيرانية إلى الداخل المهرة عبر البحر والمتراكمة في مخازن سرية في جبال المحافظة. المحافظة أيضاً تحتوي على مطار الحديدة، أهم المطارات اليمنية ويحوي طائرات عسكرية ومدنية، فيما ينتشر في أرجاء المدينة عدد من المعسكرات والألوية ومنها دفاع جوي ودفاع ساحلي وقوات بحرية، كل تلك الأهمية جعلت الحوثيين يطالبون بضم الحديدة إلى إقليمهم في نطاق تقسيم اليمن إلى أقاليم فيدرالية.

لذا يرى خبراء عسكريون أن إنهاء الوجود الحوثي في اليمن لا يبدأ من صنعاء، إنما يبدأ أولاً بتحرير المدينة الساحلية، وخنق جماعة الحوثي في المساحات البرية والجبلية وقطع الإمدادات

هذا التقرير يوضح لك كيف ستتغير خريطة الحرب في اليمن في حال سقطت (الحديدة)، وما هي المصاعب التي تواجه التحالف العربي لتحريرها.

طارق صالح.. كلمة السر في الانتصارات العسكرية

أسند التحالف العربي العملية العسكرية لتحرير الحديدة والساحل الغربي، إلى ما يسمى بالمقاومة الشعبية بقيادة العميد طارق صالح، نجل شقيق الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح؛ والمعارك التي بدأت منذ انطلاق ساعة الصفر في الثامن من مايو (أيار) الماضي حصدت نتائجها مبكراً، وهو ما يثير تساؤلات حول مصير الحرب الكبرى الدائرة منذ ثلاث سنوات، فلم تكد تمر أيام حتى نجحت القوات في استعادة ميناء الحديدة؟ الحيمة؟ الذي ظل في قبضة الحوثيين منذ عام ٢٠١٥

والأول مرة تقوم القوات الإماراتية بتنفيذ عملية نوعية عن طريق البحر سميت باسم الرد الأحمر؟، حيث أغارت القوات البرمائية على مديرية الفازة التابعة لمحافظة الحديدة، وتنتج عن هذه الغارة تدمير مركز قيادة الحوثي، قبل أن تسيطر عليها لاحقاً هي ومديريات أخرى مثل التحيتا والزبيد بنفس تكتيك المفاجأة. تجرد الإشارة إلى أن محافظة الحديدة تتكون من ٢٦ مديرية، تُسيطر القوات المدعومة إماراتياً منها على مديرتي الخوخة وحيس قبل بدء العمليات الأخيرة.

مفاجأة أخرى شهدتها الساعات الماضية، فقوات المقاومة اليمنية مدعومة بطيران التحالف سيطرت على معظم أرجاء مديرية الدريمي، كما سيطرت على منطقة وقلعة الطائف الساحلية، وضمتهما وبذلك تصبح القوات على بُعد نحو ١٨ كيلومتراً من مطار الحديدة، ونحو ٢٥ كيلومتراً من ميناء الحديدة، و٢٠ كيلومتراً من مركز المحافظة.

المثير أن الحوثيين الذين يسيطرون منذ عام ٢٠١٥ على ١٠ محافظات كاملة وهي: (العاصمة صنعاء وعمران ودمار وريمة وإب والمحويت والحديدة والبيضاء وصعدة وحجة) انهارت دفاعاتهم سريعاً في ثلاثة أسابيع في المحافظة التي لطالما استعصت على السقوط لأسباب جغرافية وعسكرية، لكن ما حدث أن المليشيات الحوثية فرت من جبهات القتال، تاركة خلفها عشرات القتلى والآليات العسكرية المحترقة، وكميات كبيرة من الألغام والأسلحة والذخائر بالإضافة إلى مخازن السلاح التي تركت هدية ثمينة للقوات.

هزيمة كهذه في تلك المحافظة الاستراتيجية دفعت عبد الملك الحوثي إلى مخاطبة أنصاره عبر خطاب متلفز أقر بهزيمة قواته، ودعاهم للثبات لأنها -بوصفه- أهم نقطة لإفشال تكتيك العدو بحسبه، ورغم أنه يعتبر أن المعركة الحالية واضح فيها الدور الأمريكي، إلا أنه يقول: ؟العدو يستطيع أن يفتح معركة في الحديدة، لكن يستحيل عليه أن يحسمها؟. مشيراً إلى أن ؟اختراقات في الخط الساحلي قابلة للاحتواء والسيطرة عليها؟.

الأهمية الاستراتيجية لمحافظة الحديدة..

الحديدة أحد أهم الموانئ في الشرق الوسط والعالم

عنهم، لأن كل الوقود والمواد التموينية التي تصل للعاصمة تأتي من الميناء.

الحديدة) لن تسقط بسهولة.. لكنها في نهاية المطاف ستعود إلى الشرعية

محاولات السيطرة على المدينة ليست وليدة الشهر الجاري، فالفكرة حاضرة على طاولة المناقشات منذ أبريل (نيسان) العام الماضي، ورغم الجمود العسكري الذي كان السمة الغالبة للقوات منذ بدء عاصفة الحزم ٢٠١٥، إلا أن التركيز تكثف على السيطرة على المدن الساحلية أولاً، ومنها الحديدة التي ظل التحالف العربي يحضر لها ثلاثة أشهر كاملة أوائل العام الماضي، إلا أن المحاولات فشلت العام الماضي لأسباب

ديموغرافية وعسكرية. ورغم الانتصارات التي حققتها القوات اليمنية في مدة قصيرة إلا أن المصاعب ما تزال تواجه قوات التحالف العربي رغم العمليات التي تجري حالياً بإسناد بري وبحري وجوي؛ فطول الأراضي الصحراوية الممتدة على امتداد المحافظة سبب رئيس لتباعد سيطرة جيش التحالف المتمركز في مناطق بعيدة نسبياً عن المحافظة في كل من الحنا وتعز وميدي.

المساحات الشاسعة أفضلت أيضاً سيناريو العام الماضي الذي تمثل في هجوم متعدد الأطراف من الشمال والجنوب، قبل أن تراجع عنه القوات التي وجدت أن تلك الخطة تطيل الحرب وتستنزف التحالف، إضافة إلى أنها توقعها في المساءلة أمام الأمم المتحدة نظراً لأن المدينة تكتظ بـ ٢ مليون نسمة، وهو ما سيزيد المعاناة الإنسانية القائمة.

جغرافية الساحل نفسها، إضافة للألغام البحرية الممتدة على طول الشريط الغربي، إضافة لتحذير الأمم المتحدة من الهجوم على الميناء، كل تلك العوامل تجعل الطريق الوحيد للسيطرة على الميناء هو الهجوم البري، ورغم أن القوات حالياً على بُعد ٢٥ كيلومتراً إلا أن الحرب لن تنتهي بسهولة كما بدأت، فلا يزال أمام التحالف نحو ٢٠ مديرية ما زالت في قبضة الحوثيين.

كيف ستتغير خريطة الحرب بسقوط الحديدة؟

على غير المتوقع ..
حزب الإصلاح اليمني أيد تحركات طارق صالح

رغم أن التحالف العربي الذي يقف على مشارف العاصمة صنعاء منذ عام ٢٠١٦ كان يرفض دخول

المدينة أو حتى مد المقاومة الشعبية بالسلاح، إلا أنه خلال العملية الجارية كان بإمكانه أن يشن قتالاً منفرداً لتحرير المحافظة، لكنه اختار إسنادها إلى العميد طارق صالح في إشارة واضحة للدور الذي ينتظر نجل شقيق الرئيس اليمني في حال سقطت الحديدة.

هناك عدة سيناريوهات متوقعة للحرب فيما إذا سقطت الحديدة؛ السيناريو الأول أن تتقهقر جماعة الحوثي نحو العاصمة صنعاء والتي ستسقط تدريجياً، وهو ما سترتب عليه فقدان جماعة الحوثي حضورها السياسي في المشهد اليمني للأبد بعدما أجبروا خصومهم على الجلوس معهم على طاولة المفاوضات، وسبق للحكومة اليمنية أن حددت خمسة شروط للدخول في مفاوضات مباشرة مع الحوثيين، أبرزها وقف إطلاق الصواريخ، والسماح لفرق الإغاثة بالوصول إلى المواطنين، دون اعتراضها، السعودية أيضاً بحسب ما كشفته وكالة رويترز؛ دخلت مفاوضات سرية مع الحوثيين في الرياض لإنهاء الحرب، كل تلك المكاسب ستبخر للأبد على الأرجح.

الانتصارات التي ستحرزها قوات طارق صالح ستعده بقوة إلى المشهد، وإذا حدثت السيطرة على الحديدة، سيعود إلى الشارع اليمني باعتباره الوجهة الأبرز لتولي المشهد بدلاً عن الرئيس هادي المقيم في السعودية منذ عام ونصف. انتصار جديد على وشك الفوز به بعد انتهاء الحرب، فحزب المؤتمر يشهد انتصارات يسعى من خلالها إلى دفع آل صالح لرئاسة الحزب، وهو ما سيجعله عدواً مباشراً لحزب الإصلاح اليمني الذي سيصبح الخصم البديل للحوثيين.

المعادلة الجديدة ليست في صالح ؟الإصلاح؟ تماماً، فكل السيناريوهات كانت في صالحهم؛ فهم يسيطرون على مناصب هامة في الحكومة اليمنية التي تعتبرهم جزءاً من السلطة، كما أنهم كانوا - قبل حضور طارق صالح - آخر حلفاء هادي وأقوى خصومه، ففي حال انتهت الحرب أو ظلت قائمه فلا زالوا محافظين على ترتيبهم ومكتسباتهم، وعلى غير المتوقع أيد الحزب العملية العسكرية في الحديدة لكنه قيدها بأن تكون لصالح شرعية هادي، والسطور تحمل دلالة واضحة؛ وحتى الآن لا يمكن معرفة موعد الصدام القادم مع الإصلاح الذي سيكون الخصم القادم للتحالف لا محالة.



كانتا محاصرتين من النظام .
واعتبر الرئيس السوري بشار الأسد في ٢٠١٧ في
مقابلة مع فرانس برس أن العملية "تهجير إجباري"،
لكنه "مؤقت". ويقول عباس عباس (٣٦ عاما) النازح
من كفريا إلى منطقة السيدة زينب قرب دمشق، إنه لا
يحلم بالعودة إلى منزله. ويضيف أنه كان دائما
يخشى الخطف في منطقته بسبب انتمائه إلى الطائفة
الشيعية، مؤكدا "معظم سكان كفريا لا يريدون
العودة".

ويتابع "تزوجنا وتصاهرنا مع الكثيرين من القرى
المجاورة لنا، لكن الحال تغير اليوم" تعلم جيدا أنه
عاجلا أم آجلا سيدخل الغرياء قرانا"، في إشارة إلى
أشخاص آخرين سيسكنون منازل قريته. ولا يزال
الآلاف من الأشخاص محاصرين في الفوعة وكفريا
وينتظرون التوصل إلى تسوية تتيح لهم الخروج إلى
مناطق سيطرة الحكومة.

بيئة جديدة

في شمال سوريا، وعلى وقع هجوم تركي ضد عفرين
ذات الغالبية الكردية، فر أكثر من ١٣٧ ألف شخص
قبل سيطرة القوات التركية على المدينة في مارس إلى
مناطق قريبة كانت تحت سيطرة قوات النظام، أو
توجهوا إلى مناطق سيطرة الأكراد شرقا. وعلى
الإثر، استقر نحو ٣٥ ألف شخص تم إجلاؤهم من
الغوطة الشرقية في مساكن أو مخيمات بمنطقة عفرين.
ويتهم الأكراد تركيا بممارسة التهجير العرقي، إذ يقول
محللون إن أنقرة تسعى لتحديد منطقة تعيد إليها

تآكل نسيج المجتمع السوري: الحرب ترسم خارطة سكانية جديدة

اللاجئين السوريين الموجودين على أرضها، بالإضافة
إلى إبعاد الأكراد عن حدودها.

ويقول الأستاذ الجامعي أحمد يوسف النازح من
عفرين إلى كوياني "لست متفائلا. فكلما طال الوقت،
تزداد عملية التغيير الديموغرافي تشبيهاً". ويشير إلى
محاولة فرض "بيئة ثقافية جديدة".

بينما يقول جيلنك عمر، الأستاذ في جامعة عفرين
الذي انتقل إلى منطقة كوياني، "نخشي فتنة عربية

كردية... هم (العرب) سوريون ومن ضحايا
التهجير أيضا، لكن إن كانوا سيستوطنون رغما عن
إرادة العفرينيين، فهذا يفتح الأبواب لصراع قومي".
ويتساءل "من سيسكن الغوطة غدا؟".

في المقابل، يتهم سوريون عرب الأكراد بممارسة سياسة
التهجير القسري بحق السكان العرب في مناطق

سيطرتهم. ويزيد الدمار في المدن والقرى والقانون
الجديد للتنظيم العمراني في خشيته السكان من خسارة

ممتلكاتهم، حيث يتيح القانون رقم ١٠ الصادر في العام
الحالي عن الحكومة إقامة مشاريع عمرانية جديدة

ويمنح مهلة محددة للسكان لإثبات ملكياتهم في المناطق
المعنية بالمشاريع، تحت طائلة مصادرة هذه الأملاك.

وهو أمر لن يتمكن الكثير من النازحين واللاجئين
القيام به.

وترى الباحثة في منظمة العفو الدولية ديانا سمعان أنه
بغياح أي اعتراف بانتهاكات "من الحكومة السورية تجاه

السنة أو الفصائل المسلحة تجاه العلويين والمسيحيين،
لن تكون هناك مساءلة أو عدالة في سوريا". وتضيف

"لذلك سيكون المجتمع السوري متفسخا، وكل طائفة
ستنغلق على نفسها".

لهذا، يرى طارق عثمان، المحلل السياسي في مجلة
فورين أفيرز، أن على المجتمع الدولي والجهات المعنية

بمتابعة الملف السوري، أن تنظر بجديّة في الهندسة
الديموغرافية التي يجري تغييرها في سوريا وتعمل على

إيقافها، وإلا فلن تتوقف الحرب؛ فعودة النازحين
السوريين من الخارج، والرغبة القوية في الانتقام من

نظام الأسد، أو الضغوط الداخلية التي ستمارسها
مجموعات لسرقة إرثهم منهم، والضغط السكاني
على مناطق قليلة الموارد والاختلافات الطائفية،
ستؤدي كلها إلى تجديد دورة الصراع.

إجلاء متبادل

كرست اتفاقات الإجماع نقل السكان من مناطق إلى
أخرى، وفق بالانش الذي يوضح أن النظام يطرد
كل من يعتبرهم معارضين لكونهم قد يشكلون يوما
عاملا لثورة جديدة".

لقد شهدت سوريا عمليات إجلاء عدة، أبرزها من
الغوطة الشرقية قرب دمشق الشهر الماضي، وفي

ديسمبر ٢٠١٦ من الأحياء الشرقية في حلب
(شمال). ومع الوقت، باتت إدلب تستضيف

عشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين المعارضين،
معظمهم من السنة.

وتتهم المعارضة النظام بالقيام بـ"تهجير قسري"
لفرض تغيير ديموغرافي. وقبل الحرب في ٢٠١١،

كان السنة العرب يشكلون ٦٥ بالمئة من السكان
مقابل ٢٠ بالمئة من الأقليات و١٥ بالمئة من الأكراد.

ويعيش حاليا في مناطق سيطرة
النظام، بحسب بالانش، ٧٠ بالمئة

من السكان لثمة من الأقليات.
ويرى بالانش أن كل الأطراف

متورطة في نسج هذه الخارطة
السكانية الجديدة، مشيرا إلى أن

الفصائل المعارضة طردت علويين
ومسيحيين من مناطق عدة على

اعتبار أنهم موالون للنظام. وهذا ما
حصل في قرى وبلدات عدة

بمحافظة إدلب خلال سيطرة
الفصائل عليها في العام ٢٠١٥ مثل

اشتريق (علويون) والغسانية
(مسيحيون)، وفق المرصد السوري

لحقوق الإنسان.
ومنذ العام ٢٠١٥، وبموجب اتفاق

بين الحكومة السورية والفصائل
المعارضة، قد تم على مراحل إجلاء

الآلاف من سكان قريتي الفوعة
وكفريا الشيعيتين والمحاصرتين من
الفصائل الإسلامية في إدلب،
مقابل خروج الآلاف من بلدي
مضايا والزبداني قرب دمشق اللتين

بيروت - خلال سبع سنوات، رسمت الحرب وموجات النزوح خارطة سكانية جديدة في
سوريا، من خلال مواطنين هجروا وتحت ضغط المارك و اتفاقات الإجماع، وأقليات فرت
خشية التهديدات الطائفية، ومجموعات إثنية حلت محل أخرى، ومدن فرغت بكاملها من
السكان. ولا يلوح في الأفق، بحسب سكان ومحللين، أي أمل بعودة جميع النازحين واللاجئين
البالغ عددهم نحو ١١ مليوناً داخل البلاد وخارجها، إلى المناطق التي خرجوا منها.

النظام والفصائل المعارضة في شهر مايو الحالي.
ويقول "كان الهدف في البداية أن يتخلصوا من
المقاتلين، لكننا وصلنا إلى مرحلة حدث فيها تغير
ديموغرافي من دون أن ندرك".

يصف الخبير في الشؤون السورية فابريس بالانش ما
يجري في سوريا من تغيير للتركيبة السكانية بأنها

"عملية تغيير ديموغرافية سياسية وإثنية"، موضعا
أنها "استراتيجية طرد المعارضين السياسيين". وفي

سوريا لا تميز بين المعارضة السياسية والانتماء
الطائفي".

على الخارطة الجديدة، طرد معارضو النظام
وغالبيتهم من السنة من مناطق عدة، وتجمعت
الأقليات في مناطق أخرى، وباتت المناطق الجغرافية
إجمالا من لون طائفي واحد. يقول مقاتل يعرف
نفسه باسم أبو مصعب (٢٥ عاما)، وقد غادر المدينة
القديمة في حمص (وسط) بناء على اتفاق إجلاء مع
قوات النظام في ٢٠١٤، في تصريحات نقلتها عنه
وكالة فرانس برس عبر الإنترنت، "من المستحيل أن
أعود إلى مناطق النظام، وأعيش جنبا إلى جنب مع
العلويين"، مضيفا بالتأكيد سأقول هذا لأبني ليكون
بدوره حاقدا على الجهة

التي قامت بذلك".
ويلقي أبو مصعب باللوم
على الطائفة العلوية التي

ينحدر منها الرئيس
السوري بشار الأسد.

ويضيف "لقد تقسم
البلد: الشمال لسنة،
والشمال الشرقي

للأكراد، أما العلويون
والشيعية فيتواجدون في
اللاذقية وطرطوس

(الساحل) وحمص".
بعد خروجه من المدينة

القديمة، توجه
أبو مصعب إلى ريف

حمص الشمالي، لكنه
اضطر مجددا إلى

المغادرة مع عائلته إلى
إدلب في شمال غرب

البلاد، بموجب اتفاق
إجماع جديد بين قوات



PURE TAX & IMMIGRATION SERVICES

الصفاء لخدمات الضرائب والمحاسبة

- Accounting - CPA
- Tax (Individual & Corporation)
- Payroll Services
- Reporting & Analysis
- Income/Expense Budget
- Forecast Support
- Feasibility Studies
- Business Consulting



- Immigration Services
- Translation Services

15350 N. Commerce Rd. Ste 101
Dearborn , MI 48120

بجانب مكتب البريد، خلف بنك DFCU

Tel: 313.581.6605

Fax: 313.483.1721

Amin Ali: 313-995-1754

خبيرة الهجرة المحامية
Amy Doukoure

جمال يحيى
محاسب قانوني

أبرز القطاعات المستفيدة

كثفت دولة الإمارات العربية المتحدة مساعداتها الخارجية لإغاثة اليمن ومساعدته في محنته ودعم استقراره والحفاظ على وحدة أراضيه، وتوزعت فئات المساعدات الخارجية ما بين تنمية وإنسانية وخيرية، غطت كل القطاعات الأساسية في الفترة من أبريل 2015 إلى أبريل 2018.

صحافة عالمية Press Global



5.3

ملايين طفل بين المستفيدين



13.82

مليار درهم حصيلة المساعدات



232

ألف طن حجم المساعدات الغذائية



12

محافظات وصلتها المساعدات الإماراتية

قطاعات الدعم الأساسية

6.31

مليارات درهم للبرامج العامة

3.68

مليارات درهم مساعدات سلعية

البيكان

جغرافيك: محمد أبو عبيدة

61.3 مليون درهم لدعم قطاع المياه

125.1 مليون درهم للبناء والتنمية المدنية

152.6 مليون درهم لقطاع التعليم

599.3 مليون درهم لدعم للحكومة والدفاع المدني

484.6 مليون درهم للخدمات الاجتماعية

573.1 مليون درهم لقطاع النقل والتخزين

754.1 مليون درهم لقطاع الصحة

1.06 مليار درهم لدعم توليد الطاقة

جهود الإمارات تسطر أروع الملاحم الإنسانية في اليمن

لمشاريع إعادة التأهيل لتستعيد الحياة دورتها الطبيعية. وأطلقت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي حملة إغاثة إنسانية للتخفيف من معاناة الأسر القاطنة في الساحل الغربي، ضمن جهودها المتواصلة لدعم الأشقاء في اليمن والمتضررين من الأزمة الراهنة، جراء الحصار الحوثي الإيراني الغاشم للمدنيين.

وتستهدف الحملة توزيع 10 آلاف سلة غذائية على المدن والقرى المجاورة للمناطق المحررة على الساحل الغربي، والتي تعاني أوضاعاً صعبة جراء الوضع المعيشي المتردي، ليصل إجمالي المساعدات منذ العام 2015 إلى 84,656 ألف سلة غذائية تم توزيعها على المناطق المحررة على الساحل الغربي، إضافة إلى بناء 22 منزلاً

تأسست هيئة الهلال الأحمر دولة الإمارات العربية المتحدة في 1/1/1983 ونالت الاعتراف الدولي باعتبارها العضو رقم 139 في الإتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر بتاريخ 8/27/1986 تولى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، منصب رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر عام 1986 ثم رئيساً للهيئة عام 1993 مما أعطى قوة دافعة لجهود الهيئة الإنسانية. وفي عام 1997 تعزز دور الهيئة بقبول سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لمنصب الرئيسة الفخرية للهلال الأحمر الإماراتي.

التحرير مع العمليات الإنسانية الأساسية والضرورية لإغاثة الأشقاء ودعمهم على تجاوز الظرف العصيب الذي يمرون به، حيث يتصدر محور الأعمال الإنسانية والإغاثة الأولويات لإغاثة الأشقاء اليمنيين، فكان التحرير يتبع بالتطهير من فلول الميليشيات الإرهابية، بالإضافة

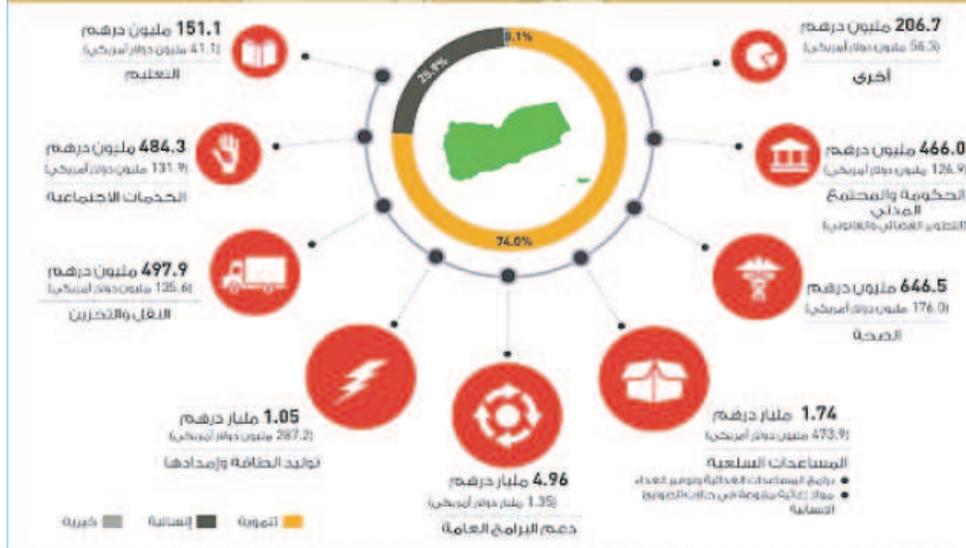
الإيراني، وذلك بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات في تحرير مدينة الخوخة بالكامل وتوجه شمالاً على الساحل الغربي. وتقوم القوات المسلحة الإماراتية بدور كبير دعماً لليمن الشقيق لتخليصه من المخطط الإيراني الإرهابي عبر ميليشيات الحوثي الانقلابية، حيث يتواكب

بدعم وجهد كبير من القوات المسلحة الإماراتية، تسطر دولة الإمارات ملاحم إنسانية لا مثيل لها على الساحل الغربي لليمن بعد تطهيره من ميليشيات الحوثي الإيرانية، وتوزيع المساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية على سكان المناطق المحررة، الذين تضرروا من الحصار الحوثي

اليمن 10.21 مليار درهم

أبريل 2015 - فبراير 2018

2.78 مليار دولار أمريكي



جديداً وترميم وتأهيل 5 منازل في مدينة الحنا . وقال جمعة عبد الله المزروعى رئيس فريق الهلال الإماراتي في عدن، إن دعم اليمن يمثل أحد ثوابت السياسة الإماراتية، التي تقف بجوار الأشقاء ومساعدتهم على تجاوز الظروف الصعبة التي تواجههم جراء حصار ميليشيات الحوثي الإيرانية التخريبية، حيث كثف الهلال من دعم اليمن على المستويات الإنسانية والإغاثية والتنموية في سبيل توفير كل سبل المعيشة الحسنة للأشقاء. فقد قام الهلال الأحمر الإماراتي بصيانة محطة كهرباء الحنا بإجمالي 120 ميغاواط، إضافة إلى صيانة شبكة النقل الكهربائي في مدينة الحنا.

هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تعزز عملياتها في اليمن

من جهة ثانية رفعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مستوى عملياتها الإغاثية والتنموية في اليمن خلال يناير الماضي لمواكبة الإنجازات العسكرية لقوات المقاومة الشعبية والجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي لتحرير اليمن. واستدعى اتساع رقعة المناطق المحررة، وانعدام أغلب الخدمات الصحية والتعليمية في المناطق المحررة رفع وتيرة توزيع المواد الإغاثية والغذائية إضافة إلى العمل الفوري على تأمين الخدمات الصحية ورفع مستوى أداء الخدمات الطبية في المناطق المحررة، للتخفيف من معاناة الأهالي الإنسانية ونجدة الأسر المعوزة فيها.

وواصلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي خلال شهر يناير الماضي تنفيذ برامجها التنموية في المناطق المحررة باليمن والتي شملت قطاعات الصحة والتعليم والبنى التحتية إضافة إلى تعزيز تقديم المساعدات الإغاثية، ويأتي ذلك استمراراً للجهود التي تبذلها دولة الإمارات من أجل تحسين الظروف المعيشية للشعب اليمني والتخفيف من معاناته.

حرص الدولة

وكانت وزارة الخارجية كشفت عن إجمالي قيمة المساعدات الإماراتية للجمهورية اليمنية من إبريل 2015 ولغاية نوفمبر 2017، والذي بلغ نحو 9 مليارات و 400 مليون درهم، ما يعادل مليارين و 560 مليون دولار أمريكي.

وعكست جهود هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وإنجازاتها حرص دولة الإمارات وقيادتها الرشيدة على مستقبل الشعب اليمني والتخفيف من معاناته جراء السياسة التدميرية لميليشيات الحوثي وذلك من خلال توفير كافة المقومات الأساسية لإعادة دورة الحياة الطبيعية في هذا البلد الشقيق.

وسيرت الهيئة خلال يناير الماضي أكثر من 14 قافلة مساعدات غذائية وإغاثية إلى مناطق ومدريات محافظات شبوة وحضرموت وعدن تضمنت آلاف السلال الغذائية، كما دشنت توزيع المساعدات الغذائية على أهالي؟ قف العوامر؟ بالشريط الصحراوي في محافظة حضرموت.

ووصلت سفينة شحن إماراتية تحمل أطناناً من التمور مكرمة مقدمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لتوزيعها على المحافظات اليمنية المحررة، كما وصلت سفينتي شحن إلى ميناء المكلا وأخرى إلى ميناء عدن تحملان على متنها مساعدات غذائية وخياماً.

وحظي القطاع الصحي في اليمن بدعم غير محدود

من قبل دولة الإمارات تمثل بوصول لجنة طبية إماراتية خاصة للاطلاع على احتياجات المستشفيات الحكومية بحضرموت وذلك بتوجيه من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وفي سياق متصل وزعت هيئة الهلال الأحمر أدوية نوعية على مركز ربوة خلف الصحي في المكلا بساحل حضرموت، كما زودت المستشفى العام بمديرية حبان في محافظة شبوة ومركز بث علي الصحي برضوم بدفعة من الأدوية والمستلزمات الطبية.

وفي قطاع البنية التحتية تابعت الهيئة جهودها الحثيثة في دعم مشاريع إعادة الإعمار وتطوير واستحداث مشاريع البنى التحتية الأساسية في اليمن التي تدمرت بفعل الحرب التي يشنها الانقلابيون، حيث وقعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية تمويل مشروع استكمال شق طريق؟ العمري - تنحرة - العسكرية؟ في يافع رصد بطول 6 كيلومترات لخدمة ما يزيد على 10 آلاف أسرة بشكل مباشر.

من قبل دولة الإمارات تمثل بوصول لجنة طبية إماراتية خاصة للاطلاع على احتياجات المستشفيات الحكومية بحضرموت وذلك بتوجيه من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

زيارات ميدانية

ونفذت اللجنة الطبية الإماراتية والهلال الأحمر زيارات ميدانية اطلعت خلالها على خدمات واحتياجات مستشفى؟ الشحر العام؟ ومستشفى؟ غيل باوزير؟ ومستشفى؟ غيل بن مين؟ ومستشفى ابن سيناء المركزي التعليمي والمبنى الجديد لمستشفى الأمومة والطفولة بمنطقة؟ شقة.

أدوية ومستلزمات

وتنفيذت اللجنة الطبية الإماراتية والهلال الأحمر زيارات ميدانية اطلعت خلالها على خدمات واحتياجات مستشفى؟ الشحر العام؟ ومستشفى؟ غيل باوزير؟ ومستشفى؟ غيل بن مين؟ ومستشفى ابن سيناء المركزي التعليمي والمبنى الجديد لمستشفى الأمومة والطفولة بمنطقة؟ شقة.

تقوم القوات المسلحة الإماراتية بدور كبير دعماً لليمن الشقيق لتخليصه من المخطط الإيراني الإرهابي عبر ميليشيات الحوثي الانقلابية، حيث يتواكب التحرير مع العمليات الإنسانية الأساسية والضرورية لإغاثة الأشقاء ودعمهم على تجاوز الظروف الصعبة التي تواجههم جراء الحصار الحوثي الإيراني التخريبية، حيث كثف الهلال من دعم اليمن على المستويات الإنسانية والإغاثية والتنموية في سبيل توفير كل سبل المعيشة الحسنة للأشقاء. فقد قام الهلال الأحمر الإماراتي بصيانة محطة كهرباء الحنا بإجمالي 120 ميغاواط، إضافة إلى صيانة شبكة النقل الكهربائي في مدينة الحنا.

وأضاف في حوار مع وكالة أنباء الإمارات؟ وام؟ للوقوف على الدور الإنساني والإغاثي والتنموي الكبير الذي يقوم به الهلال الإماراتي في اليمن، أن المساعدات الإماراتية لليمن لم تتوقف يوماً، فالإمارات بقيادة الرشيدة ومواقفها الإنسانية، كانت دائماً تسارع لتقديم كل ما يلزم لمساعدة الأشقاء. ومنذ ظهور المخطط الانقلابي الغاشم إلى عدن، وبدء عملية عاصفة الحزم المباركة، كانت الإمارات تحرر وتقدم المساعدات الإنسانية الضرورية للتخفيف عن الأشقاء قسوة الظروف التي سببتها الطغمة الانقلابية والميليشيات الإيرانية الإرهابية.

وأشار إلى أن الهلال الإماراتي يسهم بشكل كبير في استعادة دورة الحياة الطبيعية في اليمن، وخلال ذلك كله كان لمبادرات القيادة الرشيدة وشعب الإمارات الأصيل أفضل الأثر في التخفيف من الأشقاء ومساعدتهم. ولفت إلى أن؟ الهلال؟ ينفذ حملات إغاثية تهدف إلى تحسين الحياة المعيشية للأشقاء في اليمن عبر تقديم مساعدات إنسانية وإغاثية وتنموية لمساعدتهم على تجاوز الظروف المعيشية الصعبة التي فرضها حصار ميليشيات الحوثي الإيرانية، حيث وصل عدد السلال الغذائية إلى 071، 500 سلة غذائية تم توزيعها على محافظات عدن وأبين والضالع وتعز وشبوة ولحج.

وأوضح أن الهلال الإماراتي قام بترميم 23 مبنى صحياً موزعاً بين مستشفيات ومجمعات صحية ومراكز ولادة ومركز الأطراف الصناعية وجمعية ذوي الاحتياجات الخاصة ومركز الأطفال للسرطان ومستودع طبي، وشملت أعمال الترميم التجهيز للمباني بالمعدات الطبية والأدوية في محافظات عدن ولحج وأبين وتعز. كما تم ترميم 185 مدرسة في كل من محافظة عدن ولحج والضالع وتعز، وبناء 21 مظلة مدرسية موزعة على كافة مدريات عدن، إضافة إلى توفير 8500 كرسي مدرسي مزدوج و 2424 كمبيوتراً على مرحلتين، فضلاً عن تركيب 190 مكيف هواء، بالإضافة إلى توفير 12 باصاً وسيارة نقل معدات و 1000 سبورة في محافظة لحج. و 250 براد مياه للمدارس. كما تمت إعادة 5133 طالباً لرياض الأطفال و 138078 طالباً للتعليم الأساسي و 26403 طلاب للتعليم الثانوي.

وحول قطاع النظافة قال رئيس فريق الهلال الأحمر في عدن إنه قام بتوفير 16 سيارة و 1500 حاوية نفايات، إضافة إلى 4 شاحنات قلاب و 2 شبول، فيما شهد قطاع المياه توفير 50 مضخة مياه غاطس للآبار، و 6 مضخات للصرف الصحي، إضافة إلى 14 مولداً صغير الحجم (20-100) ك. ف. للصرف الصحي، ومولد سعة 1 ميغاواط وتركيبه بمحطة المنصورة للصرف الصحي، فضلاً عن توفير محركات ومضخات صرف صحي وأنابيب لمؤسسة المياه والصرف الصحي في محافظة عدن، إضافة إلى بناء وزارة 7 حدائق. وأضاف أن مشاريع سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية؟ مشاريع أم الإمارات؟، تسهم بشكل كبير في إعادة الحياة الطبيعية للأشقاء في اليمن.

ترجمة وتحريير: هدير الساموني أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء ٨-٥-٢٠١٨ انسحاب بلاده مما يعرف بالاتفاق النووي الإيراني، وحول تداعيات هذا الانسحاب، وكيف سيؤثر على كل الأطراف المتعلقة بالاتفاق، أعد الصحفي زك بوشامب تقريراً مطولاً، نشره موقع Vox الأمريكي، يحلل فيه الوضع الحالي، ويبين الأطراف الراجعة والخاسرة من هذه الخطوة. إن ترامب قضى سنوات وهو يعارض ويحتج ضد الاتفاق النووي الإيراني، ويهدد بانسحاب أمريكا منه. وها هو أخيراً يفعلها، وهي خطوة ستعيد تشكيل السياسة العالمية، وستعصف بالجهود التي تقودها أمريكا لكبح انتشار الأسلحة النووية، كما ستتخلى عن جزء كبير ومهم من إرث السياسة الخارجية لباراك أوباما.

يرى بوشامب أن ما حدث يعد انتصاراً كبيراً لإسرائيل والسعودية على السواء، اللذين كانا يدفعان أمريكا دفعاً نحو مواجهة إيران بشكل أكثر عنفاً وحزماً. كما يعتبر فوزاً بالنسبة للجنح المتشدد داخل إيران، والذي كان ينادي طويلاً بعدم الثقة في أمريكا من الأساس، وبتابع سياسات أشد قسوة ضد الولايات المتحدة. تلك كانت القائمة القصيرة، وفيما يلي نظرة أوسع على سبع شخصيات وحكومات سيتأثرن بشكل مختلف بإعلان ترامب. إذا كيف سيؤثر هذا القرار الكبير على العالم نحو الأفضل أو -على الأغلب- نحو الأسوأ؟

خاسر: دونالد ترامب

يقول بوشامب: "إن ترامب حصل على ما أراد طويلاً. وقد يكون هذا القرار خيراً برهان على لماذا يجب على الناس -خصوصاً رؤساء الولايات المتحدة- أن يكونوا حذرين في أمنيتهم". في جولات حملته الانتخابية، كان ترامب لا ينفك يصف الاتفاق النووي الإيراني بأنه كارثة ومصيبة و (أسوأ اتفاق ممكن). وحينما فاز بالترئاسة، أصبح لديه الصلاحية لإلغائه، لكن الحديث عن الخروج من هذا الاتفاق كان يخرج بمعرفة مستشارين معتدلين حينها، مثل: وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، ومستشار الأمن القومي السابق، هيربرت ريموند ماكاستر.

لكن ترامب أقال هذين الرجلين في وقت مبكر من الربيع الحالي، وخليفتهم مايك بومبيو، وجون بولتون، على التوالي، وهم من المعادين لإيران. وبعد سنة من رئاسته ظل مستشاروه ينصحونه بالإبقاء على الاتفاق؛ فأصبح أخيراً لديه من ينصحونه بالانسحاب منه.

يقول الكاتب: "لكن ما تريده ليس دائماً هو الأفضل لك؟، ليس هناك دليل على أن ترامب لديه خطة بديلة، ليس ثمة نظرية لكيفية التعامل مع البرنامج النووي الإيراني الآن، بدلاً من فرض العقوبات ببساطة على إيران، ثم تمنى حدوث الأفضل؟". ويتساءل بوشامب حول جدوى العقوبات بالأساس، ويضيف: "هل هناك أي شيء يمكن لإيران أن تفعله لرفع هذه العقوبات" -أي (اتفاق أفضل) يمكنهم أن يوافقوا عليه -أم أن الفكرة هي فقط معاقبة الاقتصاد الإيراني والمواطنين العاديين للأبد؟"

يوضح بوشامب أنه لا يملك إجابات لتلك الأسئلة، كما لا يعتقد أي محلل مستتير أن يملك ترامب أية إجابات هو الآخر.

وبالإضافة إلى الافتقار إلى استراتيجية واضحة وراء فرض عقوبات جديدة، فإنه هناك دائماً فرصة لأن تستأنف إيران برنامجها النووي بشكل جدي. بعد خطاب ترامب، أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أنه كان يستعد لاستئناف تخصيب اليورانيوم (الصناعي) في حال لم تستطيع الدول الأوروبية إقناع إيران بأن البقاء في الاتفاق أمر يستحق، وهذا نوع من النشاط النووي المحظور الذي تم تصميم الاتفاق من أجل منعه.

ما سبق يعني أن -على الأرجح- ترامب سيجد نفسه قريباً في موقف تنجه فيه إيران نحو قبلة نووية؛ ما يرغبه إما على تركهم ليكونوا دولة نووية، أو أن

فوكس: الاتفاق النووي الإيراني..

هؤلاء أبرز الفائزين والخاسرين من انسحاب ترامب

ومني هذا الجهد الذي استمر طويلاً بإخفاقات متعددة -بتبادر إلى الذهن كوريا الشمالية -لكنه في معظم الأحيان أتى بنتائج جيدة جداً؛ فإن عدداً قليلاً من الدول لديها أسلحة نووية، وأكثرها دول مستقرة ومسؤولة، مثل: فرنسا، وبريطانيا. إن السبب في امتلاك عدد قليل من الدول هذا النوع من الأسلحة، ليس لأن أمر بنائها صعب تقنياً - مرة أخرى كوريا الشمالية تمكنت من ذلك -لكن لأن الولايات المتحدة وحلفاءها وضعوا نظاماً من الاتفاقات والقوانين الدولية التي تجعل من الصعب على الدول بناء أسلحة نووية دون مواجهة رد فعل دولي كبير.

ومن خلال وجهة النظر الضيقة تلك لوقف انتشار الأسلحة النووية، فإن الاتفاق الإيراني كان نجاحاً كبيراً. إن الضغط الذي نتج عن العقوبات الدولية كان شديداً لدرجة جعلت إيران توافق على سلسلة من المحاذير الصارمة للغاية على برنامجها النووي (المتطور إلى حد ما). ومن بين أمور أخرى، فإن الاتفاق دعا إلى:

تخفيض المخزون الاحتياطي لإيران من اليورانيوم الخصب بنسبة ٩٧٪، وحظر البلاد من امتلاك أي يورانيوم فعال بشكل كافٍ لاستخدامه لتغذية قنبلة.

وضع حد لعدد أجهزة الطرد المركزي النووية، وهي أجهزة تستخدم في تخصيب اليورانيوم، إلى ٥ آلاف تقريباً، والسماح لها بأن يقتصر استخدامها على أجهزة طرد مركزي قديمة ومنتهية الصلاحية وبطيئة.

وقف تشغيل إيران لمنشأة (أراك) المستخدمة في تصنيع البولوتونيوم الذي يمكنه تغذية قنبلة. السماح لحمولات تفتيش واسعة ومتداخلة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل ضمان أن إيران لا تخل بأي بند من الاتفاق.

يقول بوشامب: "إن هذه الأحكام في مجملها

الملحوظة التي يتضمنها، بالإضافة إلى أنه يجعل الولايات المتحدة وإيران قريبتين". إن الاتفاق في نظريهما: جعل الولايات المتحدة متوافقة مع إيران إلى حد بعيد، كما جعلها غير مستعدة لتحدي التحالفات التي تركتها إيران خارج حدودها في أماكن مثل سوريا واليمن، ولذلك، فإن الاتفاق يجب أن ينتهي.

وينقل معد التقرير عن حسين بناي، وهو خبير في العلاقات الأمريكية -الإيرانية بجامعة إنديانا، قوله: "بالنسبة لهما، تنتباهو وابن سلمان: فإن الطريق الوحيد للإبقاء على أمريكا في المنطقة، وتقديمها غطاءً أمنياً للسعوديين والإسرائيليين، هو التأكد من إيران لا يمكنها أن تكون طبيعية من خلال هذه المجموعة من الاتفاقات الدولية والإقليمية؟".

إن هذا الخطر قد زال الآن، على الأقل في الوقت الحاضر. ويضيف بوشامب أنه مع إعادة ترامب فرض العقوبات على إيران والانسحاب الأحادي من الاتفاق، فإن البلدين ربما يكونان على مسار تصادمي. قد ينتهي الأمر سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً، لكن أياً كانت الطريقة التي سينتهي بها الحال، فإنه من الصعب تصور أي تقارب أمريكي مع إيران ما دام ترامب في الرئاسة. وبطريقة أخرى: فإن حملة الضغط قد آتت ثمارها.

خاسر: أي شخص أراد أسلحة نووية أقل في العالم

يوضح معد التقرير أن واحدة من أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت إيقاف انتشار السلاح النووي. وبنيت ذلك على نظرية أن هذه الأسلحة مدمرة بشكل فريد، وخطيرة للغاية، ولا يمكن التعامل معها كأسلحة عادية، ويجب أن تقتصر حيازتها على أقل عدد ممكن من الدول.

يبدأ حرباً لإيقافهم -وهو الخيار السيئ حقاً الذي كان من المفترض أن يحموه الاتفاق النووي الإيراني في المقام الأول. لا يوجد ثمة دليل على أن الرئيس الأمريكي قد فكر في هذا الموقف، أو ماذا سيفعل إذا ما سارت إيران على خطاه وانسحبت من الاتفاق. يضيف الكاتب أنه قبل إعلان الانسحاب، لم يكن ترامب حقيقة مضطراً لأن يتعامل مع مواجهة نووية إيرانية، بل كان يمكنه انتقاد الاتفاق دون الحاجة إلى خطط ملموسة لتحل محل هذا الاتفاق. أما الآن فإنه مجبر على محاولة الخروج بحل لمشكلة صعبة للغاية؛ إذ إن كل الخيارات المتاحة تبدو غير فعالة وكارثية. إنه يضع نفسه في موقف صعب، كما أنه يستحق أيًا ما كان سيأتي بعد ذلك.

فائز: تحالف إسرائيل -السعودية

يقول بوشامب: "إنه لا يخفى على أحد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيناهو، أراد أن تخرج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني؛ إذ إنه ظهر في خطاب تلفزيوني للاستخبارات الإسرائيلية الأسبوع الماضي، وكانت محاولة صريحة لإقناع ترامب بالخروج من الاتفاق". لم يكن نتيناهو الوحيد في الشرق الأوسط الذي أراد تحطيم الاتفاق النووي. فإن ولي العهد السعودي الشاب، محمد بن سلمان، عارض طويلاً هذا الاتفاق، وشن حملة ضغط هادئة لقتله. كما أنه صادق زوج ابنة ترامب، جاريد كوشنر، ولا شك أنه تلا عليه مراراً مساوئ الاتفاق.

يقول بوشامب: "إن الرجلين -نتيناهو وابن سلمان- اللذين يقودان دولتين مختلفتين تماماً، إلا أنهما يجتمعان بالأساس على وجهة النظر نفسها: أن تأثير إيران الإقليمي هو الخطر الأكبر الذي يهدد أمن بلديهما، ويجب أن تواجه بشكل مباشر -شعرا بخطر الاتفاق النووي الإيراني بسبب العيوب



تجعل من المستحيل وظيفياً أن تحصل إيران على سلاح نووي، ما دامت هذه الأحكام باقية، وكان من المقرر أن تبقى لعقد آخر على الأقل. إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانت قد أكدت مراراً على أن إيران تمتلك لكل المحاذير التي أقرها الاتفاق".

وينقل معد التقرير، جيمس أكتون، مدير برنامج السياسة النووية بمعهد كارنيجي إندومنت، قوله: "إنه في وجود الاتفاق، فمن الصعب للغاية على إيران بناء قبيلة دون كشفها، كما أن هناك إطاراً زمنياً كان منصوباً عليه سيسمح للمجتمع الدولي بالرد".

لكن الآن -يقول بوشامب- إن الاتفاق في خطر محقق؛ المجتمع الدولي منقسم، والأسوأ أن مصداقيته في موضع تساؤل؛ إذ إن أية دولة (فاسدة) تخترق القوانين الدولية

- مرة أخرى لتأخذ كوريا الشمالية مثلاً - هل ستتخلي عن أسلحتها النووية لصالح الإدارة الحالية؟ هل ستبقى في إبقاء الولايات المتحدة على وعودها، في حين أن واشنطن يبدو أنها تغير سياسات كبيرة وأساسية مع كل انتخابات؟

يجيب الكاتب بالنفي المؤكد، مضيفاً: "إن قرار ترامب يجعل من المرجح أن تحصل إيران على سلاح نووي؛ ما يزيد بشكل ما من احتمالية أن تتحول - على الأقل - دول أخرى القيام بالأمر ذاته".

خاسر: أوروبا

منذ تخفيف العقوبات الدولية على إيران، فإن الشركات الأوروبية تزاومت لدخول السوق الإيراني. تأمل شركة السيارات الألمانية دايملر؟ بيع حوالي ٤٠ ألف سيارة في السنة للإيرانيين، بالإضافة إلى شركة البترول والغاز الإيطالية (سايبم) التي وقعت عقوداً تصل قيمتها إلى خمسة مليارات دولار.

لكن إعلان ترامب يضع كل هذا في خطرٍ محقق. إنه أعلن صراحة أنه قد يفرض جزءاً كبيراً من نظام العقوبات ما قبل الاتفاق النووي، وهو ما أطلق عليه (العقوبات الثانوية) والذي يستهدف قطاع البترول الإيراني. إن العقوبات الثانوية لا تعاقب إيران بشكل مباشر، وبدلاً عن ذلك فإنها تستهدف البنوك الدولية والشركات التي تقوم بأعمال مع قطاع البترول الإيراني.

ومن هنا نفهم لماذا هي (ثانوية): فبدلاً عن إصابة الهدف الأساسي: إيران، فهي تقطع طريق الدخول إلى السوق الأمريكية للأطراف الأخرى التي تعمل مع إيران. نظرياً هذه العقوبات تجبر الدول الأجنبية على الاختيار بين إقامة أعمال مع إيران، أو مع الولايات المتحدة. وبما أن أمريكا هي الاقتصاد الأكبر في العالم، فإنه ليس خياراً صعباً. وبلاستناد إلى مدى الصرامة التي سنتتبعها إليها إدارة ترامب في تنفيذ تلك العقوبات، فإنها قد تلحق ضرراً جسيماً بالعلاقات الاقتصادية الناشئة بين الدول الأوروبية وإيران.

يوضح بوشامب أن ما سبق يؤكد على مخاطر أوسع، إنه ليس فقط اتفاقاً أمريكياً-إيرانياً؛ إن هناك خمسة أطراف أخرى هي جزء من الاتفاق الإيراني: ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وروسيا، والصين، والكثير من الدول الأخرى التي تأثرت بشكل غير مباشر من العقوبات الثانوية. إن ترامب أثار غضب كل هذه الدول، بما فيها حلفائها المقربين، من أجل مكسب محدود، وهو موقف سيزداد سوءاً إذا كان في الواقع يعاقب الدول الأوروبية الكبيرة التي تقوم بأعمال في إيران. ويختتم التقرير بأن إعلان هذا القرار لم يطلق فقط أزمة مع إيران، إنما بدأ أزمة دولية أعمق مع تداعيات غير واضحة على العالم.

في الشهور الأولى من إدارة ترامب، كان الرئيس محاطاً بما يطلق عليه إعلامياً (محور الكبار):

ماكاستر، وتيلرسون، ووزير الدفاع، جيمس ماتيس. كانوا جميعاً ينظر لهم باعتبارهم مستشارين رصان يمكنهم كبح جماح خطوات ترامب المتهورية. والأكثر أهمية أنهم جميعهم أرادوا إبقاء ترامب على وجود الولايات المتحدة في الاتفاق النووي.

ماكاستر وتيلرسون تم التخلص منهما، وخلفهما على التوالي بولتون وبومبيو، وكلاهما دعى مراراً وعلاوية لإلغاء الاتفاق الإيراني. ماتيس الذي ينظر له علي أنه الأكثر تأثيراً في محور الكبار، كان يواجه اختباراً: هل يستطيع التفوق على أعضاء الحكومة الجديدة وتوجهات ترامب في الوقت نفسه؟ إن الإجابة التي يقدمها التقرير أنه على ما يبدو لم يستطع. هناك حدود لتأثير ماتيس؛ فهو لا يستطيع احتواء ترامب طول الوقت، وعند هذه النقطة، خسر ماتيس.

إنه ليس صراع قوى لا طائل منه. فكلما كان ماتيس له تأثير أكبر، كلما كان ترامب أكثر تقييداً وحذراً في اتخاذ قراره. ويضيف الكاتب: "إن حقيقة أن ماتيس لم يستطع إبقاءه في الاتفاق، يرجح أننا نقرب نحو ما يمكن اعتباره (ترامب بلا قيود)، حيث يفعل الرئيس ما يحلو له، ويشعر أنه يريد فعله. ومع الأخذ في الاعتبار مدى اتساع وتنوع تفضيلات ترامب السياسية، فإنه من المحتمل أن يكون العالم في موقف خطير جداً".

روحاني - ظريف الحجة بأن التخلي عن برنامج إيران النووي الذي يؤدي إلى علاقات اقتصادية متزايدة مع باقي العالم، ووثبت التعاون معه، ومن ثم الاندماج في المجتمع الدولي، هو سياسة خارجية أفضل من المواجهة.

وطالما كان الاتفاق سارياً، كان لديهم وجهة نظر. لكن مع انسحاب ترامب من الاتفاق، فإنه خلق المزيد من المعارضين المتشددين، بما فيهم قادة الحرس الثوري الإيراني، الذين يمثلون اليد العليا في النقاش السياسي الداخلي. وينقل بوشامب عن كريم ساذجدير، وهو زميل كبير في معهد كارنيجي للسلام الدولي، قوله: "إن الاتفاق النووي كان يمثل الإنجاز الوحيد لحسن روحاني كرئيس، إنه رئيس ضعيف بالفعل. إن تقديم المزيد من انعدام الأمن يصب في صالح قوات الأمن الإيرانية".

إن آية الله علي خامنئي، الرجل الذي يصنع القرارات النهائية في النظام السياسي لإيران، بدأ دائماً ميلاً لصالح المتشددين على حساب فضيل روحاني. والآن، فإن ترامب أعطى له سبباً ليسير على امتداد هذا المسار: ما يعني أن المزيد من المواجهة مع أعداء إيران إقليمياً في الشرق الأوسط ومع الولايات المتحدة، هو أمر مؤكد عملياً.

خاسر: جيمس ماتيس

خاسر: باراك أوباما

إن هذه النقطة توضح نفسها؛ إن الاتفاق النووي مع إيران كان من آخر الاتفاقات التي أجزها الرئيس السابق، ربما هو أهم جزء في إرث سياسته الخارجية. وترامب ربما وجه لثوه ضربة قاضية لهذا الجزء. وبنظرة أوسع، فإن ترامب يبدو أن لديه أجندة تعتمد تمزيق إرث أوباما، حتى لو كان ما سيخفيه من ذلك قليلاً. إنه أخرج الولايات المتحدة من اتفاق باريس للمناخ، والذي لم يفرض أية محاذير حقيقية على أمريكا، وأعلن هذا القرار من حديقة زهور البيت الأبيض في احتفال ضخم أحيته فرقة موسيقية. إن ترامب حاول تخريب برنامج (أوباما كير)، عن طريق القيام بأفعال مثل وقف المدفوعات لشركات التأمين التي تبقى على أسطاط التأمين؛ ما يحقق القليل في الواقع لتحسين سوق الرعاية الصحية الأمريكي.

يقول الكاتب: "إنه يبدو أن تخريب إرث أوباما ليس فقط مشروعاً ترفيهاً جانبياً لدى ترامب، إنما هو هدف منعش لأجندة سياسته ككل، محلياً وخارجياً. إن وضوح هذه النقطة ربما يساعد في فهم أسباب إقدام ترامب على هزيمة ذاتية واضحة، كالانسحاب الأحادي من الاتفاق النووي الإيراني".

فائز: المتشددون في إيران

يرى بوشامب أن الأمريكيين غالباً ما يحبون أن يتظاهروا بأنه ليس لدى إيران نظام سياسي، لكنه عبارة عن كتلة غير متميزة من المتعصبين الدينيين المعادين لأمريكا، يصرون على بناء قبيلة من أجل تحدي أمريكا.

66

على الأرجح أن ترامب سيجد نفسه قريباً في موقف تنتجه فيه إيران نحو قبيلة نووية؛ ما يرغمه إما على تركهم ليكونوا دولة نووية، أو أن يبدأ حرباً لا يقاومهم - وهو الخيار السيئ حقاً الذي كان من المفترض أن يمحوه الاتفاق النووي الإيراني في المقام الأول. لا يوجد ثمة دليل على أن الرئيس الأمريكي قد فكر في هذا الموقف، أو ماذا سيفعل إذا ما سارت إيران على خطاه وانسحبت من الاتفاق

66

لكن هذا لم يكن أمراً دقيقاً أبداً، والاتفاق النووي أثبت ذلك. إن الاتفاق كان المشروع الصغير للفضيل المعتدل (تقريباً!) من النخبة السياسية الإيرانية، بقيادة الرئيس روحاني، ووزير الخارجية جواد ظريف. كانت لدى فضيل

بلومبورج ..
قوة عسكرية
كبرى جديدة في
الشرق الأوسط:
محمد بن زايد
وبناء دولة
إماراتية جديدة



والخبرتين هو أن "بن زايد" هو شخصية استحوذت أن تحظى بالمناخ والدراسة من مراكز الفكر في واشنطن .

حياة عسكرية

لا يشغل محمد بن زايد منصب رئيس الدولة ، بل يشغله أخوه الأكبر الشيخ خليفة بن زايد ، والذي يعتبر ظهوره نادراً منذ أن عانى من وعكة صحية في يناير ٢٠١٤ ، ولكن قبل هذا التاريخ بكثير يعتبر محمد بن زايد الرجل الأهم في الإمارات والطرف الرئيسي في العلاقات مع واشنطن .

الجنرال تشاك هورنر ، قائد القوات الجوية الأمريكية السابق يرجع الفضل لـ "بن زايد" في إنشاء القواعد الجوية الأمريكية في الإمارات ، كما ساعد هورنر شركة لوكهيد مارتن في بيع طائرات إف ١٦ المقاتلة لدولة الإمارات بسبب علاقاته الجيدة مع "بن زايد" ، وهي تعد الإصدار الأحدث من هذه الطائرات المقاتلة في العالم .

ولد "بن زايد" في مدينة العين عام ١٩٦١ ، ونشأ نشأة عسكرية حيث تخرج من أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في بريطانيا ، ثم خدم في القوات الخاصة الإماراتية كقائد طائرات هليكوبتر قبل أن يتولى منصب قائد القوات الجوية ، كما تم ترقيته إلى درجة فريق أول عام ٢٠٠٥ ، يعد الطموح الأول لـ "بن زايد" هو تكوين جيش قوي قادر على ردع أي اعتداء على دولته حتى وصول الدعم من الولايات المتحدة الأمريكية ، ويساعده في هذا الأمر خبرته العسكرية ومعرفته الجيدة بالمعدات العسكرية ، هكذا يرى بروس ريد وهو سياسي أمريكي ومستشار لأربعة رؤساء أمريكيين .

صقور الصحراء

يرى "بن زايد" كثرة الأعداء المحتملين للإمارات في المنطقة ، فمع وجود إيران في الشرق والتي تسعى لإضعاف دول الخليج العربي ، بالإضافة إلى الإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية ، كل هؤلاء تضعهم الإمارات في خانة الأعداء ، وكنيجة لكثرتهم تصبح العلاقات مع الولايات المتحدة أمراً أساسياً لا غنى عنه .

حظي "بن زايد" بعلاقة ممتازة مع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش ، تبادلًا خلالها الزيارات بين البلدين في الوقت الذي كانت علاقة "بن زايد" ببوش هي علاقة صداقة ، ما جعل "بن زايد" مقرباً من الإدارة الأمريكية . اختلفت الأمور قليلاً مع تولي أوباما الحكم ، خصوصاً مع عدم مساندة أمريكا للرئيس المصري المخلوع حسني مبارك ، حيث أعلن "بن زايد" استياءه الشديد من هذا الأمر لجميع المسؤولين الأمريكيين ، ووجه لهم سؤالاً : هل هكذا تتعامل أمريكا مع أصدقائها وحلفائها؟

صناعة وطنية

أهم ما يدعم المشروع العسكري لـ "بن زايد" كونه نابعاً من حسه الوطني تجاه بلده . في العام الماضي (

"يوم الشهيد" هو ذكرى جديدة في الأجندة الإماراتية ستحرص الدولة على إحيائها في كل عام ، اليوم الذي وقع اختياره في نوفمبر كل عام ، تحديداً في الفترة بعد الأعياد الإسلامية وقبل مهرجان دبي للتسوق سيكون ذا معنى مختلف بالنسبة للإماراتيين ، فعلى الرغم من أن كل الدول قد فقدت جنوداً ومقاتلين من قواتها ، إلا أن أبراج دبي وأبو ظبي الثلاثة تظل شاهداً على نشأة كيان مختلف في الشرق الأوسط ، بعيداً عن الخلافات والنزاعات في المنطقة ، فإن دولة الإمارات أصبحت الوجهة الرئيسية للمستثمرين من أنحاء العالم بحيث يمكنهم تحقيق خطط استثمار رابحة ، ونسيان ما يحدث في هذه المنطقة المشتعلة من العالم . إذا كان يبدو هذا الأمر مختلفاً وليس سهلاً التحقيق ، فماذا إن عرفت أن هذه النتائج هي جهد رجل واحد إلى حد كبير؟

تحدث هنا عن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، ولي عهد أبو ظبي والزعيم الوطني الإماراتي الحقيقي . يدير "بن زايد" نسبة ٦٪ من البترول في العالم ، وثاني أكبر صندوق استثمارات في العالم . يبلغ "بن زايد" من العمر ٥٤ عاماً ، وهو شاب بالمقارنة بكل القادة العرب ، يمتلك الرجل ثقة واشنطن ويحتفى به في موسكو . عمل "بن زايد" خلال العقود الثلاثة الأخيرة على تكوين جيش إماراتي قوي ، ما جعل الإمارات عميلاً هاماً لشركة لوكهيد مارتن الأمريكية ، وهي أكبر شركات الصناعات العسكرية في العالم .

يتصف محمد بن زايد بالحرص الأمني الشديد منذ أن كان أصغر قائد للقوات الجوية في ١٩٩٠ ، والآن ومع تزايد خطورة الأوضاع في المنطقة ، وظهور تنظيم الدولة الإسلامية وتصاعد القوة الإيرانية ، يسعى "بن زايد" إلى أن تمتلك بلاده أقوى ترسانة أسلحة في المنطقة .

من سويسرا إلى أسبرطة

يصف المتابعون الغربيون التحول الإماراتي الكبير بكونها تتحول من سويسرا الخليج إلى مدينة أشبه بأسبرطة (المدينة اليونانية التاريخية التي اشتهرت بازدهارها والأهمية السياسية في ذات الوقت) ، يلاقي نموذج العمل الإماراتي نجاحاً هائلاً أدى إلى تطور اقتصادها بسرعة فائقة . بلغ حجم الاقتصاد الإماراتي في عام ١٩٩٠ قرابة ٥٠ مليار دولار ، في حين يعتبر الاقتصاد الإماراتي حالياً ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد المملكة العربية السعودية ، حيث حقق دخلاً بلغ ٤٠٠ مليار دولار في العام الماضي . ناطحات السحاب في دبي وكم الشركات العالمية التي تدار من هذه المدينة ما هي إلا علامات على نجاح هذه المدينة وتأثيرها العالمي . أبو ظبي كذلك تمتلك الآن عالم فيراري وفروراً من جامعة نيويورك وجامعة سوربون الفرنسية الشهيرة ، بالإضافة إلى فروع من متحف غوغنهايم واللوفر .

يسعى محمد بن زايد إلى تعزيز الدور العسكري الإماراتي في المنطقة حيث تشارك دولة الإمارات في هجمات التحالف ضد التمرد الحوثيين في اليمن ؛ سعياً إلى محاربة الانتشار الإيراني في المنطقة بالتزامن مع اشتراكها في الحرب الدائرة في سوريا ضد داعش ، وكذلك تشارك في هجمات متفرقة ضد الجهاديين في ليبيا .

"لا يمكن للإمارات أن تقف موقف المشاهد فيما يحدث في المنطقة لكي تكون كسويسرا في حين تحترق المنطقة بأكملها ، عليك أن تطفئ النار أو أن تغادر المنطقة ، ولكن للأسف لا تمتلك الدول إمكانية الانتقال لمكان آخر" هكذا يرى مشعل

الجرجراوي مدير مركز دلتا للدراسات في أبو ظبي ما يميز محمد بن زايد هو اهتمامه الحقيقي برفع شأن دولته دون النظر لمصالحه الشخصية كونه شخصاً شديد التواضع ، يرفض "بن زايد" الكثير من اللقاءات الإعلامية ومنها هذا المقال الذي رفض إجراء تصريح له أكثر من مرة ، ما توصلنا له من خلال لقاء ٣٥ من الخبراء الدبلوماسيين والعسكريين

يبدأ عمله مبكراً ، وحين سأله متى يبدأ يومه أجاب بأنه يوقظ والده الشيخ زايد ليعطيه كوباً من اللبن ثم يؤديان صلاة الفجر معاً . يتذكر مارك الكثير من القصص عن شباب "بن زايد" الذي حظي بالكثير من الحبوبة والسعي نحو تعلم سياسة الشرق الأوسط في هذه الفترة التي شملت تضيق الخناق على الإخوان المسلمين في مصر ، وتدققهم نحو الخليج لسد الفجوة البيروقراطية هناك ، يرى محمد بن زايد بأن هذه الفترة أظهرت له سهولة غسيل عقول الشباب وصغار السن بواسطة هؤلاء .

البرميل الأخير

إحدى التحديات بعيدة المدى أيضاً لدولة الإمارات هي سعيها نحو استقلال إنتاجها للنفط ؛ حيث يسعى "بن زايد" إلى الوصول إلى اقتصاد قوي لا يعتمد على البترول بشكل أساسي ، متخذاً نموذج دولة النرويج كمثال يحتذى به في هذا الأمر ، فعلى الرغم من كونها دولة غنية بالبترول إلا أنها تحظى باقتصاد متعدد المصادر . في إحدى المؤتمرات في دبي طرح "بن زايد" سؤالاً هاماً : "بعد خمسين عاماً من الآن ، ونحن نستخرج آخر برميل بترول من هنا ، هل سنشعر بالحزن حينها؟ إذا كان استثمارنا اليوم صحيحاً ، أعتقد أننا سنحتفل في ذلك اليوم" .

عواقب وصعوبات

تعاني الإمارات من فقر الموارد البشرية إذ إن أكثر من ٨٠٪ من السكان هم من المهاجرين أو ممن انتقلوا للعمل في الإمارات ، لهذا السبب قام "بن زايد" بتدعيم وزيادة دور المرأة ، والتي أصبحت الآن تنعم بالكثير من الحريات ، وتتولى الكثير من الوظائف الهامة كمشاركة أول طيار من النساء مريم المنصوري في الضربات الجوية الإماراتية ضد داعش .

يدير محمد بن زايد الأمور وهو المحرك الأساسي خلف المشهد الإماراتي ، ففي الوقت الذي قد يقابل أخوه المسؤولين الأجانب في مقابلات رسمية ، يختلف دور "بن زايد" الذي يقوم بمقابلتهم على مواعيد الغذاء على سبيل المثال ، كما التقى ببيلاي كليبتون بهذه الطريقة على سبيل المثال .

الحرب الدائرة في اليمن وضعت محمد بن زايد في صدارة المشهد الإماراتي ، حيث ظهر في الإعلام محلياً أثناء قيامه بتقديم واجب العزاء في الجنود الإماراتيين ، وفي مشهد آخر مقبلاً رأس جندي آخر مصاب في أحد المستشفيات .

من كتابة المقال) ، بدأت الإمارات التجنيد الإجباري للذكور في الوقت الذي تعد فيه رابع أكبر مستورد للأسلحة في العالم . لا تشتري الإمارات السلاح فحسب ، بل تستخدمه . كان هناك تحفظ لدى المسؤولين في الإمارات حول التدخل البري في اليمن ، وبحلول سبتمبر الماضي ، دخلت القوات البرية الإماراتية إلى اليمن في خطوة للقضاء على المتمردين الحوثيين .

الهدف الرئيسي لـ "بن زايد" من هذا الأمر هو تكوين قوة عسكرية قادرة على حماية نفسها ، فبالنسبة لدولة حديثة كالإمارات -تم تأسيسها عام ١٩٧١- وتتكون من ٧ إمارات متفرقة أهمها أبو ظبي التي تحتوي على مخزون نفط يعد من بين الأكبر في العالم ، ودبي التي دائماً ما تحتل مقعد القيادة في الإمارات ، بالإضافة إلى إمارات أخرى أصغر يسعى "بن زايد" إلى تنمية الحس الوطني دائماً لدى أهلها وإعلاء روح الهوية الوطنية مسترشداً بجملة والده الشيخ زايد -مؤسس دولة الإمارات- والتي يقول فيها "من لا يملك الماضي ، لا يملك الحاضر أو المستقبل" .

حياة القبائل

يحافظ "بن زايد" على بعض العادات القديمة ، يعقد كل أسبوع مجلساً بنفس طريقة جلسات القبائل المتعارف عليها ، حيث يجلس "بن زايد" محيطاً به باقي الحاضرين والذين بالتأكيد يجمعون بين شخصيات شابة وأخرى عسكرية وأخرى قبلية ، في حين يتزعم "بن زايد" الجلسة . ديفيد ماك السفير الأمريكي السابق في الإمارات في فترة الثمانينيات يقول بأن "بن زايد" شخص بالغ النشاط ، يحب أن

66 يحافظ "بن زايد" على بعض العادات القديمة ، يعقد كل أسبوع مجلساً بنفس

طريقة جلسات القبائل المتعارف عليها ، حيث يجلس "بن زايد" محيطاً به باقي

الحاضرين والذين بالتأكيد يجمعون بين شخصيات شابة وأخرى عسكرية وأخرى

قبلية ، في حين يتزعم "بن زايد" الجلسة . ديفيد ماك السفير الأمريكي السابق

في الإمارات في فترة الثمانينيات يقول بأن "بن زايد" شخص بالغ النشاط ، يجب

أن يبدأ عمله مبكراً ، وحين سأله متى يبدأ يومه أجاب بأنه يوقظ والده الشيخ

زايد ليعطيه كوباً من اللبن ثم يؤديان صلاة الفجر معاً .

66



يظن الكثير من الناس ، خصوصاً في الدول الفقيرة ، أن إنفاق المليارات من الدولارات على محاولات إنقاذ الحيوانات المعرضة للانقراض هو محض حماقة ، أليس الأطفال الذين يتعرضون للمجاعات بالملايين في أفريقيا أحق بهذه المليارات؟ أليس يكون من الأفضل للإنسانية أن يتم صرف هذه المبالغ لعلاج المرضى في الدول الفقيرة التي تعاني نقص الدواء في بلدان العالم؟ والحقيقة أن هذا التصور ليس حكراً على الفقراء فقط .

بالتأكيد سيكون الأمر محزناً لو اختفت الفيلة بشكلها الطريف من الكوكب ، وكذلك دببة الباندا بفرائها الأنيق وتصرفاتها اللطيفة أمام الكاميرا ، لكن الذي يدفع العلماء ومن خلفهم الحكومات ومؤسسات الحفاظ على البيئة لإنفاق كل هذه الأموال في مجهودات حماية النظم البيئية والكائنات المعرضة للانقراض هي أسباب أقوى من ذلك بكثير؛ أسباب تتعلق بوجودنا نحن البشر أيضاً ، لكن كيف ذلك؟ وهل يستحق الأمر أن ندفع كل هذه المبالغ التي تقدر بـ ٧٦ مليار دولار لحماية الحيوانات البرية فقط؟ ومبلغ أكثر بكثير لحماية الحيوانات البحرية؟

الانقراض عملية طبيعية

تمر الأرض بمرحلة انقراض جماعي بشكل دوري عبر تاريخها ، المرة الأخيرة كانت قبل ٦٥ مليون

هناك هدر عشوائي لكل موارد الطبيعة وقتل متسارع لكل الحيوانات النادرة بشكل هستيري سفينة نوح .. لماذا يجب علينا إنقاذ الحيوانات المعرضة للانقراض وإلا هلكننا؟!

كانت موجات الانقراض التي حدثت في العصور القديمة قبل ظهور الإنسان على الأرض تحدث على فترات زمنية طويلة ، مقارنة بموجة الانقراض التي نشهدها الآن على كوكبنا؛ إذ قدرت دراسة أجريت للنظر في معدل الانقراض الذي تشهده الأرض حالياً ، لتجد أن موجة الانقراض الحالية هي الأسرع ، وقد تضاعفت سرعة الانقراض في الموجة الحالية ١٠٠ مرة خلال القرن الماضي . لقد أصبح وجود الإنسان في هذه المعادلة عاملاً حاسماً ، إذ يبدو أن الإنسان هو السبب الأهم في هذا المعدل الضخم لانقراض الأنواع والفصائل على الكوكب ، ويبدو كذلك أننا لن نكون بعيدين عن دفع الثمن .

عضو فاعل بدور محدد فيها مستحيلًا . في نطاق هذا النظام البيئي المعقد ، كل كائن حي يلعب دوراً حيوياً في محيطه والنظام البيئي الذي ينتمي إليه ، سواء امتلك هذا الكائن فائدة مباشرة للبشر أو لا . يقول البروفيسور كيري بروس كلارك ، أستاذ العلوم البيولوجية في معهد فلوريدا للتكنولوجيا في ملبورن :

“الأنواع الصغيرة minor species غالباً ما تمتلك وظائف نحن لا نفهمها ، لكنها ربما تكون مهمة من الناحية التطورية ومن ناحية دورها في حفظ التوازن البيئي ، وعادة ما تتداخل في تفاعلات معقدة مع أنواع وفصائل أخرى ، والتي بدورها قد تكون مهمة من الناحية البيئية أو الاقتصادية” . يذكر كلارك أمثلة على هذه الكائنات التي تسببت في نتائج كارثية بعد اختفائها مثل طائر (الدودو) وبيغاء كارولينا ، هذه الطيور كانت تقوم بدور حيوي في نظامها البيئي وهو نثر بذور الأشجار والنباتات في أرجاء الغابة ؛ وبانقراض هذين الطائرين تأثر محيطهما البيئي وتغير تكوين الغابات التي عاشا بها إلى الأبد .

ماذا يحدث عندما يغيب نوع واحد عن نظام بيئي؟

طبقاً لخدمات الأسماك والحياة البرية في الولايات المتحدة U.S. Fish and Wildlife Service فإن نباتاً واحداً يتعرض للانقراض يمكن أن يؤدي إلى انقراض ٣٠ نوعاً من الحشرات والنباتات والكائنات الأخرى الموجودة في المستويات الأعلى للسلسلة الغذائية . هذه الأنواع التي تسببت في مثل هذا النوع من التغيير تسمى أحياناً فصائل (حجر الزاوية keystone) ويمكن

الطبيعية من حولنا . الثورة الطبية التي أحدثتها البشر اعتماداً على الطبيعة هي قصة أخرى مثيرة إلى درجة مذهمة ، فقد ساعدتنا الكائنات المحيطة بنا على ابتكار أدوية تساهم في إنقاذ حيوات الملايين من البشر سنوياً كانت حيواتهم لتصبح أمام خطر حقيقي لولا وجود تلك الكائنات . لقد ابتكرنا الأدوية الخاصة بضغط الدم من مراقبتنا لتأثير سم الأفاعي ، واستخرجنا الأنسولين من بنكرياس الخنازير البرية .

بعد أن ظل البشر يعانون من التلوث الجرثومي الذي يؤدي أحياناً إلى الوفاة ، كانت طوق النجاة للملايين من البشر يقبع في دماء نوع من سرطانات البحر التي تسمى horseshoe crabs ، فأخذنا بتجميع ٥٠٠ ألف من هذه السرطانات سنوياً لجمع عينات من دماها ثم نعيد إطلاقها في البرية مرة أخرى ؛ هذه الدماء تستطيع الكشف عن التلوث الجرثومي وشل حركته حتى في ظل تركيز صغير جداً يصل إلى جزئ واحد في الترليون . كل هذه العقاقير وغيرها الكثير ، والتي ساعدت في تقليل نسب وفيات البشر وزيادة متوسط عمر الفرد كانت جانباً صغيراً جداً من مساهمات الطبيعة في رحلتنا التطورية الطويلة .

في الطبيعة.. كل كائن مهم ومؤثر بدوره

تعتمد الطبيعة نظاماً معقداً يشكل علاقة تفاعلية بين كل كائن وبقية الكائنات في محيطه ؛ هذا التعقيد يجعل محاولة توقع ما يمكن أن يحدث إذا اختفى كائن معين من سلسلة الغذاء التي يقوم كل

الذي قدمته لنا تفاعلات التربة مع الأنظمة البيولوجية في العصور السحيقة . طوال تاريخنا ، اعتمدنا بشكل كبير على المحيطات والأنهار في الحصول على المياه العذبة ، والأسماك والكائنات البحرية التي تنوعت استخدامها لتأكلها بين التغذية والصناعات المختلفة ، بينما أمدتنا الغابات والأراضي العشبية بالطرائد التي شكلت عاملاً مهماً في مراحل تطورها الأولى ، وكذلك الخضراوات والفواكه التي تعلمنا في مرحلة ما استزراعها وتنظيم عمليات تكاثرها لكي نبني عليها مجتمعاتنا الحديثة الزراعية والصناعية . هذا الغذاء الأخضر ساهم بشكل كبير في حفظ درجات حرارة الكوكب في النطاق الذي يسمح لنا بالتطور وصناعة الحضارة التي نشهدها اليوم .

مراقبة الحيوانات قدمت الكثير للحضارة البشرية

إن عملية حصر الاستفادة التي حققتها البشرية من الطبيعة أمرٌ مستحيل ، لكن تطور العلوم بالشكل الذي نعرفه اليوم قد سمح لنا برؤية الكثير من مظاهر هذه الاستفادة ، فقد تعلمنا مبادئ الطيران من أجنحة الطيور ، وأخذنا تصميم شبكات العنكبوت ، والأنظمة المعمارية المعقدة لمملكة النمل ، ونسخنا الأنظمة الدفاعية البيولوجية لدى الكثير من الكائنات لتصبح أسلحتنا لمقاومة الكثير من الأمراض . لقد كانت مراقبتنا للطبيعة والكائنات الحية التي تشاركنا مصادرها عاملاً حاسماً في ظهور التكنولوجيا بالشكل الذي جعلت به حياتنا أسهل وأكثر أماناً ، وعززت فيه قدرتنا على مواجهة الأخطار التي كانت لتقضي على وجودنا لولا قدرتنا على تقليد النظم

عاماً ، وشهد هذا الانقراض الجماعي اختفاء أحد أكبر الكائنات التي منشت على الأرض يوماً وهي الديناصورات . تشكلت هذه الموجات من الانقراض عبر تاريخ الأرض لأسباب طبيعية ، وكانت تعتبر هذه الموجات العنيفة من الاختفاءات لكائنات كثيرة ، فرصاً أعظم لظهور كائنات أخرى جديدة أكثر قدرة على التكيف مع الظروف الجديدة للأرض . الآن ، إذا كانت عملية الانقراض تحدث بشكل طبيعي ، فلماذا نشعر بالقلق؟ أليس تكون الانقراضات التي تحدث الآن فرصة لظهور كائنات جديدة أكثر قدرة على التكيف؟

كانت موجات الانقراض التي حدثت في العصور القديمة قبل ظهور الإنسان على الأرض تحدث على فترات زمنية طويلة ، مقارنة بموجة الانقراض التي نشهدها الآن على كوكبنا؛ إذ قدرت دراسة أجريت للنظر في معدل الانقراض الذي تشهده الأرض حالياً ، لتجد أن موجة الانقراض الحالية هي الأسرع ، وقد تضاعفت سرعة الانقراض في الموجة الحالية ١٠٠ مرة خلال القرن الماضي . لقد أصبح وجود الإنسان في هذه المعادلة عاملاً حاسماً ، إذ يبدو أن الإنسان هو السبب الأهم في هذا المعدل الضخم لانقراض الأنواع والفصائل على الكوكب ، ويبدو كذلك أننا لن نكون بعيدين عن دفع الثمن .

لماذا نحافظ على البيئة؟

إننا نعتمد ، بطرق مباشرة وغير مباشرة ، بالكامل في الحصول على احتياجاتنا للبقاء على قيد الحياة على منتجات الطبيعة من نباتات وحيوانات . تمدنا الأغذية النباتية الخضراء على الكوكب بالأكسجين اللازم للحياة ، والطعام والملبس والأدوات التي نستخدمها في حياتنا اليومية ، وتعتمد النباتات بدورها على التربة في الحصول على المواد الغذائية اللازمة لنموها ، بينما تمدنا نحن التربة بالكثير من المواد التي نعتمد عليها حضارتنا الحالية من المعادن والمواد المختلفة المتكونة بين طبقاتها ، وأبرزها البترول

تعريفها بأنها هذه الكائنات التي عند اختفائها فإن النظام البيئي بأكمله يتعرض لتغيير جذري .

شاهد أدو ليوبولد ، الأب الروحي لحركة الحفاظ على التنوع الحيوي في الولايات المتحدة الأمريكية ، والذي عمل ضابطاً في خدمة الغابات في الولايات المتحدة بولاية أريزونا ، تأثير غياب حيوان يقبع في أعلى السلسلة الغذائية على بقية النظام البيئي . في فترة الثلاثينيات وأثناء عمله في غابة أباش الوطنية Apache National Forest كان من الداعين بقوة لقتل الذئاب ؛ لأنه كان يعتقد أن قتل الذئاب يعني الكثير من الظباء التي يمكن للصيادين المحليين اصطيادها ، لكن ما حدث كان أمراً مختلفاً بالكلية .

أدى استئصال الذئاب في الغابة إلى كارثة بالنسبة للصيادين على عكس ما تخيله ليوبولد ، فقد أدت الزيادة السريعة في أعداد الظباء إلى استهلاك الغطاء الأخضر من النباتات ؛ ما أدى إلى تآكل التربة وتعريضها تماماً واختفاء النباتات والأعشاب في الغابة بشكل درامي ؛ وهو الأمر الذي أدى ، في مرحلة ما ، إلى انهيار كامل في أعداد الظباء بسبب اختفاء غذائها نتيجة عدم قدرة التربة على احتمال نمو أجيال جديدة من الأعشاب والنباتات . عندما فهم ليوبولد أسباب الكارثة ، تغيرت رؤيته بالكامل وأصبح من الداعين إلى الحفاظ على النظام البيئي بكامل عناصره وأهمها إعادة الذئاب إلى مكانها الطبيعي في قمة السلسلة الغذائية .

الذئاب.. قصة العودة للمحمية

كانت التغييرات التي حدثت أثناء عودة الذئاب إلى الغابة خير مؤشر على الدور الذي كانت تقوم به ولا يلاحظه الصيادون المتضررون من كثرة فرائسها ، والمزارعون المحليون الذين تعرضت ماشيتهم للاقتراض بسببها . إثر عودة الذئاب في حديقة يلوستون الوطنية بعد اختفائها أيضاً هناك ل عقود ، لاحظ العلماء أنماطاً مدهشة من التغيير في النظام البيئي ، فمع بداية سيطرتها على أعداد الظباء في الحديقة ، بدأت الكثير من أنواع الأشجار المحلية في النمو بعد أن كانت تلتهمها الظباء أثناء نموها على ضفاف الأنهار . عودة هذه الأشجار ونموها حافظ على ضفاف الأنهار من الانهيارات الطينية ؛ ما أدى إلى تسريع حركة المياه وتبريدها بشكل ملائم لبقية الكائنات التي تعيش في الأنهار ، وبدأت الطيور المهاجرة التي كانت قد اختفت بسبب اختفاء مواطن أعشاشها ، في العودة للتعشيش فوق هذه الأشجار مرة أخرى .

مع عودة هذه الأشجار ، بدأت حيوانات القندس في الازدهار مرة أخرى ، والتغذي على فروع هذه الأشجار وبناء السدود الضرورية لتربية صغارها بعرض الأنهار . هذه السدود التي تصنعها القنادس من فروع الأشجار شكلت مناطق الاسترخاء والصيد لتعالب الماء وبعض الطيور المائية الأخرى . بالعودة إلى الذئاب ، فإن عودتها وصيدها المستمر للظباء قد ساهم في عودة الدببة الرمادية للازدهار مرة أخرى ؛ بعد أن عادت قادرة

66

تلعب أدوارها بشكل فعّال داخل أنظمتها البيئية ؛ لا يقتصر الأمر هنا على الكائنات ، صغيرة أو كبيرة ، في أعلى السلسلة الغذائية ، وإنما تعتمد السلسلة الغذائية بشكل معقد على قيمة كل حلقة في هذه السلسلة .

يستحيل تخيل الحياة من دون مساندة الطبيعة والأنظمة البيئية في حياتنا اليومية ، إذ لا يمكننا تخيل القيمة المباشرة أو غير المباشرة التي تمدنا بها كل فصيلة من الفصائل الموجودة بالنظام البيئي . لمحاولة صنع مقارنة لفهم مدى حاجتنا لدعم الكائنات الحية من حولنا . تخيل أننا باعتبارنا بشراً نعيش في بيئة منعزلة تماماً تخلو من كل الكائنات الحية من حولنا ، ولتكن هذه البيئة هي سفينة فضائية ، لا يوجد فيها أي فصائل إلا نحن البشر .

في هذه البيئة الجديدة لا يوجد أكسجين للتنفس ، ستكون هذه هي المشكلة الأولى والأهم ، وستوجب عليك ابتكار عملية كيميائية تنتج الأكسجين الكافي للتنفس . المشكلة الثانية الحيوية ستكون عدم توافر الماء ، وهنا ستوجب عليك صناعة عملية كيميائية أخرى تنتج في محصلتها الماء النقي الكافي للشرب أيضاً . لعلك قد فهمت القصد هنا ؛ إن كل ما يحتاجه البشر من أساسيات الحياة هو من نتاج النظم البيئية التي نعيش في ظلها ، ناهيك عن الأشياء التي تجعل حياتنا أسهل وأبسط عما كانت عليه قبل أن نتعلم محاكاة الطبيعة والاستفادة مما يمكن أن تقدمه لنا . ربما نكون قادرين علمياً على صناعة بدائل صناعية لكل هذه الاحتياجات ، لكن فكرة السماح للأنظمة البيئية بأن تمدنا بهذه

حفظ التنوع الحيوي.. دوافع مختلفة وجهد ضروري

في ظل كل المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الملايين من البشر في أنحاء العالم ، وكذلك انتشار المجاعة ونقص المياه في مناطق متعددة من الكوكب ، يبرز الحفاظ على النظام البيئي باعتباره حلاً أولياً وأساسياً من أجل مقاومة هذه المشكلات التي تهدد البشر في تلك المناطق ، قد تكون الأمثلة التي شكلت تجليات واضحة لهذا الدور الحيوي للنظام البيئي أكثر من أن تحصى في النهاية ، لكن دراسة نشرت عام ١٩٩٧ كانت قادرة على وضع أرقام تساعدنا على فهم قيمة الحفاظ على النظام الحيوي بالنسبة للبشر .

حاول عالم البيئة ، روبرت كوستانزا ، رفقة مجموعة من زملائه تقدير القيمة الاقتصادية التي يمدنا بها محيطنا الحيوي ، وتوصل إلى أن الأنظمة الحيوية من حولنا تمدنا بخدمات تقدر بـ ٣٣ ترليون دولار كل عام ، ومن أجل مقارنة هذا الرقم بالنشاط الاقتصادي البشري كله ، فإنه في ذلك الوقت كان الاقتصاد العالمي بأكمله ينتج ما قيمته ١٨ ترليون دولار سنوياً .

في عام ٢٠٠٢ ، حاول كوستانزا ورفيقه صياغة السؤال بطريقة أخرى ، وكانت الصيغة الجديدة كالتالي : ما هي القيمة التي يمكن أن نجنيها إذا ما



قمنا بالحفاظ على التنوع الحيوي مقارنة بما سنفقه في أثناء القيام بهذه المهمة ؟ توصل كوستانزا إلى أن العوائد الناتجة من مجهودات حفظ التنوع الحيوي سوف تكون مائة ضعف التكلفة التي سوف ندفعها أثناء تحقيق هذا الهدف . تثبت هذه الدراسة حقيقة اقتصادية أخرى ، وهي أن حفظ التوازن الحيوي والبيئي هو استثمار ضخم وناجح بالنسبة للبشر .

البشر والكائنات الحية في مركب واحدة

يرى البعض أن الخطوة الأولى في طريق المحافظة على الطبيعة والتنوع الحيوي ، هي إقناع البشر أن هذا النوع جيد ، بل وضروري من أجل بقاء البشر على هذا الكوكب ، ويجادل البعض بأن هذه النظرة قد تكون مؤشراً على أنانية البشر من ناحية كونهم مجرد فصيلة من ملايين الفصائل الموجودة على هذا الكوكب ، وليس من الطبيعي أن يتحدد مصير بقية الكائنات طبقاً لقيمتها لدى نوع واحد داخل النظام البيئي .

هذه الكائنات التي نتحدث عنها ، يمتلك كثير منها الوعي الخاص بها ، وتمتلك علاقات اجتماعية ، و طورت مشاعر مختلفة وتشعر بالألم بدورها ؛ هذه الأشياء تجعلها مشابهة للبشر بالقدر الذي يجعل بقاءها على الكوكب هو حق ابتدائي لا يجوز للبشر أخلاقياً تقييمه أو إيجاد مبررات له .

من بين الدوافع التي تمت مناقشتها أيضاً في ضوء الحفاظ على الطبيعة والتنوع الحيوي ، هو أن الطبيعة تحتوي الكثير من الجمال والتناسق الذي يعتبر قيمة كبيرة في ذاته ؛ إننا نحس أن نشاهد الحيوانات في موطنها الطبيعي ونرى كيف تتفاعل مع بعضها ، وكذلك

طرقها الفريدة في التعبير عن احتياجاتها المختلفة ، إننا نجد في الطبيعة -وفق هذا المنظور- الجمال النقي الذي يجعلنا نقدر لوحة لفان جوخ أو دافنشي بملايين الدولارات . الحقيقة أنه وبغض النظر عن الدوافع التي تجعلنا نرغب في الحفاظ على الأنظمة الحيوية من حولنا ، فإننا يجب أن نستكمل سيرنا في هذا الطريق . يجب أن يكون الحفاظ على البيئة من أهم أولوياتنا بوصفنا بشراً ، سواء كان من أجل الطبيعة نفسها ، أو من أجلنا نحن البشر . إن كل من هذه الدوافع منفرداً لن يكون كافياً لفهم حقيقة العلاقة بيننا وبين الكائنات الحية من حولنا ، سنفهم هذه العلاقة جيداً عندما ننظر إلى أنفسنا وبقية الكائنات الحية من حولنا باعتبارنا وحدة حيوية واحدة ؛ إننا جميعاً نشكل حلقات قوية داخل سلسلة طويلة متنوعة الحلقات وهي بحاجة للدور الذي تقدمه كل حلقة منفردة فيها .

حاول عالم البيئة ، روبرت كوستانزا ، رفقة مجموعة من زملائه تقدير القيمة الاقتصادية التي يمدنا بها محيطنا الحيوي ، وتوصل إلى أن الأنظمة الحيوية من حولنا تمدنا بخدمات تقدر بـ 33 ترليون دولار كل عام ، ومن أجل مقارنة هذا الرقم بالنشاط الاقتصادي البشري كله ، فإنه في ذلك الوقت كان الاقتصاد العالمي بأكمله ينتج ما

قيمته 18 ترليون دولار سنوياً .

66

PASSWORD

مترجم: وداعاً لعصر كلمات المرور.. ما هو البديل المستقبلي لها؟

استخدامه، بينما سيقوم كل من متصفح جوجل كروم و(إيدج) الخاص بـ(مايكروسوفت) باستخدام WebAuthn قريباً. لم يظهر متصفح شركة أبل سافاري اهتماماً بـWebAuthn، لكنها بدأت العمل على المصادقة متعددة الخطوات، لذلك من الممكن أن ينضم لباقي المتصفحات قريباً.

لا زالت خطرة

قد تجد من الخيف أن تكون بياناتك البيومترية موجودة على الإنترنت؛ إذ يبدو الأمر خطيراً للغاية، إذا وقعت هذه البيانات في الأيدي الخطأ. لكن يظل وجود حماية إضافية على معلومات تسجيل الدخول والبيانات الخاصة أمراً جيداً، فقد أثبتت كلمات المرور كونها خطراً على أمن البيانات؛ لذلك كلما أسرعنا في إيجاد بديل لها كان أفضل. إضافة إلى ذلك، تمثل كلمات المرور عبئاً لتذكرها، فمن الصعب تذكر كلمات مرور تحتوي على أحرف كبيرة وأرقام ورموز. أكد الكاتب في نهاية التقرير على أن استخدام بديل لكلمات المرور هو أمر لا بد منه، ليس فقط لأن استخدام بصمات الأصابع أسهل كثيراً، بل لأنها تضيف حصناً أمنياً إضافياً. يتعين على المستخدمين تبني هذه التكنولوجيا الجديدة لتصبح واسعة الانتشار، وتحقيق الفائدة المرجوة منها.

الحساسات البيومترية -مثل التعرف على بصمات الأصابع والوجه- لذلك حان الوقت لتطبيق مصادقة الويب.

ماذا عن الهواتف التي لا تحتوي على قارئ بصمة الإصبع أو خاصية التعرف على الوجه؟ حينها ستحتاج إلى قطعة خارجية لتطبيق استخدام معيار WebAuthn، وقد قامت بعض شركات الأجهزة

الأمنية -مثل شركة - Yubico بتطوير قطعة تشبه ذاكرة الفلاش وتعمل لذلك الغرض. بالطبع لا يبدو حمل جهاز إضافي طوال الوقت هو الحل الأفضل، لكن السلامة تأتي أولاً، فهو بالطبع أكثر أماناً من استخدام كلمة مرور فقط. قد يبدو الأمر مزعجاً الآن، لكنه سيصبح واقعاً مسلماً به قريباً، فقد بدأ متصفح (موزيلا فايرفوكس) في

ترجمة وتحرير: صبري هلال - أوضح تقرير للكاتب فيكتور تانجرمان، ونشره موقع (فيوتشريزم في الصفحة المقابلة بالعربية)، أن عصر الحماية عن طريق التحقق من خلال كلمة المرور فقط (المصادقة الأحادية) على وشك الانتهاء. في الواقع يعد هذا خبراً سعيداً، خصوصاً أن المصادقة الأحادية تُعد سهلة الاختراق من خلال هجمات التصيد والبرامج الخبيثة malware، خاصة مع تطور القدرات الحوسبية لأجهزة الكمبيوتر وتطور تقنيات الاختراق.

للغاية، وفي بعض الحالات لن يضطر المستخدمون للقيام بخطوات مملة.

كيف سيطبق WebAuthn؟

في الواقع، كانت مصادقة الويب جاهزة إلى حد كبير في عام ٢٠١٤، لكن حينها لم تتوفر طريقة لتطبيقها على الهواتف. الآن، أصبحت الهواتف الذكية الحديثة مجهزة بواحد على الأقل من

الحسن الحظ أعلن تحالف FIDO التقنية -وهو تحالف يضم نحو ٤٨ شركة تقنية حول العالم بهدف تطوير تقنيات حماية أكثر أماناً- عن تطوير معياراً جديداً اسمه

مصادقة الويب Web Authentication أو WebAuthn على سبيل الاختصار، بحسب ما ذكرته مجلة Motherboard الآن من المتوقع أن يطلب أي موقع يستخدم هذا المعيار من المستخدمين تسجيل الدخول بخطوتين أو أكثر للمصادقة، مع إمكانية استخدام البيانات البيومترية في واحدة أو أكثر من هذه الخطوات.

يقول الكاتب: "إن المصادقة متعددة الخطوات بشكلها الحالي تعتبر عبئاً على المستخدمين. على سبيل المثال، يعد ربط كلمة المرور برقم الهاتف الشخصي أمراً مملًا، إضافة إلى أنه قد يتسبب في حظر المستخدم من الوصول إلى حسابه، إذا لم يستطع الوصول إلى هاتفه لأي سبب".

لكن استخدام معيار مصادقة الويب سيكون سهلاً



The days of “Password123” and “qwerty” are numbered. And, honestly, good riddance. Single-factor authentication is laughably easy to crack, through things like phishing attacks and rampant malware. So not only are passwords obsolete, they in fact pose a huge risk.

Luckily, the FIDO (“Fast IDentity Online”) Alliance is coming to the rescue. The organization developed a brand new standard called “Web Authentication” (WebAuthn, to all those hip teens), Motherboard reports. Now any web site that uses the application interface could require users to log in with at least two or more steps of authentication, with the ability to use biometric data for one or more of them.

Multi-factor authentication, as it exists now, can also be a real burden to users: tying private keys to personal phone numbers can become tedious, and could even lock users out of their accounts if they can no longer access that phone number.

The experience of using the new WebAuthn standard is very straightforward. In fact, in some cases, you won’t have to change your behavior at all.

Large parts of the new WebAuthn standard were pretty much ready to roll out back in 2014, but FIDO couldn’t figure out how to implement it on mobile devices. Now that basically every recent smartphone is equipped with at least one kind of biometric sensor— fingerprint-readers, facial recognition software in the cameras — the time is finally ripe.

WebAuthn is easy enough to use on a smartphone, then, but what about devices that don’t have a fingerprint or face-reading device? This is where things aren’t quite so seamless — they’ll need an external piece of hardware to comply with the WebAuthn standard. Security hardware companies such as Yubico have developed hardware keys that act like a USB-stick-like authenticator.

Admittedly, carrying a dorky lanyard around your neck just in case you need to stick into a port on your

device is not exactly the sexiest solution. But it’s substantially safer than using a simple password. Safety first, kids!

This all might sound annoying, but we’ll take it for granted when all our browsers start using it. So far, Google Chrome and Windows Edge have shown signs that they will soon adopt the technology. Mozilla’s Firefox has

already implemented it. Apple’s Safari has shown no signs of interest just yet, though Apple has started working with a related working group, and could soon be jumping on board.

“My biometric data all over the internet, you say?” Yes, it sounds scary — we’ve seen all the nasty stuff that can happen when data

lands in the wrong hands. And now they want your fingerprint and face scan as well? You might be tempted to pass.

But having an additional safeguard on your logins and private data on the web is always a good thing. Passwords have proven time and time again that they are security hazard, and the sooner we move away from them, the better. Plus, they’re a huge pain in the ass. How am I supposed to remember what every password is if it’s supposed to be unique, contain capital letters and numbers and characters?

Moving on from passwords is a no-brainer. Not only is a simple fingerprint-scan a whole lot easier for users, it instantly adds another great layer of security needed in the age of data breaches, hacks, and global malware attacks. But users will have to embrace the technology to make it widespread, and actually useful. futurism.com

تكنولوجيا
Technology



Goodbye, Passwords: Future Internet Demands Biometric Readings And Dorky Lanyard Security Keys



>> الطب النفسي ينصك: 7 أسئلة لا تسألها في اللقاء الأول مع شخص تريد كسب قلبه

تلك هي المرة الأولى التي تقابل فيها هذا الشخص على انفراد، وربما تكون انتظرت هذا اللقاء كثيراً، وإذا ظهر أمامك وذراعه مجبرة؛ وقتها أسأله عما حدث له، وهذا هو السؤال الصحي الوحيد الذي ينصك به الطب النفسي، ولكن أي أسئلة أخرى تخص الصحة؛ تعد فضولاً وانتهاكاً للخصوصية في لقاءكما الأول.

هل أنت مصاب بأي مرض مزمن؟ هل عانى فرد من عائلتك من مرض السكري؟ ما سبب تلك الندبة على ذراعك؟ يخبرك الطبيب النفسي جاي وانث؛ أن تلك النوعية من الأسئلة ليست ملائمة للمرة في اللقاء الأول؛ وتدفع الطرف الآخر إلى بناء حاجز بينك وبينه حتى يحمي خصوصيته التي حاولت أن تنتهكها بسؤالك، ويضيف جاي أنه في حالة تقبل الآخر للسؤال؛ فهل أنت مستعد لسماع تفاصيل تخص المرض والمصحات والأوجاع في اللقاء الأول؟ ولكن إذا قرر الطرف الآخر أن يفتح لك قلبه ويصارك منذ اللحظة الأولى عن إصابته بمرض مزمن؛ يجب على رد فعلك أن يكون ذكياً؛ فلا تحاول تخفيف الأمر عنه وكأنك تواسيه.

وينصح بعدم تقديم نصائح طبية في حالة معرفتك بالمرض مثل قولك: لا تأكل هذا الآن لأنه يضر حالتك الصحية، والمجاملة ليست حلاً مثالياً أيضاً، خاصة إذا كان في عبارات مثل: ؟ ولكن الأمر لا يبدو على شكلك الخارجي؟، والأفضل أن تلعب دور المستمع المتفهم في هذه اللحظة.

في حالة أن لاحظت على الطرف الآخر مرضاً جلدياً يبدو مشيراً للربية؛ فمن حقلك أن تعلم نوعية المرض؛ ولكن سؤال الشخص ليس الطريقة الأفضل؛ فالأمراض الجلدية المزمنة معالمها الخارجية واضحة وباستشارتك أي طبيب يمكنك أن تعرف طبيعة المرض دون أن تجرح مشاعر الآخر.

7- لماذا لم تتزوج حتى الآن؟

هذا السؤال يتردد في ذهنك، وتجهد صعوبة في أن تمتعه، فالجالس أمامك تراه شخصاً رائعاً ومحبوباً، وأنت شخصياً منجذب إليه وتراه مناسباً لك؛ فلماذا إذن ظل وحيداً حتى الآن؛ هل هناك شيء مزعج في شخصيته؛ يبعد الآخرين عنه؟ تنصحنانا تاتاشا ديفون خبيرة العلاقات العاطفية، في مقال لها بالذات تليجرف؟؛ أن نبتعد تماماً عن هذا السؤال مهما كان يلح على ذهننا، لأنك في كل الأحوال لن تحصل على الإجابة، والنتيجة الوحيدة هي تعكر صفو هذا اللقاء.

لن يخبرك الطرف الآخر أنه وحيد لأنه يخشى الالتزام، أو لأنه يجد صعوبة في الإخلاص بالعلاقة العاطفية، فإذا كنت تبحث عن عيوب في شخصيته؛ فهذا السؤال لن يمنحك الرد، وسيشعر الطرف الآخر أنه يبدو غريب الأطوار في نظرك لأنه ما زال وحيداً. ولكن لا تجعل تلك التحذيرات تترك صامتاً أمام الشخص الذي تمنى أن تنال إعجابيه، ولا تظن أن الأسئلة شيئاً سيئاً في الموعد الأول بالعكس؛ فهناك الكثير من الأسئلة التي تنصح بها الطبيبة النفسية آليس بوز في مقابلتك الأولى مع شخص تطمح في كسب قلبه مثل: حدثني عن أصدقائك؟ ما مكانك المفضل للإجازات الطويلة؟ ما أكثر شيء يثير شغفك؟ ما فيلمك أو مسلسلك المفضل؟ هل لديك حيوان أليف؟ حدثني عنه، هل أنت مقرب لعائلتك؟ والكثير من الأسئلة الودية التي تعرف بعضكم إلى بعض دون تعكير صفو اللقاء الأول.

لا توجد متعة في الاستماع إلى شخص يعجبك وهو يحكي عن علاقاته السابقة؛ وفي مقال لها بالذات (ديلي ميل) أكدت ترايسي كوكس خبيرة العلاقات العاطفية؛ أن الطرف الآخر إذا فتح قلبه لك وحكى تجاربه الجنسية السابقة؛ سيصيبك هذا بغصة، وربما تفقد اهتمامك به رغم هذا الإعجاب المتبادل بينكما.

وتؤكد ترايسي أن الأمر بالمثل؛ فإذا أصر الطرف الآخر على ذكر علاقاته الجنسية السابقة، أو ألح في الحصول على إجابات عن تجاربك أنت؛ فعالباً لن ينتهي هذا اللقاء نهاية سعيدة.

4- ما قيمة دخلك الشهري؟

هناك احتمالان؛ إما أن الطرف الآخر يملك الكثير من المال، وإما لا يملك إلا القليل، وعندما تسأل عن دخله المالي، أو راتبه الشهري، أو منزله إذا كان إيجاراً أم ملكاً له؛ كل تلك التفاصيل ليس لها مكان على طاولتك في المقابلة الأولى، فلو كان الطرف الآخر ثرياً؛ ربما يظن أن إعجابك به من هذا المنطلق، وإذا كان متوسط الحال؛ فقد أخرجته بالسؤال.

ينصك الطبيب النفسي جاي وانث؛ بأن تتجنب الحديث في الأمور المادية؛ فالأمر لن يضر الطرف الآخر فقط؛ بل سيكون له تأثير سلبي عليك أيضاً، فماذا لو كان هذا الشخص ثرياً وتحدث عن سيارته الجديدة، ورحلته الأخيرة في أوروبا، أو منزله الجديد المطل على أحد الشواطئ، في حين أنك لا تتمتع بالحالة المادية نفسها، وربما لا تجد المال الكافي لقضاء إجازة أسبوعية سعيدة؛ ولذلك يؤكد لك جاي؛ لا تدع هذا الضيف معكما في اللقاء الأول.

ولكن إذا كانت الأمور المادية؛ من الأمور المهمة بالنسبة لك؛ فهناك بعض الإشارات التي تخبرك عن المستوى المادي للطرف الآخر مثل؛ المكان الذي اختاره للمقابلة، الملابس والإكسسوارات مثل الساعة أو الذهب والفضة، والمنطقة السكنية التي يعيش بها الطرف الآخر، وفي حالة أن الطرف الآخر امرأة؛ فإذا عرضت أن تقسم معك الفاتورة؛ فهذا يعني احتمالية أن تكون مستقلة مادياً، وهل وافق الطرف الآخر على اقتسام الفاتورة معك؟ فهذه إشارة عن افتقاره إلى الكرم على الأرجح.

5- هل أنت سعيد معي الآن؟

هل أعجبك المكان الذي اخترته لك؟ هل الطعام جيد؟ هل تريد تغيير الطاولة؟ هل تشعر بالسعادة الآن؟، وكل تلك الأسئلة التي تحاصر بها الطرف الآخر، وربما تجعله يدعي الرضا حتى يتخلص من الحاحك المستمر. من الرائع أن تظهر للآخر أنك تريد إرضاءه، ولكن عندما تتعدى مجهوداتك الحد المسموح به؛ يظنك الآخر أنك ليس لديك الثقة القوية بنفسك، وتؤكد لك الطبيبة النفسية سوزان ديجز أن لاهتمامك بالمبالغ فيه؛ نتيجة عكسية على شريكك الذي تريد إثارة إعجابيه في اللقاء الأول، وقد يتخذ الآخر قراراً بعدم رؤيتك مرة أخرى وهو جالس معك، في حال أن حاصرته بهذا الكم المبالغ فيه من الاهتمام والإلحاح.

6- هل لدى أسرتك تاريخ مرضي؟



كتابة وتحرير: أميرة الدسوقي - أحياناً تأتي الفرصة مرة واحدة، وأنت انتظرتتها كثيراً؛ هذا الشخص الذي جذب اهتمامك وحرك مشاعرك وأنت تراقبه من بعيد؛ أخيراً أتقابه على انفراد للمرة الأولى. أنت مرتبك ومتوتر وتخشى أن تفسد كل شيء في اللقاء الأول، ولا تحصل على فرصة ثانية؛ ولذلك أنت تحتاج إلى أن يفتح لك هذا الشخص قلبه ويعجب بك بدوره؛ ولذلك يجب ألا تسأله أي أسئلة قد تدفعه إلى وضع حاجز نفسي بينك وبينه. وهناك سبعة أسئلة اتفق الطب النفسي على أنها غير مناسبة في اللقاء الأول مع شخص تطمح في كسب قلبه.

1- لماذا تركت شريكك السابق؟

الشخص الجالس أمامك؛ غالباً يتمنى ألا تكون نسخة من شريكه السابق بكل ما سببه له من ألم وخيبة أمل، وربما يعيش صراعاً داخلياً؛ محاولاً ألا يتذكره أثناء حديثه معك؛ حتى لا يقارن بينكما، خاصة إذا كان في قلبه القليل من الحب المتبقي لشريكه السابق.

ولذلك عندما تسأل عن هذا الشريك؛ تحضر إلى الطاولة ضيفاً غير مرغوب فيه، وكل اللحظات الحزينة، وكل الأوقات اللطيفة أيضاً، وكل المشاعر القديمة؛ سيضعها عقل الشخص الجالس أمامك في قلبه، فهل تريد حقاً ذلك؟ في بعض الحالات الأخرى يكون طرح هذا السؤال؛ ضرره يمسك أنت وليس الطرف الآخر، يوضح الطبيب النفسي جاي وانث في أحد مقالاته النفسية؛ أنه لو أن الشخص الذي تقابله للمرة الأولى ما زال يحمل بعض المشاعر تجاه حبيبته السابق؛ فهذا سيظهر في طريقة حديثه عنه؛ ووقتها ستشعر أنه ليس لك فرصة في هذه العلاقة وستصاب بالإحباط؛ والذي يؤدي بدوره إلى فشل هذا اللقاء.

2- ما توجهاتك السياسية؟

لقاؤك الأول مع شخص يعجبك؛ ليست الساحة المناسبة لاستعراض ميولك السياسية، خاصة إذا كان للطرف الآخر توجهات سياسية مختلفة عنك، كما أن تلك المحادثة؛ تظهر جانباً غاضباً واثراً من شخصيتك ليس من المحبب أن يراه الآخر في المرة الأولى. الطبيبة النفسية سوزان ديجز تؤكد لك أن الحديث عن توجهاتك السياسية في اللقاء الأول؛ يشعر الطرف الآخر -سواء بوعي منه أو دون وعي- أنك شخص غير مرن، وليس لديك قدرة على التفاوض للوصول إلى حلول وسط؛ وبالتالي سترك انطباعات لدى الطرف الآخر أنك لن تتنازل من أجل نجاح تلك العلاقة، وربما -تؤكد سوزان- يكون هذا سبباً مهماً في رفضه لك، وعلى الجانب الآخر إذا كنت متأكداً أن ميوله السياسية مثلك تماماً؛ في هذه الحالة قد يكون الحديث عن السياسة مدخلاً جيداً لحوار مشترك.

3- هل لك علاقات سابقة؟

إذا سألت هذا السؤال لامرأة؛ فعالباً ستشعر بالإهانة، وإذا سألته لرجل؛ فأنت تمنحه المجال للحديث عن مغامراته، وأنت لست في حاجة إلى التعرف على هذا الجزء من شخصيته في المرة الأولى؛ وربما تكون بداية هذا الحديث هي المسمار الأول في نعش هذا اللقاء.

ELEGANCE MEN'S WEAR & ALTERATIONS

أناقة الرجل / خياطة وتطريز

٣٠ سنة من الخبرة



STYLISH AND MODERN
DESIGNS
SATISFY ALL TASTES



تصاميم أنيقة وعصرية
ترضي جميع الأذواق

313-581-8144

تخفيضات كبرى بمناسبة عيد الفطر المبارك

13159 Michigan Ave , Dearborn, MI 48126

أرقام مخيفة تظهر حجم الأضرار المقبلة على البشرية التغيرات المناخية... آثار مدمرة للأرض والإنسان

مدير يد: شوقي الرئيس - من ما ثور القول عند حكماء الصين: إن الإنسان العاقل لا يقول أنا سقيم وأتعذب، بل الأرض مريضة وتناقم؟ لم نعد بحاجة اليوم للرجوع إلى الدراسات العلمية التي لا حصر لها، ولا للبيانات الموضوعية والإحصاءات وآراء الخبراء الذين يدقون نواقيس الخطر ليلاً ونهاراً منذ سنوات، لنتبين كم ينطبق هذا القول على حال الكوكب الذي نعيش عليه، وغالباً ما نتعامل معه كخصم عنيد أو عدو لدود. تكفي معاينة بسيطة لكثير من سواحلنا وشوارعنا وحقولنا، لنتبين فداحة الضرر الذي ألحقته يد الإنسان بالطبيعة ومواردها التي هي الشرط الأساس لبقاء الجنس البشري. الأسئلة التي ينبغي أن نطرحها على أنفسنا اليوم لم تعد حول ماذا فعلنا... وكيف وصلنا إلى شفير هذه الهاوية المصيرية... أو عن مدى خطورة الوضع الذي سنورثه للأجيال المقبلة. السؤال الوحيد الذي يجب أن نتوقف عنده، ونجيب عليه بجرأة ومسؤولية والتزام، هو التالي: ماذا عسانا أن نفعل لإصلاح ما تهدم واستعادة ما اندثر وإنقاذ ما تبقى؟! وماذا عسانا أن نفعل كي نتصدى لتداعيات التغير المناخي؟ وكيف نصون التنوع البيولوجي، النباتي والحيواني، الذي هو المصدر الأساسي لغذاء البشرية منذ وجودها؟ وما الإجراءات التي يجب علينا اتخاذها، أفراداً ومؤسسات وحكومات، للحفاظ على الماء... الذي منه كل شيء حي؟ وكيف نحمي الغابات التي تتعري أمام الزحف العمراني، والمحيطات من جشع الاستغلال ورعونة التصرف؟ وماذا عن الجوع الذي ينجم عليه نحو مليار إنسان كل ليلة؟

في وسط دائرة الخطر... ولم يعد بإمكان العالم أن يتصرف كأن شيئاً لم يكن.

تطورات تكنولوجية كاسحة

لكن الوجه الآخر لهذا المشهد القائم الذي يبعث على الاكتئاب يكمن في التطورات التكنولوجية التي لا

تزيد كمية البلاستيك عن كمية السمك في المحيطات.
• أكثر من ٩٠٠ مليون إنسان يعانون من الجوع في العالم بينما يعاني نحو مليارين من الإفراط في الوزن.
• استهلاك العالم من المياه تضاعف ست مرات أكثر من معدل النمو الديموغرافي.
• منذ آلاف السنين اعتمد الإنسان لبقائه على أكثر من عشرة آلاف جنس من النبات لم يتبق منها اليوم سوى ١٥٠، فيما ألف جنس نباتي، وألفاً جنس حيواني أصبحت مهددة بالانقراض.
• أكثر من ٦٥ مليون نزحوا من بلدانهم بسبب من الفقر والنزاعات فيما يعيش ٢٤٤ مليون خارج البلدان التي ولدوا فيها، معظمهم من اللاجئين.
• نصف الغابات التي كانت تكسو الكرة الأرضية في القرون الوسطى لم تعد موجودة، ويُقدر أن ١٢٩ مليون هكتار من الغابات قد انقرضت في العقود الثلاثة الأخيرة، أي ما يعادل مساحة دولة مثل جنوب أفريقيا، بوتيرة تعادل مساحة ٣٦ ملعباً لكرة القدم في اليوم.
• ثلاثة آلاف مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون تسمم الجو سنوياً مما يتسبب في وفاة مليوني شخص نتيجة إصابتهم بأمراض تنفسية.
• ومليارات طن هي كمية النفايات التي ننتجها يوميا، منها ٣٥ مليون طن من النفايات الإلكترونية السامة، فيما يفترق ٤٠٪ من سكان الأرض للمياه العذبة. وقد حذر فريق من الخبراء والباحثين في عدد من كبريات الجامعات العالمية في تقرير رُفِعَ أخيراً إلى الأمين العام للأمم المتحدة، من أن؟ أمام العالم سنة واحدة التحرك كي نتجاوز مجموعة من (المنعطفات) التي إذا أخفقنا أو تقاعسنا في معالجتها أصبح إصلاح الضرر متعذراً، مما يمهد لسلسلة من الانهيارات في المنظومة البيئية التي هي أساس بقاء الإنسان مثل المحيطات والتربة والموارد الطبيعية الأساسية. ويضيف التقرير أن "البحوث العلمية قد بينت، بما لا يقبل الشك، أن المنظومات التي قامت عليها الحضارات، وازدهرت في القرون الغابرة باتت

المستوى من التطور، وكانت الغلبة دائماً للإنتاج الغذائي في سباقه مع النمو السكاني بحيث إن العالم كان، وما زال، ينتج من الأغذية أكثر من حاجته بكثير.

في القرون الخمسة الماضية تضاعف عدد سكان العالم ١٤ مرة فيما تضاعف الإنتاج الغذائي ٢٤٠ مرة. ويعيش نصف سكان الأرض اليوم في المدن الكبرى، بعد أن كان ٩٠٪ منهم يعيشون على الزراعة، حتى الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر. وفي الولايات المتحدة لا يعيش سوى ٢٪ من السكان على الزراعة، لكن هذه النسبة الضئيلة لا تنتج ما يكفي لتلبية الاحتياجات الداخلية فحسب، بل تصدر كميات ضخمة من الحبوب والمنتجات الغذائية.

تحتل المدن الكبرى ٣٪ من مساحة الكرة الأرضية، لكن يعيش فيها ٥٣٪ من سكان العالم، وينظر أن تصل هذه النسبة إلى الثلث في منتصف القرن الحالي. وتقدر منظمة الأغذية والزراعة أنه لا بد من زيادة الإنتاج الغذائي العالمي بنسبة ٥٠٪ لإطعام سكان الأرض الذين سيتجاوز عددهم المليارات العشرة في عام ٢٠٥٠.

ثلاثة أرباع الغذاء الذي كان مستهلكاً في العالم حتى أواخر القرن الماضي كان مصدره الأرز والقمح والذرة، لكن أنماط التغذية بدأت تتغير بسرعة في العقدين الأخيرين. في عام ١٩٨٠ كان سكان الصين يستهلكون ما معدله ١٤ كيلوغراماً من اللحوم للفرد سنوياً مقابل ٥٥ في العام الماضي. وقد تضاعف استهلاك العالم من اللحوم ثلاث مرات في العقود الأربعة الأخيرة، ويتنظر أن يتضاعف مرة أخرى قبل عام ٢٠٣٠ ولإعطاء فكرة عن مدى التحولات في الأنماط الاستهلاكية والإنتاجية، تكفي الإشارة إلى أن عدد الأسود في العالم اليوم لا يزيد عن ٧٥٠٠ وهي مهددة بالانقراض، فيما بلغ عدد الأبقار ١٥٠٠ مليون، والأغنام ملياراً، وتجاوز عدد الدجاج ٢٥ ملياراً.

لكن هذا الفائض في الإنتاج ليس حائلاً دون تفشي الجوع ونقص التغذية أو دليلاً على العافية. فالإنسان ما زال يهدر ثلث الأطعمة التي ينتجها فيما تعاني كل بلدان العالم، دون استثناء، من الإفراط في الوزن أو السمنة بحيث تجاوز عدد الوفيات الناجمة عن (الأمراض الغذائية) تلك التي تسبب بها الحروب والنزاعات.

استهلاك متزايد

حتى خمسينات القرن الماضي كانت بحار العالم تعج بالأسماك المتكاثرة باستدامة عندما كانت ثلاثة أرباعها خارج دائرة الاستغلال الجائر الذي تتعرض له اليوم، والذي جعل كل الموارد البحرية الحية مهددة بالانقراض بنسبة أو بأخرى. أما الموارد المائية التي باتت من المولدات الرئيسية للنزاعات والمرشحة لتصبح من أخطر الصواعق المفجرة للحروب، فهي من أصعب التحديات التي تواجه العالم اليوم وأشدها خطورة، إذ ما زال نصف سكان العالم تقريباً محرومين من المياه النظيفة فيما يعيش ١٥٠٠ مليون نسمة في مناطق تعاني من شح كبير في الموارد المائية. ومن الدلائل على خطورة هذا التحدي وصعوبة التصدي له، أن استهلاك المياه في العالم ازداد ضعف النمو الديموغرافي في القرن الماضي، وإن إنتاج كيلوغرام واحد من الحبوب يحتاج إلى ثلاثة أطنان من المياه، في حين يحتاج إنتاج كيلوغرام من اللحوم إلى خمسة عشر طناً، ويتنظر أن يزداد عدد مستهلكي اللحوم والفواكه والخضار والأطعمة الجاهزة مقابل انخفاض عدد مستهلكي الحبوب، خصوصاً في البلدان النامية.

وتفيد الإحصاءات العلمية، استناداً إلى المقادير الحالية للاستهلاك البشري، بأن طفلاً يولد اليوم سيستهلك على مدى عمره ٣٦٠ كيلوغراماً من الرصاص و٢٤٠ كيلوغراماً من الزنك و٦٨٠ كيلوغراماً من النحاس و١٦٣٠ كيلوغراماً من الألمنيوم، وخمسة عشر طناً من الحديد و٥٦٠ طناً من الحجارة، مما يعني أن العالم سيحتاج إلى كرتين أرضيتين لتلبية احتياجاته الاستهلاكية.

وإعادة استخدامها لأغراض الري والإنتاج الصناعي والاحتياجات البشرية. منذ بداية التاريخ، لم يكن العالم بحاجة إلى هذا القدر من الموارد التي يحتاج إليها اليوم ويتهاوت على استغلالها بجشع غير مسبوق، لكن في ظل مؤشرات واضحة وقرائن علمية دامغة على أن هذه الموارد في طريقها إلى النفاذ. وهي الموارد نفسها التي كانت عماد استمرار البشرية منذ نحو ثلاثة ملايين سنة.

موارد الأرض

ظهرت الزراعة للمرة الأولى في التاريخ منذ اثني عشر ألف عام في بلاد ما بين النهرين، ثم كانت الثورة الزراعية التي دفعت عجلة التطور البشري الذي لم يتوقف إلى اليوم، فقامت أوائل المدن الكبرى ومعها الحضارات

ال

م

تعاق

بة

والإمبراط

وريات التي

راحت تندثر حتى

مطالع القرن العشرين

من غير انفجار ديموغرافي

يُذكر.

لم يبلغ تعداد سكان العالم المائة مليون حتى

أواسط العهد الروماني، ليصل إلى ٥٠٠ مليون

مع (اكتشاف) القارة الأميركية أواخر القرن

الخامس عشر، ويتجاوز المليار نسمة عام ١٨٢٠،

ثم ستة مليارات في مطلع القرن الحالي، وسبعة

مليارات اليوم، ويتنظر أن يبلغ عشرة مليارات قبل

حلول عام ٢٠٥٠

ولم تتعرض الموارد الطبيعية للضغط البشري الذي

تعرض له اليوم، لكن قدرة الإنسان على حسن

استغلالها وإدارتها بشكل مستدام لم تبلغ قط هذا



سا
بق
لها، وفي
الثورة
العلمية المذهلة
التي وضعت في
تصرف الإنسان كمية هائلة
من المعلومات لم تكن تحمل بها
الأجيال السابقة، التي من شأنها أن تتيح الوسائل
الكفيلة بوقف التدهور على جبهات عدة. فقد أصبح
في مقدور الإنسان، بفضل الاكتشافات العلمية
والابتكارات التكنولوجية، أن يقضي على الجوع
ويخفض معدلات الفقر الذي تراجع بنسبة كبيرة في
العقود الثلاثة الأخيرة، فيما انخفض معدل وفيات
المرضى والأطفال دون الخامسة إلى النصف،
وزدادت إنتاجية الأراضي الزراعية بفضل أجيال
جديدة من البذور المحسنة والمقاومة للجفاف
والآفات، وتطورت تقنيات استهلاك المياه وتقيتها،

SPINE REHAB

SPECIALIZING IN AUTO & WORK INJURIES

DR.KHALID ALMASMARI / DR.RIYAD ALMASMARAI/ DR.HAEL GHALEB

Call today for an appointment

313-582-2225



مركز العمود الفقري

13323 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126
spinerehab@outlook.com



we can help



DID YOU KNOW....

MOST AUTO ACCIDENT INJURIES DON'T REVEL THEMSELVES FOR DAYS OR EVEN WEEKS AFTER A COLLISION

WHY RISK SURGERY?

MANY PEOPLE WITH DISC HERNIATION FIND RELIEF WITH CONSERVATIVE CARE

الدكتور خالد المسمري

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير و العمل والرياضة

DR. KHALID ALMASMARI

DR. RIYAD ALMASMARAI

DR. HAEL GHALEB



FREE CHIROPRACTIC CONSULTATION



ARE YOU SUFFERING FROM

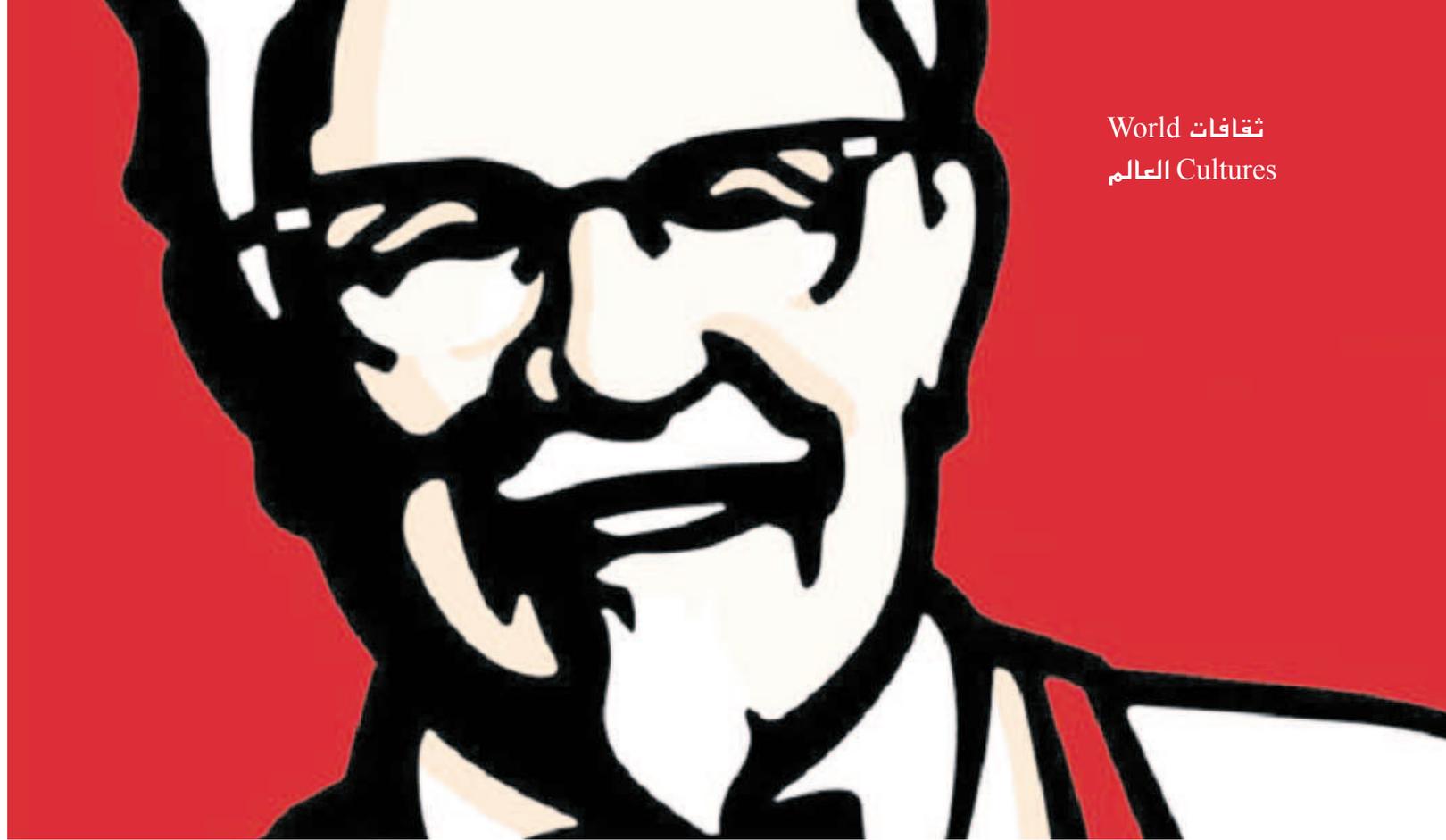
- NECK & BACK PAIN
- ARM & LEG PAIN
- DISC RELATED INJURIES
- HEADACHES
- DIZZINESS
- AUTO ACCIDENTS
- WORK RELATED INJURIES

- الظهر
- الساقين
- آلام الرقبة
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- آلام الديسك



Family Health Center & Rehab 313-874-3130

9743 Conant St .Hamtramck, MI 48212



خرافة تقول إن هذه اللعنة تحلّ على أي طفل يكون ترتيبه السابع بين إخوته، فيتحول إلى مستنذب في أول يوم جمعة بعد عيد ميلاده الثالث عشر؛ مما دفع النساء إلى إجهاض حملهن السابع أو وأد الأطفال بعد ولادتهم، خوفاً من تحوّلهم لمستنذبن؛ مما دفع الرئيس الأرجنتيني إلى تبني أي طفل يكون ترتيبه السابع بين إخوته، لإبطال مفعول هذه اللعنة.

لكن الحقيقة أن تقليد تبني الرئيس للطفل السابع في الأسر الأرجنتينية، يعود إلى عام ١٩٠٧، عندما طلب زوجان روسيان مهاجران من الرئيس الأرجنتيني آنذاك، أن يتبنى طفلهما السابع، كما كان الحال في روسيا القيصرية؛ الأمر الذي تحوّل في ما بعد إلى تقليد رسمي، لا يزال حتى يومنا هذا، ولا علاقة له بحماية الأطفال من التحول لمستنذبن كما تقول الخرافة.

بريطانيا: ستسقط المملكة إذا طارت الغربان الستة!

تقول هذه الخرافة: إن انهيار المملكة وسقوط التاج البريطاني مرهون ببقاء ستة من الغربان السود الموجودة في برج

لعنة الكولونيل كنتاكي.. أغرب الخرافات المصدّقة حول العالم!

لندن، وتعود أصل هذه الحكاية إلى عام ١٦٦٦، عندما وقع حريق لندن الكبير، وقام المواطنين، بقتل الكثير من الغربان والحيوانات الأخرى، ليقتاتوا عليها ويظلوا على قيد الحياة، الأمر الذي لم يرق لأحد مستشاري الملك تشارلز الثاني؛ فادعى أن قتل الغربان فألّ سيئ، وأن قتل آخر غراب سيتسبب في انهيار حكمه، فخاف الملك، وأمر بإحضار ستة غربان، وقص ريشها كي لا تتمكن من الطيران، وحبسها في برج لندن، من أجل حماية بقاء المملكة. وتعدّ غربان برج لندن، واحدة من أشهر الغربان في العالم ويزورها السائحون من أجل التقاط الصور برفقتها، وفي الماضي، كان يتم تأخير نيا وفاة أحدها؛ خوفاً من انتشار شائعات باقتراب نهاية المملكة وسقوط التاج البريطاني.

ومنذ وضع الغربان في البرج، حرص كل الملوك على الحفاظ عليها، وعلى تعشيشها، وشاعت هذه الأسطورة لدرجة أن الطائرات الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية، غارت على برج لندن، من أجل قتل آخر غراب متبق، وذلك من أجل إضعاف الروح المعنوية لبريطانيا وجنودها الذين يؤمنون في هذه الخرافة.

وفي مارس (آذار) الماضي، أعلن سيد الغربان ببرج لندن، عن وفاة (مونين) أقدم الغربان الحامية للمملكة، عن عمر ٢٢ عاماً، بعدما أنجز مهامه في حماية المملكة والتاج البريطاني، مخلّفاً من بعده سبعة غربان أخرى: ستة من أجل الوفاء بمتطلبات الخرافة، وغراب آخر احتياطي.

الطرق على الخشب في أوروبا

قد يعود هذا التقليد تاريخياً إلى رواد الكنائس في أوروبا، وعلى الرغم من شيوع استخدام عبارة "طرق على الخشب" في نواح مختلفة من العالم لدرء وإبعاد الشؤم والسوء إلا أن هذا التقليد في الأساس يعود إلى أوروبا في الغالب، فخلال القرون الوسطى ادعت الكثير من الكنائس امتلاكها قطعاً من صليب يسوع ومنها أشاعت الكنائس رسمياً بأن الطرق على الخشب يجلب الحظ الجيد ويبعد السوء وذلك بحسب موقع ياهو.

«Puppy Pregnancy Syndrome»، ويعتقد المصابون بها أن الكلب الذي اعتدي عليهم قد خصّبهم، وأنهم سيضعون مولوداً جرواً، بعد اكتمال فترة الحمل.

ويلجأ معظم المصابين بـ(عض الكلاب) في هذه القرى، إلى السحرة والمشعوذين، الذين يقومون بإلقاء بعض التعاويذ الشفهية عليهم، من أجل تحويل مسار جنين الكلب إلى الجهاز الهضمي، ومن ثم الخروج مع الفضلات دون أن يشعر به المريض.

وبالرغم من محاولات العديد من الأطباء النفسيين معالجة هذه الهستيريا التي تصيب الآلاف، إلا أن قلة التعليم في هذه القرى يمنع ذلك، إذ يرفض المصابون التصديق في أي شيء آخر، سوى أنهم يحملون في أحشائهم جراً صغيراً.

الصين: شبح الأخ الأكبر.. سيعود لينتقم!

يؤمن بعض الصينيين أنه لا يجوز أن يتزوج الأخ الأصغر قبل أخيه الكبير؛ لذا إذا توفي الأخ الأكبر دون زواج، تقوم عائلته بإقامة حفل زفاف له، وعقد قران شبيهه الآتي من العالم الآخر، على إحدى الجثث، وذلك قبل الشروع في تزويج الأخ الأصغر.

إذ يؤمن الصينيون أن تزويج شبح الأخ الأكبر سيهدئ من روعه، وسيحمي الأخ الأصغر من أي لعنة أو سوء قد يحل به، من جراء غضب شبح الأخ الأكبر، الذي مات دون زواج!

الأرجنتين: الطفل السابع.. مستنذب!

تقول أسطورة (لوبيزون) المحلية الشائعة في كل من الأرجنتين والبرازيل وأرجواي: إن (لوبيزون) الطفل السابع (لتاوا) و(كيرانا) المعاقبين بلعنة أبدية، ناله نصيب من لعنة أبويه وتحوّل إلى مستنذب، يعيش في المقابر ويتغذى على الجيف، ويرافقه الموت أينما سار أو حل.

وعرجاً على هذه الأسطورة، شاع في الأرجنتين،

الخرافة هي اعتقاد أو فكرة قائمة على مجرد تخيلات دون وجود مسبب عقلائي أو منطقي مبني على العلم والمعرفة. وترتبط بفلكور الشعوب، حيث أنها عادة تمثل إرثاً تاريخياً تناقله الأجيال وقد تكون دينية، أو ثقافية أو اجتماعية، وقد تكون شخصية. فمنها إيمان بعض المشلولين أو المقعدين بقدره قديس بعينه، أو قديسة بعينها، على شفائهم. ومن الخرافات الثقافية أو الاجتماعية إيمان كثير من الناس بأن الخرز الزرقاء تدفع الشر ويأمن نعل الفرس مجلبة للخير، وتطيرهم بالغراب وما إليه، وتشاؤم مهم من الرقم ١٣ لذلك فإن بعض الأفراد يصنعون خرافاتهم بأنفسهم والحكاية الخرافية هي قصة وهمية تحتوي شخصيات فلكورية كالجنيات الصغيريات أو العرافات أو العفاريات أو الأقزام أو الجبابرة أو الأميرات أو العمالقة أو الحيوانات الناطقة في عالم خيالي يرتبط بالسحر أو بالقوى الخارقة للطبيعة. وتكون هذه الحكاية موجهة للأطفال وتنتهي بنهاية سعيدة، وتحتوي عادة على درس أخلاقي مبطن. ومن أشهر هذا النوع من الحكايات بيضاء الثلج، والأميرة النائمة، وسندريلا وذات القبعة الحمراء، واللعبة الزرقاء، وعقلة الإصبع، وجلد الحمارة وعروس البحر الصغيرة. ويمكن تصنيف بعض قصص ألف ليلة وليلة كحكايات خرافية.

كتابة ونحير: تنسيم فهد

الخرافة في اللغة: أحاديث باطلة واعتقادات واهية، وهي أيضاً الاعتقاد القائم على مجرد تخيلات مستندة إلى الجهل، دون وجود دليل منطقي عليها، مبني على العلم والمعرفة. وقد ترتبط الخرافات بفلكور الشعوب، إذ إنها عادة ما تمثل إرثاً شعبياً تناقله الأجيال المختلفة.

ويقال إن خرافة كان رجلاً صالحاً من بني عذرة، أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم طويلاً، ثم رده إلى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من أعاجيب، فقال الناس (حديث خرافة). ولا يوجد مجتمع أو ثقافة شعبية أو بلد، ليس لديه شكل من أشكال الاعتقاد الخرافي الذي يؤمن به؛ وبالرغم من انتشار التعليم والثقافة، اللذين يمكنهما دحض أي معتقد خرافي، إلا أنه لا يزال هناك من يؤمن بالخرافات، سواء في المناطق الحضرية، أو المناطق الريفية النائية.

وبعض هذه الخرافات قد تكون مضحكة أو مسلية باعتبارها موروثاً شعبياً، وبعضها قد ينم عن جهل خطير. السطور التالية تستعرض معكم بعض أشهر الخرافات المصدّقة حول العالم.

اليابان: لعنة الكولونيل كنتاكي!

يؤمن مشجعو فريق كرة البيسبول الياباني (هانشين تايجرز)، بأن شبح الكولونيل ساندرز مؤسس سلسلة مطاعم كنتاكي الشهيرة، قد قام بإلقاء لعنة على الفريق، تمنعه من الفوز، وذلك بعدما قذف مشجعو الفريق تمثال الكولونيل من فوق جسر إيبسو، الواقع على نهر ديتونوري في أوساكا، في إشارة لنجم الفريق الأمريكي الذي قاد الفريق إلى الفوز، راندي باص، عشية فوز الفريق ببطولة اليابان عام ١٩٨٥

وكان الفريق قد مني بهزائم متتالية على مدار ١٨ عاماً من بعد هذه الليلة؛ مما جعل المشجعين يعتقدون أن غضب الكولونيل قد حل عليهم، وأنه السبب في إلحاق الهزائم بفريقهم.

وفي عام ٢٠٠٩، استطاع الغواصون العثور على بقايا التمثال وانتشاله، غير أن نظارة الكولونيل الشهيرة ويده اليسرى، لا زالتا مفقودتين، مما يعني -بحسب مشجعي الفريق- أن اللعنة ستظل قائمة حتى يتم العثور على باقي التمثال الكولونيل.

الهند: ميروك... أنت حامل بكلب!

في بعض القرى النائية في شمال الهند، تسري خرافة تقول إنه إذا عض كلب أحد الأشخاص، فإن هذا الشخص سواء كان ذكراً أم أنثى، يصبح حاملاً بـ(جرو) صغير! إذ تُعرف هذه الخرافة الشائعة باسم

التصوف المسيحي... العشق الإلهي على طريقة المسيح

كتابة وتحرير: أحمد الجدي - أعلنت مجموعة من الأقباط ظهور مدرسة جديدة في مصر متخصصة في تعليم الشباب المسيحيين التصوف. تعرف تلك المدرسة باسم "مدرسة التصوف المسيحي" ويشرف عليها اثنان من رجال التصوف المسيحي المصريين هما المنشد المسيحي الصوفي ماهر فايز، والحقوقي والباحث في الشأن الصوفي الدكتور إيهاب الخراط. أثار هذا الإعلان الجدل إذ استغرب البعض وجود تصوف في المسيحية لأن الشائع في أذهانهم ارتباط التصوف بالإسلام. ماهو التصوف المسيحي؟ ومتى بدأ؟ وكيف يتصوف المسيحيون؟ وما الفرق بين التصوف الإسلامي والتصوف المسيحي؟ يعرف المنشد المسيحي ماهر فايز التصوف المسيحي بأنه أحد فروع العلوم اللاهوتية، ويقول إنه يتناول تحديداً اللاهوت الروحي، وهو باختصار كل ما يختص بحركة الإنسان الداخلية (الباطن) تجاوباً مع محبة الله وحكمته المتجسدة في المسيح، ومن الممكن أن يعرف التصوف المسيحي بشكل أدق بأنه الخبرة الروحية الشخصية مع الله.

التصوفان المسيحي والإسلامي

له خبرات واسعة في التصوف ويقود الصوفيين ويعلمهم الزهد في العالم، والاتكال على الله والصبر له.

وتكون الحلوات التعبدية بالصوم والمجاهدة الطوعية تقرباً لله، وجميعها ممارسات ذكرت في كتب الصوفية وتناقلتها الأجيال المسيحية عبر العصور.

يرى فايز أن هناك ما يميز التصوف المسيحي عن التصوف الإسلامي، ويشكل فرقا جوهريا بينهما، ففي التصوف المسيحي يتم التواصل المباشر لله مع الإنسان، حسبما أعلن الوحي في المسيحية عن تجسد الله وظهوره كإنسان أو اتحاده بالإنسان، وهذا يخالف العقيدة الإسلامية كلها وليس الصوفية الإسلامية فحسب.

ففي المسيحية، يتم التواصل بين الإنسان والله عبر "اللوغوس/ الكلمة المتجسد" كعنصر التجلي الظاهر للباطن الإلهي المنزه عن التواصل بذاته حسب علم اللاهوت المسيحي.

وإذا كان التواصل المباشر بين الله والإنسان هو أساس العرفان في نوعي التصوف، فإن "درب العرفان والمعرف فيه يختلف كطرح لاهوتي". يقول فايز إن ما يسميه "العبادة الحية" والذي يتمثل بإبداعات الشعر والموسيقى في التصوف المسيحي، يشكل في المسيحية بشكل عام "فقه العبادة الأكبر"، وهو متجذر في طريقة العبادة عند المسيحيين الذين نرى في طقوسهم التسييح والترنيم بالشعر واللحن بمصاحبة الحركات الطقسية، وعند الحركات الروحية الحرة يضاف الرقص، كما عند أرثوذكس الحبشة. أما عامة الفقه الإسلامي، يتابع، فتحرم هذه الأمور وتستنكر قيام المتصوفين الإسلاميين بها، ولا تسمح بإدخال الأشعار والتغني (السماع) كعنصر رئيسي في أي من الصلوات الشرعية أثناء أداؤها الجماعي، كما يحدث بالكنيسة.

ولكن التصوف المسيحي يلتقي من نواح أخرى بنظيره الإسلامي في الإبداع الإنساني الأدبي والفني والفكري، حيث يتحرك الإنسان ناحية المعبود جاً وتقديساً وزهداً للاغتناء به والاتكال عليه والصبر له "والتمتع بالأحوال والمقامات في ترحال معه وله وبه"، بحسب فايز.

المعالم والطقوس

للتصوف المسيحي أربعة معالم رئيسية أولها التركيز على جوهر العبادة لا على شكلها، مع توجيه القلب لله وحده؛ وثانياً مركزية شخص المسيح كطريق يأتي من الله ليحمل الإنسان إليه ولا ينطلق من الإنسان ليتحرك ناحية الله؛ ثالثاً، محورية لاهوت الخلاص إذ تبدأ منه الروحانية، ورابعاً وأخيراً، ممارسة العبادة بفرح بسبب حضور المسيح بنفسه وسط العابدين كقائد وموجه لهم.

ولا تختلف ممارسات الصوفية المسيحية كثيراً عن ممارسات الصوفية الإسلامية إذ أنها عبارة عن إبداع حبي لله وتعبير عن هذا الحب بكل الطرق والوسائل بداية من التعبير بالشعر، أو بحركات الجسد أو من خلال استخدام الموسيقى، على أن يكون هذا التعبير تحت إشراف شيخ متقدم وهو، في المسيحية، شخص

والكتابات فيه .

الاختفاء

ابتعد التصوف المسيحي عن دائرة الضوء فترة طويلة حتى أن بعض المسيحيين لا يعلمون بوجود تصوف في دينهم. يرى ماهر فايز أن السبب وراء ذلك هو المؤسسة الكنسية التي تسعى إلى إقصائه لكونه حركة فاضحة لسطحية التعليم الروحاني، تبرز عدم كفايته لإشباع الإنسان روحياً والتمتع بعمق العبادة.

كما أنه، بحسب فايز، شبه مقصي من قبل المؤسسة الغربية في الكنائس التي تناول النص والإيمان بتغليب المنظومة الحداثية والتي تؤمن بقيادة العقل وحده لمسيرة الإيمان، بعيداً عن التصوف المسيحي وتاريخه في اللاهوت الشرقي.

ويرأى فايز، فإن "التصوف هو الجسر الإنساني الذي شيدته القلوب المحبة بين الإنسان وأخيه، قبل أن يكون بين الإنسان والله، لذا هو الجسر الآمن للتعرف على الحقائق الإيمانية لكل ديانة، دون إقصاء أو تكفير أو تحقير للآخر".

وانطلاقاً من هذه الأسباب، درس فايز التصوف وتخصص فيه منذ عام ١٩٨٧ وقام بوضع منهج له في مدرسة الكارولز للعبادة الروحانية قبل افتتاح مدرسة التصوف المسيحي التي تلتقي فيها محاضرات عن الصوفية المسيحية وتاريخها وممارساتها.

الصوفية المسيحية بين الشرق والغرب

يرى الدكتور إيهاب الخراط، المحاضر الثاني في مدرسة التصوف المسيحي، أن التصوف المسيحي انطلق مع ظهور المسيحية، وأن أول متصوف في التاريخ المسيحي هو المسيح نفسه بعلاقته القوية وتجربته الخاصة جداً مع الله، والتي نقلها إلى تلامذته ثم جرى تداولها عبر الأجيال حتى وصلت إلى الصوفيين المسيحيين الآن.

ويقول إن تجربة التصوف شهدت تطوراً بدءاً من العصور الوسطى، وراج تدوين ممارسات هذا التصوف من خلال القديسة الألمانية هيلدغارذ فون بينغن، والقديس الفرنسي بيزنارد كليرفو، ثم تطور الأمر في عصور النهضة الأوروبية وانتشر التصوف المسيحي أكثر وتم تدوين ممارساته من خلال القديس يوحنا الصليب، والقديس الروماني إغناطيوس دي

لويولا. ويتابع أنه في العصر الحديث تصدر عدد من الكتاب المسيحيين الكبار الحديث عن التصوف المسيحي لتعريف الأجيال الجديدة به، وعلى رأس هؤلاء الكاتب الإنكليزي جون ستوت الذي روى في أكثر من كتاب له حكاية التصوف المسيحي، ومن كتبه كتاب "المسيح الذي لا مثيل له".

يؤكد الخراط أن الصوفية المسيحية منقسمة إلى مدرستين غربية وشرقية، ويضيف أن الثانية منهما تتميز عن الأولى بابتعادها عن أية بهجة دنيوية أكانت بهجة الحب أو بهجة الجنس أو المال وغيرها، كما تدعو إلى الزهد في الدنيا والتفرغ فقط لحب الله، ويأتي على رأس رواد هذه المدرسة القس المصري متى المسكين. ويشير المحاضر الصوفي إلى أن الصوفية غير مرتبطة بالإسلام والمسيحية فقط بل هي موجودة في كل الأديان، ولكن طقوسها تختلف باختلاف الدين نفسه وتتفق جميعها في روحانياتها وعشقها لله.

الرهينة والتصوف والتاريخ

يؤكد الباحث في التاريخ القبطي رامي كامل أن التصوف لم يظهر بشكل واضح في التاريخ المسيحي، وخاصة تحت مسمى "التصوف" مقارنة بظهوره القوي في الدين الإسلامي بالاسم نفسه، مشيراً إلى أن الرهينة القبطية هي التي تجلت في المسيحية على مدار التاريخ باعتبارها أصل كل الروحانيات.

وأوضح كامل أن أشهر رجال التصوف في التاريخ المسيحي أو الآباء الأوائل لتلك المدرسة هم مار أمون، ومار أنطونيوس، وأبنا بولا، ومع ذلك لم يطلقوا على أنفسهم اسم الصوفية، بل آمنوا بمبادئها مثل التجرد من الماديات والذوبان في الذات العليا والهروب من العالم المادي إلى العالم الروحي، ونقلوا هذه الخبرات إلى تلامذتهم مثل متى المسكين الذي أصبح شهيراً في هذا المجال دون أن يطلق على نفسه لقب صوفي.

وأشار الباحث في الشأن القبطي إلى أن الصوفية المسيحية لم تتطور كالصوفية الإسلامية إذ لم يظهر فيها التابع والمريد والمحبة كما هو موجود في الصوفية الإسلامية، عدا أن أبناءها لم ينظموا أية حركة اجتماعية أو نشاط سياسي.

ولكنه يرى أنها تشابه مع الصوفية الإسلامية في تقديس أجساد القديسين، وبناء كنائس بأسمائهم، وتخصيص هياكل لهم، وهو ما يفعله المتصوفون المسلمون مع أولياء الله الصالحين إذ يبنون لهم المساجد والأضرحة التي يقدها المريدون ويتركون بها.

أيام خامنئي الأخيرة.. كيف تتصارع "العمائم" لخلافته؟ 2

كتابة وتحريـر: محمد السعيد - يدرك خامنئي أن الأمور في بلاده لم تعد كما كانت عليه قبل أربعة عقود، حين قامت الثورة الإسلامية التي حملته ورفاقه إلى مصاف النخبة، أو حتى قبل ثلاثة عقود حين ألت إليه مقاليد الأمور كلها. قبل عدة أعوام كانت الجماهير المؤيدة للحركة الخضراء تهتف في شوارع طهران بـ"الموت للديكتاتور"، فبم لا يمكن للديكتاتور المعني لديهم إلا هو، ولم يكن ذلك مشهد النهاية بحال، فقد سحقهم جنوده المخلصون بلا رحمة، ولكنهم عادوا من جديد قبل أسابيع ليزعجوا المرشد العجوز فيما قد تكون أعوامه أو شهوره أو حتى أيامه الأخيرة.

هل يرتدي روحاني عمامة الفقيه؟

في واقع الأمر لا يزال السبب الحقيقي للتظاهرات التي اندلعت في إيران أو آخر ديسمبر/ كانون الأول الماضي ومطلع العام الحالي موضعاً للكثير من التساؤلات. لم يكن المتظاهرون من فئات الطلاب أو الناشطين السياسيين الذين اعتادوا قيادة الاحتجاجات بين الفينة والأخرى، ولكنهم كانوا هذه المرة من رجال الشارع العاديين. وصحيح أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يمكن أن يدفع إلى الاحتجاج، لكن الإيرانيين لم يحتجوا في ظروف اقتصادية أكثر سوءاً إلا أن عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ سرعان ما تضح أن الطبيعة السياسية للاحتجاجات، التي اندلعت لأول مرة بعد صلاة الجمعة في ٢٨ ديسمبر/ كانون الأول في مدينة مشهد معقل التيار المحافظ مطالبة بتنحي الرئيس حسن روحاني، كانت مختلفة عن الاحتجاجات التي تندلع بشكل دوري في إيران.

وكان المعلم الأبرز لهذه التظاهرات أنها أثيرت فيما يبدو من قبل خطيب طهران المتشدد "أحمد علم الهدى"، في أعقاب إقدام روحاني على نشر شفاف غير مسبق لموازنة البلاد كشف عن مقدار الدعم الحكومي الكبير المقدم للعديد من المؤسسات الثقافية الإيرانية المرتبطة بالحرس الثوري. كان هذا الكشف الشفاف عن الموازنة أحد الخطوات التي سلكها الرئيس روحاني في حربه ضد البيروقراطية الإيرانية للمؤسسات غير المنتخبة، وهي خطوة أثارت خصوم روحاني بمن فيهم منافسه السابق في الانتخابات إبراهيم رئيسي - وهو للمفارقة صهر علم الهدى- الذي استهدف بيانه الأولي حسن روحاني فيما بدا أنه دعم ضمني لمطالب المتظاهرين. ولكن الاحتجاجات سرعان ما توسعت وخرجت عن السيطرة متجاوزة المظاهرات الأولية المناهضة للحكومة، ومنتشرة في أكثر من ٨٠ مدينة في مظاهرات بدت أكثر عفوية وأوسع نطاقاً من مظاهرات مشهد، في حين توسعت أهدافها لتشمل الحرس الثوري والمرشد الأعلى نفسه، ما دفع سائر مؤسسات إيران بمن فيها الحرس الثوري إلى التدخل لاحتواء التظاهرات.

ورغم أن تورط بعض الجهات داخل النظام الإيراني في التحريض على التظاهرات الأخيرة لا يعدو الآن أكثر من كونه نظرية مؤامرة رائجة، فإن المؤكد أن الرئيس سارع لاستثمارها لتعزيز موقفه خاصة في موجة الاحتجاجات المتعلقة بالحجاب.

لذا، من المستبعد أن يكون قيام مركز الدراسات الاستراتيجية الإيرانية المرتبط بمؤسسة الرئاسة بنشر تقرير يعود تاريخه إلى عام ٢٠١٤ تزامناً مع الاحتجاجات مفارقة غير مقصودة، حيث أظهر التقرير أن قرابة نصف الجمهور الإيراني يعارض إلزام النساء بالحجاب.

وإذا تجاوزنا نظرية المصادفة غير المرجحة، فإن نشر التقرير كان إشارة واضحة من روحاني أنه لا يعارض وجهات النظر المختلفة بشأن القضايا الاجتماعية وأنه لا مانع لديه من دعمها أيضاً.

هل كانت احتجاجات إيران الأولية ضد روحاني مفتعلة أم لا، أمر يستحيل الجزم به الآن، ولكن المؤكد أن المعركة داخل النظام الإيراني صارت تلعب بأوراق مكشوفة، وأن عناصر من الحرس الثوري الإيراني، غير الراضية عن تحركات روحاني، تريد تكبيره بحدود قدرته، في حين سعى للاستفادة من الوضع من خلال تحويل التركيز مرة أخرى إلى الحرس الثوري الإسلامي، وفرض نفسه كرقم لا

مرت الانتخابات بسلام، وحقق روحاني انتصاره الأكبر وسارع لاستثماره لخوض معركته الحقيقية ضد الحرس الثوري، والتي لا تتعلق بالاتفاق النووي مع الغرب أو بالسياسة الخارجية بقدر ما تتعلق بطبيعة الدولة الإيرانية ذاتها، وفي مقدمة ذلك حصة المؤسسات العسكرية من الاقتصاد. وبضغوط من روحاني وبدفع من الدعم الشعبي الذي يستربه، اضطر جنرالات الحرس الثوري خلال العام الماضي إلى التخلي عن كثير من مشروعاتهم الاقتصادية في قطاعات تتراوح بين النفط والغاز للاتصالات والبناء، كما جرت عملية إعادة هيكلة لبعض الشركات القابضة ونقل ملكية بعض الشركات إلى هيئات أخرى داخل الدولة.

لم يقتصر الأمر على ذلك فحسب، ولكن يد روحاني امتدت لاعتقال عشرات من أعضاء الحرس الثوري ورجال الأعمال المقربين منهم، بما في ذلك ضابط برتبة عميد وصفته صحيفة "فاينانشيال تايمز" بالعقل الاقتصادي المدير للحرس، وأفرج عنه بكفالة في وقت لاحق، بينما أجبر آخرون على تسديد فواتير عن ثروات راكموها من خلال صفقات تجارية مشبوهة. كانت تحركات روحاني ضد الحرس مذهلة وغير مسبوقة، إلا أن القبلة الحقيقية تفجرت في وقت لاحق على لسان وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي في يناير/ كانون الثاني الماضي. وفي مقابلة مع صحيفة محلية قال حاتمي إن الجيش والحرس الثوري سوف يفرغان من أي أنشطة اقتصادية لا صلة لها بواجباتهما العسكرية وفق توجيهات من المرشد الأعلى شخصياً، وإن الرئيس الجديد الهيئة الأركان العامة، الجنرال الغامض محمد باقري الذي تولى منصبه منتصف عام ٢٠١٦، سوف يشرف على عملية التفريغ.

لم يعلق خامنئي على تعليقات حاتمي إيجاباً وسلباً وفق عاداته الأثرية في التزام الصمت ونقل التصريحات بالولوية من خلال وسطاء، عادة اكتسبها بعد أن اهتزت مكانته بإبان مظاهرات الحركة الخضراء عام ٢٠٠٩ كانت تصريحات حاتمي محاولة من خامنئي لاحتواء الاحتجاجات التي تضرب شوارع إيران والتي طالته هو شخصياً ولم تقتصر على الرئيس وحكومته.

وبدا أن روحاني نجح هذه المرة نجاحاً مزدوجاً، أولاً حين نجح في توجيه الاحتجاجات الشعبية الأخيرة لتخطيه وصولاً إلى المؤسسات غير المنتخبة الحاكمة للبلاد، وثانياً حين نجح في إقناع خامنئي، أو إجباره على الأرجح، على الانحناء للرياح ومساندته في جهوده الرئاسية لتقويض النفوذ الاقتصادي للحرس الثوري.

ما بعد خامنئي..

حين صعد خامنئي إلى منصب المرشد الأعلى لم يكن رجل الدين الخمسيني يفتقر إلى المؤهلات العلمية اللازمة لتولي المنصب - حيث لم يكن بلغ رتبة الاجتهاد الديني "المرجعية" - فحسب، ولكن الأهم هو اقتفاره إلى الكاريزما اللازمة للحفاظ على مكانته في هرم قيادي متعدد الأقطاب صممه الخميني بقالب يناسب قدراته الاستثنائية.

من هو علي خامنئي؟

السيد علي الحسيني الخامنئي (بالفارسية: سيدعلي خامنه اي) (١٧ يوليو ١٩٣٩ -)، هو المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الحالي، ومن المرجعيات الدينية الشيعية في إيران. وكان الرئيس الثالث بعد أبو الحسن بني صدر ومحمد علي رجائي من سنة ١٩٨١ م الي ١٩٨٩ م. وفقاً لموقعه الرسمي، ولقد أعتقل ست مرات؛ قبل منفاه، لمدة ثلاث سنوات في عهد محمد رضا بهلوي، في عام ٢٠١٢، اختارته مجلة فوريس في قائمة ١٩ شخصية مؤثرة (أكثر نفوذاً) في العالم. صدر عنه فتوي أن إنتاج وتخزين واستخدام أسلحة نووية في الإسلام ممنوع.

ولادته ونسبه

ولد علي الخامنئي في ١٩ أبريل/ نيسان ١٩٣٩ الموافق لـ ٢٨ صفر ١٣٥٨ هـ بمدينة مشهد، وكان ثاني أولاد العائلة. وكان والده جواد الخامنئي، من أبرز علماء مشهد. وجده هو حسين الخامنئي من علماء آذربيجان المقيمين في النجف. والدته ابنة سيد هاشم نجف آبادي، أحد علماء مشهد المعروفين وكانت عالمة مبادئ القضاء الديني والمبادئ الأخلاقية.

نسبه: وأما نسبه فهو: علي بن جواد بن حسين بن محمد بن محمد تقي بن ميرزا علي أكبر بن فخر الدين بن ظهير الدين بن قطب الدين بن روح الله بن رضا بن جلال بن بايزيد بن بابا هاشم محمد بن حسن بن حسين بن محمود بن نجم الدين بن مجد الدين بن فتح الله بن روح الله بن نيك الدين بن عبدالله بن محمد بن عبد المجيد بن شريف الدين بن عبد الفتاح بن مير علي بن علي بن عباس الضير بن أحمد بن محمد المدائني بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفضس بن علي الأصغر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قضى الخامنئي فترة طفولته برعاية والده الذي كان شديد الحرص على تربية أبنائه وتعليمهم، وعطوفاً ومحباً لهم في الوقت نفسه، وأمه التي كانت أكثر حناناً وعطفاً. ونشأ في أسرة تعيش الحياة البسيطة لكنها أسرة دينية ومنجبة لعلماء الدين.

دراسته وأساتذته

في سن الرابعة من عمره تعلم القرآن في الكتاب مع شقيقه الأكبر، ثم أتم دراسته الابتدائية في مدرسة دار التعليم الديني. بعد إتمامه الدراسة الابتدائية دخل مدرسة (سليمان خان) ثم مدرسة (نواب) لتلقي دروس آداب اللغة العربية والمنطق والفقه والأصول والفلسفة وذلك على يد أشهر المدرسين والعلماء في مدينة مشهد في تلك الفترة من أمثال الشيخ هاشم قزويني وجواد آقا طهراني وأحمد مدرس يزدي. في سن ١٦، أي بعد إتمامه مرحلة السطح، بدأ بتلقي دروس الخارج (المرحلة العليا) لدى المرجع الميلاني. استغرقت دراسته هذه سنتين، حيث زار العتبات في العراق، وأتاحت له تلك الرحلة فرصة حضور دروس معظم علماء النجف، إلا أن والده طلب منه العودة إلى إيران. في عام ١٩٥٨ م قدم إلى مدينة قم ودخل حوزتها العلمية لإكمال دراسته الدينية العالية في الفقه والأصول من خلال حضوره دروس كبار الأساتذة فيها من قبيل حسين البروجردي وروح الله الخميني والحاج آقا مرتضى الحائري وسيد محمد حسين الطباطبائي، وقد قضى أثناء ذلك مرحلة دراسية مفعمة بالنشاط العلمي والفكري. واستمرت دراسته حتى عام ١٩٦٤ حيث قطعها للعودة للعناية بوالده بسبب مرض ألم به.

أسرته: زوجته: منصوره خجسته باقرزاده أبنائه: مصطفى، ومجتبي، ومسعود وميثم أما ابنتيه: بشرى، وهدي

انضمامه إلى المعارضة الإيرانية

في سنة ١٩٦٢ م حينما كان الخامنئي في قم وانطلقت حركة المعارضة ضد نظام الشاه، انخرط هو أيضاً في التنظيمات المناوئة للنظام. وأصبح ناشطاً في تلك التنظيمات. ما اضطر الحكومة الإيرانية إلى اعتقاله ستة مرات خلال الفترة ١٩٦٢-١٩٧٥ بسبب نشاطاته المناوئة للحكومة. وفي آذار ١٩٧٨ نفته الحكومة الإيرانية إلى إيران شهر لثلاثة سنوات غير ان سراحه اطلق بعد فترة وعاد بعدها إلى مدينة مشهد ليستمر في نشاطاته ضد الحكومة. (عن ويكيبيديا)



الديني، وبين السياسيين الراغبين في نظام أكثر مرونة.

صراع دفع مرجعا دينيا مرموقا هو آية الله مصباح يزدي إلى شن هجوم على أصداء التظاهرات الأخيرة على جهات لم يحددها، زاعما أنها لا تؤمن بولاية الفقيه وتقدم الديمقراطية على الإسلامية، ليفتح بابا جديدا من الجدل على مصراعيه ليس فقط حول خلافة خامنئي، ولكن حول مستقبل النظام السياسي الإيراني بأكمله ونظام الولاية خلفه.

في ضوء ذلك، لا يستطيع أحد أن يجزم بما سوف يحدث حين يجتمع مجلس الخبراء المرة القادمة لاختيار خليفة خامنئي. ووفقا للدستور الإيراني، فإن القيادة سوف تؤول حال وفاة المرشد العجوز إلى لجنة ثلاثية تضم الرئيس ورئيس السلطة القضائية ورجل قانون من مجلس صيانة الدستور يختاره مجمع تشخيص مصلحة النظام.

وما سوف يحدث بعد ذلك يبقى خاضعا لرهانات مفتوحة: رهانات لا تبقى باب التكهّنات مغلقا على تنصيب مرشد جديد ينتمي إلى التيار المحافظ، وتتساءل في حياء عن حظوظ مرشح معمم قادم من خارج الدوائر التقليدية مثل روحاني أو حتى حسن الخميني، ولكنها تفتح باب التساؤل حول إذا ما كانت إيران سوف تبقى كما نعرفها بعد خامنئي، أم أن العجوز - الذي ترفع عن منصبه يوما ما- سوف يكون المرشد الأخير للجمهورية الإسلامية، على الأقل وفق الصورة النمطية التي نعرفها عن المرشد والجمهورية كليهما.

التدخل، وأن الإصلاحيين والتكنوقراط يقرون رقما لا يمكن إغفاله في معادلة اختيار المرشد القادم. ولا يبدو أن خامنئي قد حسم موقفه بعد، وهو يذكر جيدا أن اصطفاؤه السياسي الكامل مع الحرس الثوري لم يأت دائما بالنتائج المرجوة، وتجربته حين دعم أحمددي نجاد خير دليل ليسقط الأخير فيما بعد من الرئاسة مقابل توسع نفوذ منافسيه، وإذا كان من الممكن تهميش نجاد وتياره بشكل كامل كما حدث بالفعل، فسوف يكون ذلك متعذرا مع روحاني وتياره إذا اختار خامنئي الوقوف ضده بشكل مباشر وشبه علني.

يعني ذلك أيضا أن خامنئي ربما يدرك أن ترك ملف الخلافة في يد صراعات التكنوقراط والحرس الثوري سوف يكون محفوقا بالمخاطر، وآخر ما يرغب فيه هو عملية انتقال تثير الشكوك ربما تدفع الجماهير إلى الشوارع مرة أخرى وبغزارة أكبر، وأن الأمر ربما يتطلب حلا وسطا أوسع للحفاظ على تماسك النظام، وأن الانقسام اليوم أكبر بكثير من الانقسام الذي فرض نفسه حول خامنئي نفسه قبل ثلاثة عقود، خاصة بعد رحيل معظم الشخصيات الوازنة في النظام السياسي مثل آية الله مشكيني رئيس مجلس الخبراء لربع قرن، وخليفته محمد رضا مهدي وحتي رفسنجاني نفسه، وهو ما يعني بحكم الواقع أن الطبقة الدينية في البلاد تخسر المساحات أمام الطبقة السياسية المدنية وحتى أمام العسكريين. في ظل هذه المعطيات، لا يبدو أن الخلاف داخل أروقة السياسة الإيرانية اليوم عند حدود هوية خليفة خامنئي، في ظل غياب شخصية تحظى بفرص تفضيلية والتأرجح البندولي للخيارات بين الحين والآخر، ولكنه يمتد لصراع أوسع حول نظرية ولاية الفقيه نفسها، في ظل التراجع الفعلي للفقهاء والصراع بين السياسيين الأكثر حاجة إلى الغطاء

يمكن تجاوزه في المعركة الكبرى حول خلافة المرشد العجوز، المحسوب تقليديا على الجناح الأكثر تشددا والذي لا يزال ينجح إلى طبيعته في الغموض حتى اللحظات الأخيرة.

مرتديا ثياب رفسنجاني، ومتمردا عليها في الوقت ذاته، يبدو أن حسن روحاني يطمح إلى ما هو أبعد من رئاسة غير تقليدية، وهو يجد نفسه اليوم زعيما لشبكة سياسية غير رسمية كانت دائما جزءا من الجمهورية الإسلامية يشار إليها عادة باسم التكنوقراط.

يحمل التكنوقراط والحرس الثوري تاريخا متبادلا من الشكوك إزاء بعضهم بعضا، وهم ينحدرون في غالب الأحيان من الطبقة المتوسطة التي تتركز في المدن الكبرى، بعكس جماهير الحرس الثوري المنحدرة من المناطق الأكثر فقرا. وفي حين شغل حرس الثورة المواقع القتالية، انخرط التكنوقراط في المؤسسات مكتسبين نظرة أكثر انفتاحا إلى العالم.

يتجلى هذا التناقض بين النظرتين على مستويات عدة من النقاش السياسي الإيراني، حتى فيما تعلق بالسياسة الخارجية، ففي أعقاب التوصل إلى الاتفاق النووي مع الدول الكبرى، صورت وسائل الإعلام المقربة من الحرس الثوري وزير الخارجية محمد جواد ظريف على أنه ليس ثوريا حقيقيا، وهي نفس الاتهامات التي طالت وزير النفط بييجن زكنكة الذي وصل إلى منصبه على حساب رستم قاسمي المقرب من الحرس، مشيرة إلى أنه بينما كان ظريف يدرس في جامعة دنفر، كان قادة الحرس الثوري واقفين في الحنادق يقاتلون ضد نظام صدام حسين.

غير أن الجذالات يدركون جيدا حاجتهم إلى التكنوقراط من أجل إدارة الدولة والعلاقات مع العالم الخارجي، ما يضع سقفا مرنا دائما معركة الشد والجذب الدائرة بين الطرفين، ويبقى السجال مستمرا.



لم يجر ذلك الاستفتاء أبدا، وفي وقت لاحق غير خامنئي "الزاهد" الدستور بما يسمح له بالاستمرار في منصبه للأبد، وحتى علاقته مع رفيق درب "رفسنجاني" لم تدم على حالها. في البدء كان كلا الرجلين ينتميان في ظاهر الأمر إلى معسكر اليمينيين الرأسماليين في النظام الإيراني، من سعوا لاكتساب النفوذ على حساب اليساريين بعد وفاة الخميني. وبالنسبة لخامنئي كانت تلك إحدى تصريحات قدر لم يحسب له من قبل، أما بالنسبة لرفسنجاني فقد كان خامنئي شخصا ضعيفا نسبيا لم يكن ليعوقه في صياغة مشروعه الجديد للدولة، وهو مشروع رغب رفسنجاني في تنفيذه من خلال مقعد الرئاسة لبناء اقتصاد يقوم على القطاع الخاص مع دولة أكثر انفتاحا على العالم الخارجي، رغم اتفاق (٣) الرجلين على أهمية الحفاظ على دولة يحكمها رجال الدين.

كثير يعرفونه بالأهواز ولا يعرفونه بالأحواز (خوزستان بالتسمية الإيرانية الحالية)، مدينة شُيدت على ضفاف نهر كارون . تقع على مساحة تبلغ نحو ٣٧٠ ألف كلم، ويفصلها عن الدولة الفارسية سلسلة جبال زاغروس شرقاً، ويحدها غرباً الخليج العربي، وشمالاً سلسلة جبلية أخرى هي جبال كردستان العراق، التي تفصل الإقليم عن مناطق الأكراد، وتبدأ حدود الإقليم جنوباً من مضيق هرمز .

يعود تاريخ الأحواز إلى عصور سحيقة

تجد ذكر الأحواز في التاريخ العربي الإسلامي بشكل كبير كما في كتاب البداية والنهاية وتاريخ الطبري وأثار البلاد وأخبار العباد لذكري بن محمد بن محمود القزويني . لكن تاريخ الإقليم الأقدم يعود إلى العهد العيلامي ٤٠٠٠ ق.م، حيث استطاع العيلاميون عام ٢٣٢٠ ق.م اكتساح المملكة الأكادية واحتلال عاصمتها أور، ثم خضع للبابليين ثم الآشوريين، وبعدهم اقتسمه الكلدانيون والميديون . ثم غزا الأخمينيون بقيادة قورش عام ٥٣٩ ق.م، وخضع الإقليم للإسكندر الأكبر، وبعد موته خضع للسيلوقيين منذ عام ٣١١ ق.م، ثم للبارثيين ثم الأسرة الساسانية التي لم تسط سيطرتها على الإقليم إلا في عام ٢٤١ م.

قامت ثورات متعددة في الإقليم ضد الغزاة الفرس مما اضطر هؤلاء إلى توجيه حملات عسكرية كان آخرها عام ٣١٠ م حين اقتنعت المملكة الساسانية بعدها باستحالة إخضاع العرب، فسمحت لهم بإنشاء إمارات تتمتع باستقلال ذاتي مقابل دفع ضريبة سنوية للملك الساساني .

ويؤكد المؤرخ الإيراني أحمد كسروي أن قبائل بكر بن وائل وبني حنظلة وبني العم، كانت تسيطر على الإقليم قبل مجيء الإسلام .

ثم خضعت القبائل العربية للمناذرة من سنة ٣٦٨ م إلى ٦٣٣ م . إلى أن فتحها العرب عام ٦٣٧ م بقيادة أبي موسى الأشعري . وانحلت هذه القبائل في القبائل العربية الأكبر منها والتي استوطنت المنطقة في السنوات الأولى للفتح الإسلامي الذي قضى على الإمبراطورية الساسانية .

وفي جنوب الأهواز، وإن سكنت قبائل عربية منذ قدم التاريخ، لكن بسبب قحولة تلك المنطقة فقد كان اعتماد عيشهم على البحر .

يقول الرحالة الألماني الذي عمل لحساب الدانمارك كارستن نيبور، الذي جاب الجزيرة العربية عام ١٧٦٢ م:

"لكنني لا أستطيع أن أمر بصمت مماثل بالمستعمرات الأكثر أهمية، التي رغم كونها منشأة خارج حدود الجزيرة العربية، هي أقرب إليها، أعني العرب القاطنين الساحل الجنوبي من بلاد الفرس، المتحالفين على الغالب مع الشيوخ المجاورين، أو الخاصعين لهم، حيث تتفق ظروف مختلفة لتدل على أن هذه القبائل استقرت على الخليج العربي (الفارسي في كتاب نيبور) قبل فتوحات الخلفاء، وقد حافظت دوماً على استقلالها".

ويتابع: "ومن المضحك أن يصور جغرافيون جزءاً من بلاد العرب كأنه خاضع لحكم ملوك الفرس، في حين أن هؤلاء الملوك لم يتمكنوا قط من أن يكونوا أسياد ساحل البحر في بلادهم الخاصة . لكنهم تحملوا -صابرين على مضض- أن يبقى هذا الساحل ملكاً للعرب". ثم يعقب: "لقد أخطأ جغرافيون، حين صوروا لنا جزءاً من الجزيرة العربية خاضعاً لحكم الفرس، لأن العرب هم الذين يمتلكون -خلافاً لذلك- جميع السواحل البحرية للإمبراطورية الفارسية: من مصب الفرات إلى مصب الإندوس (في الهند) على وجه التقريب .



منطقة عربية محتلة من قبل ايران الأحواز أم الأهواز . . عودة للتاريخ

منحته في ١٩١٠م لقب "سير" وعدة أوسمة . ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى توطدت مكانة الشيخ "خزعل" نظراً للموقع الاستراتيجي لإمارة الحمرة على الخليج العربي .

وبعد عام ١٩٢٠م، تسارعت وتيرة الأحداث؛ فمع نجاح الثورة البلشفية في روسيا أدارت بريطانيا ظهرها للرجل، وبدأت في التخلي عنه شيئاً فشيئاً حتى سقط عام ١٩٢٥م في قبضة الدولة البهلوية الإيرانية، وتم إقصاء أمير عربستان وضم الإقليم إلى إيران، لـ (يعطي من لا يملك من لا يستحق). وتوجت باعتقاله على ظهر طراد بريطاني .

بعدها أصبحت الأحواز وعاصمتها الحمرة محل نزاع إقليمي بين العراق وإيران . واندلعت موجات من الثورات في أعقاب الاحتلال الإيراني للأحواز بعد أقل من ستة أشهر من سيطرة الجنود الإيرانيين على الإقليم .

وظل هذا الكفاح حتى دعم الأحوازيون الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م ضد نظام الشاه، ونجحوا في تعطيل كامل الإنتاج النفطي، وإرباك الاقتصاد، وشل حركة البلاد، وكان الشيخ الخاقاني؛ القائد الروحي للأحواز في هذه الفترة، على اتصال بقائد الثورة الخميني قبل مجيئه إلى إيران .

ورغم التنسيق والعلاقات الودية بين ثورة الخميني والعرب الأحواز فإن تغييراً لم يحدث على حياة الأحوازيين، بل ازدادت قبضة الحكومة المركزية في طهران وطأة على الإقليم، وغيّرت اسمه الذي يشير لأصول سكانه العربية إلى "خوزستان".

فهل هي الأحواز العربية أم خوزستان الإيرانية؟ . . . لنحتكم للتاريخ .

ويمثل نفط الأحواز شريان الحياة الأساسي والأهم لإيران؛ إذ يصدر الإقليم قرابة ٨٠٪ من نفط إيران وغازها الطبيعي . وأدى اكتشاف النفط إلى تنافس القوى للسيطرة عليها بعد تفكك الدولة العثمانية .

بالإضافة لأنهار باطن الأرض، يعد الإقليم أكبر مسطح سهلي خصب في إيران؛ إذ تجري خلاله أنهار كبيرة كنهر كارون، الذي يستخدم أيضاً لعبور السفن القادمة من الموانئ الواقعة على شواطئ الإقليم، وتعد هذه الموانئ أهم موانئ إيران وأكبرها إذا ما قورنت ببقية الموانئ الإيرانية .

وذلك بعد تأهيل نهر كارون وإعادة فتحه للتجارة وإنشاء خطوط سكك حديدية مما جعل مدينة الأحواز مرة أخرى تصبح نقطة تقاطع تجاري .

سبق أن حكمها الشيخ "خزعل الكعبي" الذي غير اسمها إلى الناصرية . وجاء الاكتشاف السابق للنفط ليوطد علاقاته الدولية، وجعل منه مركز قوة في مواجهة الجيران، وكان حليفه الأبرز بريطاني التي

صحيح أن المستعمرات الواقعة على السواحل الفارسية لا تخص الجزيرة العربية ذاتها، ولكن بالنظر إلى أنها مستقلة عن بلاد الفرس، ولأن لأهلها لسان العرب وعاداتهم؛ فقد عنيت بإيراد نبذة موجزة عنهم .

ظلت الأحواز دولة عربية موحدة في الفترة ما بين ٦٣٧ م و١٩٢٥م، إلا في لحظات ضعف عابرة كتلك التي تمثلت باحتلال المغول للإقليم والقضاء على الدولة العباسية هناك .

وانتهت هذه الكبوّة بقيام الدولة المشعشعية العربية بزعامة محمد بن فلاح عام ١٤٣٦م، والتي اتخذت مدينة الحمرة مركزاً لها، وحافظت على بقائها دولة عربية مستقلة نحو ثلاثة قرون بين دولتين كبيرتين؛ الفارسية والعثمانية .

إلى أن ارتبط مصيرها ارتباطاً وثيقاً باكتشاف النفط، وكان بئر النفط الذي حفر في مدينة "مسجد سليمان" عام ١٩٠٨م أول آبار النفط في منطقة الشرق الأوسط، وتأسست أول وأضخم مصفاة له في الشرق الأوسط في "عبدان" عام ١٩١٣م .

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى توطدت مكانة الشيخ "خزعل" نظراً للموقع

الاستراتيجي لإمارة الحمرة على الخليج العربي. وبعد عام ١٩٢٠م، تسارعت وتيرة الأحداث؛ فمع نجاح الثورة البلشفية في روسيا أدارت بريطانيا ظهرها للرجل، وبدأت في التخلي عنه شيئاً فشيئاً حتى سقط عام ١٩٢٥م في قبضة الدولة البهلوية الإيرانية، وتم إقصاء أمير عربستان وضم الإقليم إلى إيران، لـ (يعطي من لا يملك من لا يستحق). وتوجت باعتقاله على ظهر طراد بريطاني .

نيكي هاييلي: أكثر النساء عداء للعرب

وقبل تعيينها سفيرة لدى مجلس الأمن، كانت هاييلي قد وقعت على تشريع حكومي لإجهاض حملة مناصرة للفلسطينيين ضد الاستثمار في إسرائيل، تعرف باسم "مقاطعة وفضح وعقاب"، الأمر الذي جعل إسرائيل أول من ترحب بترشيحها لهذا المنصب. كما ذكرت تقارير أن نيكي هاييلي من أشد الداعمين لقرار ترامب بمراجعة الاتفاق النووي مع إيران، حتى أن البعض يقول إنها هي من "همست في أذنه لاتخاذ هذا القرار".

"أنت تواصلين الموافقة على الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني... أنت شريكة للإرهابيين والمحتلين!!"

بهتافات تدين المواقف الأمريكية الداعمة لإبادة فلسطين، تمكن طلاب جامعة "هيوستن" الأمريكية من فعل ما لم يجرؤ على فعله مندوبو الأمم المتحدة، والعالم أجمع، إذ ذهبت المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة "نيكي هاييلي" لإلقاء محاضرة حول "التحديات الدولية والقيادة في جامعة هيوستن، لكنها عادت "خائبة الأمل"، بال "استقبال" غير المتوقع، والذي استحقته بجدارة. لم يقتصر الأمر على مجرد "هتافات" في القاعة، بل طالبتها بالغاء المحاضرة، حتى "صمتت"!

"الكراهة العربية"

تحولت القضية الفلسطينية إلى قضية عربية. أو لنكن أكثر واقعية، لم تكن بعمرها "قضية" تخص الشعب الفلسطيني وحده. فكيف ساهمت "هاييلي" في زيادة الطين بلة؟ منذ توليها منصب سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة عام ٢٠١٦، وهي تسجل لنفسها "تاريخاً أسود" بالنسبة لكل عربي.

في ٢٧ مارس ٢٠١٧، قالت هاييلي في المؤتمر السنوي للوبي اليهودي الأميركي "أيماك" إنها ترددي الكعب العالي ليس من أجل الموضة بل لتضرب به رأس كل من يرتكب خطأً ضد إسرائيل. ماذا يسمى هذا النوع من التصريح؟ وكيف توصلت إلى ما هي عليه إن كانت تفتقد "أخلاقيات الكلام والتعبير عن النفس"؟!

في ٢٠ ديسمبر الماضي، عندما صوتت أكثر من ١٢٠ دولة على قرار يطالب الولايات المتحدة بإلغاء اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، هددت هاييلي "بقطع المساعدات"! ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، كما قالت القيادة الفلسطينية، حنان الشعراوي، "من عينها مشرفة على العالم؟".

أما مؤخراً، في ١٤ مايو ٢٠١٨، بعد "مجزرة قطاع غزة" يوم نقل السفارة الأمريكية للقدس وذكرى النكبة الفلسطينية، قالت هاييلي في اجتماع طارئ لمجلس الأمن على خلفية "التوتر في الأراضي الفلسطينية": "لا يوجد أي بلد في هذا المجلس يتحلى بضبط النفس أكثر من إسرائيل. وفي الحقيقة فإن سجل العديد من الدول الموجودة هنا اليوم، يشير إلى أنها ستصرف بدرجة أقل بكثير من ضبط النفس"، وأضافت أن منظمة حماس هي التي تعرض على العنف، منذ سنين قبل أن تقرر الولايات المتحدة نقل سفارتها. رفضت الشعراوي ادعاء هاييلي بأن افتتاح السفارة

الأمريكية ليس له صلة بالتظاهرات عند حدود غزة. فالحقيقة أن التي تتحلى بضبط النفس هي فلسطين، التي شهدت نكبتين جديدتين في الذكرى الـ ٧٠ لنكبة الشعب الفلسطيني، الأولى تمثلت في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والثانية عندما استشهد ٥٨ فلسطينياً في اليوم نفسه. أما عن "سوريا"، فتؤكد هاييلي مراراً أن بلادها لن تسحب قواتها منها حتى تنجز أهدافها كاملة، بحيث أن القوات الأميركية "محملة وجاهزة" لشن ضربات عقابية مستقبلية في حال معاودة الرئيس بشار الأسد استخدام السلاح الكيميائي ضد شعبه. ولكن، برأيها ما الفرق بين "ضربات أميركا؟" والسلاح الكيميائي؟

ردود أفعال "عربية"

أما عن ردود أفعال "الشارع العربي"، فقالت إحداهن: "تعليقي مش عن نيكي هاييلي ولكن تخيلوا قديش فيه احترام وإدراك لا احترام حرية التعبير للمواطن! لما توصل لهيك مرحلة راح نحد كثير من الفساد والمفسدين اللي خربوا هالبلاد". وقال آخر "لا تكلمني عن العروبة ولا عن الدين عندما يكون هناك طلاب أمريكيون من جامعة هيوستن الأمريكية يقاطعون خطاب مندوبة بلادهم في الأمم المتحدة نيكي هاييلي، ويتهمونها بالمشاركة في إبادة الشعب الفلسطيني، ويصفونها بالقاتلة. بينما هناك مثقفون وإعلاميون عرب يؤيدون إسرائيل ويعتبرونها دولة سلام". الحقيقة أننا شعوب تخاف من التغريد خارج السرب!

هذا لا يريد إيقافه في أحد المطارات، وهذا يخاف أن يخسر وظيفته، والخاسر الوحيد هو الفلسطيني المتفائل، الذي لا يزال مفتاحه في جيبه، والذي يظن أنه سيعود إلى "دياره" يوماً ما.

جاهلة و أكثر إسرائيلية من ننتياهو

بتاريخ ٢ أبريل ٢٠١٧، اتهم الصحفي الإسرائيلي جدعون ليفي المساند لحقوق الشعب الفلسطيني، نيكي هاييلي، بأنها جاهلة بالقضية الفلسطينية وأنها أكثر إسرائيلية من ننتياهو. وجاء في المقال المنشور في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية "هاييلي كما يبدو جاهلة وتم غسل دماغها في كل ما يتعلق بما يحدث هنا وما حدث في المئة سنة الماضية. وهي لا تعرف أي شيء عن الوضع الحالي في المنطقة، وهي التي جعلت رئيسة لجنة الأمم المتحدة تستقيل بعد أن جاء في تقرير

الأخيرة بأن هناك ابرتهيد في اسرائيل. هل تعرف هاييلي ما هو الابتهيد؟ وهل تعرف ما هي اسرائيل؟

وأضاف "هاييلي تفخرت أيضاً بعملها التغيير حين أبدت سلام فياض، الفلسطيني المعتدل، عن منصب مبعوث الأمم المتحدة الى ليبيا، واعترفت بأن هذا فقط لأنه فلسطيني. ووقفت لها الأيباك (تحية لمولائها لإسرائيل) مقاطعة الفلسطينيين هي أمر مشروع حسب رأيها وحسب رأيهم". وكحاكمة لجنوب كارولينا كانت أول من سنت القوانين ضد حركة المقاطعة "بي. دي. اس" وهذا أمر مخجل آخر. على حد تعبير جدعون ليفي.

في شهر جوان الماضي، أدت هاييلي زيارة الى مناطق الاحتلال الإسرائيلي. وقامت رفقة ضباط من قيادة الجيش الإسرائيلي وسفير إسرائيل بالأمم المتحدة، داني دانون، بجولة ميدانية في منطقة غلاف غزة بجوار الحدود مع غزة، وكذلك بجولة بطائرة مروحية فوق الحدود الشمالية مع سورية ولبنان. وبحسب صحيفة "يديعوت احرونوت" تضمنت الجولة في غلاف غزة، زيارة نفق قديم ادعت إسرائيل أنه لحركة حماس وتم اكتشافه بجوار مستوطنة "العين الثالثة".

في كلمة أمام مؤتمر اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) في مارس الماضي، قالت هاييلي إن "أيام توجيه التهم والإدانة لإسرائيل قد انتهت. على كل من يقول إنك لا تستطيع تحقيق شيء في الأمم المتحدة، فإنهم بحاجة إلى معرفة أن هناك شرطاً جديداً في المدينة".

وأضافت "أنا أنتعل حذاء بكعب عال، ليس من أجل الموضة، ولكن لركل أي شخص يرتكب خطأ في المرة القادمة"، في إشارة الى قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤ المتعلق بالمستوطنات الإسرائيلية، حيث لم تستعمل فيه أمريكا حق النقض "الفيتو" واكتفت بالتحفظ ووقع تمرير القرار، وكان ذلك في عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

وقبل تعيينها سفيرة لدى مجلس الأمن، كانت هاييلي قد وقعت على تشريع حكومي لإجهاض حملة مناصرة للفلسطينيين ضد الاستثمار في إسرائيل، تعرف باسم "مقاطعة وفضح وعقاب"، الأمر الذي جعل إسرائيل أول من ترحب بترشيحها لهذا المنصب.

كما ذكرت تقارير أن نيكي هاييلي من أشد الداعمين لقرار ترامب بمراجعة الاتفاق النووي مع إيران، حتى أن البعض يقول إنها هي من "همست في أذنه لاتخاذ هذا القرار".

من هي نيكي هاييلي

نيمراتا راندهاوا "نيكي" هاييلي (من مواليد ٢٠ يناير ١٩٧٢) هي سياسية أمريكية من أصل هندي تابعة للحزب الجمهوري شغلت منصب محافظ ولاية كارولينا الجنوبية منذ عام ٢٠١١ قبل انتخابها في ٢٠١٠ كمحافظ للولاية رقم ١١٦، مثلت مقاطعة ليكسينغتون في مجلس النواب في كارولينا الجنوبية. وهي أول امرأة تكون بمثابة محافظ لولاية كارولينا الجنوبية في سن الـ ٤٣، كما أنها كانت أصغر محافظ في الولايات المتحدة.

هي المحافظ الأمريكي الهندي الثاني في الولايات المتحدة، بعد بوبي جنرال من لويزيانا. كما أنها تشغل أيضاً منصب الرئيس لمجلس أمناء جامعة كارولينا الجنوبية خلال فترة عملها في المكتب. في ٢٠١٢، أعلن المرشح الجمهوري ميت رومني نيته في اتخاذها ككاتبة له في إنتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠١٢.

لكنها رفضت هذا العرض معللة إياه بانشغالها بمنصب حاكمة جنوب كارولينا. في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٦، أعلن أن نيكي هاييلي سترشح لمنصب سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب، بانتظار موافقة مجلس الشيوخ. وافق مجلس الشيوخ على ترشيح دونالد ترمب لها لتشغل منصب مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة. في عام ٢٠١٦، تم اختيارها من قبل مجلة تيم كواحدة من أكثر الشخصيات المؤثرة لعام ٢٠١٦.

حياتها

ولد أهلها في منطقة امريتسار من بنجاب (الهند) ولاية البنجاب في الهند حيث كان والدها يدرس في جامعة البنجاب الزراعية و كانت والدتها قد حصلت على شهادة المحاماة من جامعة دلهي. هاجر والدها إلى كندا سنة ١٩٦٩ وحصل والدها على شهادة من جامعة كولومبيا البريطانية و بعدها انتقلوا إلى ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة حيث ولدت نيكي.



كيفية التعامل مع الطفل العنيد

طفلي

عنيد...

كيف أتعامل معه؟

كتابة وتحريير: وفاء الحكيري - هو سؤال تطرحه عديد الأمهات، خاصة من كانت في طور "سنة أولى ماما"، حيث سرعان ما تتفاجأ بسلوك العناد الذي يصدر من طفلها، ولا تعرف الأسباب وراء ذلك، هل أن ذلك سلوك فطري في الطفل أم أنه إعلان عن بداية طابع الأنسنة والتعبير عن شخصه ووجوده داخل نطاق الأسرة والمحيط؟

وقد صنفت عديد المراجع العناد، ضمن اضطرابات السلوك الشائعة، عند الأطفال وقد يحدث لمدة وجيزة أو مرحلة عابرة أو يكون نمطاً متواصلًا وصفة ثابتة وسلوكاً وشخصية للطفل، حيث يرفض الطفل ما يؤمر به أو يصر على تصرف ما، ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه وقد ذكر الدكتور أسامة عرفة، أن العناد يظهر عندما يتمكن الطفل من المشي والكلام قبل سن الثلاث سنوات من العمر أو بعد السنتين الأوليين، وذلك نتيجة لشعوره بالاستقلالية، ونتيجة لنمو تصورات الذهنية، فيرتبط العناد بما يجول في رأسه من خيال ورغبات.

وقد يستمر العناد إلى مرحلة المراهقة، "حيث يأتي العناد تعبيراً للانفصال عن الوالدين، ولكن عموماً وبمرور الوقت يكتشف الطفل المراهق أن العناد والتحدي ليسا هما الطريق السوي لتحقيق مطالبه؛ فيتعلم العادات الاجتماعية السوية في الأخذ والعطاء، ويكتشف أن التعاون والتفاهم يفتحان آفاقاً جديدة في الخبرات والمهارات الجديدة، خصوصاً إذا كان الأبوان يعاملان الطفل بشيء من المرونة والتفاهم وفتح باب الحوار معه، مع وجود الحنان الحازم".

أنواع العناد عند الأطفال

صنفت المراجع عناد الأطفال إلى 3 أنواع، وهي العناد المتكرر، والعناد العرضي والعناد المرضي، الذي يعد نادر جداً وترافقه بعض الأمراض العصبية والنفسية وفي هذه الحالة يكون الطفل في حاجة ماسة إلى عرضه على أخصائيين نفسيين لعلاج.

أسباب العناد

حدد الدكتور أسامة، وهو أخصائي علاج أطفال، أسباب العناد عند الأطفال: رغبة الطفل في تأكيد ذاته، حيث إن الطفل يمر بمراحل للنمو النفسي، وحينما تبدو عليه

1 تحدث إلى طفلك

كي يتعلم طفلك التعبير بالكلام بدلا من العناد

2 لا تصرخ بوجهه

الصراخ يجعل الطفل أكثر عنادا فانتبه

3 أظهر له الإحترام

و هذا لا يعني عدم الحزم في المواضيع التي تتطلب ذلك

4 شجعه و كافئه

عزز سلوكه الإيجابي ليحل محل السلوك السلبي

5 لا تعنفه

لا تجعل طفلك خائفا منك فإنه بذلك لن يتعلم شيئا

6 لا تستعجل التغيير

حاول تعديل سلوك طفلك خطوة بخطوة

7 الهدوء و البعد عن العصبية

فطفلك يتعلم منك كيف يتفاعل مع الأحداث

8 اتفاق الوالدين حول طريقة التعامل مع الطفل

فذلك سيسهل كثيرا من عملية تغيير السلوك



د. نادر محمد الرحيلي

أستاذ الطب النفسي المساعد - الطب النفسي للأطفال و المراهقين

@Dr_alrahili

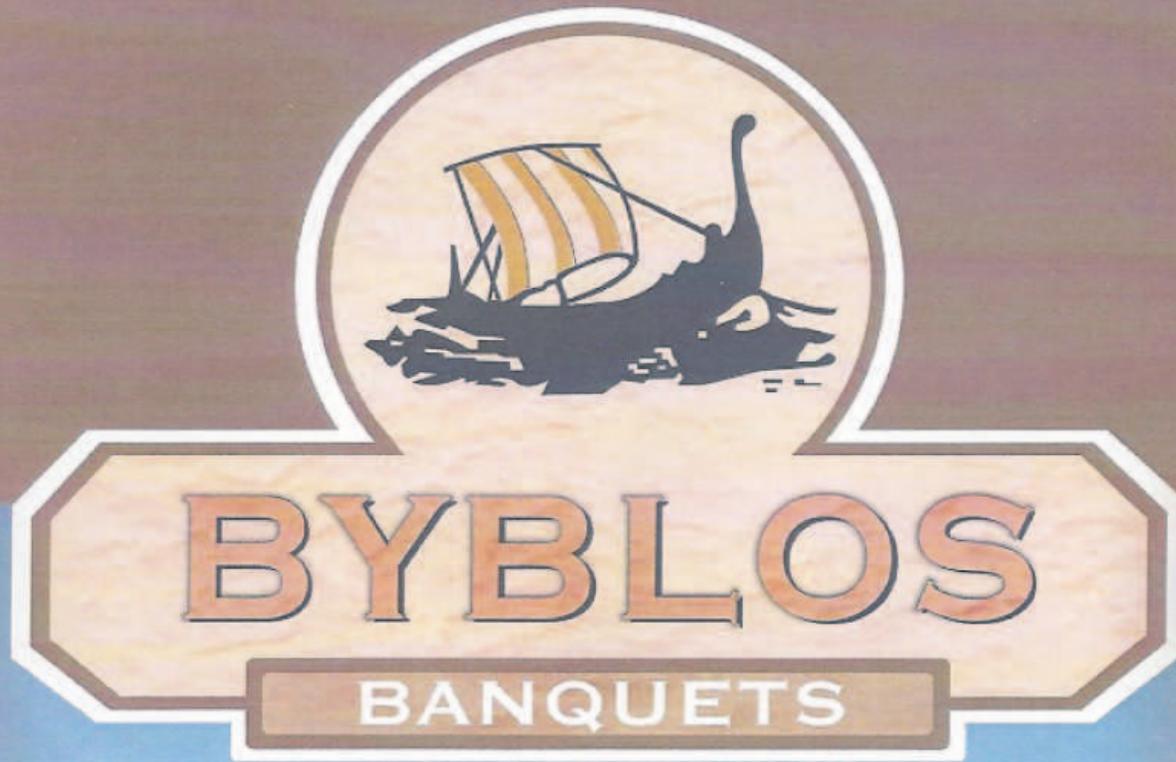
- الابتعاد عن النموذج الذي يتخذه الطفل مثاله.
- الابتعاد عن التدليل المفرط والاستسلام الكامل لمطالب الطفل حتى غير المعقول منها.
- التركيز على السلوك الإيجابي وتشجيعه وإهمال السلوك السلبي.
- إعطاء فرصة للطفل للتخلص من نشاط وطاقاته بتوفير أماكن للعب أو الاشتراك في الألعاب المناسبة لعمره.
- اختيار ألعاب الكترونية مناسبة لعمره ولا تزيد توتره وعصبية.
- تنمية شعور الطفل بالسعادة والمرح وتوفير راحة وهدوء و حياة أسرية جميلة.

العناد وسيلة لمواجهة الشعور بالعجز والقصور والمعاناة.
الدعم والاستجابة لسلوك العناد: إن تلبية مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسته للعناد، تُعلمه سلوك العناد وتدعمه، ويصبح أحد الأساليب التي تمكنه من تحقيق أغراضه ورغباته.

علاج العناد عند الأطفال

ولكن رغم الأسباب المذكورة حول العناد، فإن الخبراء والمهتمين بمجال الطفولة، قد حددوا الكثير من الطرق العلاجية الفعالة التي تساعد الآباء والأمهات في التخلص من هذا السلوك:

علامات العناد غير المبالغ فيه فإن ذلك يشير إلى مرحلة النمو، وهو ما يساعد الطفل على الاستقرار واكتشاف نفسه وقدرته على التأثير.
التدخل بصفة مستمرة من جانب الآباء وعدم المرونة في **المعاملة:** فالطفل يرفض اللهجة الجافة، ويتقبل الرجاء، ويلجأ إلى العناد مع محاولات تقييد حركته، ومنعه من مزاوله ما يرغب دون محاولة إقناع له.
الاتكالية: قد يظهر العناد رد فعل من الطفل ضد الاعتماد الزائد على الأم، أو الاعتماد الزائد على المربية أو الخادمة.
الشعور بالعجز: إن معاناة الطفل وشعوره بوطأة خبرات الطفولة، أو مواجهته لصدمات، أو إعاقات مزمنة تجعل



قاعة بيبلوس للحفلات والمناسبات المختلفة



Special Wedding Celebrations:

Engagement Parties
Bridal Showers
Rehearsal Dinners
Ceremony and Wedding Receptions

Business Functions:

Meetings
Conferences and Seminars
Sales / Staff Training
Presentations / Corp. Reception

Social & Special Themed Events:

Fundraisers
School / Community Functions
Receptions
Reunions
Communions
Anniversaries

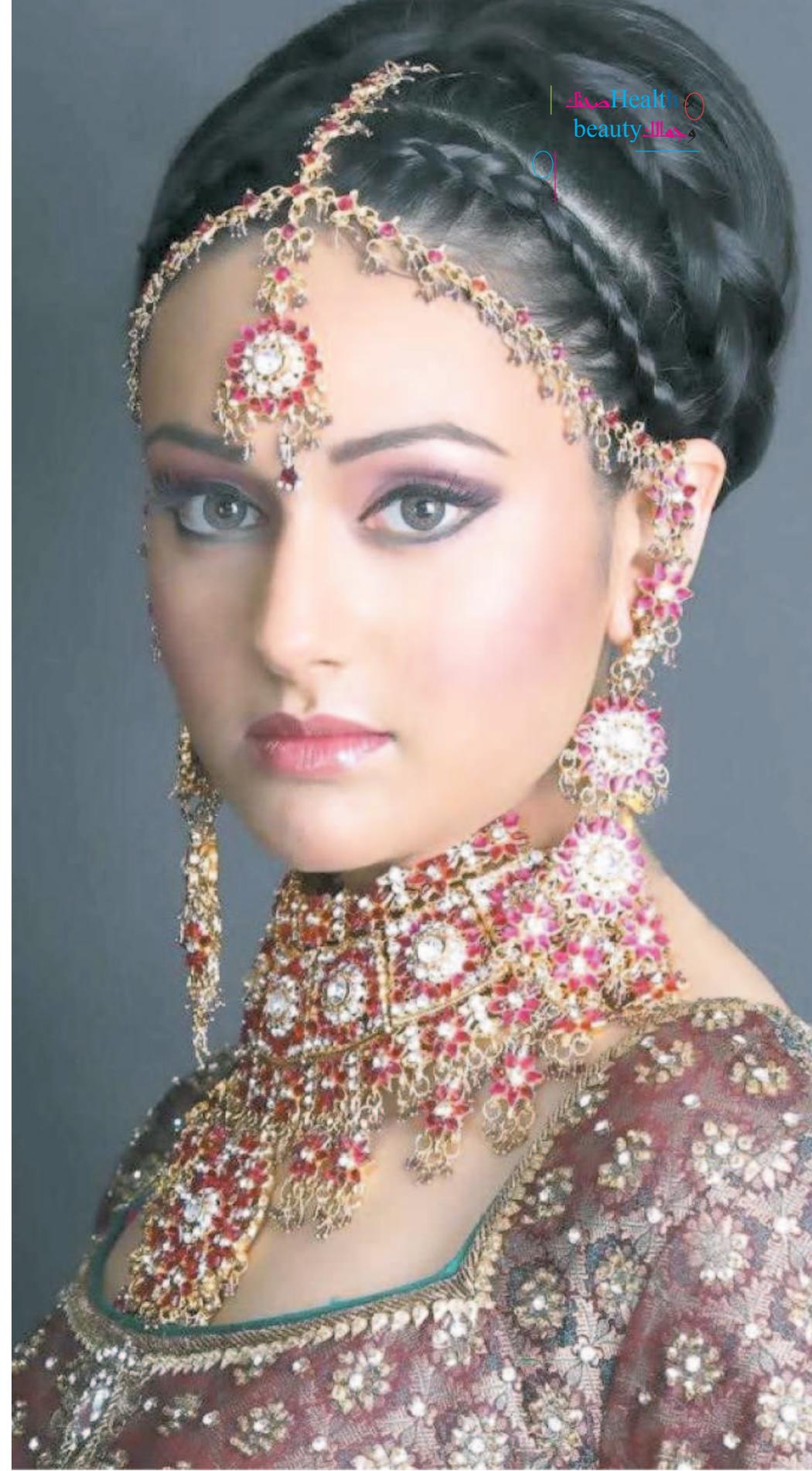
7258 Chase Road
Dearborn, MI 48126

(313) 584-1234

15 نصيحة

لتكوني جذابة وساحرة على الدوام

- 9- للإبتسامة سحر وجاذبية خاصة، شرط أن تتقني فن الإبتسام في الوقت الملائم. ولتكن إبتسامتك جريئة دون الوقاحة، ودافئة دون السداجة.
- 10- عند تواجدك في مناسبة معينة، لا تكوني لا متفرجة فقط، بل حاولي الإندماج في الأجواء المحيطة، فكوني سعيدة وشاركي الموجودين المأكل والمشرب وحتى الرقص. لكن لا تنسي أن تحافظي على ريقك واعتدالك، كي لا تظهر بمظهر المرأة السهلة.
- 11- كوني محاوره ذكية ومقنعة. فالشريك لا يريدك مستمعة وحسب، إنما صاحبة رأي بكافة الأمور، ما يجعله معجباً بك ويفخر بوجودك أينما كنت.
- 12- لا تفرضي نفسك على الرجل مهما كانت درجة إعجابك به، فالمرأة سهلة المنال لا يمكن أن تترك تأثيراً في أحد، وتبقى في نظر الآخرين غامضة. أما الواثقة من نفسها، فهي الأقوى حضوراً والأكثر تأثيراً في الجنس الآخر.
- 13- لا تفرضي آراءك ومبادئك على الآخرين، فالمرأة المتسلطة ربما تكون ناجحة في حياتها العملية، إنما فاشلة في حياتها العاطفية.
- 14- إحترمي مواعيدك مع الشريك ولا تدعيه ينتظرك طويلاً، لأن هذه الخيلة تعطي مفعولها في فترة التعارف، لكن لحظات الانتظار، في مرحلة لاحقة، تتحول الى شعور بالملل.
- 15- لا تحاولي أن تكوني نسخة مكررة عن أية حبيبة سابقة، فانسى الماضي وكوني بنظر الشريك بداية جديدة لحياة جميلة.
- 3- إحرصى على الإعتناء ببشرتك. فالبشرة الجميلة، النقية والناعمة لها تأثير بالغ على أنوثتك. ولا تنسي أن الشعر الزائد له تأثير سلبي على نظرة الجنس الآخر إليك.
- 4- الرائحة الجميلة من أهم مزايا المرأة الجذابة، وللعطور تأثير خاص على مركز الإحساس لدى الجنس الآخر. فليكن إذن عطرك مكملاً لنظافة جسمك، شعرك، أسنانك، أظفرك وملابسك.
- 5- إحرصى أن تكون أظفرك دائماً مرتبة. وإن كنت تفضلينها طبيعية، فيمكنك تقليمها وطلاءها بألوان البيج ومشتقاته أو بالطلاء الشفاف، لإضفاء رونق أنثوي لليدين.
- 6- لباسك هويتك، فليكن لديك "ستايلك" الخاص الذي يميزك عن الأخريات ويطبع شخصيتك. وحاولي إعطاء كل مناسبة حقها من الإهتمام، الأناقة والتميز. وإجعلى شريكك يرى فيك المرأة المتجددة على الدوام، لكي تبعدى خطر الروتين الذي قد يهدد علاقتكما.
- 7- إذا كنت تعانين من بعض الوزن الزائد، فحاولي أن تتخلصي من هذه المشكلة وبسرعة. لأن للشكل الخارجي تأثيراً كبيراً على جاذبيتك. ولا تقنعي نفسك بمقولة "من يحبني سيقبلني كما أنا"، كون هذه المقولة تنطبق على الطباع فقط وليس على الشكل العام.
- 8- كوني لطيفة وخفيفة الظل أينما حللت. فالطباع الحسنة تجذب الإنتباه اليك وتقرب الناس منك. لكن بالمقابل لا تدعي طيبة قلبك تكون سبباً للإستغلالك، لأن المرأة الضعيفة والمسكينة لن تكسب سوى عطف الآخرين وليس إعجابهم.



على الدوام:

1- أحبي نفسك جيداً كي يحبك الآخرون ويعجبون بك.

2- إتبعي نمط حياة سليم، فتناولي الطعام الصحي وخذي قسطاً وافراً من النوم. فإن ذلك من شأنه أن ينعكس إيجاباً على مزاجك ومظهرك وسيمدك بالطاقة والحيوية الكافية لتكوني جذابة في عيون الآخرين.

جاذبيتك قد لا تقتصر على جمالك وحسن مظهرك. وإذا كنت تعتقدين أن الإهتمام بشكلك الخارجي كفيلاً بجعلك محط الأنظار، فأنت مخطئة. إذ ليس بالجمال وحده تخطفين الأنظار وتأسرين القلوب. فكثير من النساء متوسطات الجمال، قادرات على جذب الآخرين بفضل عوامل كثيرة أخرى غير الجمال.

فإليك 15 نصيحة لتتمعي بجاذبية خاصة

LIMOXPRESS

248.266.LIMO (5466) • WWW.LIMOXP.NET

ALL DAY WEDDING PACKAGES
STARTING AT \$799.00

دعونا نشارككم فرحة العمر بأفضل خدمة تجدونها بهذه المناسبة



46" & 32" LCD TVS WITH DVD PLAYER. INTERACTIVE FIBER OPTIC LIGHTING
LASER LIGHT SHOW. AM/FM/CD/IPOD SOUND WITH SUB. LARGE BAR WITH ICE BUCKET & GLASSWARE
LIGHTED POST COVERS. DUAL ROOF TOP A/C UNIT. LIMO TINTED WINDOWS & PRIVACY BLINDS





إليه كبار المصممين من أمثال إيف سان لوران ، أو أوسكار دي لارونتا وغيرهما . المصمم روبرتو كافالي ، أيضا قدم فساتين يمكن ان تعوض عن العباءة في النهار ، نظرا لقصاتها المحتشمة ، إن صح القول ، وتفصيلها التي تليق بأي امرأة انيقة ، مثل هذا الفستان المطبوع بالنقوشات ، ماركتة المسجلة .

والمشاهير .
فثاليتا كانت عاشقة للقفطان المغربي ، وهي التي أدخلته إلى ثقافة الهيبيز ، وكانت وراء كل الترجمات التي رأيناها له في ما بعد . وإذا كان القفطان المغربي يدين لأحد في وصوله إلى العالمية ، فهو يدين حتما إلى هذه الحسنة التي سلطت الضوء على جمالياته حتى قبل ان يتنبه

إبداعات تعبق بروح الشرق ولمسات الغرب

ماذا تلبسين هذا العيد ..

قفطانا أم عباءة من بلومارين أم فستانا من كافالي؟

العيد لا يقتصر على الأطفال، سواء من ناحية الملبس أو العيادية وغيرها من الأمور التي تدخل السعادة إلى النفس، إذ لا يمكن ان نتجاهل حقيقة أن بداخل كل واحد منا، مهما بلغ من العمر، طفلا يتسول التميز ويتوق لنيل الإعجاب، لا سيما في هذه المناسبة المهمة. وإذا كان الرجل في الغالب لا يحير، فأزياءه معروفة وألوانه واضحة، فإن المرأة، على العكس منه، تجد نفسها في كل عيد أمام تحد جديد، إذ عليها ان تختار ما يتماشى مع اجواء العيد والبيئة العربية، وما هو مواكبا لخطوط الموضة، ومتجددا في الوقت ذاته.

النتيجة خلطة في غاية الجمال ، ويمكن لأي امرأة ان تختال بها في أي مناسبة مهمة ، سواء في النهار أو في المساء ، من دون ان تشعر بأنها مبهرجة أو مبالغة ، أو أن التائق والتميز ينقصانها .
والأهم من هذا فهي تناسب المرأة الشرقية أكثر من غيرها ، بالنظر إلى ألوانها . من جهته قدم البريطاني الموهوس بتوابل مدينة مراكش ، وضجيج أفريقيا ، ماثيو ويليامسون ، فساتين لا تفرق كثيرا عن العباءات في تصميماتها وتطريزاتها مع لمسة بوهيمية خفيفة . فالمعروف عن هذا المصمم انه مهووس بالشرق يزوره في كل مجموعة يقدمها ، بل يمكن القول ان شهرته قامت اساسا على هذا العشق . فقد كان في فترة من الفترات ، الوحيد مع ابنة بلده أليس تامبرلي ، الذي اسهب في التطريزات والنقوشات في فساتين النهار . وكان أسلوبه هذا هو الذي ساعده للوصول إلى وظيفة مصمم فني لدار إيليو بوتشي الإيطالية العريقة ، المعروفة هي الأخرى بأسلوبها المنطلق ونقوشاتها الصارخة ، بعد ان تركها الفرنسي كريستيان لاكروا
ما نجح فيه ماثيو ويليامسون ، إلى جانب أنا موليناري أنهما احترما الثقافة التي استوحيا منها هذه الإبداعات ، ولم يحاولا إخضاعها لعمليات جذرية لإخفاء معالمها ، بل العكس كل ما قاما به هو أنهما خففا من تفاصيلها الكثيرة وفخامتها

الثقيلة ، ربما لأنهما نظرا إليها من الخارج بنظرة أكثر موضوعية تخلو من العاطفة . ولا شك انهما بهذا يقتفیان خطوات الكبار من الذين يستقون الافكار ويحترمون المصدر من أمثال الراحل إيف سان لوران ، الذي عشق أجواء مراكش وتأثر بألوانها ، وطبعا قفطانينا فقد كان صديقا للعارضة وسيدة المجتمع ثاليتا غيتي ، اول من سلط الضوء على هذه المدينة وأكثر من جعلها نقطة جذب للنجوم

ورغم كل ما تتمتع به الأزياء الشرقية التي توارثناها جيلا بعد جيل ، من جمال ودفء وسحر ، إلا ان النفس تهفو أحيانا إلى التغيير . ففي هذه المناسبة ، مثلا ، تخرج المرأة المغربية أجمل قفطانينا لاستقبال الأهل والاقارب وتبادل الهدايا معهم ، الهدايا تكون في الغالب على شكل حلويات وفضائير ، فيما تلجأ المرأة الشرقية إلى عبااتها الفخمة .
لكن المشكلة في هذه الأزياء انها تكون احيانا مثقلة بالتطريزات والتفاصيل إلى حد يعيق الحركة ، وبالتالي يناسب المرأة التي تنوي الجلوس طوال الوقت ، فقط . أما الشابة التي تميل إلى الحركة ، فإنها تجد صعوبة في التكيف مع هذه التصاميم الفخمة ، وتفضل عليها التصاميم العصرية أو الغربية ، رغم ما يسببه الأمر من إثارة لحفيظة الأهل . وحتى في هذه الحالة ، فهي تواجه مشكلة تتمثل في أن فساتين السهرة ، كما تسميتها ، مخصصة للمساء والسهرة ، وهذا يجعلها نشازا خلال النهار ، بل وقد تبدو المرأة متكلفة فيها بعض الشيء ، هذا عدا ان الكثير من تصاميمها لا تناسب أجواء العيد والبيئة العربية ، وتحتاج إلى إيشارب أو كنزة مفتوحة وما إلى ذلك .
الحل في هذه الحالة قدمه كبار المصممين في المواسم الأخيرة ، حين زاوجوا بين الشرق والغرب ، وابدعوا قطعاً كل ما فيها يعقب بسحر الأول ، ويحمل خفة وعملية الثاني ، خصوصا بعد أن وجه العديد منهم الأنظار إلى ثقافات بعيدة ، من المغرب إلى الهند مروراً بالجزيرة العربية . فالقفطانين والعباءات والتطريزات



الغنية فضلا عن الألوان الصارخة والدافئة كانت حاضرة في العديد من عروض الكبار ، الذين نذكر منهم أنا موليناري ، صاحبة ماركة ؟بلومارين؟ . هذه الاخيرة نجحت في تقديم مجموعة من القطع المستوحاة من القفطانين المغربية والعباءات العربية تبدو للوهلة الاولى انها من إبداع عربي محض ، مما يؤكد انها قامت بدراسة وافية عنها ، وطعمتها بالذوق الإيطالي الذي لا يعلى عليه ، لتكون



كيف تستقبله عيد الفطر المبارك

اقترب شهر رمضان أن ينتهي وكلها أيام معدودة ويحل علينا شهر شوال الذي يحمل معه عيد الفطر السعيد، ويجب علينا استقبال العيد والاستعداد له، تقدم لكي "شملولة" كيفية استقبال العيد.



تنظيف المنزل:

يجب أن يقوم جميع أفراد العائلة بالمساعدة في تنظيف المنزل، لذا لا بد على سيدة المنزل أن تختار من أمران.. أما ان تنظف البيت جيدا قبل مجيء رمضان، او ان تقسم الاعمال بشكل يومي خلال شهر رمضان، كما يمكنها الاستعانة باحد لمساعدتها في ذلك، وقبل العيد بيومين تنظفه بشكل عادي، استعدادا لاستقبال المهنيين بالعيد.

الى الكوافير، لتصبغ شعرها، وتهتم بنفسها لاستقبال العيد.

شراء بعض الاكسسوارات المنزلية:

وذلك لتزيين المنزل بها، واعطاء طابع قدوم العيد على المنزل، وشراء بعض انواع من الزينة، واشراك الاطفال في تعليقها، مما يشعرهم بالسعادة البالغة لقدوم العيد.

*ادخلي جو العيد

حاولي أن تدخلتي جو العيد وأن تساعدتي زوجك وأولادك ليشعروا أنهم يدخلون العيد قبل موعده، حاولي أن تشرحي لهم معنى العيد وتساعدتهم ليعرفوا كيف يتصرفون في حضور أهل زوجك وأهلك

• قبل العيد بفترة رتبى دولاب أطفالك وأخرجى ما به من ملابس لتري المناسب لهم، فقد تكتشفي ملابس لم يتم استعمالها من قبل أو غير مستهلكه إلا مرة أو مرتين، تنفعهم في العيد حتى لو تم استعمالها بملابس بسيطة لتصبح كالجديدة، لكي لا تضغطي على زوجك ماديا في شراء لبس العيد وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار في كل شيء، وفي نفس الوقت تنتقي الملابس التي لن يتم استعمالها مجددا لتتبرعى بها للفقراء وتعلمى أولادك معنى العطاء وأهمية الصدقة.

• حضري طعامك

حاولي أن تعرفي ماذا تريدان أن تحضري من طعام في العيد وحضريه قبل أن يحين الموعد وتجدي نفسك ضائعة لا تعرفين ماذا عليك أن تفعلي، وفكري في أكالات جديدة وموفرة في نفس الوقت حتى لا تضغطين على زوجك في المصاريف، وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار.

• ادعي أقبائك

لا تنسى أن تدعي أهلك وأهل زوجك إلى مائدتك في عيد الأضحى لأنهم سيسرون بدعوتك، ادعهم بفرح ولا تنسى أحدا منهم أبدا لأنهم سحزنون بالتاكيد، (دون أن تسرفي في ما ستقدمينه لهم).

• حددي خططك للعيد

حاولي أن تعرفي إلى أين ستوجهين في العيد مع زوجك وأولادك، حضري خططك ونظمي

شراء ملابس العيد:

يجب على رب الأسرة ان يبدأ في التخطيط لشراء الملابس مبكرا؛ لانه مع اقتراب موعد العيد تزداد الازدحام في الاسواق، ويصبح من الصعب المشي في الشوارع، وقد يكون من الحكمة احيانا شراء الملابس قبل قدوم رمضان وتخزينه لحين العيد وذلك تفاديا للتسوق وقت الازمات، وتفاديا لنفاذ الملابس أو المقاسات المطلوبة.

صناعة كحك العيد:

يعتبر كحك العيد من اكثر الأمور المبهجة في العيد، والتي يفرح بها الصغار والكبار على السواء، وهناك انواعا من الحلويات التي تحضر في العيد، ولكن اشهرها كحك العيد او ما يعرف بالمعمول، ويحشى بحشوات مختلفة، كالتمر او الفستق الحلبي او الجوز، بينما يفضل بعض الناس شراه جاهزا، الا ان ما يحضر في البيت الذ بكثير، وافر على ميزانية العائلة، ويدخل البهجة والسرور على المنزل.

شراء الشوكولاته والحلوى:

لا بد من تقديم الشوكولاته والحلوى للضيوف في العيد، فلا عيد بدون الشوكولاته، وهناك انواع كثيرة منها بحسب الحشوة أو البنية مختلفة عن الاخر، كما أن هناك انواع مختلفة تناسب ميزانية كل أسرة.

الاهتمام بالمظهر الخارجي:

وتأتي هذه النقطة بشكل خاص للكبار، حيث يجب ان يكونوا على اتم الاستعداد لاستقبال المهنيين بالعيد، وهذا يتطلب الاهتمام بالمظهر الخارجي، كالاستحمام والحلاقة للرجال، والاهتمام بالنظافة الشخصية، اما السيدات والبنات فعليهن العناية بالبشرة والشعر كان تذهب



تقبل الله طاعتكم
وأعادته على الامة الإسلامية باليمن والبركات
© Omar Aziz 2013

الانتظار حتى ليلة العيد أو قبله بيوم أو يومين خاصة الأغراض التي تحتاج إلى وقت مثل ملابس الأطفال ومستلزمات البيت.

ولأن تجهيزات العيد لا تقتصر على الترتيب والتنظيف فقط بل ينبغي إضافة لمسات متجددة على الديكور، لتستقبل الأسرة العيد ببهجة وإشراق، فمن أهم الأفكار المناسبة للديكور:

الاعتماد على الأزهار الطبيعية حيث إنها من أجمل وأبسط وسائل الزينة، وتساعد على نشر البهجة في المكان، فلا تنسين توزيعها بأرجاء الغرف، واستعملي مزهريات بألوان مشرقة.

الاهتمام بالإضاءة من أهم وسائل التجديد، فإذا كانت ميزانيتك تسمح، يمكن شراء أباجورات جديدة بألوان مبهجة، وتنسيقها في غرف المنزل. وفي حال كانت ميزانيتك لا تسمح بشراء قطع جديدة، يمكن تغيير أماكن المصابيح والأباجورات، أو تجديد الأباجورات بخامات بسيطة من صنع يديك.

تغيير حركة الأثاث في المنزل سيعطيك إيحاءة جديدة لبيتك ويغير من شكله التقليدي التي تعودت الأسرة عليه.

غسل الستائر وكبها ثم تعليقها ليلة العيد، وسيشعر الجميع بالفرق وكأنها جديدة عُلقت للتو.

برنامجك لكي تساعدى زوجك في برنامج العيد.

قبل العيد بأيام احرصى على تنظيف البيت جيدا وخاصة أماكن استقبال الضيوف، فغالبا ما ننشغل بتحضير أطيب الأطباق وشراء لبس العيد ويقل الاهتمام بالمنزل.

• اشترى الهدايا

لا تنسى أن تشتري هدية بسيطة لزوجك وفاجئتي أولادك أيضا بهدايا تبهجهم ولو كانت رمزية لكي يسروا ويشكروك لأنك تحملين لهم البهجة في عيد الفرح والسعادة.

إذا كان عندك مدخل للبيت، زينه بأشياء بسيطة بما يناسب موسم الأعياد.

ولا تنسى تهئية الأولاد بمادة شرعية مبسطة عن أحكام العيد والغاية منه، بأسلوب مبسط محبب إلى النفس، وحبذا لو كان هذا الطرح بأسلوب متجدد (مثل تعليق بعض السنن والأدب المتعلقة بالعيد على باب غرفه كل فرد بالمنزل).

جهزي أغراض العيد في وقت مبكر، وعدم

- كل ما يجب أن تعرفه عن الـ(إيزاكايا) وأطباقها

- اكاتشوتشين - Akachchin أو الفانوس الأحمر
- وعادة ما يوضع الفانوس خارج المقهى، لكن
هناك عدة مقاهي تستخدم العلامة من دون أن تكون
إيزاكايا.

- كوزيلاي Cosplay اشتهر هذا النوع من المقاهي
في بداية الألفية الثالثة، حيث عرفت المقاهي النذل
ذات اللباس المميز.

- روباتاياكي - Robotayaki من أنواع الأطعمة
اليابانية المشوية على الفحم، إن كانت من
الخضراوات أم من اللحوم أم الأسماك. وبالطبع،
تعتمد عملية الشوي على طبيعة التحضير وطبيعة
الصلصات التي تستخدم قبل الشوي. ومن طبيعة
هذه اللحوم أو الخضراوات أن تكون طازجة.

- أودين - يا Oden - وهذه المقاهي التي
تقدم طاسات شوربة الاودين اليابانية التقليدية،
التي تحتوي على البيض المسلوق وفجل اللدايكون
الياباني. وعادة ما يرغب اليابانيون بهذا النوع من
الأطباق في فصل الشتاء.

- أوكونوميياكي - Okonomiyaki الاسم
يتدرج من؟ كما تريد؟، والطبق عبارة عن فطائر
من مدينة أوساكا، وعادة ما تكون مكونات الطبق
المالح من الملفوف واللحم والخبار. وتغطي الوجبة
الخفيفة المقرمشة على السطح الخارجي بمايونيز

الكيبوي - Kewpie وصلصة التوناكسو - ton-
katsu، بالإضافة إلى حفنة من رقائق البونيتو.

- إيكايياكي - Ikayaki وهو من ألد أطباق
المقبلات، ويحتوي على الخبار المحلل بالصويا،
والمشوي والمقطع على شكل دوائر - وهذا النوع من
الأطباق الشعبية في اليابان، المفضلة من قبل شريحة
كبيرة من الناس.

- غبوزا - Gyoza طبق من اللحم
والخضراوات.

- كوروكي - Korokke من أطباق المقالي
المعروفة أيضاً، والكروكيت الملبئة بالبطاطا
المهروسة. ويمكن العثور على هذه الأطباق في
مطاعم سان فرانسيسكو وواشنطن دي سي.

- هاماتشي كاما - Hamachi Kama ويعرف هذا
الطبق بطبق الباقات البيضاء. وعادة ما تكون قطع
السلمك المشوية في هذا الطبق بسيطة مخبوزة بشكل
خفيف بالملح والصويا والحمضيات.

- بأية حال، فإن التوقعات أن ينتعش عالم مقاهي
الـ(إيزاكايا) من نوع البايكتوري - يا (المختصة
بالبايكتوري) الذي يقدم أسياخ الدجاج المشوية أمام
الزبائن عادة. وللبايكتوري في اليابان عالم بحد
ذاته، إذ له أنواعه الكثيرة أيضاً.



الـ(إيزاكايا) اليابانية تخرج من الظل إلى العلن

وكثرة الخيارات على القائمة.

أطعمة المقاهي تركز عادة على اللحوم اللينة والأرز
والخضراوات والمواد الغنية بالبروتينات. وبحسب
التقاليد، يتشارك الجالسون على الطاولة الأطباق
بشكل جماعي، كما سبق وذكرنا. ومن الأطباق
التقليدية التي تقدمها مقاهي الـ(إيزاكايا) عادة: طبق
الإيدامامي Edamame فاصوليا الصويا المسلوقة

المملحة)، وغوما - إيه Goma - ae عدة خضراوات

مع صلصة السمسم)، والكراجي - Karaage قطع

صغيرة من الدجاج المقلي)، والبايكتوري - Yakitori

الدجاج المشوي على الفحم)، والبايكيسوبا - Yaki-

(Tsukemono السوبا)، والتسوكيمونو - Tsukemono

(المخللات اليابانية)، والتوفو - Tofu العادي

والمقلي، والتيباساكي - Tebasaki أجنحة

الدجاج)، والساشيمي - Sashimi شرائح من

السلمك الطازج)، وشتي أنواع السلطات اليابانية،

والكوشياكي - Kushiyaki واللحوم والخضراوات

المشوية). وعادة ما يتناول الزبائن أطباق النودلز

والأرز.

لندن: كمال قدورة - بعد انتشار السوشي في جميع أنحاء العالم، والنمو الهائل الذي شهده هذا القطاع من
المطبخ الياباني، يتوقع كثير من الخبراء والنقاد والمعلقين في عالم الطعام أن يستمر المطبخ الياباني في صعوده
ونموه على المسرح المطبخي في جميع أنحاء العالم، مع المزيد من التركيز بشكل خاص على أسلوب ياكيتوري
Yakitori في الطهي والطعام، الذي يقدم في مقاهي الـ(إيزاكايا) - Izakaya. وهذه المقاهي التي ازداد انتشارها
في العاصمة البريطانية لندن ومدينة ليفربول (مطاعم كويا - Koya، ومطاعم بونيه داديز - Bone Daddies،
ومطاعم تونكوتسو - Tonkotsu هي المطاعم والمقاهي اليابانية التقليدية التي تقدم المشروبات بعد العمل، والتي
يشبهها البعض بالمقاهي الأيرلندية ومقاهي التاباس الإسبانية. ومن أشهر هذه المقاهي حالياً كوروبوتا -
Kurobuta، في شارع كينغز المعروف في وسط لندن، بالقرب من تشيلسي وساحة سلوان. Sloan Square
أضف إلى ذلك مطعم فليش أند بانز - Flesh & Buns في منطقة كوفنت غاردن Covent Garden السياحية المعروفة.

والمشروبات على طريقة التاباس الإسبانية (أطباق
صغيرة يتشاركها الأصدقاء).

وعادة، يتم إعطاء الزبائن منشفة مبللة لتنظيف
أيديهم، باردة في الصيف وحارة في الشتاء، يطلق

عليها اسم - oshibori شيبوري. كما تقدم وجبة

خفيفة صغيرة فاتحة للشهية يطلق عليها اسم

أوتوشي - otshi وتختلف طبيعة هذه الوجبة من
منطقة إلى أخرى بالطبع.

وقد تكون قوائم الطعام مصورة على الطاولة أو

معروضة على الجدران أو كليهما. وعادة ما يتشارك

الموجودون على الطاولة في تناول الأطباق، على
غرار التاباس الإسباني. ويمكن للزبائن المكوث في

المكان لمدة ثلاث ساعات، رغم بطء وتيرة التقديم

وقد تطورت هذه المقاهي، التي يعود تاريخها إلى
القرن السابع عشر، في الخمسينات من القرن الماضي،
من مقاهي لمشروب الـ(ساكي) الياباني إلى أماكن تقدم
الطعام والمشروبات معاً لاحقاً في الستينات.

- الاسم (إيزاكايا) نفسه يعني باليابانية: (الجلوس في
دكانة الساكي)

وتجذب هذه المقاهي المخصصة للطبقة العاملة كثيراً من
النساء المستقلات والطلاب، مع التطورات

والتحسينات التي دخلت على عالمها في السنوات

الأخيرة من ناحية الشكل والمضمون.

ورغم التشابه بين مقاهي الـ(إيزاكايا) والمقاهي الغربية

التقليدية، فإن هناك كثيراً من الاختلافات الجوهرية

بين العاملين. ففي هذه المقاهي، يجلس الزبائن عادة

إما على حصير

التاتامي ويتناولون

العشاء على

الطاولات

المنخفضة، كما هو

الحال في النمط

الياباني التقليدي،

أو الجلوس على

الكراسي وتناول

المشروبات والطعام

على الطاولة

على الطريقة

الغربية. وعادة ما

يتوفر الخيران

للزبائن في معظم

هذه المقاهي. كما

توفر هذه الأماكن

خيار الوقوف على

البار لتناول الطعام



هي واحدة من أبرز الكاتبات المغربيات، إذ أنها جمعت بين الأدب وعلم الاجتماع وألفت كتباً باللغة الإنجليزية تُرجمت إلى عدة لغات عالمية. اهتمت فاطمة المريني (١٩٤٠-٢٠١٥) بالكتابة حول قضايا المرأة والإسلام والمساواة بين الجنسين في ظل تطور الفكر الإسلامي، فأستت بذلك لرؤيا جديدة ومنفتحة في ما يتعلق بمكانة المرأة في هذا الفكر، رؤيا تخضت عنها عدة كتب ودراسات مثل "الإسلام والديمقراطية"، "الحريم السياسي، النبي والنساء"، و"هل أنتم محصنون ضد الحريم؟". المريني كانت أيضا أديبة رهيقة الحس، متمردة الأسلوب، منغلقة في مواضعها عن المتعارف عليه، فكتبت في هذا الإطار "أحلام النساء الحريم" و"شهرزاد تذهب إلى الغرب". كما كانت أيضا مناضلة في المجتمع المدني من أجل حقوق النساء والمساواة بين الجنسين.

٢. كوثر حفيظي:

هي امرأة مغربية استطاعت الوصول إلى زعامة قسم الفيزياء بمختبر "أرغون" الأمريكي، وهو واحد من أكبر المختبرات الأمريكية، وذلك بعد أن راكمت عدة تجارب وخبرات في البحث بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

ساهمت كوثر حفيظي، حسب بيان صحفي أصدره مختبر "أرغون"، في تطوير مشاريع المختبر بشكل كبير، خصوصا في الأبحاث المتعلقة بالنوكليون النووية، كما استطاعت بناء علاقات قوية داخل المجتمع الفيزيائي الأمريكي. حازت كوثر، البالغة من العمر ٣٩ عاما، عدة جوائز في تشجيع التعددية داخل المجتمع الفيزيائي الأمريكي، منها جائزة مختبر أرغون للتعددية في العلوم والتكنولوجيا، وأصدرت ما يقارب ١٤٠ منشورا علميا في مجالها.

٣. عائشة الشنا:

هي "أم الأمهات العازبات" كما يحلو للبعض تسميتها، فهي معروفة باحتضانها للأمهات العازبات والنساء ضحايا الاغتصاب، واهتمامها بقضاياهن.

بدأت عائشة الشنا المزدادة بالدار البيضاء سنة ١٩٤١، مسارها كمرمضة تشتغل مع النساء اللواتي تفصهن الرعاية الصحية قبل أن تؤسس جمعية "التضامن النسوي" لمساندة الأمهات العازبات وإدماجهن وأطفالهن داخل المجتمع بتعليمهن الطبخ والحياطة والمحاسبة...

حازت الشنا على جوائز متعددة منها جائزة حقوق الإنسان من الجمهورية الفرنسية وجائزة أوبيس للأعمال الإنسانية الأكثر تميزا بالولايات المتحدة الأمريكية، كما حصلت على وسام ملكي سنة ٢٠٠٠.

٤. ثريا الشاوي:

تعتبر ثريا الشاوي أول امرأة مغربية استطاعت قيادة طائرة، بل إنها أول ربانة في العالم العربي والإسلامي، وأصغر امرأة في العالم تنجح في امتحان الكفاءة لقيادة الطائرات سنة ١٩٥١ وعمرها لا يتجاوز ١٦ ربيعا. وبالرغم من كون حلم الطيران بالنسبة لامرأة في تلك الفترة من تاريخ المغرب حكما صعب المنال،

الكاتبة المغربية فاطمة المريني

أبرز 10 نساء مغربيات رائدات

٩. مليكة مالك:

قدمت مليكة مالك واحدا من أقوى البرامج الحوارية على الهواء مباشرة وهو برنامج "وجه وحدث"، الذي جعل منها أبرز الوجوه الإعلامية اللامعة في المغرب. على القناة الثانية المغربية، حاورت مليكة مالك مجموعة من الشخصيات الكبيرة في عالم الفكر والسياسة والثقافة منها المؤرخ عبد الله العروي والمفكر الراحل محمد عابد الجابري، وتميزت بفكرها التقدمي والمُتَنور والناقد وعدم اعترافها بالخطوط الحمراء، ما أدى إلى توقيف برنامجها "وجه وحدث"، برنامج سرعان ما استبدلته بأخر "في الواجهة" ليتم توقيفه هو الآخر عام ٢٠٠٣. سنة ٢٠١٦، رحلت مليكة عن عالمنا بسبب خطأ طبي، بعد إجرائها لعملية دقيقة إثر إصابتها بمرض السرطان.

١٠. عزيزة جلال:

عزيزة جلال... المطربة المغربية ذات الصوت الشجي، ولدت ذات ديسمبر من سنة ١٩٥٨ بمدينة مكناس. اكتشفت موهبة الغناء لديها منذ نعومة أظفارها، وسرعان ما انطلقت لدراسة المقامات الموسيقية وقواعد الصولفيج، ثم شاركت في برنامج "موهبة" عام ١٩٧٥ ليسطع نجمها بعد ذلك في كل العالم العربي. تتميز عزيزة جلال بصوتها الاستثنائي وإحساسها الرهيف وأدائها السلس، فكانت جميع أغانيها الطويلة فخمة وبهية وممتعة. غنت عزيزة لأسمهان "ليالي الأوس في فيينا"، وغنت شعر محمد عبد الوهاب، وهي صاحبة الأغنيات المشهورة "مستنيك" و"هو الحب لعبة" وأول ما تقابلنا، وأقامت حفلات غنائية بدول كثيرة كمصر والعراق وتونس والكويت وقطر، قبل أن تعتزل الغناء نهائيا سنة ١٩٨٥ مباشرة بعد زواجها.

سنة ١٩٨٣، دخلت خديجة الرياضي عالم النضال الحقوقي من أوسع أبوابه، باشتغالها على قضايا حقوق الإنسان وحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين.

كانت الرياضي وجهها بارزا في حركة ٢٠ فبراير بالمغرب، إذ ناضلت من أجل حرية التعبير والعدالة الاجتماعية وقضايا النساء حين كانت تشغل منصب رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان لمدة ست سنوات. خديجة، المزدادة بمدينة تارودانت سنة ١٩٦٠، نشأت في أسرة أمازيغية وتخرجت من معهد الإحصاء والاقتصاد التطبيقي، ثم اشتغلت كمهندسة في وزارة المالية، قبل أن تتحول إلى العالم الحقوقي وتصبح منسقة لشبكة تتضمن ٢٢ منظمة غير حكومية بالمغرب.

الرياضي هي أول امرأة من العالم العربي تحصل على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

٨. مريم بنصالح:

تعتبر مريم بنصالح شقرون أول امرأة مغربية تتقلد منصب رئيسة الاتحاد العام لمقاومات المغرب. ولدت عام ١٩٦٣، وحصلت على دبلوم المدرسة العليا للتجارة بباريس وعلى ماجستير في التدبير وإدارة الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية. مريم بنصالح واحدة من النساء الرائدات في المجال الاقتصادي بالمغرب، وتشغل أيضا منصب مديرة عامة لشركة "ملابس للمياه المعدنية"، كما أنها عضو بمجلس بنك المغرب، وعضو إدارة جامعة الأخوين، ورئيسة المجلس الأوروبي متوسطي للوساطة والتحكيم... بالإضافة إلى كونها عضوا في وكالة التنمية الاجتماعية.

ابن أمه

بروين حبيب

" الأم العصبية دائمة التوتر التي غادرت روسيا إلى بولندا ثم إلى باريس لم تياس أبداً أمام الظروف الصعبة التي عاشتها خلال ذلك الترحال مع ابنها الصغير رومان، بدت في كثير من الأحيان مجنونة، وهي تهز الطفل من كتفيه في لحظات ضعفه، لتذكره أنه سيصبح دبلوماسياً كبيراً وبطلاً، وأنه سينتقد شرف فرنسا، ويكون له شأن كبير. الطفل الذي سخر منه أترابه سواء في المدرسة، أو في الشركة حين التحق بالجيش بالفرنسي، أو حين بدأ نشر قصصه في الصحف، سرد الحكاية كلها في كتاب حين تحققت كل أمنيات أمه، التي آمنت به إلى آخر رمق، ولكنها لم تشهد تلك النجاحات التي حققها جميعها، ماتت وتركت له رسائل مكتوبة بخط يدها، تكفلت صديقة لها بإرسالها بانتظام لابنها رومان بعد وفاتها.

ثلاث سنوات والشاب رومان غاري يتلقى الرسائل من أمه، وهو في جبهة القتال، إلى أن عاد بطلاً، توجه إلى بيتهم فلم يجدها، ثم توجه إلى المستشفى الذي كانت تتعالج فيه ليكتشف أنها غادرت منذ سنوات.

رومان غاري الكاتب الفرنسي الوحيد الذي نال جائزة غونكور مرتين، مرة باسمه وأخرى باسم مستعار هو إيميل أجار.

الكاتب لم يدخل دائرة اهتمامي إلا عن طريق قرأتني لمقالة الزميل الروائي حسن داوود، ما حمسني لحضور الفيلم، إذ لم أقرأ له سابقاً، ولم يلتصق اسمه بذاكرتي حتى إن مر علي، ولا أدري هل لتقصير مني أم لتقصير في البرامج الجامعية؟ أم في الإعلام العربي المهتم بالأدب الأجنبية؟ مع أنني متهممة دوماً بافتتاني بالأدب الأجنبية، والعواصم الغربية بما تحويه من متاحف وبيوت لكتاب وشعراء وفنانين.

وأعترف أن لأسفاري الفضل الكبير في تكوين ثقافتي، حتى أنني رغم عدم إتقاني لبعض اللغات إلا أن ذلك لم يمنعني من حضور مسرحيات، أو أوبرا، أو أفلام سينمائية، وحتى المكتبات كثيراً ما أغوتني، فأدخلها للتأمل، فألمس كتبها، وأستمع بسحر أغلفتها بدون أن أفهم عناوينها. عشت هذا الشغف في كل العواصم التي حلمت بزيارتها، وبنيت خلفيتي الثقافية على إيقاع رغبتني الخاصة. وهذا كان نوعاً من الوفاء والإخلاص لنهج رسمته لنفسي انطلاقاً من طموح قديم.

الآن أعود لرومان غاري، إكتشافي المتأخر، بعد أن شاهدت الفيلم الذي حمل عنواناً؟ وعد الفجر؟، وهو نفسه عنوان سيرته التي خطها بيده، حيث تفانت فيه مينا أم غاري من أجل ابنها بحب مجنون تجاوز المعقول، وهو حب خائق، حب طوق غاري خلال طفولته ومراهقته، حتى حين أصبح يافعاً والتحق بالجيش، لم يفهم عنفوان أمه، ومبالغاتها في الإيمان بطاقتها.

بالنسبة له كان شاباً عادياً، أو أقل من عادي، ولنقل نصف فاشل، ولعل أشد ما أدهشني هو كيف أثرت فيه تلك العلاقة بأمه! الأم التي تركت آثاراً باهتة في النصوص العربية، بحضورها المأساوي، وانسحاقها أمام الغبن المفتعل ضدها، ليست هي الأم في الأدب الأجنبية، وليست مينا أو كزيتسكا التي كانت شخصيتها أقرب لشخصية مهرج تغطي الألوان والبهجة

المصطنعة ملامحه. ها أنا أعود للمقارنات مرة أخرى، لا لأقول إن الأمهات في الغرب غير أمهاتنا، بل لأقول إن كتابنا مختلفون، وأقلامهم خاتهم حين كتبوا عن أمهاتهم، على الأقل ليس بهذه العظمة، ليس بهذا الوصف الذي تجاوز الخيلة، مع أن الأمهات، سواء كن هنا أو هناك فهن متشابهات.

لكن الأم عندنا ناقصة، قد تصبح مدرسة إن إعدادها، حتى نحصل على شعب طيب الأعراق، وإلى ذلك الحين سنفكر ملياً في طريقة إعدادها، ومن سيتكفل بها؟

الفكر الذكوري الذي طحن المجتمعات العربية أو النخبة العالقة في عنق الزجاجة؟ ولعلنا أحببنا أكثر صورة الأم (القديسة) العفيفة، الباذخة في التضحية بكل ما تملك من أجل أولادها، الصامته، الكتومة، الجبارة في إخفاء آلامها

وأمرضها ومعاناتها، وهي الصورة التي أتخمنها بها في برامجنا المدرسية حتى تكونت في أذهاننا سحب كثيفة حجبت عنا صور أمهاتنا الحقيقية، فأمهاتنا لسن إنسيات على كل حال، إنهن من سلالة الملائكة، وقلة جدا من تجرأ من كتابنا لكسر تلك الصورة، لكن أيضاً بطريقة فيها من التجريح ما يكفي لاستنتاج بؤس علاقاتنا العائلية، بما فيها علاقاتنا بأمهاتنا.

في نصوص بيوغرافية أجنبية كثيرة، تحضر الأم المدرسة، الصانعة لمصائر أبنائها. في نصوصنا، الأم هي الشخصية

الحاضرة الغائبة، هي الرمز، الأرض، الوطن، الذكرى البعيدة في دهاليز ذاكرة تشوشها الذكورة الحادة، وهي بصيغة أخرى تبرز في أدب النساء (الغائب الرئيسي) بامتياز، مقابل صورة الأب التي تمثل كل شيء، انطلاقاً من الإهداء إلى تفاصيل المحتوى. ثمة سر في تعلق الأنثى العربية بوالدها، لدرجة حمل عبء علاقاتها الطفولية به على عاتقها طيلة حياتها، حتى إن كاتبات بلغن سن الشيخوخة، وما زلن يكتبن نصوصاً أشبه بتبويض الأموال لتبويض علاقاتهن الشائكة بأبائهن، وهي نصوص لا معنى لها إلا إذا قرئت من باب التحليل النفسي.

فهل يمكن أن نعتبر علاقة رومان غاري بوالدته من هذا الصنف؟ أم أنها علاقة فريدة، وشهادته في روايته (وعد الفجر) حقيقة، كتبها تكريماً لأمه التي صنعتها بجنونها ولولها به؟ وهل يمكن تخيل طرافة تلك الأم الكاريكاتيرية التي وصفها غاري في كتابه، وتحسس آثارها في جل ما كتبه على مدى سنواته الست والستين؟

الملتبسة بأمه، ولا تلك التي ربطت مارغريت دوراس بأمها أو بول سارتر بأمه، كون كليهما صدم أمه بطريقته، ولكنها علاقة ساهمت بشكل محوري في بناء الشخصية العظيمة للكاتب، من خلال خلق رابط آخر جميل بينه وبين الأدب منذ عمر الطفولة المبكر، تليه العناية الكاملة لتلك الموهبة حتى بلوغها سن النضج، ألم يقل نابوليون (مستقبل الطفل نتاج أمه؟) سؤال يحضرنني في سياق الكلام. المتعة في فيلم (وعد الفجر)، تكمن في التوصيف الفني المتقن لذلك الرابط الأمومي الأدبي الذي خرج عن المؤلف، لإبراز قدرة الأمهات على شق طريق النجاح لأبنائهن، وفي تفصيلات الحوار الغني بجماليات اللغة، لدرجة اقتناء الكتاب مباشرة بعد مشاهدة الفيلم لمعاودة عيش المتعة نفسها خلال قراءة هادئة.

❖ شاعرة وإعلامية من البحرين

حتى خوفه من الشيخوخة والمرض نبع من تلك المحبة العظيمة لأمه، هي التي صعبت شيخوختها مع معاناتها من مرض السكري، فصرح أكثر من مرة أنه (لن شيخوخ) ولن يسمح للشيخوخة أن تنخره وتشوهه، قال ذلك قبل أن ينهي حياته برصاصة في الفم ليغادر الحياة في أوج تألقه، أخذنا معه أسرار شخصيته الغربية.

كاتب تحايل على لجان التحكيم بأسماء مستعارة، عاش أكثر من حياة، حلق بطائرته الحربية في سماء أوروبا وإفريقيا.

مغامر، بطل فرنسي رغم يهوديته، وجذوره الروسية، دبلوماسي رفيع المستوى، تسلق سلم الحياة من الطبقة الحظيرة إلى الطبقة الثرية البراقة، لكنه امتلك أمماً واحدة، وهذه الأم كانت محورا لحياته، كما كانت ملهمته.

الحبل السري الذي لم ينقطع بين كاتب وأمّه، كان أيضاً حبلاً أدبياً، توماس بيرنهارد نموذجاً، ومارسيل بروست، وغيرهما، باختلاف متباين في تلك العلاقة التي ليست علاقة شارل بودلير

تهديدات حول العالم تجذب صوت الصحافيين

باريس - ذكر تقرير حول وضع وسائل الإعلام عبر العالم أن مهنة الصحفي تواجه تهديداً غير مسبوق بسبب الأخبار الكاذبة وتفاقم الشعور المضاد لوسائل الإعلام في الأوساط السياسية ومعركة مضامين تزداد "حدة" من أجل استقطاب أكبر عدد من المتابعين.

واعتبر تقرير مؤسسة "سيزيون" المختصة دولياً في حلول العلاقات العامة والتأثير على الرأي، أن هذه التهديدات "تجذب صوت الصحفيين". وتتناول الدراسة أوضاع وسائل الإعلام عبر العالم في الفترة ما بين ١ و ٢٨ فبراير الماضي، وشملت ١٣٥٥ صحافياً من أوروبا وما وراء المحيط الهادي.

وأظهرت أن ٥٦ بالمئة من المحترفين المستجوبين يلمسون شكاً قطاع واسع من الجمهور في الخبر الذي يقدمونه فيما تأسف نسبة ٧١ بالمئة منهم لتراجع الثقة خلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة. وأوضحت الدراسة أن ثلاثة أرباع المستجوبين يرون أن الدقة بنسبة ١٠٠ بالمئة في تغطيتهم الإعلامية هي "أهم من تحقيق مراتب أولى والفوز بالسبق الصحفي".

وأكد ٥٦ بالمئة من الصحفيين أن ظاهرة الأخبار الكاذبة تجعل المتابعين "أكثر تشككاً" في المضمون الذي يقترحون، إضافة إلى أن الأخبار الكاذبة أصبحت تمثل "مشكلة كبرى" كونها تجعل الجمهور "متشككاً أكثر" إزاء الأخبار التي يتلقاها.

ومن جهة أخرى، فإن الثقة تمثل أيضاً مشكلة بمعدل عالمي يقدر بنسبة ٧١ بالمئة من هؤلاء الصحفيين الذين يرون أن الجمهور فقد الثقة فيهم. وذكرت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية أدت إلى تعقيد مهنة الصحفي بحيث أبدى بعضهم قلقاً جدياً لارتفاع نسبة المتابعة لوسائل الإعلام الجديدة هذه على حساب وسائل الإعلام التقليدية.

واستخلص المشرفون على الدراسة أن الصحفيين يدركون بأنه بات من المهم فرض أنفسهم كمصادر ناجعة وكشركاء يتسمون الثقة

21 بالمئة من الصحفيين يرون أن الجمهور فقد الثقة فيهم بسبب الأخبار الكاذبة.

الصحافة ورهانات التأثير على الرأي المترتبة عن المتصديدين (المستخدمين عبر الإنترنت بتعليقات مسيئة أو كلام مشير للجدل) أو الأحزاب السياسية المتطرفة، شكلت تحدياً متنامياً خلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة. وأمام هذه التحديات التي يواجهها الصحفيون أوصى المبادرون بالدراسة بـ"الدقة وإيلاء أهمية للأحداث وتفاذي تقنيات الإنتاج التي قد تحرف الحقيقة بأي شكل من الأشكال".

الصحافة، يؤكد ٢٨ بالمئة من الصحفيين أن المستخدمين والموارد هما "أكبر تحد" خلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة. كما أن الشبكات الاجتماعية ومحركات البحث تتجاوز وسائل الإعلام التقليدية التي تأتي في المرتبة الثانية بـ ٢٥ بالمئة. وأشارت الدراسة إلى أن ظاهرة الأخبار الكاذبة وانتشار الشائعات والخلط بين المقال والتقرير والإعلانات والإشكاليات المرتبطة بحرية

أكثر من أي وقت مضى. ويشعر أغلب الصحفيين في جل بلدان العالم بأن الجمهور فقد خلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة الثقة في وسائل الإعلام التقليدية. وتمت الإشارة في الدراسة إلى أن "صناعة الصحافة تعرف اليوم تغيرات عميقة حيث يتواصل تقليص عدد الأشخاص بقاعات التحرير في حين يكلف الصحفيون بتغطيات أكثر". وحول مختلف المشكلات التي يعرفها قطاع

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية 14 سنة من التميز والريادة والنجاح

<http://www.facebook.com/thenationpress>

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

www.thenationpress.net

HAMZEH PHARMACY

صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY

محمد يحيى حمزة

نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

Hamzeh Pharmacy

10437 W. Warren

Dearborn, MI 48126

(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

South Dix Pharmacy

9925 Dix

Dearborn, MI 48120

(313) 841-2272

10 نصائح طبية للحفاظ على صحتك في موجات رطوبة الصيف

Health & صحة
Medical وطب

كتابة وتحرير: أميرة الدسوقي - شعورك بالدوار، وعدم القدرة على التركيز، وصعوبة بذل المجهود البدني في الطقس الحار، أو بالأدق في موجات الرطوبة الصيفية؛ تلك الأعراض لا تنتابك وحدك، وليست أعراضاً يمكنك تجاهلها؛ لأن رطوبة الجو مخاطر أكبر من حرارته العالية؛ وهذا ما أكده الأطباء عن آثار الرطوبة السلبية على جسم الإنسان مثل الجفاف بسبب التعرق الشديد، وارتفاع ضغط الدم، مما يؤدي إلى إجهاد القلب والأوعية الدموية، والذي يؤثر بدوره على قدرات الإنسان الجسدية والعقلية، ومع إهمال تلك الأعراض؛ قد تؤدي لحالات إغماء تُعرف طبيياً باسم Heat exhaustion، وفي أسوأ الأحوال قد تؤدي إلى أزمة قلبية. ولذلك يوجه الأطباء بعض النصائح التي تحميك من حالات الإعياء والإغماء المحتملة مع هذا الطقس الذي يجتاح الآن مناطق عدة من العالم العربي، وسندكرها لك في النقاط التالية.

1- اشرب 3 لترات من المياه على الأقل

التعرق هو ميكانيزم الدفاع الذي يتبعه الجسم من أجل تبريد نفسه في مواجهة الرطوبة؛ ولذلك قد تتعرض للإصابة بالجفاف، وشرب المياه في هذا الوقت؛ يعتبر إنقاذاً لك من حالات الإغماء، ولكن ينصحك الطبيب الأمريكي جيفري رابريتش أن كمية المياه يجب أن تكون كثيرة.

الجفاف؛ يؤدي إلى انتفاخ الأطراف والمعدة أحياناً، ولذلك قد يظن البعض أن شرب المزيد من المياه؛ لن يكون في صالح تلك الانتفاخات، ولكن يؤكد جيفري أن هذا المفهوم خاطيء، ولن يعالج الجفاف والانتفاخات سوى شرب المزيد من المياه، بما يعادل ثلاثة لترات يومياً، ولكن إذا اضطرت للخروج في هذا الطقس؛ ستحتاج أكثر من ثلاثة لترات.

2- استمتع بأكل البطيخ

علاج الجسم بالمياه وقت الرطوبة؛ هو الرقيقة الأساسية لتجنب المرض في تلك الفترة، وتؤكد الطبيبة الأمريكية رونان فاكوتورا أن إمداد الجسم بالمياه لا يتوقف عند شربها؛ فعليك تناول الفواكه والخضروات التي تحتوي على نسبة كبيرة من المياه. وتنصح رونان بتناول البطيخ لأنه يحتوي على 90٪ مياه، والفراولة التي تحتوي على 91٪ مياه، والخوخ الذي يحتوي على 89٪ مياه، والبرتقال، والخيار، والطماطم، والجريب فروت.

3- أغلق النوافذ... ستجلب معها الفطريات

الأمر ليس كما تظن؛ تلك النافذة لن تنعش الغرفة كالمعتاد؛ فلن يدخل منها سوى الرطوبة أو (الصهد)؛ وهذا يزيد من عدم شعورك بالراحة، إلى جانب أنه يعرض منزلك لانتشار الفطريات، وسرعة تعفن الطعام، ولذلك أثناء موجات الرطوبة الصيفية؛ أغلق النوافذ تماماً.

في المقابل؛ تنصح الطبيبة الأمريكية كارولين دين باستخدام وسائل التهوية الكهربائية مثل المراوح، وشغل مراوح التهوية الصغيرة في دورة المياه طوال الوقت والمطبخ أثناء الطهي، بجانب إغلاق الستائر؛

حتى تتجنب وصول أشعة الشمس إلى جسدك؛ لأنها في هذا الوقت تكون أشعة ضارة وتزيد من شعورك بعدم التوازن، وتصيبك حرارتها بالدوار.

4- لا تقاوم الكسل.. حان وقت الراحة

الذي تشعر به الآن ليس كسلاً؛ فجسدك يعاني بالفعل؛ وعلبك ألا ترهقه، وإذا كنت مضطراً للعمل في هذا الطقس؛ فكن حذراً من بذل مجهود مضاعف ظناً منك أنك تصارع الكسل أو تتغلب عليه؛ لأن هذا يزيد حالتك الجسدية سوءاً. تنصحك الطبيبة الأمريكية رونان فاكوتورا أن وقت راحتك قد حان، وفترات الاستراحة بين ساعات العمل ليست رفاهية، بل هي ضرورة لبقائك سالمًا لحين مرور موجة الرطوبة الصيفية.

5- الاستحمام مهم.. ولكن

قد يتخيل البعض أن الحمام البارد قبل النوم؛ وسيلة دفاعية جيدة لنوم أفضل، والحمام البارد بالفعل يمنحك شعوراً بالانتعاش ولكنه شعور مؤقت، وتكون النتيجة مضرّة لك أثناء نومك. في تقرير طبي نشرته في التليجراف؟؛ استعانت خلاله بأطباء ورياضيين وقادة قوات عسكرية وبحرية؛ شاركوا خبراتهم في مواجهة الرطوبة في أقصى ظروفها، وحذر ياول هاري قائد سابق في سلاح البحرية الملكية البريطانية؛ من خطورة الاستحمام بمياه باردة قبل النوم؛ وهذا لأن الجسد يزيد حرارته تلقائياً عندما يستشعر البرد، ولذلك قد ينخدع الشخص بهذا الانتعاش المؤقت للحمام البارد، ولكنه بعد النوم تزيد حرارة جسده، وتزيد من فرصة إصابته بحالات إعياء أثناء النوم؛ تجعله يستيقظ منهكاً.

6- ضع وسادتك في الشلاجة

الفراش ساخناً لا يشعرك بالراحة؛ والنوم يجافيك بسبب الحرارة التي تمتعك من التنفس تنفساً طبيعياً، وتبليد الفراش بالماء كما يفعل البعض ومن ثم تشغيل مروحة؛ قد يعرضك إلى نزلة برد حادة؛ ولذلك ينصحك الطبيب الأمريكي جاي ميندوز

بطريقة مبتكرة.

في الصباح؛ ضع وسادتك وملاء الفراش بحقيبة بلاستيكية محكمة الغلق، ثم ضعها في مبرد الثلاجة؛ وقبل النوم مباشرة ضعها على الفراش مرة أخرى، وستجدها باردة ومنعشة تساعدك على نوم أفضل، ولكن تأكد أن الحقيبة محكمة الإغلاق عندما تضع فراشك في المبرد.

ويضيف جاي موضحاً طريقة مبتكرة أخرى لتبقيك بارداً فترة النهار؛ وهي التنفس داخل كوب من الثلج، والذي يدفع الهواء البارد إلى وجهك وحنجرتك ويساعد على خفض حرارة جسدك.

7- لا للمشروبات الساخنة.. شأنها شأن الكحوليات

يقول الطبيب البريطاني ريتشارد داوود أن شعوب الشرق الأوسط تحسني الكثير من المشروبات الساخنة على مدار اليوم مثل الشاي والقهوة، وتلك العادة تستمر في أوقات موجة الرطوبة الصيفية؛ دون العلم بمخاطر تلك المشروبات.

يؤكد ريتشارد أن المشروبات الساخنة في هذا الطقس خطورتها بنفس خطورة تناول الكحوليات؛ فتصيب الشخص بالجفاف وقد تعجل من إصابته بضربة الشمس إذا تناولها خارج المنزل.

8- ابتعد عن البروتين والدهون في وجبة الغداء

الطعام الذي تتناوله يلعب دوراً مهماً إما في حمايتك تلك الفترة، أو في ضررك وإصابتك بحالات الإعياء سريعاً؛ ولذلك تنصحك طبيبة التغذية العلاجية البريطانية كيت كوك بانتقاء طعامك بحذر شديد. في وجبة الغداء -توضح لك كيت-؛ عليك تجنب الأطعمة الغنية بالدهون أو البروتين لأنها تزيد من

عملية التمثيل الغذائي؛ والذي يؤدي بدوره إلى تشجيع الجسم على إنتاج الحرارة من أجل الهضم، وتنصح كيت بتناول الأسماك والمكسرات والأطعمة، ويفضل الابتعاد تلك الفترة عن الوجبات الكاملة التقليدية، والتركيز على الفواكه والخضروات طعاماً رئيسياً لمحاربة الرطوبة.

9- استمتع بالسباحة.. فهي مفيدة للعظام

الرطوبة لها تأثير سلبي أيضاً على عظامك؛ وهي ما تجعل حركتك ثقيلة، وجسدك منهكاً، ومفتقداً للنشاط، والحركة السريعة عامة تكون مضرّة في هذا الوقت، ولكن إذا كنت محباً للنشاط؛ فجراح العظام الأمريكي مايكل جليبر لديه حل لك. في موجة الرطوبة الصيفية؛ تكون رياضة السباحة مفيدة جداً لترطيب الجسم، والأهم أن المياه الدافئة تعمل على تهدئة ألم المفاصل والعضلات، وتعالج آلام الظهر والعمود الفقري، فإذا كانت السباحة متاحة لك؛ فهي حل مثالي في مواجهة الرطوبة.

10 - الجلوس في الأماكن المكيفة ليس رفاهية

الأمر لا يتعلق بالجمال، ولكن جلدك هو باب الدخول إلى جسمك؛ ولذلك يجب عليك حمايته من الرطوبة حتى لا يعجل بإصابتك بالإعياء، وينصحك الأطباء بتجنب التعرق لأنه ينشر الأملاح على جلدك ويصيبك بالالتهابات والحكة، فلا داعي للمجهود البدني الذي يؤدي للتعرق، ويفضل البقاء في أماكن مكيفة الهواء قدر الإمكان. الملابس أيضاً لها دور مهم في حماية جلدك ومنحه متنفساً؛ ولذلك يفضل ارتداء الملابس القطنية، والابتعاد عن الصوف، والكتان، والنايلون.



الدكتور / علي ناصر
Dr. Ali Nasser, MD

Internal Medicine Board Certified

نوفر لقاحات
وفحوصات
المدارس

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية
بمستشفى أوكسود وخبير في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

يقبل جميع أنواع التأمين الطبي

متوفرة
طبيبة
نساء

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية الأزمنة والتهابات الحلق والرئة والبروستات وأمراض المعدة وجميع الأمراض الداخلية
Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

Allyson Hallahan, NP-C * Sara H. Saleh, PA-C

Monday - Saturday

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

(313)-843-8300



نصائح لحماية عقلك من

أمراض الشيخوخة في المستقبل

خلايا عصبية جديدة سائداً لفترات طويلة من الزمن ، حتى تم إثبات أن ممارسة التمارين الرياضية تحفز نمو هذا النوع من الخلايا داخل أدمغة البالغين ، وتنمو هذه الخلايا العصبية المصاحبة لممارسة التمارين الرياضية في الأماكن الخاصة بالذاكرة في الدماغ البشري . تقوم الخلايا غير العصبية وغير الناضجة في أدمغة البالغين بالاستجابة لمحفزات نمو البروتين التي يتم إنتاجها أثناء النشاط البدني القوي ، وتقوم محفزات نمو البروتين هذه بتحفيز الخلايا الأم على إنتاج خلايا عصبية جديدة في مناطق معينة بالدماغ .

5. ابتعد عن التبغ بكل أشكاله

أحد أهم السلوكيات التي يمكن أن تساهم في حفظ صحة الدماغ هي الابتعاد عن التدخين ومنتجات التبغ المختلفة؛ إذ وجدت الدراسات الرصدية (Observational studies) أن الأشخاص الذين يدخنون يكونون أكثر عرضة لتكوين جميع أنواع المرض العقلي ، ويكونون أكثر عرضة للتعرض لمرض ألزهايمر خاصة ، بنسبة ٧٩٪ مقارنة بالأشخاص غير المدخنين . يحتوي دخان السجائر على أكثر من ٤٧٠٠ مكون كيميائي ، وبينما لا يعرف العلماء بالتحديد دور كل منها في زيادة خطر التعرض لالزهايمر وبقية الأمراض العقلية ، إلا التبغ بالتحديد قد يكون المتهم الأبرز .

يتسبب التبغ في إحداث أضرار بالغة بالدماغ البشري بطرق مختلفة ، بعضها تم رصده رصداً مؤكداً . تقترح بعض الدراسات أن التدخين يزيد من احتمالية الإصابة بالزهايمر عن طريق زيادة معدل الأوكسدة (oxidative stress) ، ويعتبر المدخنين أيضاً أكثر عرضة لمشكلات الضعف الإدراكي الناتجة من السكتات الدماغية الصغيرة ، وتصلب الشرايين .

6. تعلم أشياء جديدة

حاول الكثير من العلماء على مدار العقود الماضية إجراء العديد من الدراسات التي تتضمن استخدام (الرنين المغناطيسي الوظيفي FMRI) أو (التصوير المقطعي البوزيتروني

positron emission tomography للظفر في خريطة نشاط الخلايا الدماغية أثناء أداء المهام المختلفة . قام ناثان سبرينج ، عالم الأعصاب في جامعة كورنيل ، بدراسة موسعة شملت كل هذه الدراسات للخروج بالنتائج حول التغييرات التي تحدث في الدماغ عندما تتعلم شيئاً جديداً . وجد سبرينج أن مناطق الدماغ التي تسمح للناس بالانتباه تصبح أكثر نشاطاً عندما نبدأ في تعلم شيء جديد ، لكن هذه المناطق تصبح أقل نشاطاً بمرور الوقت عندما نعتاد على القيام بهذه المهام .

خلصت الدراسة التي قام بها سبرينج إلى أنه عندما نتعلم شيئاً جديداً ، تصبح الخلايا التي ترسل وتستقبل المعلومات حول المهمة التي نقوم بها أكثر كفاءة ، ويصبح إرسال الإشارات للخلايا التالية بشأن ما يحدث أكثر سهولة بالنسبة لهذه الخلايا ، وبهذه الطريقة تصبح الخلايا العصبية أكثر ارتباطاً . توصي هذه الدراسات بشكل عام أن نستمر في تحفيز الخلايا العصبية والدماغ عن طريق تعلم أشياء جديدة طيلة الوقت ، وإقحام الدماغ في مهمات وتحديات جديدة ترفيهية أو تعليمية . ستكون ألعاب الفيديو الجديدة شيئاً مفيداً في هذه الحالة ، وكذلك التسجيل في كورس تعليمي جديد ، أو تعلم آلة موسيقية جديدة ، المهم أن نتأكد من وقت لآخر أن عقولنا تحصل على التحفيز الكافي لاستمرار نموها وتنشيطها .

إحدى الدراسات المهمة التي نُشرت عام ٢٠١٢ ، توصل الباحثون إلى أن البقاء وحيداً قد يكون سبباً في زيادة نسبة التعرض للمرض العقلي إلى ٦٥٪ . يقول البروفيسور جيمس جودوين ، كبير العلماء المتخصصين في مؤسسة Age UK البريطانية : "إنه أمر لا يصدق ، لكننا نعلم أن الوحدة أسوأ لصحتك من تدخين ١٥ سيجارة في اليوم وأن تكون مدمناً ، أو أن تعاني من السمعة المفرطة" .

تمت دراسة مخاطر التعرض للاكتئاب والمرض العقلي ومعدلات الوفيات العالية بين ٢١٧٣ من المواطنين الهولنديين في سن ٦٥ عاماً أو أكبر من ذلك ، والذين لا يعانون من أي أمراض عقلية ، ثم قاموا بفحص صحتهم مرة أخرى بعد ثلاث سنوات . اعتبرت الدراسة أن الشعور بالوحدة ، والذي يمكن تعريفه بأنه مظهر من مظاهر التدهور في العلاقات الاجتماعية ، هو مظهر من مظاهر التغيير في الشخصية المصاحب لعملية الخرف لدى كبار السن . خلصت الدراسة إلى أن الشعور بالوحدة قد يكون عاملاً حاسماً في التعرض للأمراض العقلية ، سواء كان الشخص يعاني من أمراض الأوعية الدموية والاكتئاب ، أو لا .

4. لا تتوقف عن ممارسة الرياضة

بشكل بسيط ، يمكننا رؤية العلاقة الواضحة بين ممارسة التمارين الرياضية ، وتحفيز أنظمة القلب والأوعية الدموية ؛ وما يتبع ذلك من وصول إمدادات الدم المطلوبة لكي يقوم الدماغ بكل وظائفه بشكل فعال ، ومن هذه العلاقة يبدو جلياً أن ممارسة الرياضة بانتظام قد تكون العادة ذات الأهمية القصوى في الحفاظ على صحة الدماغ ، وحمائته من الأمراض العقلية . فائدة أخرى تقدمها ممارسة الأنشطة الرياضية ، وهي أن العضلات بعد ممارسة الرياضة تفرز بروتين يسمى «cathepsin B» ، وهو البروتين الذي يحفز نمو خلايا الدماغ بحسب المعهد القومي للشيخوخة في الولايات المتحدة الأمريكية . كان الاعتقاد بأن أدمغة البالغين لا يمكن أن تنمو بها

كتابة وتحرير : مصطفى مصيلحي - تشكل الأمراض العقلية المتعلقة بالتقدم في السن هاجساً كبيراً بالنسبة للجميع ، من منا لا يخشى أن يصاب بالزهايمر ، أو الخرف ، أو غيرهما من الأمراض التي تجعل الحياة جحيماً لكل المصابين بها ، تخبرنا الدراسات العلمية أنه ليس من الضروري أن يكون التقدم في السن ملازماً لهذا النوع من الأمراض العقلية سيئة السمعة . الكثير من الناس ، مع بعض العادات الجيدة ، يكونون أكثر قدرة على حماية أنفسهم من الأمراض العقلية المرتبطة بالشيخوخة والتقدم في العمر؛ فبعض الناس في الستينيات والسبعينيات من أعمارهم يكونون قادرين على اجتياز اختبارات الذاكرة كما لو كانوا في العشرينيات من أعمارهم . بالطبع هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تساهم في التعرض للأمراض العقلية المرتبطة بالتقدم في السن ، لكن الأمر المبشر أن نسبة ٢٥٪ فقط من هذه العوامل هي جينية ، بينما ٧٥٪ منها متعلقة بطريقة الحياة ، وهي الأمور التي يمكن التحكم فيها ببدل بعض الجهد . سنناقش في هذا التقرير بعضاً من تلك الأشياء التي يجب أن نقوم بها لكي نحافظ على صحة أدمغتنا وشبابها ، والأهم بالطبع تجنب الأمراض العقلية المرتبطة بالشيخوخة .

تكون شيئاً سيئاً للجسم ، لكن الدراسات والأدلة العلمية تصنف شيئاً أكثر وضوحاً ؛ وهو أن المستويات العالية من الكوليسترول ، من النوع السيئ ، قد تسبب في ظهور واحدة من أهم العلامات التي تدل على تطور مرض الزهايمر في الدماغ . هذه العلامة هي ظهور تشابكات ضارة من البروتين داخل خلايا الدماغ ، هذه التشابكات التي تسمى (صفائح بيتا أميلويد

beta amyloid plaques واحدة من العلامات المحسوسة على تطور مرض الزهايمر . وجدت الدراسات أن زيادة نسبة (البروتين الدهني منخفض الكثافة low density lipopro-

tein) ، أو ما يعرف بالكوليسترول غير الصحي ، والذي يوجد بكثرة في اللحوم الحمراء ، تؤدي إلى زيادة التشابكات الضارة في الدماغ ، لكن الأسباب المباشرة لهذا الرابط تبقى غامضة إلى الآن . توصي الدراسات بالحفاظ على حمية غذائية مناسبة للحد من زيادة نسبة هذا النوع من الكوليسترول في الدم ، وكذلك ممارسة الرياضة ، والحد من التبغ بكل الأشكال قد يكون طريقاً إضافية للتحكم في نسبة الكوليسترول بالدم . إن كنت تعاني نسبة عالية بالفعل ؛ فمن الأفضل أن تستشير طبيبك الخاص .

3. اخلق صداقات جديدة

يصر علماء الأعصاب على أن التوسع في تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية الصحية قد يكون المفتاح السحري للحفاظ على صحة الدماغ . في

1- حافظ على ضغط دمك

تشير الدراسات العلمية إلى أن ضغط الدم المرتفع أثناء فترة الشباب يؤثر بشكل كبير في احتمالية التعرض لنقص القدرات المعرفية في السن الكبيرة . تشير الأدلة العلمية المتاحة إلى أن التحكم في مؤشرات القلب والأوعية الدموية ، وعلى رأسها التحكم في ضغط الدم ، من شأنها أن تحافظ على صحة الدماغ عندما يتقدم الأشخاص في العمر . حاول الباحثون في هذه الدراسات النظر إلى الفترات التي يستمر فيها ضغط الدم مرتفعاً ، ومدى الضرر الذي يمكن أن يتسبب فيه هذا الارتفاع من مشاكل إدراكية .

تبدو العلاقة بين الدماغ والأوعية الدموية واضحة من حيث كون الدماغ أحد أكثر الأعضاء التي تستقبل الدماء في جسم الإنسان ؛ فمع وزنه الذي يبلغ ٢٪ فقط من وزن الجسم ، يستقبل الدماغ ما يقارب ٢٠٪ من الدماء التي تدعم الجسم كله . تحمل الأوعية الدموية إلى الدماغ الدم الغني بالأكسجين والجلوكوز وبقية المواد المهمة لعمله . من أجل الحفاظ على ضغط الدم في المستويات الطبيعية تنصح الدراسات بالحفاظ على الوزن المقبول للجسم ، وممارسة الرياضة باستمرار ، وكذلك تقليل التعرض للضغط ، والحصول على حميات غذائية جيدة .

2- التحكم في مستوى الكوليسترول

الجميع يعلم أن المستويات العالية من الكوليسترول قد

To advertise in the Arab
American today magazine

313
409 - 9541

للإعلان في مجلة
العربي الأمريكي اليوم

أحمد علي شعفل



بإدارة الصيدلي

NASSER PHARMACY

AHMED NASSER

313-908-2399

FAX : 313-908-2832

EMAIL : nasserrx10509@gmail.com

Free Home delivery

- * prescriptions filled in 10 minutes or less
- * We accept most insurances
- * Easy prescription transfer
(just call or bring your bottle)
- * Free blood pressure screening

توصيل مجاني للمنزل

- * نجهز الوصفات الطبية خلال 10 دقائق أو أقل
- * نحن نقبل معظم التأمينات
- * نقل وصفة طبية سهلة (فقط اتصل أو احضر زجاجتك)
- * فحص ضغط الدم مجاني

Entrance to pharmacy from the front & back door Convenient parking located in the back of pharmacy

مدخل صيدلية من الباب الأمامي والخلفي
موقف سيارات مناسب تقع في الجزء الخلفي من الصيدلية

We are not just a pharmacy... we are a family, caring beyond prescriptions

نحن لسنا مجرد صيدلية ... نحن عائلة و رعاية



Hours : Mon - Fri 9Am- 6Pm . Sat 10Am- 4Pm . Sun closed

10509 Dix Ave, Dearborn, MI 48120

فوائد العسل الذهبية



فوائد العسل كثيرة، ومعروفة منذ آلاف السنين، حيث استخدم العسل بطرق متعددة سواء كغذاء للجسم أو كمرهم لعلاج الحروق والالتهابات وغيرها من الأمراض.

مكونات العسل

يعتبر العسل مصدراً من مصادر الكربوهيدرات، إذ أن ملعقة الطعام الكبيرة منه تمدنا بما يقارب 64 سعرة حرارية، ويتكون العسل بشكل أساسي من: 80% من السكر الطبيعي (معظمه من الفركتوز والجلوكوز)، ونظراً لمستوى سكر الفواكه العالي فيه (الفركتوز) فيعتبر العسل أحلى من سكر المائدة. 18% من الماء، وكلما كانت نسبة الماء أقل في العسل تصبح نوعيته أفضل. 2% من مكوناته عبارة عن معادن وفيتامينات وحبوب لقاح وبروتينات. على ماذا يحتوي العسل؟ يحتوي العسل على:

فيتامينات: نسبة بسيطة من الفيتامينات وأهمها: B6، الثيامين، النياسين، الريبوفلافين، حمض البانتوثنيك وبعض الأحماض الأمينية. معادن: نسب قليلة من المعادن والتي تشمل:

الكالسيوم، النحاس، الحديد، المغنيسيوم، المنغنيز، الفوسفور، البوتاسيوم، الصوديوم والزنك. مواد مضادة للبكتيريا. مضادات الأكسدة مثل الريبوفلافينويد. إضافة إلى أنه يعتبر خالي من الدهون والكوليسترول.

فوائد العسل

تتعلق فوائد العسل بالعديد من الخصائص الصحية التي تعود على جسم الانسان وأهمها:

1- مصدر للطاقة للكبار والصغار

يعتبر العسل مادة غذائية عالية القيمة ويستخدم كغذاء للأطفال والكبار، وهو المادة المحلية الوحيدة التي ليست من صنع الانسان واستهلاكها كغذاء لا يحتاج الى تكرير، ويمكن حفظ العسل مطولاً عند تخزينه بالشكل الصحيح.

2- مضاد للجراثيم والميكروبات

العسل يشبه المضادات الحيوية حيث أن له القدرة على قتل العديد من الميكروبات، الفيروسات والفطريات. كما ويتفاعل مع خلايا في الجسم لإفراز مواد مطهرة تقلل من الالتهابات

بإشراف خبير الأعشاب : جمال عرقوب

والتسممات.
3- خفض مستوى الدهون في الجسم يساهم العسل -كونه بديلاً للمحليات المكررة والمصنعة- في الوقاية من العديد من: مشاكل السمنة، امراض القلب وتصلبات الشرايين. حيث وجد أن له دور في تقليل نسبة الكوليستيرول والدهنيات في الدم.
4- الوقاية من أمراض الجهاز الهضمي على عكس السكريات المكررة والبسيطة مثل السكر، لا يتخمر العسل في المعدة حيث أنه لا يمكث طويلاً إذ أنه سريع الهضم، وبهذا لا يشكل أي خطر لغزو جرثومي. ويمر مباشرة من الأمعاء الدقيقة إلى مجرى الدم دون أن يسبب أي تهيج في الجهاز الهضمي لدينا كما يفعل السكر. كما وجدت إحدى التجارب السريرية أن من فوائد العسل أنه يساعد في علاج:

عسر الهضم.

التهابات الأمعاء وكذلك علاج الإمساك، فهو يعتبر مادة مسهلة خفيفة، لأنه يزيد من نشاط الأمعاء.

اضطرابات الجهاز الهضمي، حيث يعمل على إلغاء الحموضة الزائدة في المعدة والتي تؤدي غالباً إلى القرحة. وقد استعمل كثير من الأطباء العسل في علاج قرحة المعدة والاثني عشر.

5- الحفاظ على الأسنان وحماية اللثة

يلعب العسل دوراً أساسياً في الحفاظ على الأسنان ووقايتها من التسوس ونموها السليم، كما أن له دور في تقوية اللثة وحمايتها.

6- الوقاية من السرطانات

يحتوي العسل على الفيتامينات والمواد المضادة للاكسدة، وفي الواقع فإن واحدة من مضادات الأكسدة الفريدة من نوعها تسمى "pinocembrin" وجدت فقط في العسل.

ومن المعروف أن مضادات الأكسدة لها دور كبير في الوقاية من السرطان ومنع تكاثر الخلايا السرطانية، وخاصة في حالات سرطان المريء، الفم، الأمعاء والمعدة.

7- علاج السعال

وفقاً للعديد من الأبحاث فإن العسل علاج فعال وامن في علاج سعال الأطفال من الأدوية المستخدمة من دون وصفة طبية، حيث يساعد في إزالة البلغم والتهابات الحنجرة وتخفيف الكحة، وبهذا يدخل في صناعة

إستشارة
الطبيب أمر
ضروري ومهم
خصوصاً
للمرضى !!

العديد من أدوية الكحة.

8- تعزيز هيموجلوبين الدم وزيادته وجدت العديد من الأبحاث أن للعسل دور فعال في تنظيم ضغط الدم وزيادة نسبة الهيموجلوبين فيه.

9- خيار جيد للرياضيين

يعتبر العسل مصدراً لإمداد الجسم بالطاقة ورفع مستوى سكر الدم (الجلوكوز) في فترة بسيطة وبهذا يعتبر الخيار الأمثل لإمداد الرياضيين بالطاقة ومساعدتهم على التدريب والقيام بالمجهود البدني. كما وأن استخدامه كمصدر للكربوهيدرات أثناء ممارسة الرياضة يساعد على تحسين الأداء بشكل ملحوظ وخصوصاً أثناء سباقات التحمل وركوب الدرجات.

10- علاج الجروح والحروق

يحتوي العسل على الانزيم المسؤول عن إنتاج بيروكسيد الهيدروجين، مما يجعله مفيداً في علاج الجروح وتخفيف الألم، وتطهيرها ومنع الجراثيم والبكتيريا من النمو عن طريق خلق محيط حامضي وبالتالي منع التهابها.

وأثبتت العديد من الدراسات أن الاستخدام الموضعي للعسل على الحروق السطحية يساعد في شفائها بنسبة كبيرة وفعالة والمساعدة في التئام الجروح بشكل أسرع.

11- جيد للجلد والبشرة والعيون

وجد أن للعسل فوائد تعود على الجلد والبشرة، حيث يساعد العسل على:

تنقية البشرة.

يستخدم لعلاج الاكزيما، الصدفية وحب الشباب بصفته يحتوي على خصائص تجعله مضاداً للبكتيريا.

يساهم العسل في تخفيف جفاف الجلد والتشققات في القدمين.

وبهذا يدخل في صناعة العديد من المستحضرات التجميلية والصابون الذي يساعد على نظارة البشرة. كما يدخل في تحضير مرهم علاج العيون، حيث يفيد في علاج التهابات الجفون والقربنية وتقرحاتها.

12- له تأثير على الجهاز العصبي

يشكل العسل مسكن للجسم. فتناوله قبل النوم، يساهم في تهدئة الجهاز العصبي، وفي التغلب على بعض اضطرابات النوم مثل: الأرق.

6617 Schaefer Rd.
Dearborn, MI 48126



ملاصطة كيربون

Dearborn Roastery

(313) 584-7700

www.dearbornroastery.com



Fresh Arabic & American Coffee
Fresh Spices & Seasonings

قهوة عربية و امريكية . بن يماني
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة

شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة

تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي
زيوت و أعشاب طبيعية

مستحضرات تجميل طبيعية

Always Fresh... Wake-Up to it!

Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions

Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey

California Medjool Dates & Ruttab

Natural Herbs & Essential Oils

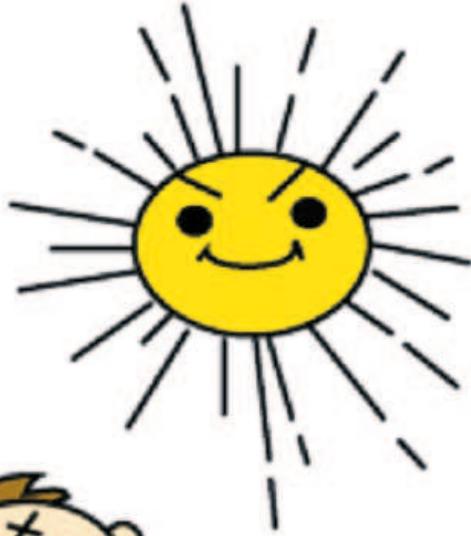
Natural Beauty Supplies





10 علاجات

طبيعية لضربات الشمس للأطفال



تكييف أو مروحة كهربائية، وعندما تنخفض درجة حرارة طفلك توقي عن تبريد جسمه .
قدمي لطفلك السوائل احرصي على تقديم العصائر المثلجة والمياه لطفلك، لتزويد جسمه بالسوائل التي يحتاجها . في حالة تعرض طفلك للإصابة بضربة الشمس، يمكنك الاستعانة بعض المواد الغذائية والأعشاب، التي تساعد على التخفيف من آثار الإصابة بضربة الشمس، ومنها:

تُعد شهور الصيف بداية من يونيو وحتى أغسطس من شهور الصيف شديدة الحرارة، وقد يؤدي التعرض لأشعة الشمس وارتفاع درجات الحرارة حتى داخل المنزل إلى إصابة الأطفال بضربات الشمس، ما يمثل خطورة عليهم حيث يُعد الأطفال الأكثر تأثراً بتغيرات درجة الحرارة . تظهر أعراض الإصابة بضربة الشمس في شكل ارتفاع في درجة حرارة الجسم وعدم التعرق والغثيان والقيء وأحمرار وتهيج الجلد وغير ذلك من الأعراض . عند التعرض لضربة الشمس يجب التصرف سريعاً حيث يسبب عدم علاج ضربة الشمس ضرراً للدماغ والكلى والقلب والعضلات، ويزداد هذا الضرر سوءاً عند تأخر العلاج . من ثم، إليك عزيزتي السوبر ١٠ علاجات طبيعية لضربات الشمس .
في حالة ظهور أعراض الإصابة بضربة الشمس على طفلك، عليك اللجوء للطبيب، ولكن أيضاً عليك التصرف قبل ذلك بشكل سريع حتى لا يتطور الأمر .

البصل

يُعد البصل من أفضل العلاجات الطبيعية لضربة الشمس، ويمكنك تقديمه لطفلك على شكل عصير أو شرائح .

اليانسون

يفضل تناول اليانسون عند الإصابة بضربة الشمس، ويمكنك تقديمه لطفلك مرتين في اليوم بعد غليه .

العنب

يحتوي العنب على نسبة عالية من السكريات التي تفيد في تجديد الطاقة ويساعد تناول العنب في التخفيف من أعراض الإصابة

وإليك بعض العلاجات الطبيعية التي يمكنك فعلها في المنزل لعلاج ضربات الشمس:

اخلعي حذاء طفلك

أولاً . . ابعدي الطفل عن الشمس أو الحرارة على الفور، ثم اخلعي حذاءه، لأن الحرارة تهرب من الجسم عن طريق اليدين والقدمين .
ضعي الطفل في حوض مياه وبادري على الفور بوضع الطفل في حوض مليء بالماء الفاتر، وضعي أكياس ماء بارد أو أكياس ثلج فوق رأسه وعنقه، ويمكنك أيضاً عمل كمادات من الكرنب (الملفوف) لطفلك، ولكن يجب تغييرها باستمرار .

عرصي الطفل لمصدر تهوية

انقلي طفلك إلى مكان جيد التهوية، سواء به

يُعد الليمون غنياً بفيتامين "ج" ويستخدم لعلاج حالات ضربات الشمس، حيث يمكنك تقديمه لطفلك في شكل مشروب حتى ٣ مرات يومياً، ويساعد مشروب الليمون على خفض درجة حرارته وانعاش جسمه وتقوية جهاز مناعته .

بضربة الشمس، ويمكن اللجوء إليه كوسيلة لعلاجها، نظراً لأنه يسرع الهضم والامتصاص، احرصي على أن يتناول طفلك العنب للمساعدة في التخفيف من آثار ضربة الشمس .

الخس

يحتوي الخس على كميات كبيرة من فيتامينات "هـ" و"أ" و"ب"، وتحتوي أوراقه على مركب السيستين، الذي يساعد في تقوية جدران الشعيرات الدموية، كما إنه يستخدم لعلاج ضربات الشمس من خلال تناوله، حيث يُعد من الأطعمة المحببة لدى الأطفال وسهلة الهضم .

الليمون

يمكن الاستعانة بالخل العادي أو خل التفاح، لتخفيف من آثار ضربة الشمس، ولكن يفضل استشارة الطبيب أولاً .

تذكري عزيزتي أن الوقاية خير من العلاج، فاحرصي على تجنب تعريض طفلك للحرارة العالية أو لأشعة الشمس ولا يُفضل الخروج معه صباحاً بين الساعة العشرة صباحاً والرابعة



الأشهر بين الجزر المصرية بعد تصوير أحد مشاهد الفيلم الأميركي "مجسم من أجل الملك" (هولوغرام فور ذا كينغ) لتوم هانكس، على شاطئها، ما قدم دعاية مجانية للمنطقة عالميا، وتسعى وزارة السياحة لتكرار ذلك السيناريو بتسهيل إجراءات تصوير الأفلام السينمائية الأجنبية بمصر وتقليل الرحلة الطويلة من الموافقات المطلوبة.

ورغم أن جزر الباهاماس وتاهيتي وبالي وسانتوريني وهاواي الأشهر عالميا بمجال "سياحة الاسترخاء"، إلا أن الحكومة المصرية اختارت "المالديف" بالذات لتكرار نجاحها، في جذب الأثرياء المتمسكين بشروط تتعلق بمدى التعري بالآماكن السياحية، التي يقضون إجازاتهم بها، والذين يحجزون في بعض الأحيان جزيرة كاملة لقضاء إجازة بحرية عليها.

وتتسم "كولالا" بأنها مثالية للانعزال بطبيعتها الرملية المنخفضة على حاجز مرجاني ساحلي قرب جزيرة حلايب الكبرى في أقصى الجنوب الشرقي لمصر، كذلك "أبورمادة" التي تم اكتشاف

موقع حطام سفينة تجارية يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر بمحيطها وتجذب محبي الغوص بجانب السفن الغارقة التي اخترقتها الشعاب المرجانية وتمت على جوانبها.

وأضاف أنيس، لـ"العرب"، أن الطبيعة الجغرافية للجزر المصرية تعطيها مزايا عن مثيلتها بالخارج فهي بمثابة حديقة حيوان مفتوحة لوقوعها على مسارات هجرة الطيور النادرة وامتلاكها تجمعات سمكية للدلافين والسلاحف وشعاب مرجانية نادرة، ما يجعلها مثالية للأثرياء من دول مختلفة.

وتعتبر "أبومتقار"، التي تبلغ مساحتها ٤, ١ كيلومتر، الأجل بين جزر البحر الأحمر بسبب التراكيب الجيولوجية النادرة الموجودة على سطحها وامتلاكها شواطئ رملية بيضاء ممتدة لمسافة كبيرة تحت الماء. وتحظر وزارة البيئة إقامة أي أنشطة على يابسة "أبومتقار" على عكس شواطئها، لكن يتم السماح لأهالي الغردقة بالنزول إليها، يومي عيد الفطر وعيد شم النسيم فقط، باعتبارهما عادات قديمة للقبائل البدوية التي قطنت المدينة.

ويرى أنيس أن مشروع تطوير الجزر يخلق نوعا من السياحة الإقليمية مع إعلان السعودية عن مشروع مشابه بالناحية الأخرى من البحر الأحمر، عبر تسير رحلات مشتركة بينهما لاستقطاب السياح الذين يريدون زيارة بلدان مختلفة في الإجازة ذاتها ليصبح البرنامج مشتركا بين زيارة الجزر المصرية والسعودية ثم التوجه لمقاصد أخرى كالإمارات.

ورغم عدم إعلان عناصر تفاصيل المشروع المصري رسميا، إلا أن مصادر بوزارة السياحة المصرية أكدت، أن التطوير سيكون شاملا بما فيه السياحة العلاجية بالمنطقة من خلال استغلال المناخ الجاف للمكان والرمال السوداء وربطها بمنطقة سفاجا التي تبعد ٥٣ كيلومترا عن جنوب الغردقة، وتعالج رمالها أمراضا كالالتهابات المفصليّة وبعض الأمراض الجلدية.

وأفاد مصطفى رسلان رئيس غرفة السلع السياحية بالبحر الأحمر، أن مشروع تطوير الجزر سيحدث نقلة جديدة للسياحة المصرية ويساهم في جذب شرائح جديدة من المسافرين، لكن نجاحه مرهون بحل مشكلات مزمنة للسياحة بجنوب سيناء.

ضيافة مصرية أصيلة وخبرة سياحية عريقة جزر البحر الأحمر تضع مصر على خارطة السياحة العالمية

على شاكله الجزر الشهيرة بتاهيتي وبهاماس وبالي وجزر المالديف، تسعى الحكومة المصرية إلى تبني النهج ذاته بإنشاء سياحة الجزر في البحر الأحمر التي تتسم بالهدوء والخصوصية الشديدة. استعدادات مصرية لاحتضان الباحثين عن الخصوصية والرفاهية والاستمتاع بالحياة البحرية

للعمران بالمدن السياحية القريبة منها. وباتت سياحة الجزر المرتبطة بالأغنياء، واحدة من أشهر أنواع السياحة في العالم والأكثر جذبا، التي بدأتها جزر أميركا الوسطى بشكل موسع في بداية السبعينات، كعامل جذب لرجال الأعمال في الولايات المتحدة وتجار المخدرات في أميركا الجنوبية.

وسرعان ما لاقت الفكرة إقبالا كبيرا، فتحوّلت الكثير من الجزر بالفلبين وتايلاند وإندونيسيا والمالديف إلى ملاذ جذاب لأصحاب الأموال والمتزوجين الباحثين عن قضاء شهر عسل في أماكن نائية تعطيهم خصوصية كاملة.

الأسعد حظا

تعتبر جزيرة "الجفتون"، الأسعد حظا بين تلك الجزر فهي الوحيدة المستغلة نسبيا بمقهى ومطعم ومرسى لاستقبال السياح الذين يفدون عبر لنشات من مدينة الغردقة التي تبعد عنها بنحو ١١ كيلومترا والذين يقدر عددهم بنحو ١٨٨ ألفا سنويا يمثلون حوالي ١٢ بالمئة من إجمالي سياح البحر الأحمر، ويستوطن بها قرابة ٥٠ بالمئة من طيور النورس.

وتلعب "شدوان"، دورا استراتيجيا بتحكمها في حركة الملاحة بقناة السويس. ورغم صغر مساحتها، إلا أن "سيول" باتت

لا توجد دلالات واضحة على مسميات تلك الجزر، لكن يوجد ارتباط بين اسم كل منها وطبيعتها الشكلية، فجزيرة "أم الكيزان" تشكل في مجسم يشبه ثمارا ضخمة للأشجار التي تعني في اللهجة المحلية المصرية (كيزان)، و"مكوع" تبدو كما لو كانت منحوتة لرجل يستلقي على كوعه الأيسر.

وتبدو جزيرة "الزبرجد"، البالغ مساحتها ٥, ٤ كيلومتر، الوحيدة ذات الاسم المفهوم والذي اشتقته من حجر الزبرجد النفيس (حجر نادر أخضر اللون)، الذي تمتلك منه كميات كبيرة، بينها أكبر قطعة في العالم بحجم ٣١٠ قيراط والمحفوطة بأحد متاحف المعاهد الأميركية، وقطعة أخرى تتسم بدرجة نقاء غير معتادة معروضة بالمتحف البريطاني بلندن.

وتعود تسمية الجزيرة للفرعنة الذين استخرجوا "الزبرجد" منها لاستخدامه في تزيين النساء وصناعة مجسمات خنفساء الروث "الجعران الأخضر" عام ١٥٠٠ قبل الميلاد، ومارس العثمانيون التنقيب بها وتلاههم الأوروبيون خلال العهد الملكي، وزارها الملك فاروق على متن اليخت "فخر البحار" عام ١٩٤٤، لكن أعمال التنقيب توقفت منذ ٢٥ عاما. وقال عدلي أنيس، أستاذ الجغرافية السياحية بجامعة القاهرة، إن "سياحة الجزر" باتت مطلوبة من رجال الأعمال وذوي الدخل المرتفع الباحثين عن الانعزال والخصوصية، ويمكن للجزر المصرية تحقيق ذلك الأمر، بشرط عدم فتحها أمام الجميع ورفع قيمة الحجز بفنادقها وخدماتها، حتى لا تكون امتدادا فقط

القاهرة - مع صخب الأماكن السياحية في الصيف، باتت "سياحة الجزر" خيارا للراغبين في العزلة والاستمتاع بالطبيعة والحياة البحرية ومشاهير الفن والرياضة، الذين يهربون من عدسات المصورين وكاميرات الهواتف المحمولة التي تطاردهم في كل مكان، والذين قد يجدون ضالهم في الجزر المصرية بعد سنوات قليلة مع انطلاق مشروع يستهدف تطويرها.

انتهت وزارة المالية المصرية من تسعير أراضي خمس جزر طبيعية قريبة من مدينة الغردقة، عاصمة محافظة البحر الأحمر، ذات قيمة ثقافية واقتصادية تمثل ١٧ بالمئة من المساحة الإجمالية للجزر المصرية، للبدء في طرحها على المستثمرين، ووضعها على خارطة السياحة العالمية.

وقامت لجنة تضم عدة جهات حكومية بمعاينة عدد من مناطق الغوص والجزر المقترح طرحها، لوضع الضوابط الخاصة بحماية البيئة البحرية، وتحديد أنسب الأنشطة لاستغلالها سياحيا، بما لا يضر بطبيعة الكثير منها المصنفة ضمن المحميات الطبيعية. وتبلغ جزر البحر الأحمر ٣٩ جزيرة من المقرر استثمارها سياحيا على عدة مراحل، ويأتي أبرزها الجفتون وشدوان والفنادير وأبومتقار وجاويش وسعدانة وأم الجرسا والزبرجد وكولالا وحلايب وأبو الكيزان وسيال وأبورمادة وسيول.

سحر خلاب



أغيثو إخوانكم في اليمن...



RAHMA RELIEF FOUNDATION

(المؤمن للمؤمن كالبيان يشك بعضه بعضاً)

Your donation restores **hope** to the
faces of the needy in

YEMEN



RahmaRelief.org



info@Rahmarelief.org



Rahma.Relief.Foundation



(248) 990 - 4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025



خلو القاعة يعكس طبيعة المهنة

فنحن نمارس السيطرة الكاملة على العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن المدارس الأسترالية تفتقر إلى التركيز على أنشطة اللعب والفنون. وتقر جوآن فيريرا بأن "إدارات التعليم في بلدنا توفر إرشادات واضحة للفصول الدراسية حتى قبل بدء الدراسة بوقت كبير. وهذا يعني أن المنهج التعليمي والمحتوى موجودان حتى قبل أن يلتقي المدرس بطلابه. وهذا يقوض من قدرة المعلم على الاستجابة لمطالبات طلابه"، وهذا من وجهة نظر الباحثين يخفض من مستوى المسؤولية المهنية للمدرسين، مما يجعل الوظيفة تبدو غير جذابة إلى حد ما.

أما الجانب الآخر فيتعلق بكثرة الأعباء الموضوعية على كاهل المدرسين، حيث تكثر أعباء العمل المتمثلة في تزايد حجم الواجبات والمسؤوليات التي تم إلحاقها بدور المدرس.

ويقول مدرسون إنهم لا يستطيعون الحصول على مكافآت التدريس، بفضل أعباء العمل الكثيرة والمناهج المزدحمة. ويتم التشديد عليهم من خلال مجموعة من الأشياء التي يُطلب منهم تدريسها. وتعزى هذه الزيادة في الأعباء إلى العديد من العوامل، ليس أقلها توسع مسؤوليات المدرسين

التدريس مهنة تفقد جاذبيتها في المدارس والجامعات

لتشمل تنمية المهارات الاجتماعية التي كانت موكلة إلى الآباء في المنزل. فالتدريس معروف جدا أنه عمل شاق، ومع ذلك، فإن العمل الشاق دون تقدير أو احترام هو عامل مثبط للعزيمة إلى حد كبير.

وهذا السبب لا يشمل المدرسين في أستراليا بل يشمل الدول العربية أيضا، حيث يتسبب خروج الزوجين للعمل، وهو السبب الرئيسي، في الدفع بالأبناء إلى الحواضن وفضاءات الدروس الخصوصية وغيرها مع تقلص الدور الموكل للوالدين في البيت، وهو ما يفرض أعباء إضافية على المدرسين بعيدا عن المقابل المادي تتسبب في تفرهم لهذه المهنة.

الأهم من كل الأسباب التي سبق ذكرها هو ظاهرة العنف المسلط على المدرسين، حيث يميل الاتجاه العام إلى ازدياد التدريس كرسالة.

ومعلوم أنه من حيث المسيرة المهنية تمثل مهنة التدريس الطريق الصحيح الذي يدعم الطلاب للوصول إلى أهدافهم ويعزز من قدراتهم على اكتساب مهارات جديدة وهذا لن يتم إلا بفضل مدرسين أكفاء، لكن عندما يتم سلب كرامة المدرس ويتعرض إلى شتى أنواع العنف، فإن هذا الهدف سيفقد قيمته الأساسية حتما.

الأمثلة عديدة وخصوصا في البلدان العربية، بخلاف المثال الأسترالي، لوقائع من هذا النوع عرفتها بعض مؤسسات التعليم وأهمها ما كشفت عنه تقارير إخبارية في المغرب. وكانت إحصائيات صادرة عن مؤسسات حكومية أشارت إلى أن ظاهرة العنف أصبحت في تزايد مستمر، كما بينت هذه الإحصائيات أن حالات العنف وصلت إلى تعرض معلم كل شهر للعنف في المدرسة.

آخر الأسباب وأبرزها، وفق الباحثين في هذا التقرير، تؤكد أن ضعف الرواتب يسهم في جعل هذه المهنة أكثر من منفرة قياسا بحجم المهمة الموكولة للمدرسين.

وفي الدول العربية الأمثلة عديدة لصراع طويل للمدرسين ويحثهم المتواصل عن حقوقهم المادية، فيما دفعت الأجور المتدنية الآلاف منهم إلى سلك طريق الهجرة للخارج.

فيكتوريا انخفاضا بنسبة ٤٠ بالمئة في عام ٢٠١٧،

ودفعت هذه الأرقام الصادمة التربويين إلى التساؤل حول الأسباب التي تدفع البعض إلى تجنب خوض هذه التجربة المهنية، فيما تركز اهتمام بعض الأكاديميين حول النيش وراء الأسباب الأكثر موضوعية التي تجعل من هذه المهنة منفرّة للمقبلين عليها.

وجاء في مقال لنان بحر نائب رئيس جامعة ساوثون كروس الأسترالية وجوآن فيريرا مدير التعليم والتعلم بنفس الجامعة، أن هذه الأسباب يمكن اختصارها في عناصر كبرى من بينها تقييم كفاءة المدرس التعليمية، عدم القدرة على تحقيق الاستقلالية، العنف المسلط على المدرسين وضعف الرواتب وغيرها.

ويشرح مؤلفا هذا المقال كيف يستمد أفضل المدرسين مهاراتهم من أجل تشجيع الطلاب على تحقيق ما يتجاوز توقعاتهم أحيانا. فهم يوظفون أوقاتهم لتقديم أفضل ما لديهم للطلاب ويستخدمون روح الفكاهة لشرح المفاهيم الأساسية، إضافة إلى كونهم يهتمون بطلابهم بل ويذهبون إلى مدى أبعد لتكييف طرق تعليمهم من أجل التواصل معهم بطرق هادفة.

وتقول نان بحر إن "وجود إطار لتحديد الكفاءات ليس بالأمر السهل. بالطبع نحتاج إلى أن تكون لدى المعلمين إمكانيات ملحوظة للتخطيط والتقييم والطرق ذات الصلة لتدريسه. وهذه المهارات ضرورية ولكنها ليست كافية. نحن بحاجة لإضافة بعد العلاقات الإنسانية لقائمة كفاءات المعلمين"، حيث أن أفضل المهارات التي نقيّم على أساسها أفضل المعلمين لا توجد مع الأسف في اعتماد البرنامج.

ويستشهد الباحثان في شرحهما لهذه الأسباب التي يبرز من بينها عدم القدرة على تحقيق الاستقلالية بالتجربة الفنلندية التي لفتت أنظار العالم حولها بسبب نظامها التعليمي الناجح. ويقر الباحثان بأن المدرسين الفنلنديين يتكلمون القدرة على تحديد ما سيعلمونه للطلاب وسياسة التعليم التي سيتبعونها، أما في أستراليا

كوينزلاند (أستراليا) - من الطبيعي أن يتركز اهتمام الباحثين في قطاع التعليم على المناهج والبرامج والطرق المبتكرة وكل الظروف المحيطة بعملية التدريس بهدف تطويرها والنهوض بها، لكن ذلك لا يمنع الأبحاث، على قلتها، من طرق أبواب القائمين على هذه المهنة غايتها الكشف عن الأسباب الكامنة وراء تراجع حظوظ هذه المهنة مستقبلا وعدم تفضيل البعض لها، فيما تذهب آراء أخرى إلى أنها لم تعد مغرية للكثيرين مثلما كان عليه الحال في السابق.

أما الأمر الأكثر إثارة للقلق فهو أن جامعة كوينزلاند سجلت انخفاضا بنسبة ٤٤ بالمئة، فيما شهدت جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا انخفاضا بنسبة ١٩ بالمئة.

وإضافة إلى ذلك فقد شهدت الجامعات الكاثوليكية الأسترالية انخفاضا بنسبة ٢٠ بالمئة للحرم الجامعي في كوينزلاند ونيو ساوث ويلز وفيكتوريا، حيث أقر مركز القبول الجامعي



جوآن فيريرا: خفض المسؤولية المهنية للمدرسين يجعل الوظيفة تبدو غير جذابة إلى حد ما

هل أن مهنة التدريس لم تعد مغرية للبعض أم أن الظروف المحيطة بها وما تسببه من إرهاق وأمراض وأحيانا من روتين ممل هو ما يدفع البعض للابتعاد عنها وتجنب خوضها، أم أن هناك عناوين أخرى ترسم حدود التقاطع بين المهنة و"الزاهد" فيها بأي تخصص وفي أي مستوى علمي كان؟

هذه الأسئلة وغيرها هي بوابة للتعمق أكثر في الأسباب والدوافع التي تجعل مهنة التدريس "مرهقة" ولم تعد جاذبة للمدرسين في العديد من البلدان من أنحاء العالم، فيما الوضع مختلف في البلدان العربية التي وإن كان هناك إجماع على الفكرة، إلا أن سقف الحدود لا يمكن أن ينزل إلى مستوى يجعل الكثيرين يعدلون عن خوضها.

لكن مهما بدت دوافع المدرسين في البلدان العربية موضوعية، و متمثلة أساسا بهاجس البطالة وقلة ساعات العمل مقارنة مع مهن أخرى إضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية لبعض الخريجين لفتح مشروع يرغبون فيه، فإن كل ذلك لا ينفي الكثيرين عن اختيار مهنة التدريس عوض الدخول في مهن أخرى قد تأخذ منهم جل أوقاتهم.

هذه الأزمة كشفت عنها مجلس عمداء التعليم في كوينزلاند بأستراليا الذي أقر بأن هناك انخفاضا ملحوظا في طلبات التفضيل الأولى لدورات إعداد المدرسين لهذا العام. وشهدت ولاية كوينزلاند انخفاضا بنسبة ٢٦ بالمئة.



وسائل تعليم السباحة ليست كلها صالحة للأطفال

هامبورغ (ألمانيا) - يحتاج الطفل عند تعلم السباحة إلى بعض الوسائل المساعدة، مثل الأجنحة والمرتبة الهوائية والعوامة، غير أنه ينبغي معرفة ما هو المناسب منها وما قد يمثل خطراً على حياة الطفل. وقال راينر فايسكيرشن من الهيئة الألمانية للفحص الفني إنه في البداية يجب التفريق بين اللعب المائية ووسائل المساعدة على تعلم السباحة. ويمكن التعرف على اللعب المائية، مثل المرتبة الهوائية، عن طريق علامة CE أو علامة EN 71-1، في حين تحمل وسائل المساعدة على السباحة الكود EN 13 138 و I. وتعد العلامة GS هي العلامة الأكثر أهمية، وهي تعني "اختبار السلامة".

من خلالها الوضع الصحيح لجسمه في الماء، لكنها في النهاية وسيلة بسيطة لإنقاذ الطفل من الغرق. الوسائد العائمة: تتكون هذه الوسادة من القطن، وهي غير مجهزة بسدادات أو صمامات، وبها حزام على الجزء العلوي من الجسم يساعد على تمسكها بجسم الطفل دون أن تعيق حركة يديه. ويرى غاليتس أنها وسيلة جيدة لتعلم السباحة؛ لأن الطفل يكون في الوضع الصحيح تلقائياً.

وينصح الخبير الألماني بالابتعاد عن المنتجات المقلدة، والتي قد تمثل خطراً على حياة الطفل. وعلى وجه الخصوص يتعين على الوالدين الانتباه للتوصيات العمرية للشركة المنتجة، وعدم ترك الطفل في الماء بدون رقابة. ومن جانبه، حذر ألكسندر غاليتس، رئيس الرابطة الألمانية لمدرسي السباحة، من خطأ الاعتقاد الشائع بأن الطفل سيصرخ عند التعرض للخطر في الماء أو أنه سيلفت الانتباه إليه بشكل ما؛ نظراً لأن الطفل يُصاب بصدمة في هذه الحالة ويبدأ في الغرق في صمت.

ويرى غاليتس أن التعود على الماء في ظل أجواء يسودها المرح هو الأمر الأكثر أهمية؛ حيث يساعد ذلك الطفل على التحرك في الماء دون خوف ويجعله قادراً على الطفو الفيزيائي على سطح الماء. وفي ما يلي نظرة سريعة على بعض الوسائل، التي تساعد الطفل على تعلم السباحة: أجنحة السباحة: وهي وسيلة كلاسيكية يعرفها معظم الآباء منذ طفولتهم. ويرى غاليتس أنها ليست مناسبة لتعلم السباحة؛ لأن الطفل لا يتعلم

وممارسة الطفل لنشاط جسماني وخاصة رياضة السباحة، تحسن من نومه تلقائياً. وهناك العديد من المعاهد الصحية العالمية التي تنصح الأهالي الذين يعاني طفلهم من أرق النوم، بأن يتركوه يمارس السباحة بشكل أسبوعي. ووفق دراسة علمية أخرى شملت بعض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة إلى أربع سنوات، تبين أن تعلم السباحة منذ الصغر يقلل من خطر الغرق بنسبة 88 بالمئة.

وفي دراسة مشابهة صدرت عن مؤسسة صينية، تبين كذلك أن تعليم السباحة للأطفال، يخفّض من نسبة غرقهم أثناء السباحة بنسبة 40 بالمئة.

كما أثبتت دراسة تشيكية أن ممارسة رياضة السباحة للأطفال في فصل الشتاء تقيهم من الإصابة بالزلات الشتوية وأمراض الإنفلونزا والجهاز التنفسي.

وأكدت الدراسة أن الأطفال الذين يمارسون السباحة في ظروف آمنة صحياً تراعي تدرج درجة الحرارة بين الجو وبرودة المياه أقل بثلاث مرات في تعرضهم للإصابة بأمراض الشتاء ونزلات البرد والتهابات الجهاز التنفسي مقارنة بالأطفال الذين لا يمارسون السباحة شتاء.

وأكدت الباحثة "إيفا نوفوتنا" من جامعة مدينة تشيسكي بوديوفيتسه، أنه على خلاف ما يعتقد الكثير من الأهل من أن سباحة الأطفال الصغار في العمر شتاء تؤذيهم فإن ممارسة السباحة تساهم في إبعاد الأمراض عنهم وتنمي عضلاتهم وتزيد طاقة الرئة لديهم وتجعل نموهم أسرع.

وشددت الدراسة على ضرورة توفر بعض الشروط كي لا يصاب الأطفال بالأمراض المرتبطة بالسباحة في الشتاء، مثل أن تكون المياه نظيفة وفيها المواد الكيماوية التي تؤمن ذلك، وأن تكون حرارة الهواء في المسبح التي يسبح فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-6 أشهر بين 28-30 درجة وحرارة المياه بين 28-30، أما درجة الرطوبة في المسبح فيجب أن تكون 65 بالمئة بالحد الأقصى.

كما أن من المطلوب اعتناء الأهل بالأطفال الصغار بعد السباحة كي يتجنبوا الإصابة بالأمراض.

نودل السباحة: يمكن للمبتدئين التعامل مع هذه الوسيلة بصورة جيدة، ويمكن للطفل وضع يديه عليها والتدرب على التوازن سواء على وضع الصدر أو الظهر.

لوح السباحة: يستخدم لتحسين تقنية السباحة؛ لذا فهو يصلح للأطفال، الذين قضوا فترة من الوقت في التمرن على السباحة.

مايوه السباحة الإسفنجي: من حيث المبدأ يعمل هذا المايوه مثل أجنحة المياه؛ حيث إنه يساعد الطفل على الطفو فوق الماء، إلا أنه يمثل خطراً عند انقلاب الطفل. في دراسة صدرت عن الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا، تبين أن الأطفال الرضع الذين يمارسون السباحة هم أكثر قدرة على الاستيعاب والالتزان من أولئك الذين لا يمارسونها، فقد أكد الباحثون أن هذه الحالة من التفوق تستمر معهم، لمدة من الزمن وربما تكون أكثر وضوحاً وهم في الخامسة من العمر.

وشملت الدراسة فئتين من الأطفال، حيث كانت كل مجموعة مكونة من تسعة عشر طفلاً، يتساوون في العمر والمستوى التعليمي والأسري. وكان الفارق فقط هو ممارسة السباحة من عدمها. وتبين كما وضّح عالم النفس هيرمونودور سيغمونديسون أن ممارسة السباحة لها فوائد عظيمة وأهمها الاستيعاب بشكل أسرع.

✳ ينصح الخبير الألماني بالابتعاد عن المنتجات المقلدة، والتي قد تمثل خطراً

على حياة الطفل. وعلى وجه الخصوص يتعين على الوالدين الانتباه

للتوصيات العمرية للشركة المنتجة، وعدم ترك الطفل في الماء بدون رقابة.

ومن جانبه، حذر ألكسندر غاليتس، رئيس الرابطة الألمانية لمدرسي السباحة،

من خطأ الاعتقاد الشائع بأن الطفل سيصرخ عند التعرض للخطر في الماء أو

أنه سيلفت الانتباه إليه بشكل ما؛ نظراً لأن الطفل يُصاب بصدمة في هذه

الحالة ويبدأ في الغرق في صمت.



1967 Shelby GT500 Super Snake First Drive Review | This snake smokes

Long and smoky, with plenty of revs and a snappy clutch dump — this obviously wasn't the first time Gary Patterson has boiled the baloneys on a high-powered Mustang. The president of Shelby American street-raced a 428 Cobra Jet fastback all over Ohio in the 1970s, so we shouldn't have been so surprised when he jumped into the company's new 1967 Shelby GT500 Super Snake, the reincarnation of Shelby's GT40-powered Mustang, and lit 'em up for our cameras.

Shelby will build 10 new 1967 Shelby GT500 Super Snakes and sell them for \$249,995 each. It's the latest in the company's growing continuation series, which also includes brand-new 1968 GT500KR convertibles and the Original Venice Crew 1965 GT350 Competition Mustangs. The 10 continuation Super Snakes will be built by Legendary GT Continuation Cars in Roaring Spring, Pennsylvania, with engines supplied by the Carroll Shelby Engine Co. The cars are faithful to the original, but the engine specs have been tweaked for better drivability.

The original GT500 Super Snake, and there is only one, was built in early 1967 to test and promote Goodyear's new Thunderbolt tire. Shelby was also the California distributor for Goodyear, so the tire company asked him to build a special car for high-speed testing at its five-mile long oval in San Angelo, Texas.

Under Carroll Shelby's instructions, the company's chief engineer — Fred Goodell, who was on loan from Ford — walked through Shelby's facility in a hangar at Los Angeles International Airport and randomly chose a white GT500 for the build, serial number 67402F4A00544. The Mustang's dual quad 428-cubic-inch engine was replaced with a medium riser Mark II 427 from a GT40 race car with a solid cam, a single 780 cfm Holley carburetor and special set of headers with a "bundle of snakes" design. Shelby American's former sales manager Don McCain has been quoted as saying the engine was "the mother of all 427s at the time ... aluminum heads, aluminum water pump, forged crank, Le Mans rods, just basically everything inside the engine was built to run sustained 6,000 rpm to race at Le Mans."

To read the rest of the article go to www.autoblog.com



جمالق
التكنولوجيا
الأميركي
يحصن
طموحاته في
تطوير سيارة
فان
فولكسفاغن

سيارة أبل الذكية تقترب من الوصول إلى الشوارع

سيارة أبل ذاتية القيادة تقترب من الوصول إلى الشوارع بعد أن حصرت الشركة الأميركية طموحاتها عند تطوير إحدى سيارات فولكسفاغن، إثر فشل كل المحاولات السابقة.

فشلت مفاوضات سابقة لأبل مع شركات ألمانية، بما في ذلك بي. أم. دبليو ومرسيدس لتطوير سيارة ذاتية القيادة بالكامل.

ومن الواضح أن سبب الخلاف كان عميقاً حيث رفضت العلامتان الألمانيةتان الفاخرتان، وفق المعلومات المسربة، السماح لشركة أبل بالتحكم في تصميم السيارة والبيانات التي تنتجها.

كما توقفت مفاوضات أبل مع شركات نيسان اليابانية وبي. واي. دي أوتو الصينية وماكلارين البريطانية، لأن شركات تصنيع السيارات تلك كانت مترددة في التخلي عن السيطرة على التجارب والبيانات لشركة التكنولوجيا الأميركية.

وتساعد إيتالديزاين، ومقرها في إيطاليا، في عملية بناء أبل ترانسبورت وذلك كونها واحدة من مصانع مجموعة فولكسفاغن المنتشرة في العالم، حيث إنها تعمل على تهيئة المقصورة من استبدال لوحة القيادة والمقاعد. وإلى جانب ذلك، تعمل الشركة

لندن - عثرت شركة أبل الأميركية بعد سنوات من التطوير ضمن مشروع "تيتان"، على شريك منقذ لصناعة مركبة يبدو أنها لن تكون مثلما كان يتمنى عشاق السيارات الذكية لها أن تظهر.

ويستحوذ تيتان على أغلب اهتمام فريق مصممي الشركة لا سيما بعد المعاناة والمشكلات المتكررة، التي أدت لتقليص نطاق مشروع السيارات ذاتية القيادة التي زادت الشكوك حولها في الفترة الماضية بعد سلسلة حوادث قاتلة.

ومن المفترض ألا يكون الموديل مستقبلياً في مظهره ولن يتم بيعه للعام على الأرجح، وبدلاً من ذلك فإن أبل تتعاون مع فولكسفاغن لإنشاء نسخة كهربائية ذاتية القيادة بالكامل من ترانسبورت فان، تنتجها الشركة الألمانية الشهيرة.

ولم تؤكد الشركتان هذا التعاون، لكن مصادر صحيفة نيويورك تايمز الأميركية قالت إن الشراكة بدأت بالفعل بينهما أواخر العام الماضي، بعد أن

نصائح لسلامة السيارات

يؤكد المختصون أن السيارة الجديدة كالمولود حديثاً، تتطلب معاملة خاصة وعناية وهي ما يطلق عليها فترة التلين. وصاحب السيارة مطالب بالحفاظ على المحرك وعدم الضغط على الكامل على دواسة الوقود خلال أول ألف كلم، حتى لا يتعرض لأعطال أو تتعرض أجزاءه للتلف، مثل الأسطوانات وعدم إحكامها، وهذا ينتج عنه انخفاض عمر المحرك.

وأما الإطارات الجديدة فتحتاج إلى السير لمسافة ٢٠٠ كلم حتى تلتصق بشكل كامل على الطريق وذلك يرجع إلى مطاط الإطارات الذي يكون مزوداً بشحم عازل.

وتعتبر عملية التغيير المبكر للزيت عملية غير ضرورية لأن أسطوانات المحركات الحديثة مصممة بدقة متناهية ومتطورة عكس السيارات القديمة. كما تحتاج المكابح لبعض الوقت لكي تعمل بكامل طاقتها، فيجب تليين أقرصها والقيادة بشكل حذر في الأيام الأولى.





2019 Mercedes-AMG CLS53 will probably cost over \$95,000

JOEL STOCKSDALE

Though Mercedes-Benz hasn't announced pricing and availability for the 2019 Mercedes-AMG CLS53 and the 2019 Mercedes-AMG E53 coupe and convertible for the U.S., it has announced both for Europe. All three models will hit European dealers in August. The cheapest is the E53 coupe at 81,592 euros, followed by the CLS53 at 84,430 euros, and the E53 convertible at 87,066 euros.

Converting those prices to U.S. dollars, we find that the E53 coupe



starts at \$94,472, the CLS53 at \$97,758, and the E53 convertible at \$100,810. Now, it is possible that these prices could be lower or higher for the U.S. market. But we have reason to believe the prices won't change much. Looking at starting prices for the E-Class sedan, we found that a U.S.-market E-Class starts at \$52,950 without destination charge, and a German-market E-Class starts at \$51,946 when converted to U.S. dollars.

Regardless of absolute final pricing, all three of these models will come with a hopped-up version of Mercedes-Benz's new 3.0-liter turbocharged inline-six. It makes 429 horsepower and 384 pound-feet of torque. Odds are all three models will become available in the U.S. not long after the European versions roll out.

www.autoblog.com



أسطورة همر أتش 1 تعود للحياة بنسخة خارقة

سيارة همر أتش 1 تم تعديلها في البداية لتتحول نهاما من الداخل والخارج، مع الحصول على تحديث كبير للمحرك من أجل حل مشكلة انخفاض قوته.

أسطوانات، ما يجعله يزار بقوة 500 حصان. ولم تكتف الشركة بذلك، بل قامت بتحديث نظام التعليق ليكون منفردا بالنسبة لبقية منافساتها، وهو ما يعد بتوفير تجربة ركوب ذات مستويات راحة لا تقارن بنظام تعليق همر القياسي، الذي يعمل في العادة بشكل ثابت وقوي على الطرق الوعرة والممهدة. ويمكن الحصول على همر أتش 1 المعدلة بشكل كبير على هيئة خمسة أشكال، ما يتضمن طرازاً ذا بابين وصندوقاً خلفياً ممتداً بشكل يشبه البيك أب.

وتأتي خطوة تطوير هذه المركبة بعد أن وضعت شركة جنرال موتورز المصنعة لها، حداً لإنتاجها في عام 2006 بعد أن دخلت في مفاوضات مع شركائها وهما هامفي المتخصصة في السيارات العسكرية إلى جانب رجال أعمال من ميشيغان لتغيير المشروع. وقال بوب لوتز، نائب المدير العام السابق للشركة، في وقت سابق إنه ما زال يشرف على صناعة واحدة من أشهر سيارات الدفع الرباعي عبر التاريخ همر أتش 1، والتي يتم بيعها الشرق الأوسط والصين وأفريقيا وأوروبا.

وتعتبر هذه السيارة أول ما أنتجت جنرال موتورز للمدنيين، حيث تم صنعها بالاساس للجيش الاميركي كي تكون قادرة على قهر كافة أنواع العراقيل، وهو ما يفسر مظهرها الخارجي الغليظ والقاسي.

وعانت همر أتش 1 من قلة تراجع مبيعاتها منذ إنتاجها في عام 1992 بسبب مقصورتها غير المريحة وقلة قوة محركها، ولكن حتى مع هذه الصفات السيئة استمرت الشركة في بيعها حتى تم وقف الإنتاج بشكل رسمي قبل 8 سنوات.

وتصل قيمة سيارة همر أتش 1 إلى حوالي 140 ألف دولار، وقد بيع موديل 2004 بنحو 106 ألف دولار. ولدى جنرال موتورز نسخة ثانية من همر وهي أتش 2، والتي تعد واحدة من أكثر السيارات لفتاً للنظر في العالم، وقد زاد عشق الملايين لها بعد أن تم إدخال تعديلات فيها شملت الأبواب التي تفتح مثل سيارات لامبورغيني. واكتسبت همر شهرتها من الصور التي عرضت لها أثناء عملية عاصفة الصحراء للقوات الأميركية في الخليج، كما استفادت من الحملة الإعلامية الضخمة التي قادها نجم هوليوود آر نولد شوارزينغر، والذي كان يمتلك عدة موديلات من السيارة.

مشكلة انخفاض قوته، مع حصول السطح الخارجي على عدة طبقات من الطلاء شديد التحمل، والذي يتوفر باللون الاسود اللامع، أو المنقوش. وحصلت أتش 1 ميل-سيبك على العديد من التحديثات لتحسين راحة الركاب والسائق مع تصميم كل شيء من خلال الشركة ذاتها بشكل بالغ الدقة.

كما زودت الشركة السيارة بأجزاء ألومنيوم مستخدم في الطائرات مع جلد ذي جودة عسكرية بإمكانه تحمل أقصى درجات حرارة الطقس. أما أكثر التعديلات إثارة في السيارة، فهو محرك ديزل الذي قامت شركة ميل-سيبك بصنعه واختياره بشكل يدوي، ألا وهو دورماكس سعة 6، 6 لتر آل. بي. زد تيربو تشارجر يتكون من ثمانية

ديترويت - قررت شركة ميل-سيبك أوتوموتيف الأميركية لصناعة للسيارات العسكرية المعدلة ألا تترك أسطورة همر أتش 1 تختفي تماماً، لتركز على نقاط قوتها وتعمل على تغطية نقاط ضعفها من أجل صنع نسخة متعددة الأغراض (أس. يو. في) خارقة. ويبدو أن هذا الطراز العسكري، الذي اجتذب المشاهير ومجبي قيادة المسافات البعيدة، وأثار في الوقت نفسه حنق أنصار البيئة لم يهزم بعد، مع إصرار الشركة الأميركية على إعادة الروح لهذه الأيقونة. وفي أحد مصانع ميل-سيبك بمدينة ويتشيتا في ولاية كنساس الأميركية، دخل أعضاء فريق الشركة في عملية تطوير هذه المركبة بالكامل. وتم تعديل أتش 1 في البداية لتتحول تماماً من الداخل والخارج، مع الحصول على تحديث كبير للمحرك من أجل حل



أحدث إنتاج «أستون مارتن»... الغواصة «نيتون»

توجت شركة أستون مارتن صناعة السيارات الرياضية، إلى مجال جديد تماماً هو إنتاج الغواصات الشخصية بالتعاون مع شركة متخصصة في هذا المجال اسمها (ترايتون).

وقامت أستون مارتن بتصميم الغواصة الجديدة التي أطلقت عليها اسم (نيتون)، وهي تستطيع الغوص حتى 500 متر تحت سطح الماء والتحرك بسرعة 5 عقدات بحرية. وهي تحمل راكبين بالإضافة إلى سائق متخصص.

وتعرض الشركة نموذجاً من غواصتها الجديدة في معرض للبحوث الفاخرة بيقام في برشلونة هذا الشهر، وتقول إنه من يريد غواصة شخصية عليه أن يتصل بموزع أستون مارتن المحلي. ويمكن إضافة لمسات شخصية إلى الغواصة بالتعاون مع قسم (كيو) في الشركة.

FAMILY CARE PHARMACY

صيدلية الأسرة



الصيدلي/ نبيل الصباري

Nabil Al-Subari
Pharmacist

moenabil@yahoo.com

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميكيك ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy. التوصيل مجاناً Tel:(313) 914-5556
Dearborn, MI 48120 FREE DELIVERY Fax:(313) 914-5510

صيدلية الحشفاء

نحن بعون الله نرعاكم

Dearborn Community Care Pharmacy

زورونا في صيدليتنا الثانية



التوصيل مجاني

بإدارة الصيدلي نبيل الصباري



15120 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126
moenabil@yahoo.com

Tel:313.558.2121/ Fax:313.558.2020

لا وجود لمستعمرة فضائية

دعت مجموعة من العلماء إلى ضرورة استغلال التكنولوجيا الحالية لإنقاذ كوكب الأرض من الغناء نتيجة التغيرات المناخية وغيرها من العوامل الطارئة بدل الهروب إلى المجهول والركض وراء عروض شبه خيالية تروج للسفر إلى كواكب أخرى خارج نطاق الأرض.

لن تحدث مستوطنة فضائية أبدا

حقق مقالون تجارون آخرون في مجال الفضاء إنجازات تقنية مذهلة، وفي المقابل لا يختلفون عن غيرهم لأنهم أيضا يتحلون بتلك العادة السيئة المتمثلة في الإفراط في الوعود.

ويذكر أن شركة سبايس اكس التي يملكها ماسك قبلت عربان لجولة حول القمر قبل أن تحمل الناس في جولة حول الأرض. وربما ينجح ماسك في مشروعه بالفعل، فالصين قد تضع طواقم على سطح القمر في ظرف عشرين سنة، لكن هذه الأهداف ليست في الدرجة نفسها مع السفر أبعد من القمر، والهبوط للإقامة هدف أبعد من ذلك. ويمكن القول إنه بالنظر إلى النسق الحالي للاستثمار لن تحدث مستوطنة فضائية أبدا.

إن الإشعاع الفضائي والأخطار العصبية الناتجة عن فقدان الوزن تجعل من مقاصد أخرى دون القمر ليست في المتناول بالاعتماد على التكنولوجيا المتوفرة حاليا، فالأخطار على المسافرين مرتفعة جدا. إننا نحتاج مراكب فضائية أسرع بكثير وفهما أفضل بكثير لمخاطر السفر في الفضاء. وحتى باستعمال طريقة سفر آمنة فإن نقل عدد كبير من الناس إلى كوكب آخر سيكلف مبالغ ضخمة أكبر بكثير مما يستطيع المسافرون توفيره. وإلى الآن لم يحدد أي أحد موردا في الفضاء يعوض عن ذلك الاستثمار، وبذلك سيكون على سكان الأرض الذين بقوا دفع الفاتورة. وإذا انهار العالم كم سيكون أمثال ماسك على استعداد لتوفير رحلات إلى الفضاء بأحدث المركبات وتجهيز كواكب أخرى لاستقبال البشر؟ إن رحلة لإرسال بضعة رواد فضاء إلى المريخ لزيارة قصيرة يمكن أن تكلف ترليون دولار، فهل ستدفع بلدان تصارع كوارث بيئية وحروباً وهجرة جماعية ذلك القدر من المال وأكثر من ذلك بكثير لترسل مجموعة من المستوطنين وتعليهم؟ على الأرض كثيرا ما أطلقت الحكومات مغامرات استيطانية تصبح في ما بعد معيلة لنفسها ومرحبة. لكن المستعمرة الضائعة لجزيرة رونوك في شمال كارولينا هي مثال لمشروع لم ينجح ثم اضمحل.

اختفاء المستعمرة له علاقة بهذا الموضوع. وافقت الملكة إليزابيث الأولى على المشروع لكن عندما هاجم الأسطول الإسباني إنكلترا في سنة ١٥٨٨ رفضت تخصيص سفن لإعادة التموين. وبالقياص يمكن لزعيم معاصر يواجه حربا عالمية أن يتخذ خيارا ماثلا إذا وجد نفسه

لندن - ساهم التطور التقني في فتح المجال للتفكير في العيش على كوكب آخر، حيث برزت في السنوات الأخيرة العديد من الابتكارات الجديدة لتسهيل العيش خارج الأرض. ونظرا إلى ما تشهده حياة البشر من متغيرات يرى البعض أنها تهدد عيشهم على الأرض، إذ سبق أن دعا ستيفن هوكينغ وهو أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم، البشر إلى الفرار إلى الفضاء، لأنه يعتقد أن حياتهم مهددة على سطح الأرض، لا سيما مع تزايد انتشار الذكاء الاصطناعي. وأكد العالم البريطاني أن مستقبل البشر يكمن في السفر إلى الفضاء.

ونقلا عن الموقع الإلكتروني لصحيفة ديلي ميل البريطانية فإن هوكينغ قال إن "معظم التطورات الحديثة في علم الكونيات تحققت من الفضاء حيث توجد مناظر من عالمنا، ولكن يجب علينا أيضا الاستمرار في الذهاب إلى الفضاء لمستقبل البشرية". ودعا أيضا إيلون ماسك إلى الهروب من كوكب الأرض، ويقال إن أصحاب المليارات يهيمون ملاجئ تحت الأرض وحصونا بعيدة.

ومن السهل معرفة السبب، حتى إن لم يكن البشر قلقين من أن يكون إصبع الزناد لأحد الرؤساء موضوعا على الزر النووي، فهناك تنبؤات التغير المناخي التي تنتج ارتفاع درجات الحرارة، والأحداث المناخية القاسية والصراعات العنيفة. ولكن لو ساءت الأمور فعلا على كوكب الأرض فهل بالإمكان إرسال الناس للعيش على كوكب آخر وإنقاذ الجنس البشري؟

الظروف سانحة

تصور وكالة الفضاء الأميركية الناسا ظروفا سانحة للعيش في عرض فني لكواكب خارج المجموعة الشمسية بحجم كوكب الأرض تدور حول نجوم أخرى. وهناك عودة بإرسال سياح إلى الفضاء في رحلة متعة حول القمر، ولكن ما هي المدة التي تفصلنا عن هبوط الناس والبقاء هناك؟ وحاولت عمالة الكواكب في وكالة ناسا د. أماندا هندريكس الإجابة عن مثل هذه الأسئلة في كتاب جديد شاركت في تأليفه بعنوان "ما وراء الأرض"، تقديم تصورات لاستعمار الفضاء بشكل جدي ومتشكك في آن واحد.

ويعتقد أن الرواد سيرحلون وينوبون بيوتا جديدة في الفضاء، بيد أن تلك الرحلة لن تكون بديلا عن حل مشاكل الأرض، وبالفعل فإن حل المشاكل هنا على الأرض قد يكون شرطا مسبقا للاستيطان في الفضاء. ويعد ذهاب الكائنات البشرية إلى كوكب آخر والاستقرار هناك أمرا أصعب مما يظن الكثير من الناس، وجزء من المشكل يكمن في موقف "تستطيع فعل ذلك" لدى المروجين للفضاء.

لقد أنتج التقليل من أهمية التحديات انتظارات غير واقعية من قدراتنا وأضعف جهودنا لتخطيها، ففي ظل غياب الاستثمار المستدام أو رؤية بعيدة المدى للاستكشاف البشري للفضاء بدعم من عامة الناس، لم يتجاوز أي كائن بشري مدار الأرض المنخفض منذ رحلة أبولو ١٧ في سنة ١٩٧٢



هندريكس بحل هذه الألغاز عبر اقتراح مقصد، حيث يمكن للمستوطنين إعادة أنفسهم على السطح بالاعتماد على تكنولوجيا لا تتجاوز كثيرا قدراتنا الحالية.

وحدد الكتاب المقصد كوكب "تيتان"، وهو قمر تابع لكوكب زحل له غلاف جوي سميك متكون من غاز النيتروجين وبخاصة كميات غير محدودة من الطاقة والماء.

وأوضح الكتاب أن الوصول إلى تيتان بأمان يتطلب صنع نظام دفع سريع لم يصمم إلا مؤخرا لكنه ليس بالشيء الذي يتخطى الخيال، مشيرا إلى أنه بوسع البشر العيش على قمر تيتان، مؤكدا أنه في نهاية المطاف بإمكان البشر الوصول إليه، لكن لن يتمكنوا من فعل ذلك لوقت طويل.

امتلاك التكنولوجيا اللازمة

أفاد مؤلفو الكتاب أن طول المدة التي على البشر انتظارها للعيش في كوكب تيتان يتوقف على التطور التكنولوجي غير القابل للتنبؤ، مضفين أنه من المستبعد جدا أن يعيش الجيل الحالي ليشهد تأسيس مستوطنة له على قمر التيتان.

وشددوا على أنه من الأجدى إنقاذ كوكب الأرض قبل إرسال مستعمرة للفضاء. ذلك شيء إيجابي لأن المهمة ستكون أسهل بكثير. فالبشر يملكون في الوقت الراهن التكنولوجيا اللازمة لتحويل صناعة الطاقة، ويمكن لاستجابة قوية إزاء التغيير المناخي أن تولد انتعاشا اقتصاديا.

ذلك بالضبط ما يحتاجه استكشاف الفضاء، فمقدور اقتصاد صحي ومنتام أن يحرك الابتكار الذي ينتج تكنولوجيا قادرة على إحداث تحولات، مثل التكنولوجيا الخاصة بمستعمرة فضائية، بما أن الأشخاص الأذكى والشركات المختصة في المنتجات الذكية يتنافسون في بيئة صحية. لقد دفع صراع الحرب الباردة التنافس إلى الهبوط على سطح القمر، لكن معركة الهيبة الثرية تلك كانت مختلفة شديد الاختلاف عن الصراع الذي يتنبأ به المتشائمون. وعالم ينحدر إلى هاوية الفوضى بسبب المشاكل المناخية والحرب الدينية لن يسخر نفسه لمثل هذا النصر.

وستظل البشرية حبيسة هذا الكوكب لمدة طويلة أخرى، لحسن حظ البشر أو لسوء حظهم. لن يكون هناك مركب نجاة، ومن الأفضل للبشر الذهاب إلى الفضاء تعبيرا عن الأمل وليس الخوف.

أمام تكلفة إعالة مستعمرة فضائية. توجد فرص شحيحة لمستعمرة فضائية تعيل نفسها بنفسها في الكواكب المجاورة لنا، فما من مكان في نظامنا الشمسي قابل للحياة بالدرجة نفسها مثل المكان الأقل قابلية للحياة على وجه الأرض.

وعلى سبيل المثال على الكائنات البشرية لاستيطان كوكب المريخ أن تعيش تحت الأرضية للتوقي من الإشعاعات، ومن شأن إحداث غلاف جوي حام في هذا الكوكب أن يستغرق العديد من الأجيال، والحال أنه إلى الآن لم يتوصل العلماء إلى معرفة كيفية بناء مسكن تحت أرضي مستقل ومكثف ذاتيا على كوكب آخر.

ويمكن لكوكب شبيه بالأرض يوجد خارج مجموعتنا الشمسية ويدور حول نجم آخر أن يكون له غلاف جوي وربما حتى أكسجين وحياة. لقد اكتشفت الناسا ما يكفي من الكواكب الجديدة لخلق الثقة بأنها واسعة الانتشار في مجرتنا، ويعد الحظ

المحض بأن بعض هذه الكواكب لا بد أن تأوي مساكن بشرية جيدة.

ومع ذلك تظل معرفة كل التفاصيل حول هذه الكويكبات ضئيلة، إذ لا يمكن التنبؤ بالظروف المحيطة ببعض الكواكب خارج مجموعتنا الشمسية.

وكانت وكالة الناسا أطلقت في فبراير الماضي مشاهد طبيعية جميلة متخيلة عن الكواكب السبعة الجديدة حول نجم تريبست-١ ومن سوء الحظ كان خيال الفنان الميزة في الصور الأكثر إثارة للإعجاب، فكل ما يستطيع العلماء توضيحه فعلا عن هذه الكواكب هو حجمها وشعاع مداراتها. وفي وقت قريب قد تظهر دراسات جديدة ووسائل حديثة تقدم أكثر تفاصيل حول الغلافات الجوية المحتملة

لللكواكب وتركيبها، لكن هذه الكواكب بعيدة جدا عن البشر إلى درجة أن الوصول إليها يستغرق شيئا شبيها بالدفع اللانوائي في سلسلة الخيال العلمي ستار تراك.

وقد قام المؤلفون لكتاب ما وراء الأرض بمشاركة

بشّر للذجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



ديربورن

ذجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD

اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الذجاج

313-843-4041

OPEN
7 DAYS
8-7





RAHMA RELIEF FOUNDATION

EMERGENCY GHUOTA

**In the last two months
Rahama :**

- Cooked **21,000** meals
- Distributed **3,000** baby formula cans, **900** food baskets and Winter clothes for **550** families
- **2,000** high nutrition meals for children who suffer from malnutrition
- **200** tons of firewood for **667** families



RahmaRelief.org



info@Rahmarelief.org



[Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)



[Rahma.Relief](https://www.instagram.com/Rahma.Relief)

(248)990-4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025



شاب لبناني يجيب مهنة حلاقي أيام زمان على دراجة هوائية

بيروت- يجوب أبوطويلة منطقة برج البراجنة في ضواحي بيروت بحثاً عن زبائن يرغبون في تصفيف شعرهم، وقد صار هذا الحلاق الجوال من معالم منطقتة الشعبية الواقعة جنوب العاصمة. ويحمل أبوطويلة على دراجته كل ما يلزمه من أدوات لقص الشعر أو تصفيفه، على ناصية الشارع أو بمدخل المباني. قال أبوطويلة واسمه الحقيقي محمد خالد جحجاح "الفكرة جميلة لأنها قديمة جداً، وهذا ما يعجب الناس، أنا أحب كل شيء قديم، وفي حال سنحت لي الظروف أن أفتح صالوناً للحلاقة سيكون على النمط القديم".

وبهذه الفكرة أحيا جحجاح مهنة الحلاقين الجوالين التي اندثرت في لبنان، فمذ سنوات طويلة أعجب أبوطويلة، بمهنة تصفيف الشعر، قائلاً "كنت أرى الحلاق قرب بيت أهلي، كنت أحب أن أراقبه، صرت حين أعود من المدرسة أضع حقيبتي وأنزل إليه، قال لي تعال إلى الصالون بعد المدرسة إن كنت تحب هذه المهنة، لكنني قررت ترك المدرسة والعمل معه، وهو الذي علمني المهنة وعرف الناس علي".

وبعد إقبال الصالون، ينطلق أبوطويلة بمظهره الجذاب على دراجته الهوائية المرتبة، فيستوقفه الزبائن من هنا وهناك، إضافة إلى الراغبين في التعرف عليه والحديث معه.

وأفاد أبوسعيد أحد زبائنه "أنا مسرور لوجوده، هو ماهر وجاهز دائماً، حين يكون لدي وقت أطلبه ويأتي على الفور، ولم أعد احتاج إلى ترك العمل للذهاب إلى الحلاق. لا أحتاج إلى الذهاب إلى صالون والانتظار في الصف، إضافة إلى أنه يذكرنا بحلاقي أيام زمان".

لقد بدأت هذه الفكرة تراود جحجاح حين عثر على دراجة قديمة متهالكة لم يعرف ماذا يفعل بها. وقال "أصلحتها ولونتها، وطلبت من عمي النجار أن يصنع لي صندوقاً ثبته عليها، ووضعت فيه كل أغراض الحلاقة، وبدأت أخرج إلى الشارع للعمل عليها".

يستيقظ أبوطويلة عند التاسعة من صباح كل يوم، يستحم وينزل إلى المقهى، يشرب القهوة ثم ينطلق إلى العمل في الصالون. وفي أوقات الفراغ وبعد انتهاء الدوام، ينطلق على دراجته لتلبية طلبات زبائنه أو زبون جديد يستوقفه في الشارع.

ويراوح عدد زبائنه بين خمسة وعشرة في اليوم الواحد على الأقل، وقد يبلغ العدد العشرين والثلاثين في المناسبات. وأوضح جحجاح "تختلف الأمور بحسب الأيام، في الوقت الحالي العمل خفيف خلال شهر رمضان، لأن الناس ينتظرون العيد، وقبل العيد تمر علينا ثلاثة أيام لا ننام فيها من ضغط الزبائن".

ويبدي الشاب ذو القبة الغربية والتسريحة المنمقة وفاء عظيمًا لدراجته التي جعلته مشهوراً في الحي، قائلاً إن "فتحت صالون حلاقة، سأحافظ عليها، لأنها هي التي أوصلتني إلى هذه الدرجة". وسبق أن ظهر جوني ميلان وهو شاب لبناني اشتهر في عام ٢٠١٥ بتقديمه خدمة الصالون الجوال الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

وعرف ميلان بعرض خدمة تصفيف الشعر في المنزل أو مكان العمل، بمجرد الاتصال به هاتفياً، حيث أقام صالونه الجوال داخل حافلة "فان" صغيرة مجهزة بكل المعدات المتوفرة في مجال الحلاقة التقليدية، من المقصات إلى الفرشاشي والأمشاط ومجففات الشعر وغيرها.

إلا أن ميلان يوفر أيضاً أدوات ترفيهية وأجهزة إلكترونية مثل التلفزيون والبلادي ستايشن بما يسمح بتجربة عائلية مميزة للكبار والصغار على السواء. وبحسب ميلان. ويبدو أن هذه الفكرة باتت تحقق انتشاراً مطرداً في لبنان، لا سيما وأنها تلقى إقبالاً.

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
														1
														2
														3
														4
														5
														6
														7
														8
														9
														10
														11
														12
														13
														14
														15

عامودي

أفقي

- 1- فيلم من بطولة رامز جلال وزينة- اختبار (م)
- 2- جثناكما- الذهب
- 3- عكس اثبت (م)- مطربة لبنانية
- 4- لازم (م)- مدينة فرنسية- حرفان متتاليان- اكمل
- 5- ابار في باطن الارض- اصحاب احدي المهن (م)
- 6- دار حول نفسه- في السماء- علم مذكر- حرف هجائي
- 7- وضوح وفسر- لحمل الرسائل (م)- عكس شيطان (م)
- 8- جاء الوقت- صاحب احدي المهن
- 9- المضيء (م)- سفن بحرية ضخمة
- 10- ضمير الغائبات- القتل (م)- علم مؤنث (م)
- 11- نكتب (م)- عكس مألوقة- حرف جر (م)
- 12- وقتنا (م)- منقذهم (م)
- 13- مدينة يمنية- تهديد (م)- مغيث (م)
- 14- متشابهة- علم مؤنث- اداة استفهام (م)
- 15- النحيقات- لم نسمح له (م)
- 1- اغنية للسيدة فيروز- علم مؤنث (م)
- 2- اغنية لنانسي عجرم- عاصمة بريطانيا
- 3- تقصده (م)- متشابهة
- 4- من عندنا- واحد بالانجليزي- للتخيير (م)- عطف (م)
- 5- لا بالفارسي- ممثل مصري
- 6- قضاء- رقيقاتنا في الدراسة او العمل- حرف نصب (م)
- 7- قذفي- وادي في الاردن- (و) بالانجليزي (م)
- 8- ممثلة مصرية
- 9- مرض صدري (م)- عكس اليمين- متشابهان
- 10- اغنية لكازم الساهر- اشاهدهن (م)- يزوده ب-
- 11- الاموال- اريده- للنداء
- 12- منعكم من حقوقكم- عكس جزئي- علم مؤنث (م)
- 13- ثنت (م)- سورة قرآنية- متشابهان
- 14- التقدير (م)- متشابهة
- 15- تقال في البرد- متشابهة

من طرائف العرب في رمضان

❖ رأى أعرابي وهو يأكل فاكهة في نهار رمضان فقيل له: ما هذا؟ فقال الأعرابي علي الفور: قرأت في كتاب الله "كلوا من ثمره إذا أثمر" والإنسان لا يضمن عمره وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأكون قد مت عاصياً.

❖ كان أحد الفقراء يسكن في بيت قديم، وكان يسمع لسقفه قرعة مستمرة لأية حركة مستمرة فلما جاء صاحب المنزل قال له الساكن، أصلح الله حالك فأجابه صاحب المنزل. لا تخف إن السقف صائم يسبح ربه فقال الساكن: أخشى بعد الإفطار أن يطيل السجود وهو يصلي القيام فلا يقوم ولا أقوم.

- قيل لبعض الحمقى كيف صمتم في رمضان؟ فأجابوا اجتمعنا ثلاثين رجلاً فصمناه يوماً واحداً.

- أهدى أحد الأدياء في شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها. وبعث معها بطاقة كتب فيها: إني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائني والزعفران الأصفهانى. فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها: والله ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان.

- ضاع لأحدهم حمار فنذر أن يصوم ثلاثة أيام إن وجد الحمار وبعد فترة من الزمن وجد حماره فأوفى بنذره وصام الثلاثة أيام وما أن أكمل الصيام حتى مات الحمار فقال: لأخصمتها من شهر رمضان.

DHHP



الصيدلاني / نبيل الفقيه

Nabil Fakih Pharmacist

Dearborn Heights Pharmacy

صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your
Doorstep ...Free



WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم أنواع التأمينات

313-724-1111

25524 Ford Rd. Dearborn Heights . MI 48127



أغيثو إخوانكم في سوريا



RAHMA RELIEF FOUNDATION

(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشك بعضه بعضاً)

Your donation restores *hope* to the
faces of the needy in

SYRIA

 RahmaRelief.org

 info@Rahmarelief.org

 [Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)

 (248) 990 - 4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025

MOSED DHULAIMI

Realtor

Cell : 313.523.7776

Office : 313.565.3200

Fax : 313.565.2369

moe42205@sbcglobal.net

23756 Michigan Ave. Suite 100
Dearborn, MI 48124



يعتبر الوضع الإنساني في اليمن الاسوأ من بين بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفق تقدير المنظمات الدولية

Where The Country is Going Through A Catastrophic Humanition... The Worst in the Region and Recent History



Please Help

The People of Yemen

أغيثوا أهلكم في اليمن

PURE HANDS

P.O. Box : 941112 Plano, TX 75094

Head office : 7340 HWY 78, Suite # 270 Sachse, TS 75048

Phone : 1-800-425-1647 Fax: 972-372-0325

New York office: 186 Avenue S, BrookLyn, NY 11223

Phone: 718-339-7700 Email: info@purehands.org Website: www.purehands.org

 @purehands2



PURE HANDS

Pure Hands Inc is a 501(c)(3) tax-exempt non-profit charitable organization with Tax ID# 454810098

Middle Eastern Cuisine . a healthier Choice




Malek
AL KABOB

Tel: (313) 203-2067

Fax: (313) 203-2069

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180

www.malekcuisine.com


Royal
Kabob 

Tel:313-872-9454

Fax:313-285-2065

3236 Caniff St. Hamtramck, MI 48212

www.hroyalkabob.com

TOP GEARZ AUTO SALES



1 Year Warranty
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان
سنة كاملة للأجن والترازميشن

نشترى ونبيع بأفضل الأسعار نعطيكم
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving
The Community
For Over
16
Years

معرض هاني عميسان

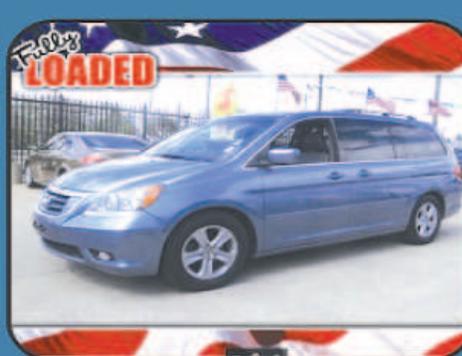
لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوربية و الكورية



BUY - SELL - TRADE

16
عاما في خدمة
الجالية

أسالوا عن التقسيط لهدة ثلاثة أشهر بدون ربا



ملكية نظيفة وأسعار مذهشة Clean Titles - Great Prices



نبيع جميع أنواع السيارات ونشحنها الى أي مكان تريد



FOR MORE DETAILS VISIT

3540 E.Davison* Detroit ,MI 48212

313-368-7000

www.Topgearz.com

haniomasan@gmail.com

hamza.omasan@gmail.com